شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

السيرة النبوية

المؤلف

محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 490.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.pathagar.com

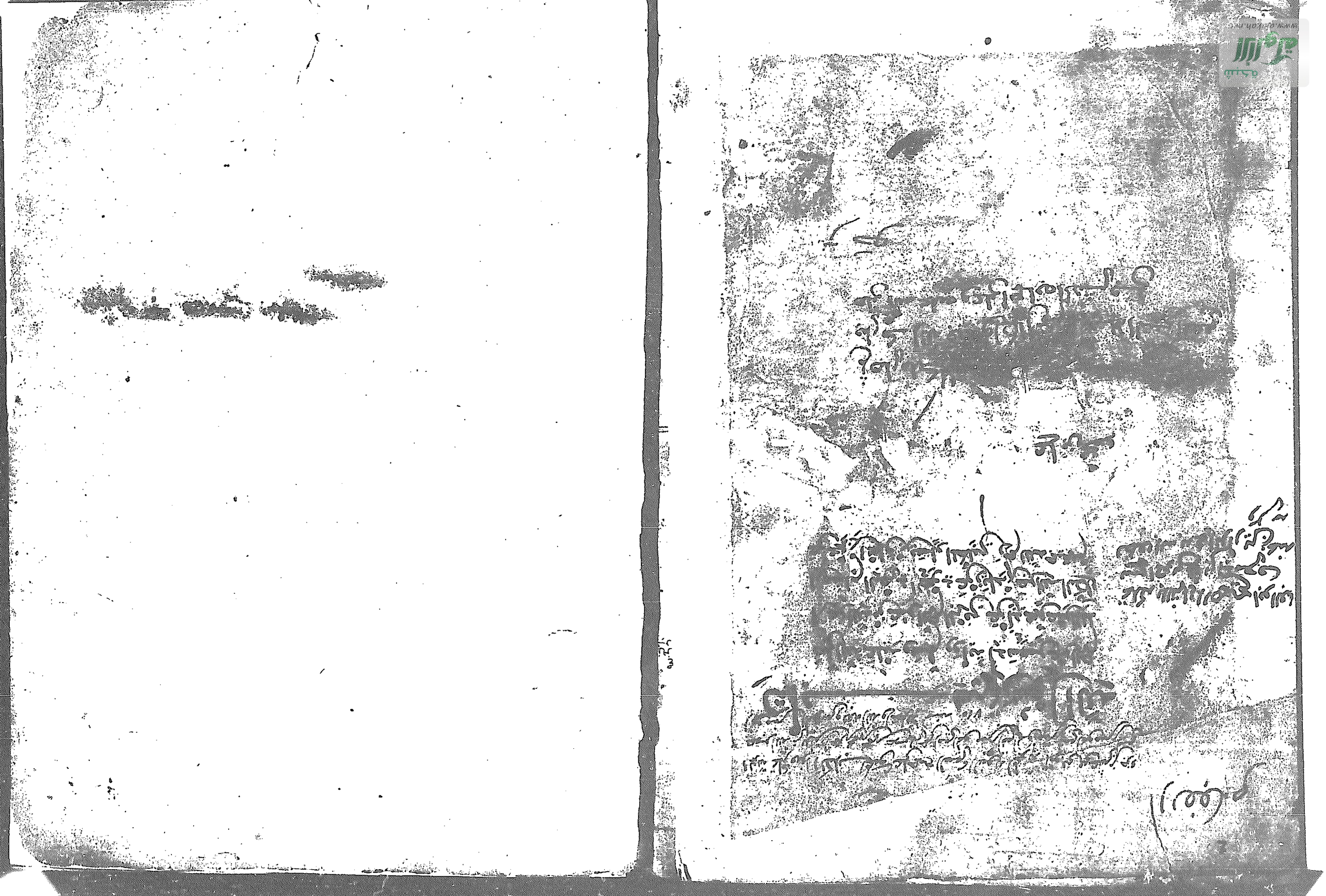

www.alukah.net

www.alukah.net

والفرس كما هاتبع فكساتيتها الحبيش ... فاقمل ربي ملذة فيها وأوذا بالنرهش
يسقى اليها حاميا بيانها الماء بعيش ... ويكل يكصم اهلها لحم المهاري والجروز
تسيقيهم العسل المصفى والرحيق من العقيق ... والبيل اهله حيشه يرفون فيها بالصوره
والملك في ارض البلاد وبه الاعاجم والخزر ... ما سمعه اذا حرثت راتهم فيه غاية الاموز

ثم خرج الى اليمن مستخفيا ممن معه من جنوده وما يحس من حتى اذا دخل المدينة دعا قومه الى الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى يحاكموه الى النار التي كانت باليمن

قال ابن اسحق

حدثني ابو صالح عن ثعلبة بن صالح القرظي قال سمعت ابرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يحدث ان تبعا لما دنا من اليمن ليدخلها خالت حمير بينه وبين دخوله وقالوا ان دخلها غلبنا وفرقت دينا من عامة الزيدية وقال انه خير من دينكم فقالوا فحاكمنا الى النار قال نعم وكانت باليمن فيما يزعمون نار تحكم بين الناس فيما يختلفون فيه تاكل الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه بالاوثان وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بعصاهما في اعناقهما حتى صاروا الى النار فعزم تبع الى ان تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم عاد دونهم وما يوهما فرمتهم من حضرهم من الناس واصروهم بالصبر لها فصبروا حتى عشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حاذ ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بعصاهما في اعناقهما تقرعهما لم تضرهما فاصفقت عند ذلك حمير على دينه فمن هنالك كان اصل اليهودية باليمن

قال ابن اسحق

ومن حدثني عن وهب بن منبه ان تبعا لما اجمع على دينه ومن خرج من حمير اغاثتهم النار ليردوهما وما لوا من ردهما بالحجر بالنار فلم يردوهما فقربت صنمهم لنا كلهم جاء واعتذروا لم يستكبروا ورده فامنا الحبران بعد ذلك وهما اللذان تلوا التوراة وتنكص حتى رجعا الى حمير فاخبرتهما الى خرجت منه فاصفقت عند ذلك حمير على دينه والله اعلم اي ذلك كان

قال ابن اسحق

وكان زرارة بن ناشم يتالهم يعظمونه ويحزون عنه ويكلمون منه اذا كانوا على شركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطان يتكلم بزلة تخل بينهما وبينه قال فبينا نحن كذلك اذ جاء من نحو اهل اليمن كلبا اسود من نجاء ثم هرب ما دالله البيت فبقاياه اليوم كما ذكر لي بها آثار الرماد التي كانت تعرف وعليه قلادة له ابنة حسان بن تبان معترا في ذهب سار باهل اليمن ويزعم بعض اهل العلم كرمت حمير وما يليها من العرب تسير معه يريد ارض العراق

قال ابن هشام

بلغني ان بعض حمير يريد ارض العرب وارض الاعاجم حتى اذا كان ببعض ارض الرحمة الى بلاد بني واسلمهم فكلموا اهاله فقال له عمرو كان له معه في جيشه فقالوا انه اقتل اهلك حسان بن تبان عليا وترجع بنا الى بلادنا فابا جابه فاجتمعوا على ذلك الا ذا رعين الحميري فانه نهاه عن ذلك ولم يقبل منه فقال

ذو رعين

الامر شبيه تهتر انبوم سعير من يبيت نوم رعين ... بيت ذو رعين
يا ماعين عزت رخاث بمعزة ... لتبيت رعين ... تكتما في رفقة حتى
عليا ثم انا بها عمرا فقال له ضع لي هذا الكتاب عنه ذلك بفعل ثم قتل عمرو اخاه حسان ورجع من معه الى اليمن

وقال ذو رعين

فتلنه مغاول خشية الحسن غدرة ... قال الى اصحاب ... مبيتي حتى ما وبيتم رب علينا وكلكم اراب قوله لباب لباب اي ما بين بلغة حمير

قال ابن هشام

وروى لباحب لباحب

قال ابن اسحق

فلما نزل عمرو بن تبان اليمن منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اصبح ذلك سال اهله والحزاء من الكهان والعرافين عما به فقال له قائل منهم انه والله ما قتل رجل فيك اخاه او ذا رحمه نفسا على مثل ما قتلت اخاك عليه اراه سب نومه وسلطه عليه السهر فلما قيل له ذلك جعل يقتل كل من امر بقتل اخيه حسان حتى خلص الى ذي رعين فقال له ذو رعين لك عشرة بناء قال وما هي قال الكتاب الذي دفعته اليه ما فرجه فاذا فيه البيتان يقولهما روى انه من نصه وسلط عمرو فوج امر ذي رعين عند ذلك وتهدد فارتاب عليه رجل من حمير لم يكن من بيت المملكة فقال له لخنيعة تنوف ذو وشنا ترى يقتل خيارهم وتعيث بشيوخ المملكة منه

وقال ذو رعين

تقتل انا ما وتنبعه ... ترى ذكاها بطش حزمه ... وما ضعفت من دينه ... كذاك الغرور قبل ذلك بكلمها واسمها قاتل الشرور ... وكان لخنيعة امرا ما سفا تقول عمل تزن لزكه
فكان يرسل الى الغلام من ابناء الملوك فيمنع عليه في مشربه فرصة فما لزلة لما عمله بعوده ثم يخلع من مشربه تلك الخرقة ومن حضر من حمير من اخرجوا كذا فجعله في فيه اي ليعلمهم انه فرصة منه حتى ذي رعين من تبان سعر اخي حسان وكان صبيا صغيرا حتى قتل حسان ثم شب غلاما جميلا وسيما فاصبح وعقل ما اتاه رسوله عرف ما يريد به فاخذ سكينا حديدا كهيئة مخباة بين فرضه وتقلد ثم اتاه فلما خلا مقعده وثب عليه فوثبه ونواصي فوجاه حتى قتله ثم حز راسه فرصه في الكوة التي كان يشرب

www.alukah.net

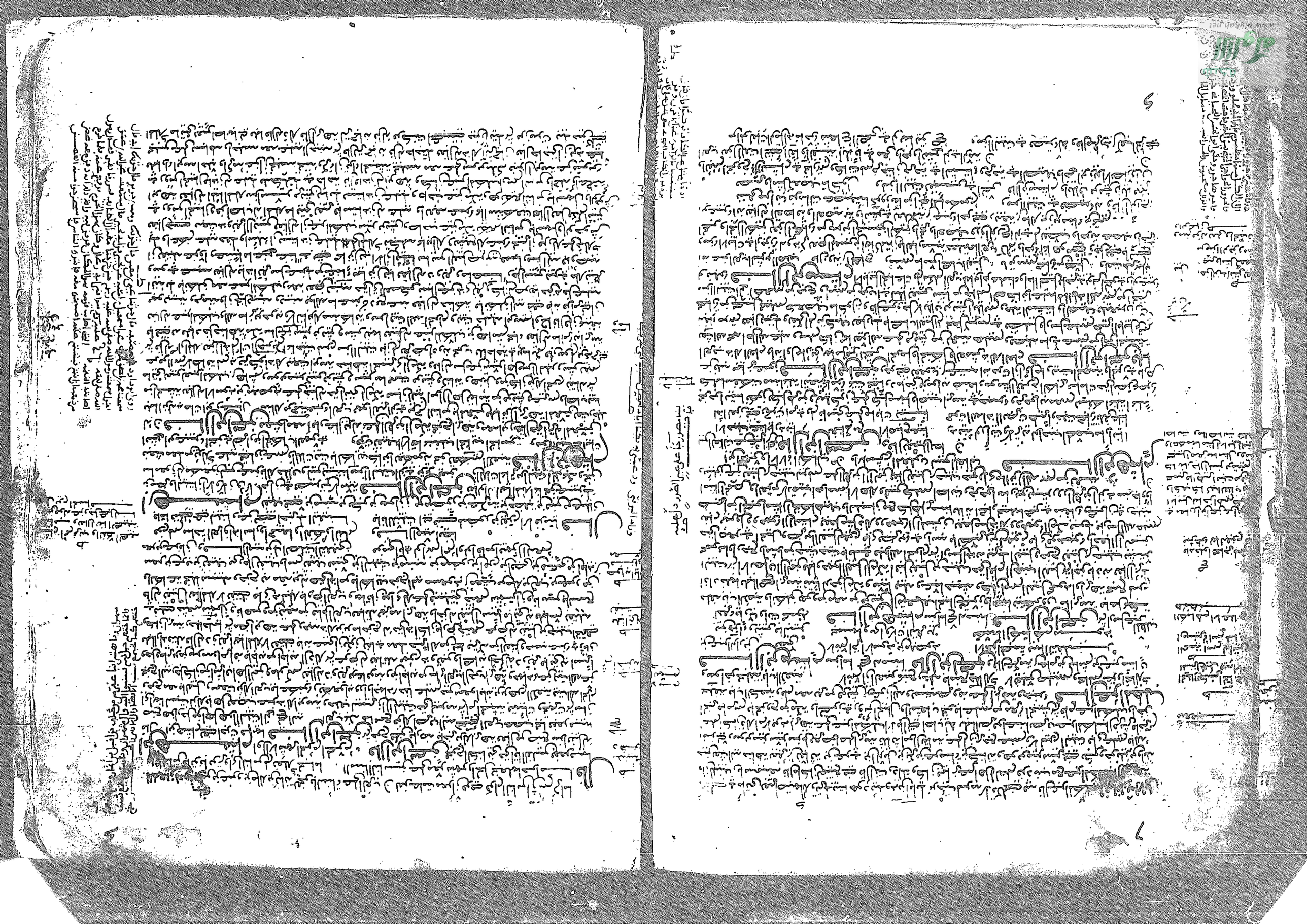

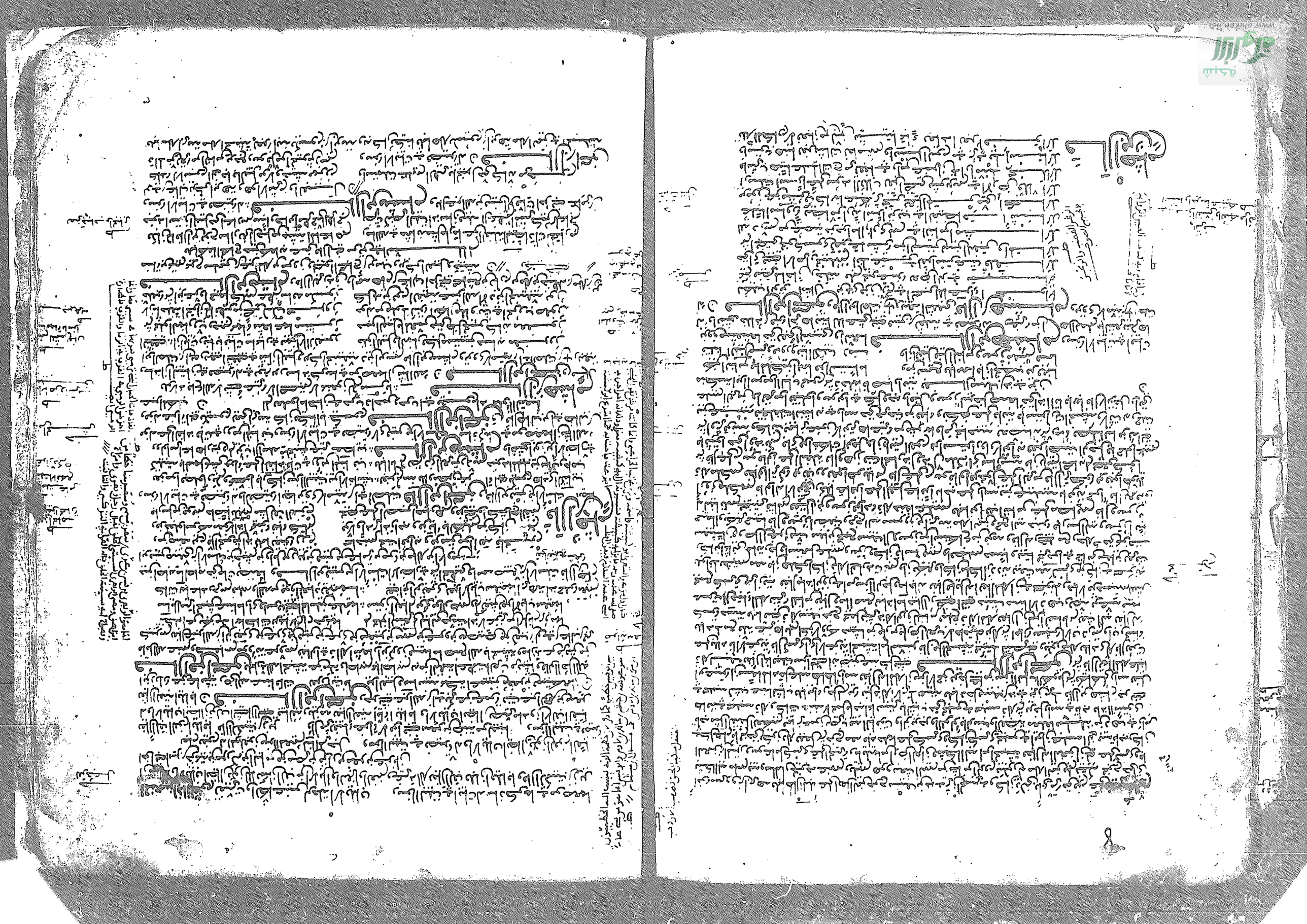

www.alukah.net

قال ابن اسحق وكان لبني كلب بن وبرة بن قضاعة الخروا وهما بروكة الجندل وتنوخ اللات والعزى ودومة ومناة الفلاس وذو الشرى قال ابن هشام
وهذا البيت في قصيدة له سأذكرها في موضعها إن شاء الله قال ابن هشام وكلب بن وبرة بن قلب بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاعة قال ابن اسحق وانعم من طيء واهل حرش من مذحج الخروا يغوث بحرش قال ابن هشام
ويقال انعم وهبني بن اد بن مالك ومالك مذحج بن اود ويقال طيء ابن اد في بزر بن مذحان بن سبا قال ابن اسحق
وخولان بكسر من عمران الخروا يعوق بارض همدان من اليمن قال ابن هشام اسم همدان اوشلة بن مالك بن زيد بن سبا
ابن اوسلة بن الغيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ويقال اوشلة بن زيد بن اوسلة بن الغيار قال ابن هشام ويقال له
ابن فرقة الصراني يريش الله في الدنيا ويشرب ويشرب يعوق ويريش وهذا البيت في ابيات له ويقال
همدان بن اوسلة بن ربيعة بن الغيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال ابن اسحق ودو الكلاع من حمير
الخروا نصرا بارض حمير وكان هوى ارض همدان يقال له عم انيس فارض همدان يفسر له من ابياتهم وحروبهم فسمتا بنيهم بن
الله بن عميم بن مالك بن سهم عم ابن من حمير الله الذي سموا له تركوا له ومالك بن مالك بن حمير عم ابن ذو رعين
عليه وسلم بعض من خولان يقال لهما الابيهم وفيهم انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن
سمى الله بن عمرو بن لحي بن قمعة بن الحارث بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء وكان لحي بن قمعة بن الحارث بن عمرو بن مزيقياء
ابن عامر ماء السماء بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم
قال ابن هشام خولان بن عمرو بن الحارث بن نضاعة ويقال خولان بن عمرو بن مرثد بن زيد بن مسمع بن عمرو بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبا ويقال خولان بن عمرو بن سعد العشيرة بن مذحج قال ابن اسحق وكان لبني
ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة صنم يقال له سعد كنى ببلاد من ارض حمير فاقبل رجل من بني ملكان بابل له
مؤبلة لينعب عليها التماس بركته فيما يزعمون فيما ينابه الابل وكانت مرعية له اذا تركب وكان يهتز ان عليها الرياء فنزل
موضعا في كل وجه وعصب رقبة الملكاني فاخرجها بموضعه يقال له بابل الله فيما يقول ثم خرج في طلبها حتى
جمعها فلما اجتمعت قال اثنا السعد لجمع شملنا فتفتتنا سعد فلا نحن من سعد
وصل سعد الاهل فتنوه من الارض انزعن الظبي وارتمين وكان في دوس صنم لعمرو بن حممة الدوسي قال
ابن هشام سأذكر خبره إن شاء الله في موضعه ودوس من عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله
بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث ويقال دوس من عبد الله بن زهران بن الازد بن الغوث قال ابن اسحق وكانت
قريش والعرب صنما على يمين في جوف الكعبة يقال له هبل قال ابن هشام سأذكر خبره إن شاء الله في موضعه
قال ابن اسحق واساف ونائلة فزعموا انهما كانا رجلا من جرهم ساسا فزنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين
من جرهم فوضعا حيث يراهما الناس عبرة وموعظة ثم عمدت قريش بعد ذلك فحولت اساف الى جانب الكعبة
وحولت نائلة الى جانب زمزم حيث يذبح عليها الذبائح فعبدت قريش اساف ونائلة زمانا طويلا
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انها قالت سمعت
عائشة رضي الله عنها تقول ما زلنا نسمع ان نائلة واساف كانا رجلا من جرهم اخرجا في الكعبة فمسخهما الله حجرين
بالله اعلم قال ابن اسحق قال ابن كلب
وحيث يغني الاشعرون ركابهم بمنعرج السيلين من اساف ونائل قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة
له سأذكرها في موضعها إن شاء الله قال ابن اسحق واخرا هل كل دار رضيتها في دار يعيرونه
فاذا اراد الرجل سفرا تهيأ له جيش كب بكاز له اخرها يصنع جيش ليجيء السفر فاذا قدم من سفره تهيأ له
بكاز اول ما يراه مثل ان يدخل على اهله فلما بعث الله محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم بالدين خير قالت قريش
اهل الالهة اما ما واخرا ان سرا تهيأ كعاب وكانت العرب من الحرم مع الكعبة طوافت
وهي بيوت لهم كما للكعبة لها سدنة وحجاب وينذر لها كما ينذر للكعبة ويطوف بها كما يطوف بها
تعظيما وتعظيما وهي تعرف بعض فضل الكعبة عليها لانها قد عرفت انها بيت ابراهيم وبيت اسماعيل وكانت لقريش بيت
كذا انه العزى وكان سدنتها وحجابها بنو شيبان من سليم حلفاء بني هاشم قال ابن هشام
حلفاء بني كالب خاصة وسليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان قال ابن اسحق وقال شاعر
من العرب
لعزى نصبت اسماء رائش يغيث من الانف اسراها اذى من قيس غيم
رأى قدحا في عينها انه يسوءها انعبعب العزى هو مع في القسم وكانوا يصنعون
اذا خرجوا هديا قسموا مما حضرهم والضعيف الحسن مهران الرماء قال ابن هشام مهران ابيهما كما في دراهم الهدي
واسمه جرير بن مري في ابيات له والسرنة الدين يقومون بامر الكعبة قال زهير بن ابي سلمى
يحتبي البيت وبيت المشتورين قال وهذا البيت في ابيات له وسأذكر خبرها في موضعه إن شاء الله قال ابن اسحق
وكانت اللات لثقيف بالطائف وكان سدنتها وحجابها بني معتب من ثقيف قال ابن هشام وسأذكر خبرها إن شاء الله في موضعه

قال ابن اسحق وذلك انه لما تفرق ولد نزار بن معد بن عدنان في الارض وتحاربوا وتباينوا في بلادهم
وغلبت كل قبيلة على ما غلبت عليه من الارض وعز بعضهم على بعض ارتحلوا في طلب الرزق ومن كان بينهم من اهل شرف
وقوة لم ترض بما صار اليه بعض ولد نزار بن معد من الارض والتحريج ومن كان بينهم من اهل شرف
ناحية المنازل الى غيرها قال ابن هشام وقال الكميت زهير اخو بني اسد بن خزيمة من مذحج من الناس من
وقالت قبائل لا تولي حناة ظهورها مستحرين بيثا وهذا البيت في قصيدة له قال ابن هشام بعثت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابيها ابا سفيان من حرب بمكة وهذا على ابي طالب رضي الله عنه قال ابن اسحق وكان
الخلصة لدوس رهطهم وجبلة ومن كان ببلاد دوس من العرب يتألهون قال ابن هشام ويقال والخلصة قال ابن اسحق
لو كنت يا ذا الخلص المنوترا ... ولدتك امك من قبل العراة زورا ... وكان يعظم المنوترا
جاء ابو الكلب ثبارا وهي ذا الخلصة فاستقسم عنده بالازلام فخرج السهم بنهيه عنه له فقال هذه الابيات ومن الناس من
يعظمها امر الفيس من عمرو الكندي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن عبد الله الجملي يحرقه
قال ابن اسحق وبين الكعبة ومن يليها الجملي كعبة بين سلمى واجا قال ابن هشام عمرو بن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث اليها علي بن ابي طالب فهدمها وحرقها فوجد فيها سيفين يقال ان عمرو بن معد يكرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم برقتهما له فهما سيفا علي قال ابن اسحق وكان لجهينة
واهل اليمن بيت يعظمونه يقال له رئام قال ابن هشام فزعم كثير عزة فيما مضى قال ابن اسحق وكانت رضا بيتا
لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ولما يقول المسيب بن علس بن ربيعة بن كعب بن سعد حين هدمها في الاسلام
ولقد شهدت على رضا وشرة حين كنا نقرا بها الافراح قال ابن هشام قوله فيها كنا نقرا بها الافراح
اعظم اعز رجل من بني سعد ويقال ان المسيب بن علس عمر ثلاث مائة سنة وثلاثين سنة وكان اهل رضا يصلون كما يصلي
رسول الله يقول وقد سميت من الحياة وطولها وعمرت من عمري الستين مهينا
ما يدري هرما لعمرك الى ما صار له وازدت من عمري الشهور سنينا قال ابن اسحق وكان لبني
ربيعة والناس نزول من العرب ذو الكعبات بين جناب الكلب
وتغلب الحي وايل وابا بصنعاء وله يقول الاعشى في بيت من قصيدة
بين الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من صنعاء قال ابن هشام وهذا البيت للاسود بن يعفر الشعر
يمنعل ورد ارم من مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم في قصيدة له وانشد فيه له ابو عمرو بن العلاء الاعشى
اهل الخورنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من صنعاء قال ابن اسحق واما الصبي بن امية التابعة
والصابئة التابعة اذا دانت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سبيت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها
الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من حرب بعدها وقيل على ابي طالب رضي الله عنه قال ابن اسحق وكان
والخلصة لدوس رهطهم وجبلة ومن كان ببلاد دوس من العرب يتألهون قال ابن هشام ويقال والخلصة قال ابن اسحق
لو كنت يا ذا الخلص المنوترا ... ولدتك امك من قبل العراة زورا ... وكان يعظم
جاء ابو الكلب ثبارا وهي ذا الخلصة فاستقسم عنده بالازلام فخرج السهم بنهيه عنه له فقال هذه الابيات ومن الناس من
يعظمها امر الفيس من عمرو الكندي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن عبد الله الجملي يحرقه
قال ابن اسحق وبين الكعبة ومن يليها الجملي كعبة بين سلمى واجا قال ابن هشام عمرو بن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث اليها علي بن ابي طالب فهدمها وحرقها فوجد فيها سيفين يقال ان عمرو بن معد يكرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم برقتهما له فهما سيفا علي قال ابن اسحق وكان لجهينة
واهل اليمن بيت يعظمونه يقال له رئام قال ابن هشام فزعم كثير عزة فيما مضى قال ابن اسحق وكانت رضا بيتا
لبني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم ولما يقول المسيب بن علس بن ربيعة بن كعب بن سعد حين هدمها في الاسلام
ولقد شهدت على رضا وشرة حين كنا نقرا بها الافراح قال ابن هشام قوله فيها كنا نقرا بها الافراح
اعظم اعز رجل من بني سعد ويقال ان المسيب بن علس عمر ثلاث مائة سنة وثلاثين سنة وكان اهل رضا يصلون كما يصلي
رسول الله يقول وقد سميت من الحياة وطولها وعمرت من عمري الستين مهينا
ما يدري هرما لعمرك الى ما صار له وازدت من عمري الشهور سنينا قال ابن اسحق وكان
وبعض ال

www.aqlkoh.net

www.alukah.net

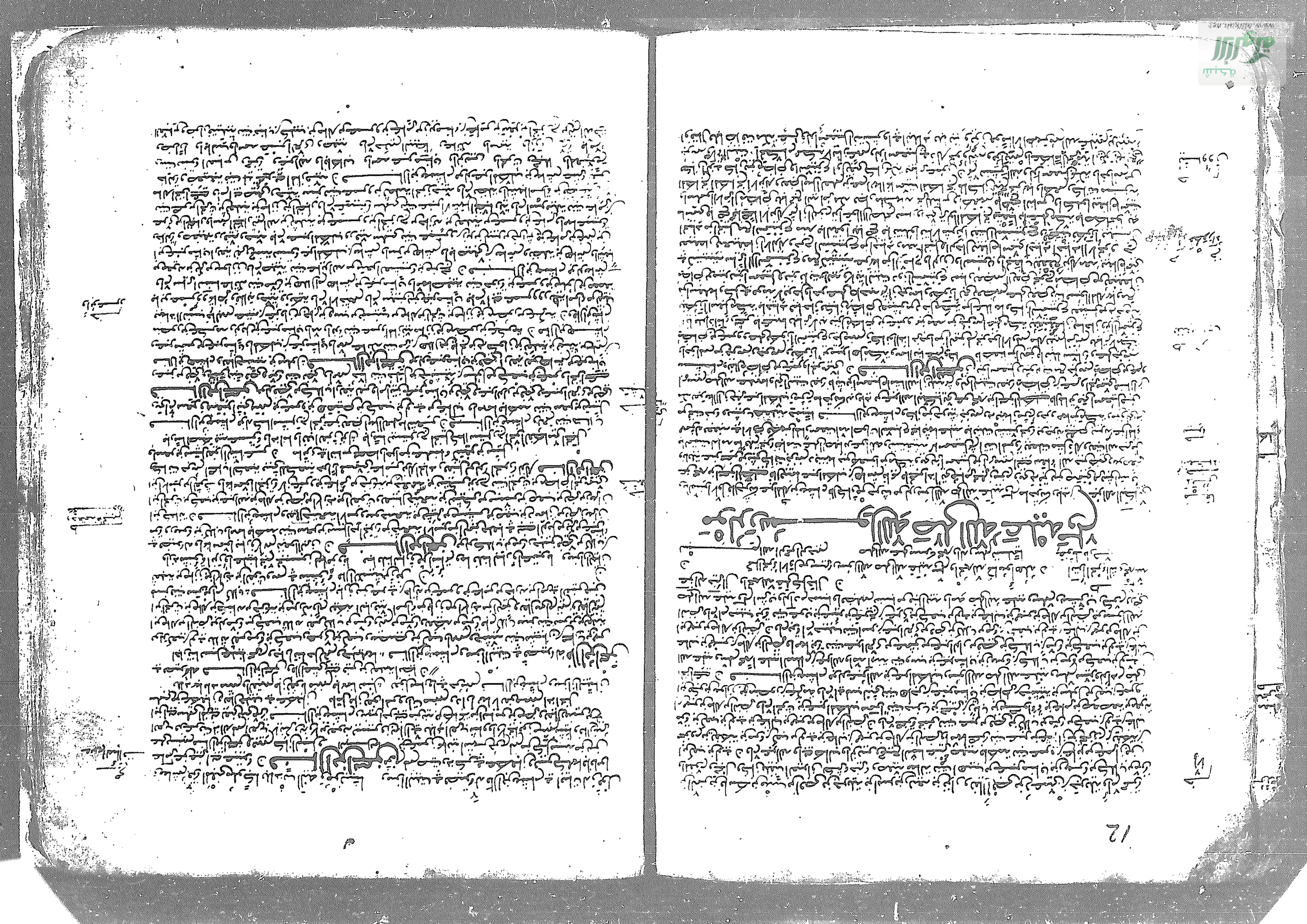

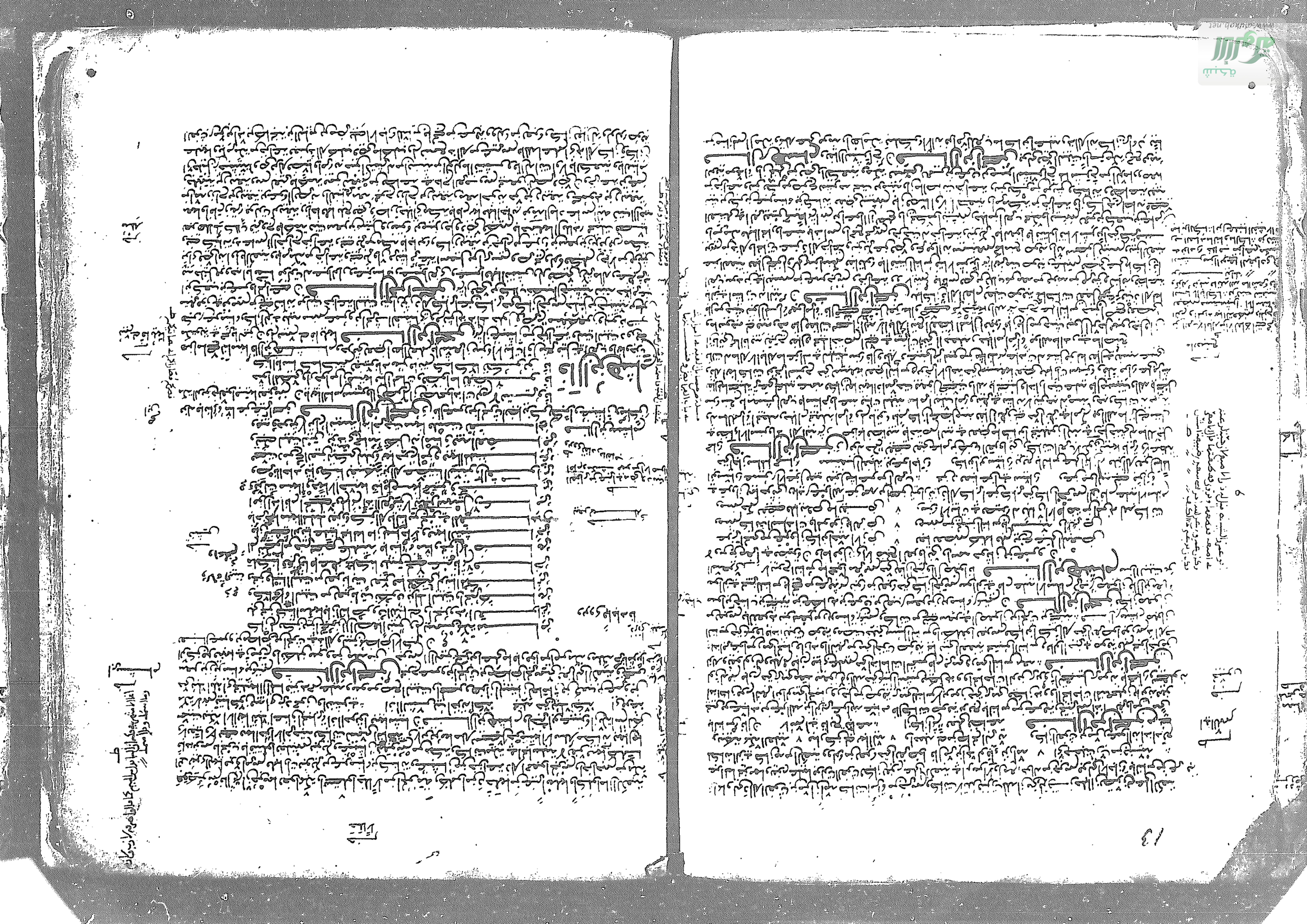

www.alukah.net

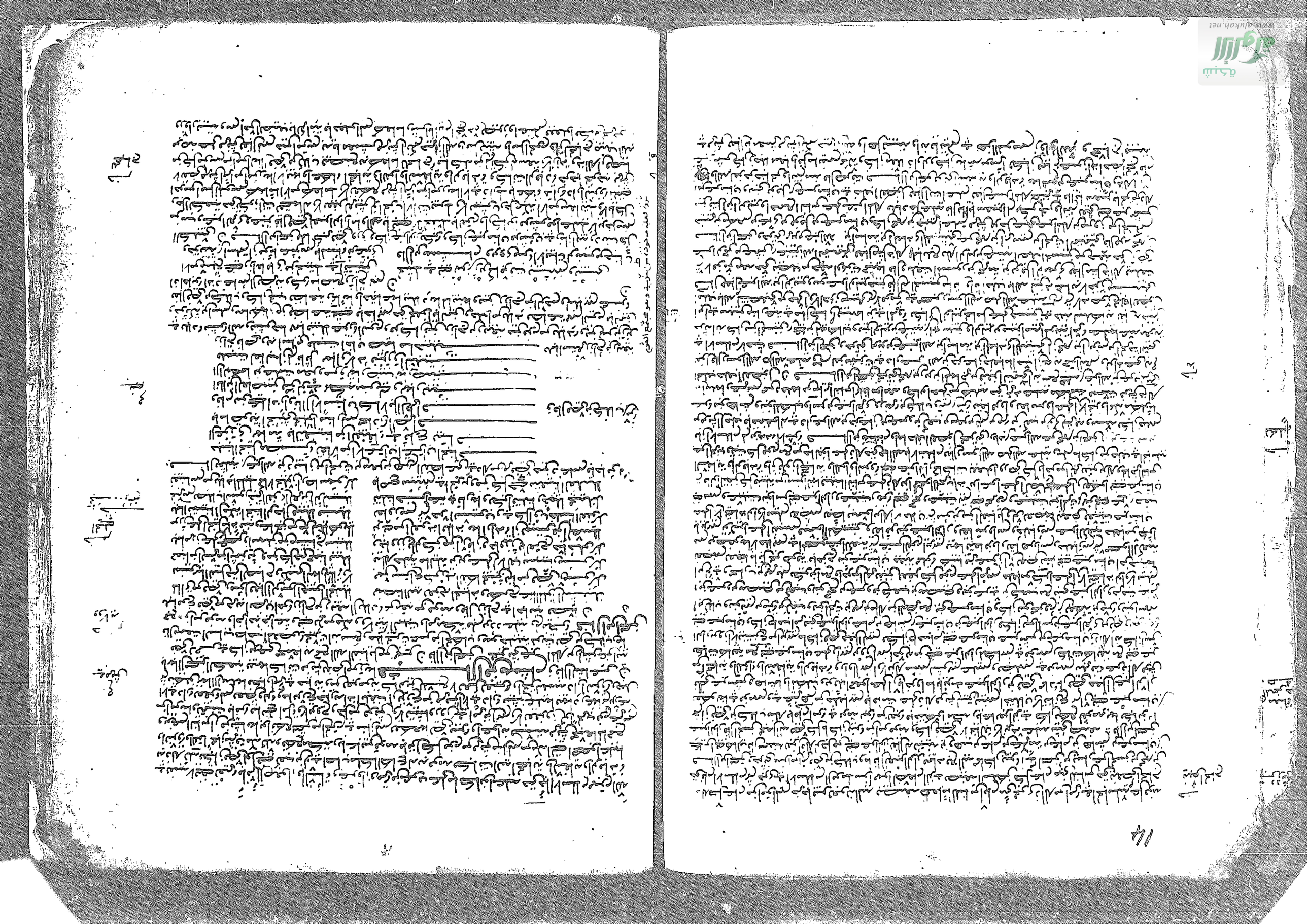

www.alukah.net

www.aqlkoh.net

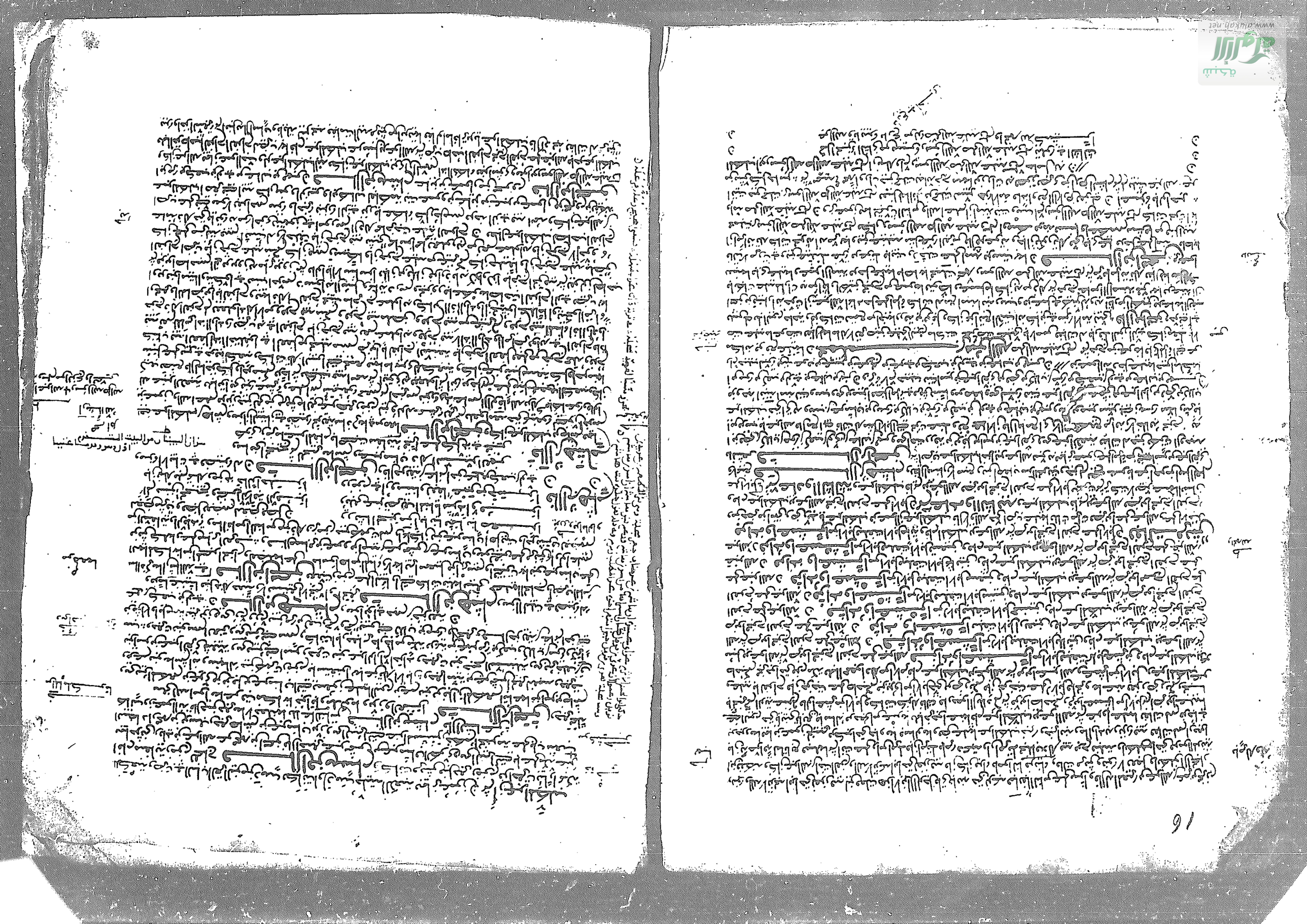

www.rawkah.net

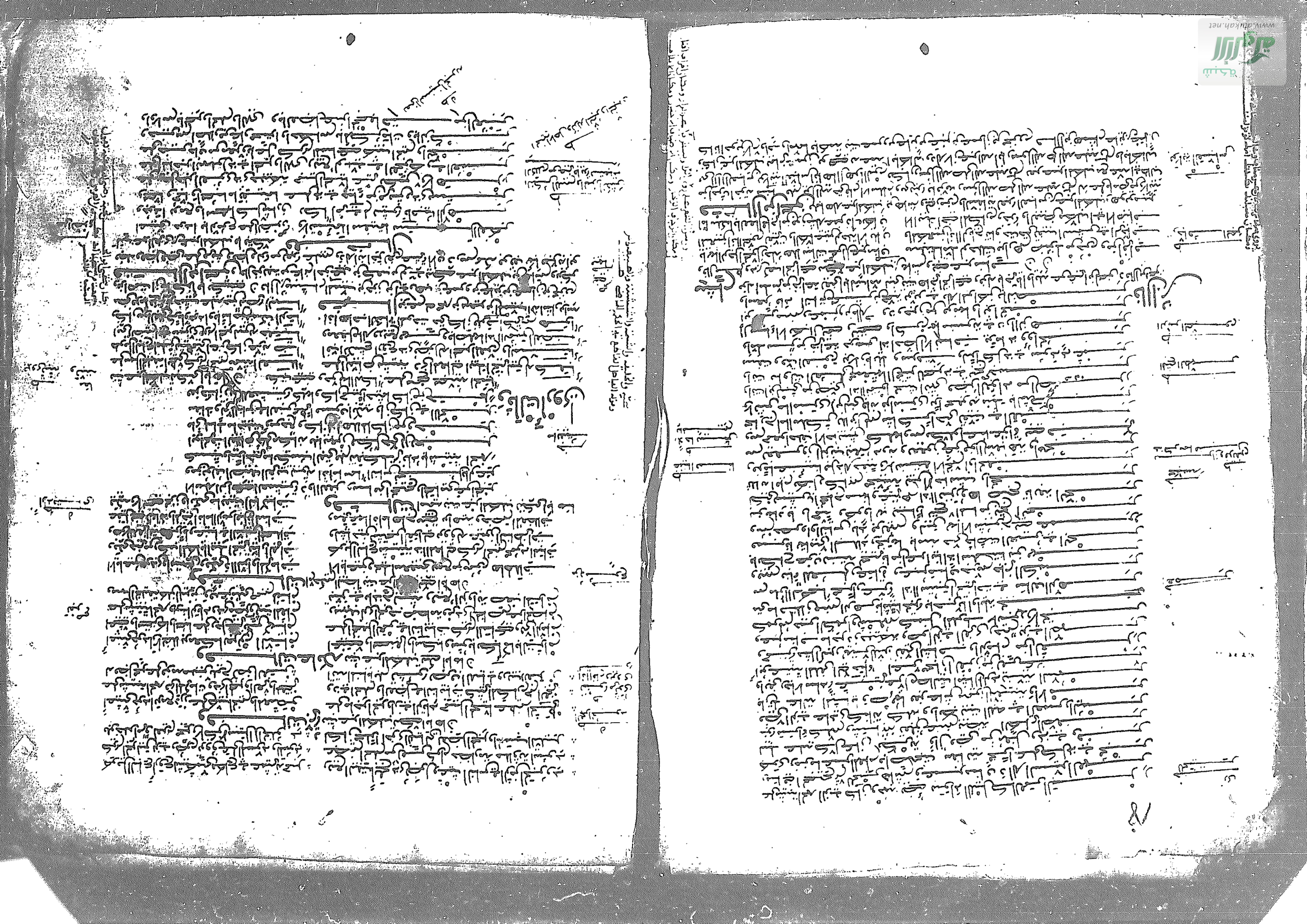

www.alukah.net

بيانٍ لما كان ذا لم شعث وكنت أولم ولم تجا ولم تجا بالزبد كرهت قريش ولم تحبت مكتها تجيبا
أريني بالذي كرهوا جميعا الذي العرش من بعد اعوجا وهل أمر المعالة غيركم من تجار من تمام السبر وجا
فإن يفعلوا فإن تكن أمور يصيح الكافرون لها نصيبا وإن أهله وكل فتى سيلقى من الأقوار متلفة حروجا

بنيان الكعبة

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة وكانوا يحبون نزلة ليسقفوها ويهابون سرمها ولما كانت رضفا بوزن القامة بأرلة وأرفعها وتسقيفها ودلة أن يهدموا منها كانت الكعبة رابعا كان يكون في بين بيت الكعبة وكان أربع وجدر عنزة ربيعة مولى لبني ملح بن عمرو من خزاعة فنجرت قريش وترصد قريش أن ترفع من قوم عنزة ونبلة وكان البحر مرة سفينة الحبشة لرجل من تجار الروم تحطمت بأخرى خشبها بأعوادها لتسقيفها وكان بمكة رجل نجار قبطي لم يبق أنفسهم بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي كان يكرج فيها ما يهدى لها كان يتشرف على جدار الكعبة وكانت مما يهابون ذلك أن تدنو منها أحد إلا الغزالات وكنت ربيت بأرضها وكانوا لها نون بعدها فبينا هي يوما تشرف على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعثها الله إليها كالبزاة بأخذها فنزعت بها فطارت قريش إلى الحرم جوار الله فرارا مما أراد بها عنزة عامل رجل من عنزة حتى أخذ منكم فأتى الله الحية فأدخلها أجمعوا أمرهم في سرمها وبنيانها قام أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ذا آل بن هشام عائذ بن عمران بن مخزوم فتناول من الكعبة حجرا فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم إلا طيبا لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس من فعلوا هذا الكلام الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

قال ابن إسحاق

مر عبد الله بن أبي بكر أنه حدثني عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف ابن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب أنه قال إنا لمعشر من صبيان نلعب إذ جاء عبد الله بن صفوان حجرا يلعب أبا وهب الذي أخذ حجرا من الكعبة حين أجمعت قريش لبنيانها فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه فقال عبد الله يا معشر قريش لا تدخلوا في كسبها من كسبكم إلا طيبا لا يدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس

قال ابن إسحاق

وأبو وهب خال أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مشى بها أبا له يقول الفاكهي

ولو دار وهب أخت مثلي عزت من تراه رجالها عيرا حاتي
أبيض من مرتضى لوي غالب إذا حصلت أمنا تهابه الدوابي
أبي الأخزاء الصيم يرتاح للنزال ترسك حراء فروع الأكابي
عظيم رماد القدر يعلو جفانه من الخبز يعلو من مثال الثنايا

باب

ثم إن قريشا تحيلت الكعبة فكان شق الباب ليس عيرشا ورمة وكان ما بين الركن الأسود والركن اليماني ليس محروم وفيه بل من قريش أدخلوا فيه وكان لها بابان شرقي وغربي وسمر ابنتي عمرو بن مصعب بن كعب لؤي وكان شق الحجر ليس عبد الدار ابن قصي وليس أسد بن عبد العزى بن قصي وليس عبد بن كعب لؤي وهو الحطيم لأن الناس هابوا هدمها وفرقوا منه فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدأ في سرمها فأخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم نرع ثم هدم فقال ابن هشام ويقال لم نرع ويقال اللهم أنا لا نريد إلا الخير ثم سرح من ناحية الركنين ينتظر الناس تلك الليلة وقالوا ننظر ما أصيب لم نسرم منا شيئا ورددناها كما كانت وإن أصيب شيئا هدمنا ما صنعنا سرمنا فقال فلما صبح الوليد من ليلته غاديا على عمله سرح وسرح الناس معه حتى إذا انتهى المسرح بهم إلى الأساس أساس إبراهيم أفضوا إلى حجارة خضر كالأسنمة آخذ بعضها بعضا

قال ابن إسحاق

عن من كان يسرمها أدخل عتلة بين حجرين من حجارتها ليدفع بها أحدهما فلما تحرك الحجر تنقضت مكة بأسرها فانتهى عرف ذلك الأساس قال وهربت أن يصيبها حجر فيها وهربت الركن كنا بالسبق بأنه لم يروا ما هو حتى فراغ الناس رجل من يومه وإذا سراقة الله وبكة خلقتها يوم خلقت السماوات والأرض وصورت الشمس والقمر وجعلتها تسمية أمنا لا تزول حتى تزول الجبال بها مباركا لها ماء وبها الماء والمبين

قال ابن إسحاق

وحدثني أبي عن جدي في المقام كنا بأنه مكة الله أعلم بأيامها وزمانها من ثلاثة سبل لا يحيها أول من أمرها وزعم ليث بن أبي سليم أنهم وجدوا في الكعبة حجرا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة أن كان ما ذكر حقا مكتوبا بيمين مزرع خير الحجل عنكبة ومن مزرع مثل قصر درامة تعلمون السيئات وتجزون الحسنات أهل كما يجتنى من المشوك العنب

قال ابن إسحاق

إن القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنيانها كل قبيلة تجتمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن ما اختصموا فيه كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتحالفوا وأعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا وبنو عدي كعب بن لؤي بن غالب على الموت وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمسا ثم إنهم اجتمعوا في المسجد تشاوروا وتناصحوا فزعم بعض أهل العلم أن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عاقلا قريش كلها فقال يا معشر

قريش اجعلوا بينكم ما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه فجعلوا فكان أول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا هذا الأمين رضينا هذا محمد فلما انتهى إليهم أخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم ائتوني بثوب فأتي به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال ليأخذ كل فخذ ناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا أتوا به موضعه وضعه هو بيده صلى الله عليه وسلم ثم بنى عليه وكانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل عليه الوحي الأمين لما رأوا من أمانته فلما أراد الله تعالى ما أراد وأقام الله الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم فيما كان من أمر الكعبة التي كانت قريش تهاب أن تهدمها

قال ابن إسحاق

عمدت قريش إلى الكعبة فبنوها وقد كانت قبل ذلك رضفا بوزن القامة بأرلة وأرفعها وتسقيفها ودلة أن يهدموا منها ما كان يكون في بين بيت الكعبة وكان أربع وجدر عنزة ربيعة مولى لبني ملح بن عمرو من خزاعة فنجرت قريش أن ترفع من قوم عنزة ونبلة وكان البحر مرة سفينة الحبشة لرجل من تجار الروم تحطمت بأخرى خشبها بأعوادها لتسقيفها وكان بمكة رجل نجار قبطي لم يبق أنفسهم بعض ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبة التي كان يكرج فيها ما يهدى لها كان يتشرف على جدار الكعبة وكانت مما يهابون ذلك أن تدنو منها أحد إلا الغزالات وكنت ربيت بأرضها وكانوا لها نون بعدها فبينا هي يوما تشرف على جدار الكعبة كما كانت تصنع بعثها الله إليها كالبزاة بأخذها فنزعت بها فطارت قريش إلى الحرم جوار الله فرارا مما أراد بها عنزة عامل رجل من عنزة حتى أخذ منكم فأتى الله الحية فأدخلها أجمعوا أمرهم في سرمها وبنيانها قام أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ذا آل بن هشام عائذ بن عمران بن مخزوم فتناول من الكعبة حجرا فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنيانها من كسبكم إلا طيبا لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس من فعلوا هذا الكلام الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

قال ابن إسحاق

مر عبد الله بن أبي بكر أنه حدثني عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف ابن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب لؤي أنه قال إنا لمعشر من صبيان نلعب إذ جاء عبد الله بن صفوان حجرا يلعب أبا وهب الذي أخذ حجرا من الكعبة حين أجمعت قريش لبنيانها فوثب من يده حتى رجع إلى موضعه فقال عبد الله يا معشر قريش لا تدخلوا في كسبها من كسبكم إلا طيبا لا يدخلوا فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة أحد من الناس

قال ابن إسحاق

وأبو وهب خال أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مشى بها أبا له يقول الفاكهي

ولو دار وهب أخت مثلي عزت من تراه رجالها عيرا حاتي
أبيض من مرتضى لوي غالب إذا حصلت أمنا تهابه الدوابي
أبي الأخزاء الصيم يرتاح للنزال ترسك حراء فروع الأكابي
عظيم رماد القدر يعلو جفانه من الخبز يعلو من مثال الثنايا

باب

ثم إن قريشا تحيلت الكعبة فكان شق الباب ليس عيرشا ورمة وكان ما بين الركن الأسود والركن اليماني ليس محروم وفيه بل من قريش أدخلوا فيه وكان لها بابان شرقي وغربي وسمر ابنتي عمرو بن مصعب بن كعب لؤي وكان شق الحجر ليس عبد الدار ابن قصي وليس أسد بن عبد العزى بن قصي وليس عبد بن كعب لؤي وهو الحطيم لأن الناس هابوا هدمها وفرقوا منه فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدأ في سرمها فأخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم نرع ثم هدم فقال ابن هشام ويقال لم نرع ويقال اللهم أنا لا نريد إلا الخير ثم سرح من ناحية الركنين ينتظر الناس تلك الليلة وقالوا ننظر ما أصيب لم نسرم منا شيئا ورددناها كما كانت وإن أصيب شيئا نترك من أصابه فلا يهدم منه شيئا فقال فلما صبح الوليد من ليلته غاديا على عمله سرح وسرح الناس معه حتى إذا انتهى المسرح بهم إلى الأساس أساس إبراهيم أفضوا إلى حجارة خضر كالأسنمة آخذ بعضها بعضا

قال ابن إسحاق

عن من كان يسرمها أدخل عتلة بين حجرين من حجارتها ليدفع بها أحدهما فلما تحرك الحجر تنقضت مكة بأسرها فانتهى عرف ذلك الأساس قال وهربت أن يصيبها حجر فيها وهربت الركن كنا بالسبق بأنه لم يروا ما هو حتى فراغ الناس رجل من يومه وإذا سراقة الله وبكة خلقتها يوم خلقت السماوات والأرض وصورت الشمس والقمر وجعلتها تسمية أمنا لا تزول حتى تزول الجبال بها مباركا لها ماء وبها الماء والمبين

قال ابن إسحاق

وحدثني أبي عن جدي في المقام كنا بأنه مكة الله أعلم بأيامها وزمانها من ثلاثة سبل لا يحيها أول من أمرها وزعم ليث بن أبي سليم أنهم وجدوا في الكعبة حجرا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة أن كان ما ذكر حقا مكتوبا بيمين مزرع خير الحجل عنكبة ومن مزرع مثل قصر درامة تعلمون السيئات وتجزون الحسنات أهل كما يجتنى من المشوك العنب

قال ابن إسحاق

إن القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنيانها كل قبيلة تجتمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن ما اختصموا فيه كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتحالفوا وأعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا وبنو عدي كعب بن لؤي بن غالب على الموت وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك أربع ليال أو خمسا ثم إنهم اجتمعوا في المسجد تشاوروا وتناصحوا فزعم بعض أهل العلم أن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عاقلا قريش كلها فقال يا معشر

www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

www.alukah.net

بن كنيز ويقال كنيز بن نوفل بن مرة بن عبد بن عبد بن عبد

قال ابن اسحق وحدثني اسمعيل بن حكيم مولى آل الزبير انه حدث عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي
ابن عمي استطيع ان تخبرني بصاحب هذا الذي يأتيك اذا جاءك قال نعم فاذا جاءك فأخبرني به فجاء جبريل كما كان يصنع
قال رسول الله لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد جاءني قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاجلس في حجري فتحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس في حجرها قالت هل تراه قال نعم فتحسرت فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها
قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها سمعتها تقول لما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها وهدأت روعته قالت له يا ابن عم هل تستطيع ان
تخبرني بصاحبك الذي جاءك في صورة الرجل فقال نعم قالت فاذا جاءك فأخبرني به فلما دخل عليها قالت له يا ابن عم
هذا جبريل قد جاءني قال نعم قالت فقم يا ابن عم فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على فخذها اليسرى قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاجلس في حجري فتحول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس في حجرها قالت هل تراه قال نعم فتحسرت فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن الحسن قال قال لي فاطمة بنت الحسين قال قال لي جدتي فاطمة بنت
الحسين قالت سمعت خديجة تقول لما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها وهدأت روعته
وسكن قرب منها قالت له يا ابن عم هل تستطيع ان تخبرني عن صاحبك الذي كنت تخبرني انه يأتيك
فيأتيك في صورة الرجل قال نعم قالت له فاذا جاءك فأخبرني به فلما دخل عليها قالت له يا ابن عم هذا
جبريل قد جاءني قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على فخذها اليسرى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس في حجري
قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت له هل تراه قال نعم فتحسرت
فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها
قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها سمعتها تقول لما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها وهدأت روعته
وسكن قرب منها قالت له يا ابن عم هل تستطيع ان تخبرني عن صاحبك الذي كنت تخبرني انه يأتيك
فيأتيك في صورة الرجل قال نعم قالت له فاذا جاءك فأخبرني به فلما دخل عليها قالت له يا ابن عم
هذا جبريل قد جاءني قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على فخذها اليسرى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس في حجري
قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت له هل تراه قال نعم فتحسرت
فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن الحسن قال قال لي فاطمة بنت الحسين قال قال لي جدتي فاطمة
بنت الحسين تحدث عن جدتها خديجة عن خديجة انها قالت لما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها
وهدأت روعته قرب منها قالت له يا ابن عم هل تستطيع ان تخبرني عن صاحبك الذي كنت تخبرني انه يأتيك
فيأتيك في صورة الرجل قال نعم قالت له فاذا جاءك فأخبرني به فلما دخل عليها قالت له يا ابن عم
هذا جبريل قد جاءني قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على فخذها اليسرى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس في حجري
قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت له هل تراه قال نعم فتحسرت
فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها
قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها سمعتها تقول لما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها وهدأت روعته
وسكن قرب منها قالت له يا ابن عم هل تستطيع ان تخبرني عن صاحبك الذي كنت تخبرني انه يأتيك
فيأتيك في صورة الرجل قال نعم قالت له فاذا جاءك فأخبرني به فلما دخل عليها قالت له يا ابن عم
هذا جبريل قد جاءني قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على فخذها اليسرى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس في حجري
قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت له هل تراه قال نعم فتحسرت
فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن الحسن قال قال لي فاطمة بنت الحسين قال قال لي جدتي فاطمة
بنت الحسين تحدث عن جدتها خديجة عن خديجة انها قالت لما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها
وهدأت روعته قرب منها قالت له يا ابن عم هل تستطيع ان تخبرني عن صاحبك الذي كنت تخبرني انه يأتيك
فيأتيك في صورة الرجل قال نعم قالت له فاذا جاءك فأخبرني به فلما دخل عليها قالت له يا ابن عم
هذا جبريل قد جاءني قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على فخذها اليسرى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس في حجري
قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت له هل تراه قال نعم فتحسرت
فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن الحسن قال قال لي فاطمة بنت الحسين قال قال لي جدتي فاطمة
بنت الحسين تحدث عن جدتها خديجة عن خديجة انها قالت لما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها
وهدأت روعته قرب منها قالت له يا ابن عم هل تستطيع ان تخبرني عن صاحبك الذي كنت تخبرني انه يأتيك
فيأتيك في صورة الرجل قال نعم قالت له فاذا جاءك فأخبرني به فلما دخل عليها قالت له يا ابن عم
هذا جبريل قد جاءني قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس على فخذها اليسرى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس على فخذي اليمنى قال فتحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها اليمنى قالت له هل تراه قال نعم قالت له فاجلس في حجري
قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها قالت له هل تراه قال نعم فتحسرت
فكشفت رأسها وألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ما تقول قال فما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو الا ان فعلت ذلك فتفرق الخمار على رأسها

www.alukah.net

قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية نزل بالناس ما قد علموا من الكرب والبلاء لما نالهم المشركون فنحروا هديهم حين صدهم المشركون عن البيت وحالوا بينهم وبين ما يريدون من العمرة وكان فيما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دعا بجزور فنحرها ثم دعا بحالق فحلق رأسه وذلك أول يوم من الفتح فلما رأى ما بالناس من الكرب والبلاء وما نالهم من الحزن دعا بحالق فحلق رأسه ليأخذ الناس بذلك فلما رأوه قد فعل ذلك أخذ الناس يحلقون رؤوسهم حتى كاد بعضهم يقتل بعضا من الغم والكرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية نزل بالناس ما قد علموا من الكرب والبلاء لما نالهم المشركون فنحروا هديهم حين صدهم المشركون عن البيت وحالوا بينهم وبين ما يريدون من العمرة وكان فيما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دعا بجزور فنحرها ثم دعا بحالق فحلق رأسه وذلك أول يوم من الفتح فلما رأى ما بالناس من الكرب والبلاء وما نالهم من الحزن دعا بحالق فحلق رأسه ليأخذ الناس بذلك فلما رأوه قد فعل ذلك أخذ الناس يحلقون رؤوسهم حتى كاد بعضهم يقتل بعضا من الغم والكرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبين الزبير وأخيه وبين الزبير وزوجته وبين المتلمس وعشيرته فتبعهم فراعنة فلما جعلوا يحبسون رسل الناس حين قدموا الموسم
أمرهم أمرا أمر وذكروا لهم أمرا فأنزل الله فيهما ونعلى في الوليد بن المغيرة وفي ذلك من قومه ذكر ومن حلفت
رجبا وحملت له مالا عروضا وبين سهوه آل قوله لا يأتينا غيرنا أبي حصينا قال ابن هشام غير مالك
قال رؤبة بن العجاج وبعض الرواة العجز وسر البيت في أرجوزة له مدح فيها سعيد آل قوله عمرو وبعض
قال ابن هشام فهو كذب وهبه ذ قال العجاج مصبرة الخيبين بيتا منهما نصب كواسيه وهبه
وسر البيت في أرجوزة له مدح فيها واستقبح آل قوله قول الشعر قال ابن هشام وإن الله عز وجل في النهي للمرتد
يصنعون العول في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما جاء به من الله الذين جعلوا القرآن عضين أجزاء مما يورثه
لتسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون قال ابن هشام وأخبرني العضين عضة يقول عضوه قرآنا قال رؤبة بن
العجاج وليس في الله بالمعضي وسر البيت في أرجوزة له قال ابن هشام فجعل الوليد النهي يقولون قد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس وضرب العرب من قد الموسم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشر
ذكره في بلاد العرب كلها بما حشي أبو طالب ذمة العرب أن يكون مع موسم قال فصبرنا له الذي نعوذ فيها
بحرم مكة وبكانه منها ونوده فيها المشارف قومه وسر على قد لهم بهم وعيرهم في ذلك من شعره أنه غيظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنا نزلنا لشيء أدرأ حتى يبلغ دونه قال أبو طالب ذ

ولما رأت الحرب لا يهمها ... ونزلتهم أرض كل القرا والرسائل
ومن كالهوا فوقنا علينا أهلة ... تعيش عنكا خلينا دارا فاقل
وأهلنا بأعراب البيت رسلي وأخرى ... أمسكت من أنوابه بالرواحل
بحيث يبيع الأشعر وربكاتهم ... بذي الشيول من أنساب وبالأراحل
ترى الوحش فيها والنعام وربيبة ... ما عنا منا معقودة كالقناكل
ومن كان لبقى لنا معيبة ... ومن يحتمي في الدين من الخاذل
وبالبيت حق البيت من يحتج به ... وبالله إن الله ليس بغافل
وتوكل أبو سيم في الحرب رهبة ... على مزمة حاميا غير ذاهل
ومن حج بيت الله من كل راكب ... ومن كل ذي نذر ومن كل راجل
وقوفا بهم موزعين عشية ... يهبون بالأبطح مرورا لراحل
وجمعا إذا ما الغرفات أجزنه ... مراحا كما يقرع من وقع واجل
وتذر الدم بالحجا بعشية ... يعيبهم حاج بكر من واجل
وتعصبهم من الصفاح وبرده ... وبيضة وخرا الهام الجواهل
يباع بنا الغزو ودنا والرنا ... نسر بنا أبواجه قرنا وكابل
لكم بيت الله فترى ... ونا أعرى ودونه ونا كابل
ويهمس في الحرب الأبية نهزم ... الرواية أخت ذات الملاحل
وقالا لهم إن جرما أرى ... لكم تسبوا سيفا دارا ما قل
شهورا وأيا قا وحرا تجرما ... علينا وقاني شهر تبرا واجل
وأبيض تسمو الهام بوجهه ... مثل الغمام عصمة للأرامل
لضرب لغزاة أبيض ... ال بضا وحوا قا كل
أهلكا أنبيا وأنهر يعرفهم ... ولي فيا بينا مقالة فاجل
فإن يلقنا أو يمكن الله منا ... أنا صاعا بصاع المكايل
نبادي قا بكل فتى ... ح أماعم وبنا خاتل
أخاف عليه بقضا كل نقمة ... من الأرض من أهنت فحاهل
وكنت أمرا من قريش مرابه ... ورحمة بينا ولست بجاهل
ومن أبو سيمن عني معرضا ... كأنه قيل من عكام المفاول
بيان رجعنا فعل الحاج أنه ... شهيد وتبغي عارمات الرواحل
لذا قوله كابرح خصم أنوا ... ثر أولي جدل من الخصوم الجهاجل
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ... عقوبة شر عاجلا غير آجل
لنا شيعة أخلاء قد تبرأوا ... ضلوا بنا والقيا ضلال

وقد صار حوفا بالعراق وأهله ... ومن كان أوعى العرو المشاكل
صبرت لهم نفسي بسمراء ... وأبيض عضب من تراث المهلهل
فإما مقاما مستقيلين راجحا ... كفى حلقه كل ذابل
مرهفة أما عضاه أو تصل لنا ... عشية تمس السروس وما زل
أعوذ برب الناس من كل ما عنا ... سرا وجهرا بباطل
وثور ومن أرسى ثبيرا مكانه ... وراق ليرقى في حراء ونازل
وبالحجر المشعر إذ يحرمونه ... إذا الكتبوا بالنصي وأما حاصل
وأشواك بين المروتين إلى الصفا ... وما فيهما من صور ومتاقل
وبالشعر إذ أدعى إذا أعتمروا له ... إلا آل المعضي الشيوخ الفواجل
وليلة جمع والمنازل من منى ... ومن يوفها من حرمة ومنازل
وبالجمرة الكبرى إذا أصدروا لها ... بزمزم ورقا رأسها بالحنا بائل
حليفان نسل عفوا حتى يوالي ... ورثا عليه عاصمات الوسائل
فهل بعد هذا من مقام لعاذ ... بزوهل من معيذ يتقي الله عاقل
كرتم وبيت الله نسر مكة ... ونصعر إذا أمشي في بلاد جاهل
وسيدة حتى تصرع حولة ... ونزهل عن أبنائنا والحلائل
وحتى ترى ذا الضغن يركب رذعة ... من الضغن فعل الأشقب المتحامل
بكفي فتى مثل الشهاب تميزوا ... به فتى هاشمي العشيرة باسل
وما ترك قوم لا أبا له مثلكم ... أحق بعفو الله من مواكل
لدينا به الملاط من آل هاشم ... بنو عمه في رحمة ومواصل
وعشر ثم يرتع علينا ونعتزي ... كأنا أمر فلا نعاجل
كما فزنا من مشيع ونزول ... كل فزي مفرضا لي جاهل
وذلك أبو عمرو أبا غير نفضا ... لنصفتنا بأهل بيت ونائل
وقول لنا والله ما إن يمسنا ... بذي فرقة حتى عنه حاجل
وسائل ذنا الوليد ما فاخبرتنا ... بسعيك فينا معرضا كالمفاتن
بعشية لا تنتهي بنا قول كاذب ... حسود كذوب منعض ذي دغاول
يقول الخبيث بما هو ... ويزعم أني لست عنكم بغافل
أمصبح ما خزاية ... يوم نحيي بها مكظم عنا أمور الخلائل
أمهلهم إن العزم ما مول ... خفة فأي منا وكل ملست بواجل
بيان من كنت لا يشي شعبي له ... ظاهر من نفسه عنه معاجل
وحن الصميم من قابة هاشم ... وآل وهي في الخطوب الأوائل

27

وسمتم وشعوبا ما أتوا والبيوت على العرى من كل كهل وخامل
بعد نفر ومسته وكنوز وحتم ما من محتمي الله ما صل
لتهنئ في عرضا قد عفونا وخرنا وكنا في الجاهلية
ينبغ قضيا أن يستنا مرا وينبغ قضيا نعرفا بالضلائل
ولم يرفعوا ما خلا أبيهم لكنا أمنى عن النسا الكاهل
سوى أن يكلا من كلاب من مرة أبا من مهفة خاذل
أشم من النسيم العتاب ينتمي إلى حسب في حومة المجد واصل
من مثله في الناس أيضا إذا ما أفاسه الحكام عند التفاضل
والله لولا أن في بسمة نعن على شنا خنا في الجاهل
لعرضنا أن نبا أمكن لربنا وكان يبقى رفيق الأزل ماجل
حريت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكلاكل

قال ابن هشام

الصبر ويعجل أهل العلم بالشعر بتراثنا ها قال ابن هشام وحدثني من أثق به قال فكان أهل مكة ما نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيشكون إليه ذلك فيصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي فاستسقى ثلاث ارجا من أبي طالب أهل الصبر
فيشكون منه الغرق فقال رسول الله اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فصار حولها كالإكليل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو أدرك أبو طالب سر النبي لسر فقال الله بعض أصحابه كأنك يا رسول الله أردت قوله ذ
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل
قال ابن هشام وقوله وشعوبا تعني أن
بعض والقبائل من بني سهم من عمرو بن هصيص وأبو سعيد من حرب بن أمية ومعهم من بني من نوفل بن عبد مناف وبني
أمية بن أبي معيط بن عبد الله من عمر بن مخزوم وأمه عاتكة بنت عبد المطلب ذ قال ابن هشام وأسير وبنو عتاب
ابن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ذ وعتبة بن عبد الله أخو كلمة بن عبد الله النبي
وقيس بن عبيد بن جرشان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ذ وأبو الوليد عتبة بن ربيعة ذ وأبي الأخنس بن شريق
النبي حليف بني زهرة ذ والأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ذ وسبيع بن خالد أخو بلعنبر بن سعد
بن عبد مناة بن كنانة ذ فلما أقبلت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغرب وبلغ البلاد ذكر بالمدينة ولم يبق
حي من العرب إلا علم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين ذكره وقيل أن يذكر من هذا الحي من الأوس والخزرج ذلك لما
كانوا يسمعون من أحبار يهود وكانوا أهل كتاب ومعهم في بلادهم فلما وقع ذكره بالمدينة وخرج مواعد بين قريش بين
من الأحلاف قال ابن قيس من الأسلت أخو بني وائل قال ابن هشام فنسب أبو قيس إلى أبيه وهو أسلت من بني
وائل ونسبه في حديث الفيل ذكره أن العرب قد تنسب الرجل إلى جده الزبير هو أسلت من بني قال ابن هشام
وهو بني أبو عبيدة أن الحكم من عمير الغفاري من ولد نقلة إلى عقيل بن مليل وهو غفاري من مليل ونقيلة بن مليل
وهو بن عبد بن مليل بن قصي بن بكر بن عبد مناة ومن ولد أبي عبيدة من عمرو بن ولد مازن بن منصور وسليم بن
منصور قال ابن هشام وأبو قيس وكان لهم صيت وكان لهم قريشا وكان لهم صيت وكان أربعة بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب
يقيم عند بيت الشيخ ومراة قصيرة يعظم فيها الحرمة وينهى قريشا فيها عن الحرب ويأمرهم بالكف لعصمة عن
ويذكر فضلهم وأحلامهم ويأمرهم بالكف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر منه تلك الله عز وجل وتقية الفعل
عنه وكبيره فقال ذ

يا راكبا إما عرضت فبلغن ... لوي بن غالب
رسول أمين في ذراعة ذات دينكم ... على النابي محمود فإنه
تبيتكم شر من كل ليلة ... لعاذل من شر ذي ذهاب
وأنهار أملاك وتوي سليمة ... كوخزا أشابي وفيها حوايب
وقل لهم والله لله حكمه ... ذروا الحرب تذهب عنكم في المراجب
تعلم أرواما ونبلة أمة ... ونبي الشر من تهامة وغارب
وبالسلم والكافور عبر أسوا ... فكان فتى بها عصون الخناجب
تزين لأقوام ثم يروها ... بما فيه أم بيعت أم صاحب

بعد ما بالنهر حين فوتهم ... ولا تشركوا يا قوم كل واغل
وكم حرثنا حيث من دانتم ... أن ذكاب أو زرع راجل
بأن قوما تيمنا صنعه ... وتنظروا الفتح غير مائل
ولم يكن فت لهم أيضا عنهم ... أما فيها دوهم في المراجل
بكل صبر بن وأن احت ... لقوم لعمر وعمرا غيه عنهم كاهل
وقد أن الجوع عن مكة ... ربي حيا قد مهدا من مواهل
لقوم لعمر كليت ... وجنا بأرجع ولعونه ذا أقب الهيت المواهل
حكيم رشيد عامل غير كاشن ... إلى الإثم كالنبي غمة نفاهل
لكنا أفضا على كل حالة ... من الدهر حتى قول الهزل
ما فتح فيا أحم هذه الزوجة ... تنبه عنها شوى المتكاول

هامش: من بني عليه
هامش: نعوذ بالله من شيء هاهنا معنى أن حول جاره
هامش: حسن الله مقه رحمه
هامش: يقال يحكي نفسي إذا ما يحكي وفي النصر
هامش: أي أنه ما كان لم يتقه الله
هامش: تسمى هكذا
هامش: عن
هامش: أجل أي نقم

قال الزهري وكان في حرب داحس وقعة عبس وذبيان وكان في حرب حاطب
حكمين رواه الناس وجهاء أمره وذي نعمة عن كرم المطارب
يخبركم عنها أمر وحق هالم يا ما وا العلم علم التجارب
ولتي أمر في ما اختار من دنيا ولم يكن عليكم رقيبا غير رب الثواقب
وأنتم لهذا الناس من روعة تؤمنون وإن أحلام عين عوازب
تصونون أحسابا كراما عتيقة صونه الأنساب غير أشائب
لعمر هلم الأمر إن مراتكم على كل حال رجحا هل الحجا حب
بعزم أصلوا ربكم فتحصنوا بأركان هذا البيت بين الأخاشب
كتيبة بالسهل مثل ورجله على الفاء مات في روس المطالب
بولوا بها لما ما ومن لم يؤب إلى أهله محجبش غير عصا يب

قال ابن هشام انتهى قصيدة وما إن هرم بن ربيعة بيعوا الحرابا ومن له ولي أمر في ما اختار وقوله على
الفاء مات في روس المطالب أبو زهير أما بطريق رضيه ۞ قال ابن هشام وأما قوله ألم تعلموا ما كان من حرب داحس
هو لبني أبي عبيدة العنزي إن داحسا فرس كان لقيس بن زهير من حرب من ربيعة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن
عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان جاء مع فرس حذيفة بن بدر من عمرو بن جوية مولى بني فزارة من تغلبة بن عوف بن مازن
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان فسابقا العبسي فرس حذيفة فوطأ رامح أن يضربوا وجه داحس إن رأى ورجاء
ما نفا بها داحس سابقا فضربوا وجهه وجاء العبسي فيما جاء فارس داحس أخبر عبسا العبسي من أخبر حاله من رضي بذلكم
وجه العبسي فقام حمل بن بدر فكلمه ملكا ثم إن أبا الخيبري العبسي لقي حذيفة فقتله ثم لقي زهير بن بدر
فرآه ملكا فقتله فقال حمل بن بدر أخو حذيفة ۞ قتلنا بحذيفة ملكا وهو نازلنا فإن نكلبوا منا سوى الحق نشرع
وهذا البيت في أبيات له ۞ وقال الربيع بن زياد العبسي ۞ أبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار
وهذا البيت في أبيات له يرثي فيها بين عبس وفزارة بقتل حذيفة بن بدر وأخوه حمل بن بدر وقال قيس بن زهير يهجو حذيفة
ابن بدر ويحرض عليه ۞ كم فارس يرعى ولس بفارس على الهيجا فارس ذو مغفر
ما يكوا هزيمة لن ترتوا مثله حتى يصير فيلا يلم لخاف وهذا من البيتان في أبيات له ۞ وقال قيس بن زهير أيضا
على زاهي حمل بن بدر وفي الظلم مسرفة وجشم وهذا البيت في أبيات له ۞ وقال الفرزدق يهجو أخو قيس
ترحت على الهيجا غير بن حذيفة عبس وهذا البيت في أبيات له ۞ قال ابن هشام وقيل الرجل
يبيع أحسابا وأنفسا وأرسل حذيفة الكفار والحنفا وأول في الحديث ومن هو حديث طويل منعني من استقصائه فقلت
حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ قال ابن هشام وإن امرأة من بني كعب يقال لها كعب بن الحرث بن
بن سنبة من الحرث بن أمية من معوية من مالك بن عمرو بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس كان قتل بعد بدر فخرج
فخرج إليه من بني الحرث بن قيس بن مالك بن أحمر من حارثة بن عمرو بن عامر بن الحارث بن الخزرج رسول الله يقال
ابن قيس وكانت أمه وهي أمامة من الفين من جهينة ليلا في نفر من بني الحارث بن الخزرج فقتلوا بوقعة الحرب بين الأوس
والخزرج كما قتلوا قتلا منكرا وكان الكعبة الخزرج على الأوس وقتل بن عمير بن حمامة بن رحاب بن عكبة بن ربيعة
ابن عبيد بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس قتله الخزرج من بني واقف بن زيد بن عامر بن عكبة بن ربيعة
أن الخزرج معها كان يوم أحد خرج الخزرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه الحارث بن سويد بن صامت فوجد
الحرث بن سويد بن عمرو بن الأوس رجلا يقتله بأبيه وسلاحه كذا حربته في موضعه أن ما الله ثم كانت بينهم حروب متفرقة
من هذه كلها واستفحل أمر الحرث بما ذكرت في حربه حرب داحس ۞ قال ابن هشام وقال حكيم بن مية
ابن حارثة فزارة وقيس السلمي حليف بني أمية وفزارة تزرع فوضعا عليه من عراق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان بينهما شر بما مكاعا ۞

سل قابل موا سوا الحق واعرف عليه وسل عضا الله مشرسا مع
تبرا تا وجه مرى بلا الصبي واعرف كما دام من وقف
قال ابن هشام ثم إن مرثدا استأذن من الشفا الذي أمرهم في عراق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عرفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبوا وأمروا بالشعر والكهانة والمجوس رسول الله عليه السلام مظهر
لدين الله يشتمني به مبالغ لبس بما يكرهون من عيب دينهم واعتزال آلهتهم وهو أمرهم إياهم على كفرهم من عبد
رسول الله عليه السلام بما كانوا يكفرون من عراوته فقال حسان بن ثابت وقد اجتمع أشرافهم برهاط في الحجر فذكروا أمر

فقالوا ما رأينا مثل ما صبر فأمن أمن من الرحمن نكسه أحلامنا وشتم آباء ذوي أحساب ديننا وبرز جماعتنا وسب آلهتنا العزى
منه على أمر عظيم أو كما قالوا فبينما هم كذلك إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين منى حتى استلم الركن من مر
كعب بالبيت ثم مر بهم عائدا من طوافه فقال قائل منهم إن هذا الذي ذكر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مر بهم الثانية
غمزوه بمثل ما قال فعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثله فقال أتسمعون يا معشر قريش أما والذي
نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح قال فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا وكأنما على رأسه طائر واقع
وقعه مثل ذلك ليس هؤلاء بأهون من الأول حتى إنه ليقول أشدهم فيما قال له ارجع أبا القاسم فوالله ما كنت جهولا قال فانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وأقام معهم فقال له بعضهم ذكرت ما بلغ منهم وما بلغهم
عنه حتى إذا بدأتهم بما تكره مشى إليك فيما بينهم في ذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب وثبة رجل واحد
بأيديهم يقولون أنت الذي تقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب آلهتهم ودينهم فيقول رسول الله نعم أنا الذي أقول ذلك
قال فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بمجمع ردائه فقام أبو بكر دونه وهو يقول أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ثم انصرفوا
عنه فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشا بلغت منه قط ۞ قال ابن إسحاق حدثني بعض آل أبي بكر أن أبا
قحافة لقي رجع أبو بكر بن عمير وقد صرعوه فمشوا إليه جماعة بأيديهم بالنعال وكان رجلا كثير اللحم ۞ قال ابن هشام وحدثني
بعض أهل العلم أن أشرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش أنه خرج يوما فلم يلبث أن رجع وأذاه حتى
جاء عمر فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فتربص من قريش ما أصابه فأنزل الله فيه وفيما أصابه من قريش
۞ قال ابن إسحاق حدثني رجل من أسلم كان واعية أن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا وقد
وشتمه وبلغه بعض ما يكره من العيب لدينه والتعصيب لآلهته فلم يكلمه رسول الله وهناك عبد الله بن جدعان بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن له فاطلع ذلك ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد في قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث
حتى جاء عبد الله بن جدعان فجلس إليه رجل من بني تيم فقال له وكان ذا حسب فيهم يعرفه له وكان ذا رأي فيهم من بعضه لم يجلس
إليه حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل ذلك لم يجلس إليه من قريش أحد إلا وقف وسلم وجلس معه وكان أعظم قريش في قريش وأمنه
شكيمة فلما مر بأمية وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته قال له يا أبا عمار لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد أنفا من
الحجر من هشام وجرى مما منا جاء إلى آلهتنا وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فإذا فعل محمد
ذلك رأيت الله به من كرامته فخرج يسعى بلغ يثرب على أجر مغرا لأي جهل إن الفتيان يبيع به بلا دخل الحجر نكص إليه جالسا في القوم
ما قبل يعني حتى إذا قام عني رأسه ربع القوس فضربه بها فكسر منه كسرة ثم قال انتظرني فإذا فعلت ذلك فأنا على دينه أقول ما يقول
فوالله إن استطعت فلما رجال بني مخزوم إلى الحرب ليضربوا أبا جهل فقال أبو جهل دعوا أبا عمار فإني والله لعرفت
ابن أخيه سبا فيكم ثم ثبت حمزة على إسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما أسلم حمزة عرف
قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا فيه من أذاه ۞ قال ابن إسحاق
حدثني يزيد بن رومان عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا قال يوما وهو جالس في نادي
قريش والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أمورا لعله يقبل
بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ولنكف عنه وذلك حين أسلم حمزة ورأوا أصحاب رسول الله يكثرون ويزيدون فقالوا يا أبا الوليد
نعم أنت فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السطة
في العشيرة والمكان في النسب وإنك أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم
ودينهم وكفرت به من مضى من آبائهم فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها قال فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل يا أبا الوليد أسمع قال يا ابن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا
حتى تكون أكثرنا مالا وإن كنت إنما تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك وإن كنت تريد به ملكا ملكناك
علينا وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك
منه فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو كما قال له حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يسمع منه قال أفرغت يا أبا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال أفعل قال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من
الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا
في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون حتى بلغ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فلما سمعها منه عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف
ظهره معتمدا عليهما يسمع منه ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها فسجد فقال قد سمعت يا أبا الوليد
ما سمعت فأنت وذاك فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض حلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب
فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال ورائي أني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا
بالكهانة يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت

منه نبأ فإن تصبه العرب فذلك الذي نريد وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به قالوا
صدقت والله يا أبا الوليد فلما نأى قال هذا رأي فيه فاصنعوا ما بدا لكم فلما رأى أن الأخنس ثم أن الإسلام جعل يفشو
بمكة في قبائل قريش بطن بطن والرجال والنساء وقريش تحتسب من فيها من أشراف قريش من كل قبيلة كما حدثني بعض أهل العلم عن
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب والحارث بن هشام وعبد الله بن أبي أمية والعاص بن وائل ونبيه ومنبه
ابنا الحجاج السهميان وأمية بن خلف أو من اجتمع منهم فقال اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض
ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه أن أشراف قومك قد اجتمعوا ليكلموك فأتهم فجاءهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن أن قد بدا لهم فيما كلمهم فيه بدا لهم فجلس إليهم فوعظهم وذكرهم
عسى حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد إنا قد بعثنا إليك لنكلمك وإنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت
على قومك لقد سببت آلهتنا وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآباء وعبت الآلهة وفرقت الجماعة ما بقي أمر قبيح إلا قد جئته فيما
بيننا وبينك وكما قال والله فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا وإن كنت إنما تطلب
به الشرف فينا فنحن نسودك علينا وإن كنت تريد ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي بك تابعا رأيناه قد غلب
عليك وكانوا يسمون التابع من الجن يأتي المريض رئيا فربما كان ذلك بنا بك فلعلك تطلب الطب لك حتى نبذل فيه أموالنا
فإن لم نعذر فيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئت بما جئت به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم
ولكن الله بعثني إليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فإن
تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم وكما قال صلى الله
عليه وسلم قالوا يا محمد فإن كنت غير قابل منا شيئا مما عرضناه عليك فإنك قد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلدا منا ولا أقل
مالا ولا أشد عيشا منا فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ولتبسط
لنا بلادنا ولتفجر لنا فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن
كلاب فإنه كان شيخا صدقا فنسألهم عما تقول أحق هو أم باطل فإن هم صدقوك صدقناك وعرفنا
به منزلتك من الله وأنه بعثك رسولا كما تقول فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت إليكم إنما جئتكم من الله بما بعثني
به وقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم
قالوا فإذا لم تفعل من هذا لنا فخذ لنفسك فسل ربك أن يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله أن يجعل لك جنانا
وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك به عما تراه تبتغي والأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى
نعرف فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بالذي أسأل ربي هذا
وما بذلك بعثت إليكم ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا وكما قال فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في
الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فإذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك فسل ربك
أن يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله أن يجعل لك جنانا
وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك به عما تراه تبتغي والأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى
نعرف فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بالذي أسأل ربي هذا
وما بذلك بعثت إليكم ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا وكما قال فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في
الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فإذا لم تفعل هذا لنا فخذ لنفسك فسل ربك
أن يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله أن يجعل لك جنانا
وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك به عما تراه تبتغي والأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى
نعرف فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بالذي أسأل ربي هذا
وما بذلك بعثت إليكم ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا وكما قال فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في
الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فإذا لم تفعل من هذا لنا فخذ لنفسك فسل ربك
أن يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله أن يجعل لك جنانا
وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك به عما تراه تبتغي والأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى
نعرف فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بالذي أسأل ربي هذا
وما بذلك بعثت إليكم ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا وكما قال فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في
الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فإذا لم تفعل

نصيره له ويقول العرب من بعث له يعني ويقال أي جمعت له ن انا حملنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا ن قال ابن
اعني ن ايهم اتبع لامره واعمل بما يعني ن وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا اي الارض ما عليها الجبال والابل والرجع
الجبل ما جرد كلا انعامه ولا تاسوا ولا يجزئه ما يشبع وترى فيها وسرا البيت في تفسيره له ن والصعيد ايضا الارض
طيبا معيرا كانه بالحصى من الصعيد له دابة في عظام الرأس خرطوم
وهو ما في الحروث ابا لكم والعرب تقول على الصعوات يرى الحرث والحروث التي لا نبت فيها وجمعها اجماز ويقال سنة جرز وسنون اجراز وهي التي
لا يكون فيها مطر ولا يكون فيها حروث ويبس وشر ويقال ن والرمة نصب الابل طوى الحروث اجماز ما في بطونها ما ابقيت الارض الجرز
وسرا البيت في تفسيره له ن استقبل قصة الحبر فيما سالوا عنه من شان الفتية فقال ام حسبت ان اصحاب الكهف
والرقيم كانوا من ايتنا عجبا اي من كان من ايتنا فيما وصفت على العباد من حجتي ما هو اعجب من ذلك قال ابو هشام والرقيم الكتب
التي رقم فيها من جعله رقيم قال العجاج ومستفق الصحف المرقم وسرا البيت في ارجوزة له ن قال الكلبي ثم
الفتية الذين فروا بدينهم اذ قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا مرشدا ثم قال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم
هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا اي لم نشرك بالله شيئا هؤلاء قومنا
اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما
يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه قال ابن هشام تزاور تميل وهو من الزور قال الفيض من تحت
واي رقيم ان رقمت مملكا ينبئ ترى منه البراقل زورا وسرا البيت في تفسيره له ويروى واي رقيم وقال ابو الرجب
الكلبي يهب بلغا جاب المسرى عن هوانا زورا ينبئ الملك بالجمعة القشيري وسرا البيت في ارجوزة له ن و
تقرضهم ذات الشمال تجاوزهم عن يمينهم وتتركهم عن شمالها وقال ن والرمة الا من تقرض اقوام ومشى بها وعن ايمانهم ان الهوا درس
وسرا البيت في تفسيره له ن والفجوة السعة وجمعها الفجا قال الشاعر الست قومك غرة ومنعة حتى يصيروا رهطا بفجوة الدار
ذلك من آيات الله اي الحجة على من عرف ذلك من امر اصحاب الكهف ممن آمن مولوا مستبلة عنهم في صرف تبديل تحقيق امر
عنهم من بعد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال ابن هشام الوصيد الباب قال العبسي واسمه عبيد بن وهب
بارض بلاد لا انيس ووصيد عليها ومعروفي بها عني مبلغ البيت في ابياته له والوصيد ايضا الفناء وجمعه وصد ووصد
ووصدان ن لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا قال ابن عباس قوله قال الذين غلبوا على امرهم اهل السلطان
الله منهم لنتخذن عليهم مسجدا يقولون نبني احمال بيوتهم الذين امروهم بالسلطان عنهم ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة
سادسهم كلبهم رجما بالغيب اي اعلم بهم ن ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل
فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا اي لا تكابرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا فانه لا اعلم لهم بهم ن ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا اي لا تقولن لشيء سالوك عنه كما قلت في مسالة اي عمر كم عمرا واستثن
مشيئة الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لخير مما سالتموني عنه رشدا يا نبي لا تقربه ما انا صانع في ذلك
ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا اي تسعة يقولون ذلك قل الله ربي اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض
ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا اي لم يجعل عليه شيئا مما سالوك عنه وقال فيما سالوا عنه
وقال فيما سالوا عنه من امر الرجل الكوابي وتسيلوا عن ذي القرنين قل سا تلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض
وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجد ان جرى ذي القرنين انه اوتي ما لم يؤت غيره فبلغ له الارض
سببا حتى انتهى من البلاد الى مغارب الارض ومغاربها لا يكاد يصل على امسها حتى انتهى من المشرق والمغرب الى ما لا يبين
وراءه شيء من الخلق ن قال ابن عباس فحدثني من يثق به من اصحابي ان عاصم بن ابي النجود
كان رجلا من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة بن اليونان بن يافث بن نوح قال ابن هشام ويسمى الاسكندر
وسرا الرجل بنى الاسكندرية وتسمى به ن قال ابن عباس فرحدثني يزيد بن يزيد بن عبد الرحمن بن معاوية ان الاسكندر
كان رجلا من الروم ابن عجوز من الروم ليس له ولد ذكر فلما كبر وضعف ابوه دعا الله ان يرزقه ولدا ذكرا فرزقه
الله الاسكندر فلما بلغ اشد ابيه دعا الله ان يرزقه ولدا ذكرا فرزقه الله الاسكندر فلما بلغ اشد ابيه دعا الله ان يرزقه ولدا ذكرا فرزقه الله الاسكندر

من مرأته ويستمع ما يشاء دونهم احاديث لا يستمع له قال ابن اسحق وحدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن عثمان
ابن عبد الله بن شيبة عن عباس بن عبد الله بن عباس حدثهم ان عبد الله بن عباس كان يقول ما كنت اعلم ما قول
ابي سفيان حتى سمعت عمر يقول لابي سفيان بن حرب يا ابا سفيان اما آن لك ان تعلم ان محمدا رسول الله
فقال ابي سفيان بن حرب ما اظن انه قد آن بعد ما يقول ما يقول فقال عمر ويحك اسلم فقال ابي سفيان
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال عمر ويحك اشهد ان محمدا رسول الله فقال ابي سفيان
اما هذه فان في نفسي منها شيئا بعد فقال العباس يا ابا سفيان اسلم قبل ان تضرب عنقك فشهد شهادة الحق
فاسلم وكان اول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبد الله بن مسعود قال اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر به لعلها بمكة فقال عبد الله بن مسعود انا قالوا انا نخشاهم
عليك انما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم قال دعوني فان الله سيمنعني قال فغدا ابن مسعود حتى اتى المقام
وقريش في اديتها حتى قام عند المقام ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم رافعا بها صوته الرحمن علم القرآن قال ثم استقبله
يقرؤه فقال وتأملوه فجعلوا يقولون ما قال ابن ام عبد قال ثم قالوا انه ليتلو بعض ما جاء به محمد فقاموا اليه فجعلوا يضربونه وجهه
وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ ثم انصرف فاتى اصحابه وقد اثروا في وجهه فقالوا هذا الذي خشينا عليك قال ما كان اعداء
الله اهون علي منهم الآن ولئن شئتم لاغادينهم غدا فقالوا لا حسبك قد اسمعتهم ما يكرهون قال فزاد عن
وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري انه بلغه ان اول من اظهر اسلامه حمزة بن عبد المطلب وابو جهل بن هشام واخاه
حليف بني مخزوم السائب بن ابي وهب وعمر بن الخطاب وعمر يصلي من اسلم في بيته واخذ كل رجل منهم عصابة يتبع
به رجل يعلمه بمكان صاحبه فباتوا يتضاورون حتى اذا هدأ الليل ثم قاموا ليجمعهم الاول فالاول منهم لبعض
الاول وقد رأوا رجلا يصلي فلم يزالوا به حتى اذا هدأ الليل ثم قاموا ليجمعهم الاول فالاول منهم لبعض
فباتوا يتضاورون حتى اذا هدأ الليل ثم قاموا ليجمعهم الاول فالاول منهم لبعض فقال بعضهم لبعض كفوا
فكفوا وقد رأوا رجلا يصلي في بيته فلما اصبح ابو جهل بن هشام اخذ حديدة ثم خرج حتى اتى دار ابي سفيان
فجلس على بابها فخرج ابو سفيان فقال ما جاء بك يا ابا الحكم فقال جئت يا ابا سفيان بما جئت به محمد
فقال ابو سفيان يا ابا الحكم ما جئت به محمد فقال ابو جهل ما جئت به محمد فقال ابو سفيان يا ابا الحكم
اخبرني ما جئت به محمد فقال ابو جهل زعم محمد ان الله ارسله فقال ابو سفيان يا ابا الحكم ما جاء به محمد
فقال ابو جهل زعم محمد ان الله ارسله فقال ابو سفيان يا ابا الحكم ما جاء به محمد فقال ابو جهل زعم محمد ان الله ارسله
فقال ابو سفيان يا ابا الحكم ما جاء به محمد فقال ابو جهل زعم محمد ان الله ارسله فقال ابو سفيان يا ابا الحكم
ما جاء به محمد فقال ابو جهل زعم محمد ان الله ارسله فقال ابو سفيان يا ابا الحكم ما جاء به محمد فقال ابو جهل

www.alukah.net

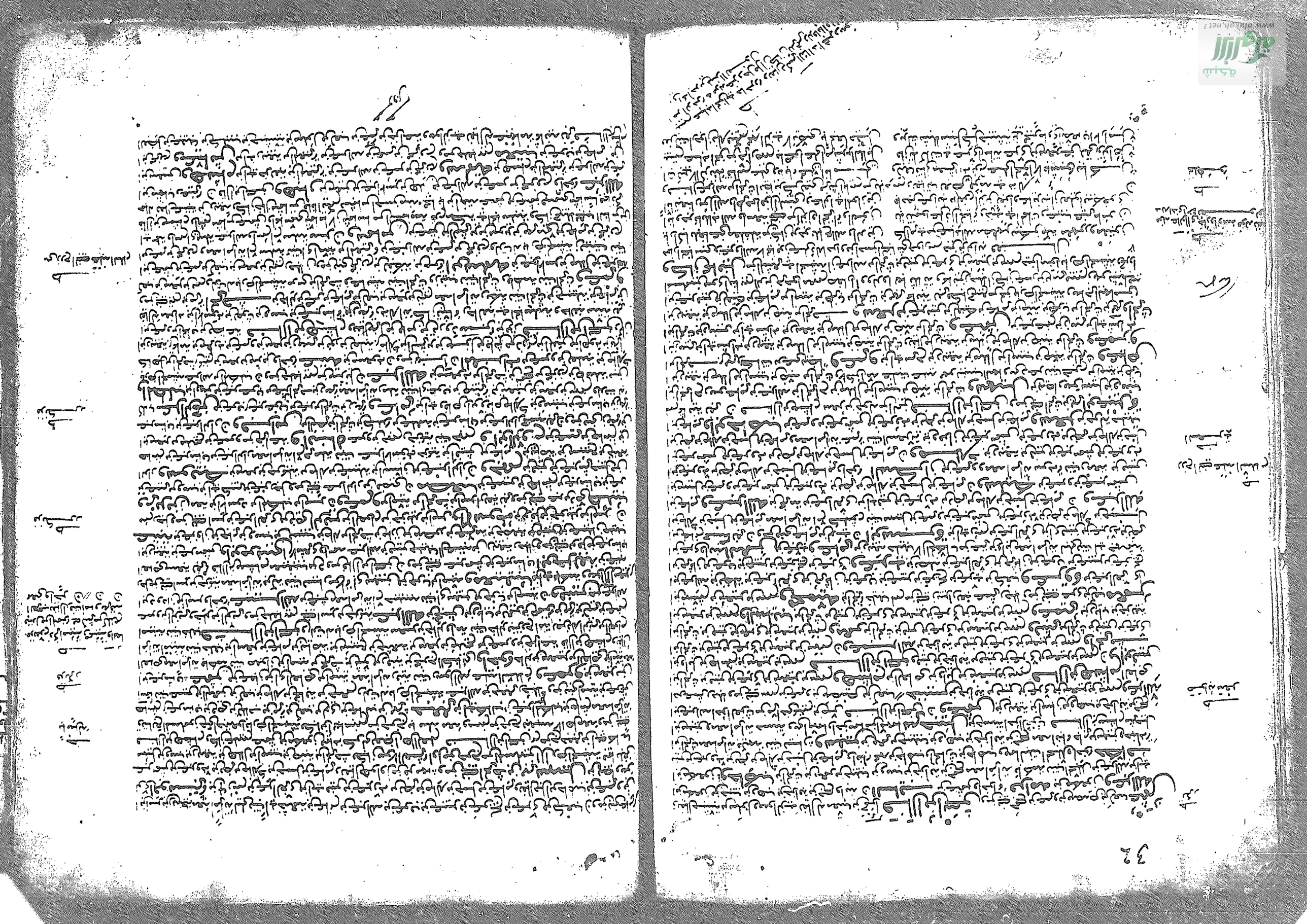

وقال عبد الله بن الحرث أنبأنا ... وذلك من نبأ النجاشي حقه كما حدثت عائشة ومن يرى الخبر ... فإن النجاشي أرض بها ... ودينا بها لا خبث ... بأرض بها عبد الله ... أبين ما في النفس ... بلغ النفس ... بينهم عبد الله ... رحمه الله بينه ... منزلة ... رجال ... عمرو بن العاص ... بن مكرز ... بن ربيعة ... بن خالد بن ... بن حزابة ... بن ... وموسى بن عقبة وكان يوده به في إسلامه ... وكان أمية ... قومه في زمانه ذلك ... ابنة ... بن عمرو والرجا ... ومن دونه ... التبع ... الخير حتى من يكن ... أمنا واستكثب ... مع ... تنزع ... تورث ... ربيعها ... ربيعها ... رجا ... رجا ... رجا

www.qurkan.net

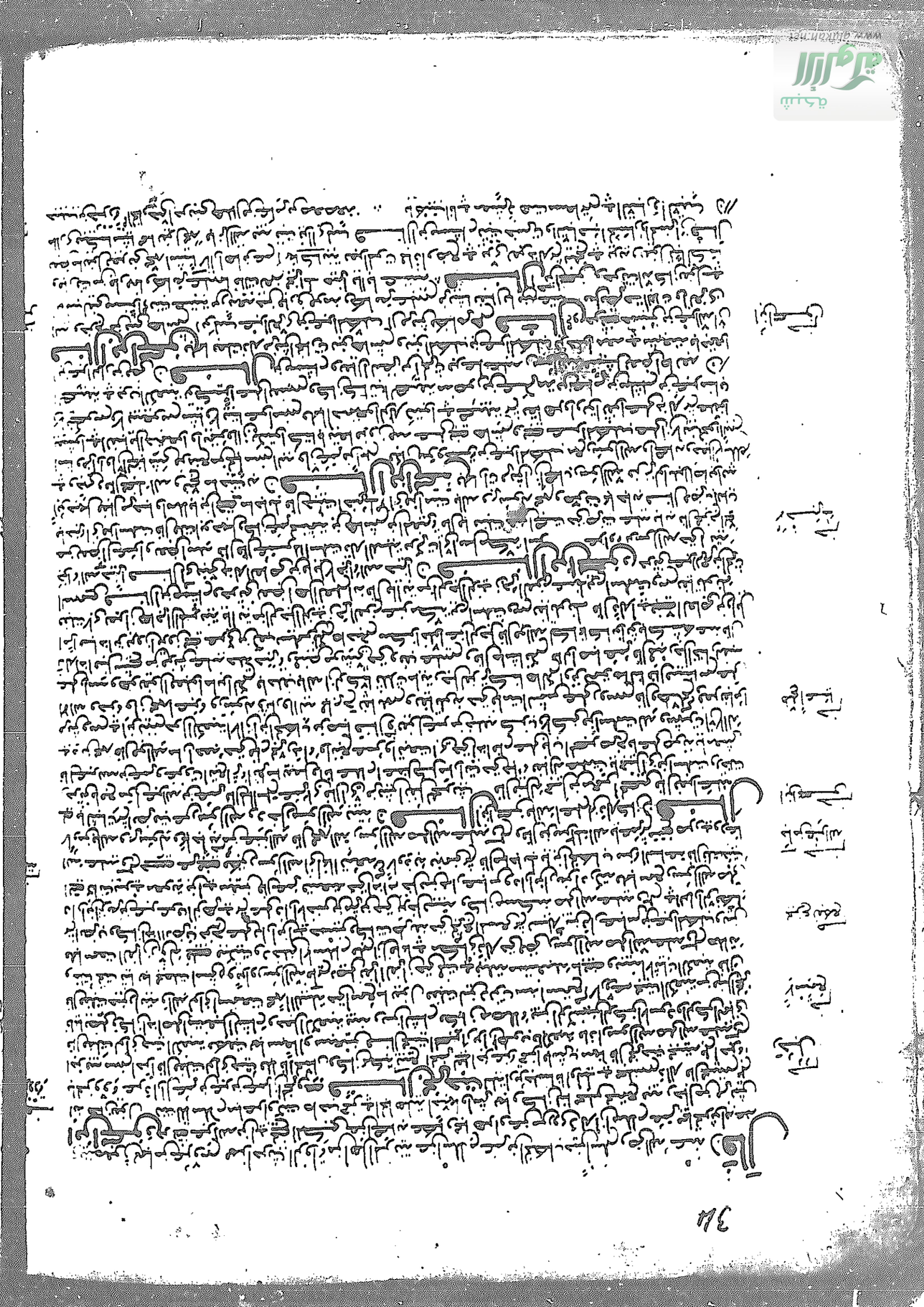

قال ابن اسحق

لما اجتمعت على ذلك قريش وصنعوا فيه الذي صنعوا قال أبو طالب (ط)

وسر البيت في قصيدة له

أما الملك فهو على ذات ديننا ... وخصائص من ذي يزن بها

ما عليه في العالمين عصبة ... كأخير من خصه الله بالحب

أيعبثوا بنا قبل ذبح الثرى ... ويجمع من لم يجن دنبا كذنب

وتغلبوا حرمنا وأمرا عظيما ... من دافة خلف الحرب

ونحن بنو منعم سوالف ... وأبرا قريش بالمكارم

كان جبال الفيل في حجرانه ... ومعمعة الأبطال معركة الحرب

ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ... وإنا نمل الحرب ما بنيت من الكذب

قال ابن اسحق

فلما اجتمعت على ذلك قريش وأمروا أمرهم أن يصيبوا منه من أراد منهم من قريش ومن كان أبو جهل بن هشام فيما بلغني يقول لقريش حكيم بن حزام من خويلد بن أسد معه غلام يحمل معه أمر به عتبة حزيمة بنت هو يقول

ابن وائل السهمي وكانوا ذوي أسنان في قومهم فقالوا يا معشر قريش ملتعبر ما تعبرون وتعبر ما تعبر منشرك فخرجوا حتى جاءوا
بأن كان الرؤيا تعبر خيرا مما نعبر كنا قد أخرنا لحظنا منه وإن كان ما نعبر خيرا مما تعبر كنت قد أخذت بحظنا منه فما نزل الله
بينهم قال ما هي إلا كاهن يوزن ما أنتم عابدون ما أعبد السوق كلها أبدا إن كنتم لا تعبدون الله أما إذا أعبد
ما تعبدون وإلا ما حاجة بي بزلة بكم لكم دينكم ولي ديني **وأبو جهل** بن هشام كما ذكر الله عشرة الرهط فحزنها
بالبيت قال يا معشر قريش هل ترون ما يصنع الرهط الذين يجيئون بها منهم فقالوا لا قال عتبة بن ربيعة والله لئن استمكنا بشيء
منها لنتقمن منها قد قضينا ما نزل الله فيه إن عتبة الرهط كهام إلا شم كالهمل يعني في العيون كفلي الحمير إلا ليس كما تبول
قال ابن هشام المثل كل شيء أدنيته من عينك أو رأيته أو رأيت مثله الكهام الذي لا يعقل عن الحسن وبلغني عن الحسن بن أبي
الحسن أنه قال قال ابن مسعود والله لعمر بن الخطاب على بيت مال الكوفة وإنه أمر يوما بقصة أدبت فجعلت
تلون الوانا فقال صل يا أبا الحسن فقال إني أرى ما أنت راؤون منها يا أمير المؤمنين قال الشاعر
يصيبه ريب هيم المهل يعني الإبل يشوي الوجوه فيهرب وجهه صهر ويقال المهل صديد الحميم يذاب به الصوف
لما هو أمر تشوين ليسبن يصطلان فيكفين فيهما فقالت له عائشة ما أنت عمر بن الخطاب إنما أنت عمر بن الخطاب فقال
بي مباعة حتى يصير المهل **قال أبو إسحق** وأنزل الله فيهما والعشرة المذكورة في القرآن وفيهم نزلت الآية التي في المعنى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يكلمه ويرفع في إسلامه فيبينا هو ذلك مر به ابن أم مكتوم الأعمى فكلم رسول الله
وجعل يستفيد الفرائض فيشق ذلك على رسول الله حتى أضجره وذلك أنه كان مشغولا عما كان فيه من أمر الرهط وما مع
فيه من إسلامه فلما أكثر عليه انصرف عنه عابسا وترك ما كان فيه فأنزل الله فيه عبس وتولى زجرا له أن أعرض لأن جاءه الأعمى
مكرمة مرفوعة مكرمة أي أنها تعظيم بشيء أو نزل أن أعرض لأن جاءه الأعمى وقال أبو عمرو
قال ابن هشام ابن أم مكتوم من بني عامر بن لؤي وأمه عمرة بنت سنان وقال أبو عمرو
وبلغ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا إلى الحبشة إسلام أهل مكة فأقبلوا إلى مكة فدخل بعضهم من ذلك وكان من منع عليه مكة
بعضهم من كان أراد الهجرة ثم ثبتوا فيها من إسلام أهل مكة كان داخلا لم يدخل مسلما إلا جوارا مستخفيا وكان من منع عليه مكة
منهم فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة فيمن هاجر معه بدر ومن حبس عنه حتى فاته بدر وكثير ومات بمكة منهم من بني عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصي **عثمان** بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وأبو حذيفة** بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امرأته سهلة بنت سهيل من بني عامر بن لؤي
ومن بني نوفل بن عبد مناف **عتبة** بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي **مصعب** بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
ومن بني عبد بن قصي **طليب** بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد
بني زهرة بن كلاب **عبد الرحمن** بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة **والمقداد** بن عمرو بن ثعلبة
بن مالك بن ربيعة بن ثعلبة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن هذيم بن زيد بن سلمة بن عوف بن عذرة بن سعد بن هذيم
ومن بني زهرة **وعبد الله** بن مسعود بن حبيب بن شماخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
ومن بني مخزوم معه امرأته أم عبد بنت أبي أمية بن المغيرة **ومعمر** بن عثمان بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم
وسلمة بن هشام بن المغيرة وهو ابن عم أبي جهل بن هشام وأمه أسماء بنت سلامة بن مخرمة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى
ما يرى معه المرأة وهو من أهل بيت أبي جهل بن هشام **عمار** بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن عنس بن مذحج
والحارث بن خالد بن الوليد بن المغيرة ومن حلفائهم **عثمان** بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب
ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب **وعبد الله** بن مظعون ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب **خنيس** بن حذافة
عثمان **وقدامة** بن مظعون **وهشام** بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة **وعامر** بن ربيعة بن مالك بن نصر بن وهب بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن لؤي
ومن بني عدي بن كعب بن لؤي **عامر** بن فهيرة حليف لبني عبد الدار بن قصي **وعبد الله** بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة
ومن بني أسد بن خزيمة **عبد الله** بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي
وكان جحش حليفا لبني أمية بن عبد شمس **وأبو سبرة** بن أبي رهم بن عبد العزى معه امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو **والسكران** بن عمرو بن
عبد شمس معه امرأته سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي **سعد** بن خولة
امرأته سودة بنت زمعة ومن حلفائهم **سعد** بن خولة ومن بني الحرث بن فهر **وأبو عبيدة** بن الجراح وهو عامر بن
عبد الله بن الجراح **وعمرو** بن الحرث بن زهير بن أبي شداد **وسهيل** بن بيضاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال
وعمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال **وجميع** من فر عليه مكة من أصحابه من أرض الحبشة قلت له وثلاثون رجلا كان

من دخل منهم بجوار رجل يسمى لنا عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي دخل بجوار من الوليد بن المغيرة وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال
المخزومي دخل بجوار من أبي طالب بن عبد المطلب وكان خاله وأم أبي سلمة بنت عبد المطلب **قال ابن إسحق** وأما
عمر بن مظعون فإن رجالا من أهل بيته من عبد الرحمن بن عوف بن الحرث بن زهرة حدثني عن عثمان قال لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب
رسول الله من البلاء وهو يقدر ويروح في أمان من الوليد بن المغيرة قال والله إن غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك وأنا
على ما هو به من البلاء وأنا أكذب بالله ما لا يصيبني لنفسي فيه شيء لنقص يصيبه من الوليد بن المغيرة فقال له يا أبا عبد شمس
رغبت بذمته وقد رددت عليك جوارك قال له ابن أخي لعله أن أحدا أخر من قومي قال أو ما كفيك رضي جوار الله والله إن جواري
لعزيز قال فما كذلك أريد قال فإني أرد عليك جوارك وأرضى بجوار الله ولا أكذب بها أبدا ولا أستعديه عليها
عثمان فرجا به على جواري قال أجل وقد كان قومك أرادوا مني ذلك فأبيت إلا حتى آتيك فأرد عليك جوارك
عليه جوارك ثم انصرف عثمان إلى لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو عند أخواله من بني عامر بن صعصعة فقال له
لبيد أما كل شيء ما خلا الله باطل قال لبيد صدقت قال لبيد وكل نعيم لا محالة زائل قال عثمان كذبت
نعيم الجنة لا يزول قال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حرمت منذ فارقكم فقال رجل من القوم إن سفيها
سفيه في سفهائها معه فقد أردت فيما تقول فلا تحزن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى جرى بينهما فقام رجل من القوم إلى
فلكمه في عينه فخضرها وكان الوليد بن المغيرة قريبا منه فقال له أما والله إن عينك لغنية عما أصابها
لقد كنت في ذمة منيعة قال يقول عثمان بل والله إن عيني الصحيحة لغنية عن الأصل ما أصاب أختها في الله وإني لفي جوار
من هو أعز منك وأمنع يا أبا عبد شمس فقال له الوليد بن المغيرة يا ابن أخي إن شئت الجوار فارجع فقال له عثمان
ابن عبد الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
إليه رجل من بني مخزوم فقالوا له يا أبا طالب هذا ما صنعت منا أبو أخيك محمد بما نالنا وأصابنا منه من الأذى
وإن ابن أخيك لما منع ابن أخي فقام أبو لهب فقال يا معشر قريش والله لقد كنتم على هذا الشيء ما تزالون تتعدون
عليه في جواره من قبل أن يصنع والله لتنتهن عنه أو لنقومن معه في كل ما قام فيه حتى يبلغ ما أراد قال فقالوا له أنت أيها
تكره يا أبا عتيبة وكان أسن ولد عبد المطلب فقام معه في ذلك أبو لهب وقام معه في ذلك أبو طالب وقام معه في ذلك
ما قال فتى ورجال من قومه في نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو طالب يحرض أبا لهب على نصرته ونصرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أبا عتيبة عمه لبني روضة ما إن نساء المكارم
أنزل له وابن عمه نصيرى ما معت تبت سواه له فاعلم ولا تسبت الرسول ما عشت فكنه تنسب ربا ما تسبت المرء
ولا تسبن الرسول ما عشت فكنه تنسب ربا ما تسبت المرء يلقى عليك عكنة لم تجدن عليك العم إن ما
بني والله عما عرضوه فنرحلا وتيما وعدي ما عقوقا وما ثما تنهض فيهم من بعد ذلك ثالثة فيما عتبا كيما نبالوا المحا
قال ابن هشام ترك منها بيتا **قال ابن إسحق** وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم أحد بني تيم بن مرة بن كعب
عن عائشة بنت أبي بكر قالت كان أبو بكر رجلا مؤلفا له ما لذي مثله وذي من قومه وكان من أشراف قريش على عمر
ما رأى من إسلامه وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسلم أبو بكر خرج أبو بكر مهاجرا حتى إذا كان
بعماد برك الغماد لقيه ابن الدغنة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي
فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي فقال ابن الدغنة إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فأنت في جواري فرجع
وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج
أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة
وآمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها ما شاء ولا يستعلن بذلك
فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره
ولا يستعلن بصلاته ولا يستعلن بقراءته في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وكان رجلا بكاء لا يملك دمعه
حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له
إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره فجاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة
وقد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن
ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان
فقال ابن الدغنة لأبي بكر قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن تخرج
ذمتي إليك فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له جواره فقال أبو بكر فإني أرد إليك
جوارك وأرضى بجوار الله فقال ابن الدغنة يا معشر قريش إن أبا بكر قد رد إلي جواري وإني قد أجرته
فشأنكم وصاحبكم **قال ابن إسحق** وحدثني عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه القاسم بن محمد قال ولد لبني
سليمة من سهم قريش ومن عامر بن الكعبة فجاء على بن أبي طالب الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل يقول
أبو طالب له أترى ما يصنع هذا السفيه قال أنت تفعل ذلك بنفسك ومن يقول لي ربي ما أحلمه أي رب ما أحلمه
قال وبين ما بينهم وبين المطلب بن عبد مناف حتى لم يبق إلا القتال فاقترب بنو قريش عليهم في الصحيفة التي كتبوا حين أنه قام في بني

www.eliakah.net

آل ابن هشام

وحدثني خلاد بن مرثد قال السري بن يحيى عن محمد بن إسحاق بن يسار قال حدثني من لا أتهم عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو جهل بن هشام لقريش حين أتاهم الخبر عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يريد عير قريش وفيها عمرو بن العاص بن وائل السهمي ومخرمة بن نوفل الزهري وكانا رأسي قريش وأشرافها ومن فيها من رجالها ما يمنعكم أن تخرجوا إلى محمد وأصحابه فإنهم إن تم لهم على عيركم وجمعكم ما يريدون فلا يفلح بعدها أبدا أبو سفيان وأصحابه وهم عير قريش فيها أموالها وتجارتها وما يكون لأهل بيت من قريش ولا رجل من قريش إلا له فيها مال وإن محمدا وأصحابه إن يظفروا بها يذهب بها ولا يدرون ما يصنعون بها وإن يصب محمد وأصحابه لا يفلحوا بعدها أبدا فاخرجوا لعل الله أن يخرج أموالكم وأموال أصحابكم فإنه لا يدري ما يكون من الحرب فلما بلغ أبا سفيان خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه استأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى قريش وأمره أن يأتي مكة فيخبرهم الخبر فلما أتاهم ضمضم صرخ ببطن الوادي واقعا على بعيره واضعا رأسه وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث فلما سمعوا صوته تجهزوا سراعا وقالوا من كان يريد أن يخرج بنفسه ويرسل مكانه رجلا فعلنا فأرسلوا إلى أبي جهل بن هشام فقالوا إن أبا سفيان قد أرسل إلينا يخبرنا أن محمدا وأصحابه قد عرضوا لعيرنا فما نأمن أن يكون من أمرهم ما كان في أول مرة

وكان من الحديث فيما بلغني عن مسراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري وعائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن أبي الحسن البصري ومعوية بن أبي سفيان بن الزهري وقتادة وغيرهم من أهل العلم وأتم
هانئ بنت أبي طالب ما اجتمع في مسراه الحديث كل يحدث عنه بعض ما ذكر من أمر مسراه به صلى الله عليه وسلم وكان في مسراه
وما ذكر منه بلاء وتمحيص وأمر من الله في فرقته وسلطانه فيه عبرة لأولي الألباب ومرد ورحمة وثبات لمن آمن وصدق وكان من أمر الله
على يقين ما سماه به كيف شاء وكما شاء إليه من إماطة ما أراد حين عاين ما عاين من أمر الله وسلطانه العظيم زلزلة التي تصنع بها ما يريد
فكان عبد الله بن مسعود فيما بلغني عنه يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق وهو الدابة التي كانت تحمل عليها الأنبياء
قبله تضع حافرها في منتهى طرفها فحمل عليها ثم خرج به صاحبه يريه الآيات فيما بين السماء والأرض حتى انتهى إلى بيت المقدس فربط فيه
البراق بالحلقة التي يربط فيها الدواب ثم دخل المسجد فصلى فيه بمن هناك من الأنبياء والمرسلين ثم أتي بثلاثة آنية إناء فيه لبن وإناء فيه خمر
وإناء فيه ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت قائلا يقول حين عرضت علي إن أخذ الماء فغرق وغرقت أمته وإن أخذ
الخمر يغوي وغوت أمته وإن أخذ اللبن يهدى وهديت أمته قال فأخذت إناء اللبن فشربته منه فقال لي جبريل هديت وهديت أمتك
يا محمد قال ثم حدثني عن الحسن أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم في الحجر جاءني جبريل
فهمزني بقدمه فجلست فلم أر شيئا فعدت لمضجعي فجاءني الثانية فهمز بقدمه فجلست فلم أر شيئا فعدت لمضجعي فجاءني الثالثة
فهمز بقدمه فجلست فأخذ بعضدي فقمت معه فخرج بي إلى باب المسجد فإذا دابة أبيض بين البغل والحمار في فخذيه جناحان
يجفل بهما جليله يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج بي يهوي بي لا يفوتني ولا أفوته قال
عن قتادة أنه قال حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دنوت منه ليركبه فشمس فوضع جبريل يده على مقدمه ثم قال
ألا تستحي يا براق مما تصنع بمحمد والله ما ركبك عبد الله قبله أكرم عليه منه قال فارفضت عرقا ثم قر حتى ركبته
قال الحسن في حديثه فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه جبريل حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فربط فيه البراق ثم دخلت
وجبريل في نفر من الأنبياء فأمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى لهم أو قال بهم فلما فرغ من صلاته قال أخرجوا إليه
الله صلى الله عليه وسلم أنا اللبن فشربه منه وترك أنا الخمر فقال له جبريل هديت للفطرة وهديت أمتك وحرمت عليكم الخمر
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة فلما أصبح غدا على قريش فأخبرهم الخبر فقال أكثر الناس هذا والله الأمر البين
وإن العير لتطرد من مكة مسيرة شهر للشام مقبلة وشهرا مدبرة أفيسري محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة قال فارتد كثير
ممن كان آمن وصدق الناس إلى أبي بكر فقالوا له يا أبا بكر هل لك في صاحبك يزعم أنه عرج به الليلة إلى بيت المقدس وصلى فيه ورجع
إلى مكة قال أوقد قال ذلك قالوا نعم قال لئن كان قاله لقد صدق فما تعجبون منه فوالله إنه ليخبرني أن الخبر يأتيه من الله من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه بهذا أبعد
من ذلك أصدقه بخبر السماء فسمي من يومئذ الصديق ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله أخبرت أني جئت بيت المقدس من الليلة
قال نعم قال يا نبي الله فصفه لي فإني قد جئته قال فجعل رسول الله يخبر أبا بكر ويقول أبو بكر صدقت أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ رسول الله قال يا أبا بكر وأنت يا أبا بكر الصديق فيومئذ سماه الصديق قال الحسن وأنزل الله بين أن من عرف أمر الله وسلطانه وما
حدثنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا فهذا حديث الحسن
عن مسراة رسول الله عليه السلام وما دخل فيه من حديث قتادة
قال وحدثني بعض آل أبي بكر
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما فقد جسد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله أسرى بروح
قال وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق بن معوية بن أبي سفيان عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كانت رؤيا من الله صادقة بلغ بنو فلان من قولها لقول الحسن أن هذه الآية نزلت في ذلك قول الله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك إلا فتنة للناس وقول الله في الحديث عن ابن مسعود أنه قال لا تنه يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك ثم مضى على ذلك
بصيرة أن الرؤيا من الله يا بني أمضيا أمر الله فيما أمرتما به وبنا ما
فيما يقول تنام عيناي وقلبي يقظان بالله أعلم أي ذلك كان من رؤياه وكان من أمر أبي الله عليه وسلم
فأيكما كان أو بهما فكل ذلك حق وصدق قال وزعم الزهري عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصفه لهما بأبي سيد ومرسى وعيسى حين رآهم في تلك الليلة فقال أما أبو سيد فرجل أحمر أشقر كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحمر
أشبه به منه وأما موسى فرجل آدم طوال جعد أشبه بأبي سيد فقال أما أبو سيد فرجل أحمر أشقر كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحمر
سبط الشعر كثير الخير كأنه خرج من ديماس قال وأما موسى فرجل آدم طوال جعد أشبه بأبي سيد فقال أما أبو سيد فرجل أحمر أشقر كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحمر
مسعود الثقفي قال ابن هشام وكانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر عمرو بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن
عن أبي هالة كان إذا نعت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لم يكن بالطويل المتردد كان ربعة من
القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان أبيض مشربا حمرة أدعج

www.quranic.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

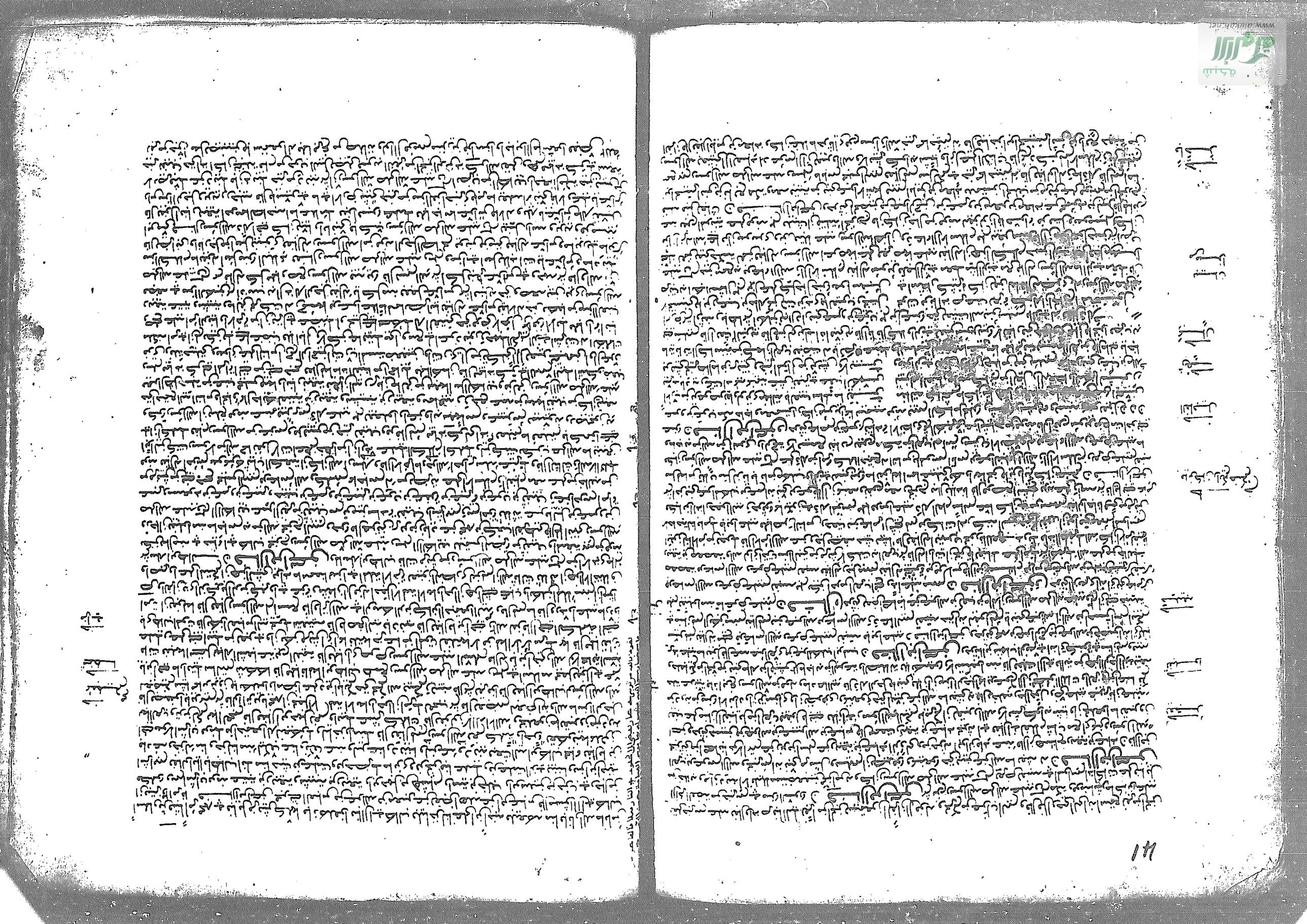

www.alukah.net

قال ابن اسحق ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكة وخرج من خرج من انصار من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومهم
من اهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق حين اراد الله بهم
ما اراد من كرامته والنصر لنبيه واعز الاسلام واهله وادال الشرك واهله ذكر ابن اسحق
قال ابن اسحق حدثني مصعب بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال خرجنا حجاجا مع قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا
البراء بن معرور وكبيرنا وكبيرنا يومئذ ان نجعل ظهورنا في الكعبة وخرجنا من المدينة قال البراء يا كعب اني قد رأيت رأيا والله ما ادري انوافقني
عليه ام لا قال قلنا وما ذاك قال قد رأيت ان لا ادع هذه الشقة مني بظهر الكعبة وان اصلي اليها قال قلنا والله ما بلغنا ان نبينا
يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه قال فقال اني لمصل اليها قال فقلنا له لا كنا لا نفعله قال فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام
وصلى الى الكعبة حتى قدمنا مكة قال وقد كنا عبنا عليه ما صنع وابى الا الاقامة على ذلك فلما قدمنا مكة قال لي يا ابن اخي انطلق
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عما صنعت في سفري هذا فانه والله لقد وقع في نفسي شيء لما رأيت من خلافكم
اياي فيه قال فخرجنا نسأل عن رسول الله وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك فدللنا رجلا من اهل مكة فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل تعرفانه اذا رأيتماه فقال رجل نعم وان العباس من عم المكتب عنه قال فقلنا نعم وقد كنا نعرف العباس وكان لنا
نعرفه عليه تاجرا قال فاذا دخلنا المسجد فرأيتما الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس
معه فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال رسول الله للعباس هل تعرف هذين الرجلين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه
وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما انسى قول رسول الله الشاعر قال نعم قال فقال له البراء بن معرور يا نبي الله خرجت في سفري
هذا وقد سرني ان الله اسلامي وهديني ان لا اجعل بيني وبين الكعبة شيئا فصليت اليها وقد ابى اصحابي علي ذلك حتى وقع في نفسي
من ذلك شيء فما ترى يا رسول الله قال قد كنت على قبلة لو صبرت عليها قال فرجع الى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى معنا الى الشام قال واسلمه من عمه ان الكعبة حتى جاءت وليس ذلك كما قالوا فمن اعلم به منهم قال ابن اسحق
وقال عون بن يوب الانصاري ومنا المصلي اول الناس مهتد على نهجه الرحمن بين المشاعر يعني البراء بن معرور
وسنذكر البيعة في قصة له قال ابن اسحق حدثني مصعب بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال لما جاء كعب
قال كعب ثم خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق فلما قضينا
ركبنا السيارة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمرو من حرام ابو جابر سيد من سادتنا وشريف
من اشرافنا من المشركين امرنا بكتمانه وقلنا له يا ابا جابر انك سيد من سادتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه
ان تكون حطبا للنار غدا ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه العقبة قال فاسلم
معنا العقبة وكان نقيبا قال فبتنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان
من نسائنا نسيبة بنت كعب ام عمارة احدى نسائنا بني مازن من النجار واسماء بنت عمرو من بني سلمة
وهي ام منيع فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ومعه العباس يومئذ عمه
وهو يومئذ على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول متكلم العباس بن عبد المطلب
قال يا معشر الخزرج وكانت العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج خزرجها واوسها ان محمدا منا حيث قد علمتم
وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه فهو في عز من قومه ومنعة في بلده وانه قد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق
بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم
مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به اليكم من اراد فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا
ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما احببت فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا الى الله
ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال نعم
والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا
عن كابر قال فاعترض القول والبراء يتكلم رسول الله ابو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله ان
بيننا وبين الرجال حبالا ونحن قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك
وتدعنا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم
وسالم من سالمتم قال ابن اسحق قال كعب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا
يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس قال ابن هشام من الخزرج
فيما حدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق ابو امامة اسعد بن زرارة بن عدس من بني النجار من بني مالك بن عمرو بن مالك بن النجار
وسعد بن الربيع بن عمرو بن الخزرج وسعد بن الربيع بن عمرو وهو ابو زيد من بني مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن
كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج وعبد الله بن رواحة بن ابي حدرد بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث
ابن الخزرج ورافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج
والبراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم
ابن الخزرج وعبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم
ابن الخزرج وعبادة بن الصامت بن قيس بن احرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن عمرو بن عوف بن الخزرج
قال ابن اسحق وسعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج
والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج قال ابن
هشام ويقال المنذر بن عمرو بن خنيس ومن بني امية بن زيد قال ابن اسحق وابو الهيثم بن التيهان
عبد الله بن مالك بن عتيك بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن
عبد الاشهل بن عبد حارثة بن مالك بن الاوس وسعد بن خيثمة بن الحرث بن مالك بن كعب بن الخزرج بن
كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس قال ابن هشام واهل العلم يعرفون نسبه ابا الهيثم بن التيهان ويعرفون رفاعة
وقال كعب بن مالك يرثيهم فيما انشدني ابو زيد الانصاري

ما بكى ابا مسلم ان نفر بالنا باخير نوز من سرى الله سابقه
ردوا واصلح ان نفض عهودها اباء عليه الرمح حين تابعه
وسعدا اباه الساعدي وضمزا نبيلا ان حارثة ذلك جاد دعه
واخيا فلا يعجبه بزر واحدا ومن دونه الشعر نابعه
وبابه والعرقلي من حامت بمزرعة عاقبا ولول فيها
ابو هيثم باعلى وبني عشيها وفاء بما اعلى من القمر هالعه
وسعدا اخي عوف بن عمرو وانه صريح لما حاولت مثلا مرابعه
اولئك نجبي لا تخلف منهم عليك تنص يد جبي الليل ضارعه

ثم ذكر كعب بيعة السبعين من انصار ولم يذكر رفاعة

قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنقباء انتم على قومكم بما فيهم كفلاء
كفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي قالوا نعم قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان العقبة
لما اجتمعوا للبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عبادة بن نضلة الانصاري اخو بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج
هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم
مصيبة واشرافكم قتلا اسلمتموه فمن الآن فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه
على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة قالوا فانا نأخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فما لنا
بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا قال الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعه قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة
قال ذلك العباس ابن عبادة لينظر العقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعناقهم واما عبد الله
بن ابي بكر فقال ما قال ذلك العباس اذ ذاك كان قال ابن هشام
سئل امرأة من خزاعة وهي ام ابي مرثد مالك بن عبيد بن مالك بن عنم بن عمرو بن الخزرج قال ابن هشام
سئل الحارث بن عمرو بن زرارة كان اول من صرح على فيه وهو اعرابي انه سهل يقولون دل ابو الهيثم بن التيهان
قال فاما معبد بن كعب فحدثني في حديثه عن عبد الله بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال كان اول من ضرب على يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور بايع القوم وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح الشيطان
من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط يا اهل الجباجب والمنازل هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة هذا ابن ازب قال ابن هشام ويقال ابن ازب قال ابن اسحق اي عدو
الله اما والله لاتفرغن لك قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردضوا الى رحالكم قال فقال له العباس بن نضلة والذي بعثك بالحق ان شئت
لنميلن غدا على اهل منى باسيافنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم قال
فرجعنا الى رحالنا فنمنا عليها حتى اصبحنا فلما اصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقالوا يا معشر
الخزرج انه قد بلغنا انكم جئتم الى صاحبنا هذا من يثرب فاستخرجتموه من بين اظهرنا وبايعتموه على حربنا وايم الله ما من حي
من العرب ابغض الينا ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم فما بقي منا من مشركي قومنا مخبرون الله ما كان
من هذا شيء وما علمناه قال وصدقوا ولم يعلموا قال وقد كنا تواصينا بذلك بعضنا بعضا قال ثم قام القوم وفيهم كبيرهم الحويرث
وعليه نعلان له جديدان فقلت له كلمة كان يريد ان يسمعها القوم فيما بينه وبينهم فقال يا ابا جابر اما استطعت ان تقول ما
سمعت من سادتنا مثل ما يقولون فيما بينهم الحرث فخلعهما من رجليه ثم رماهما الى فقال والله لتنتعلنهما
قال يقول ابو جابر فما حمية حملتني والله الى ان وثبت الى نعليه قال قلت والله لاردهما قال والله ما كلمه والله ليرضين الحارث

السماء قال يا نقباء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب وكان عبادة من النقباء الذين بايعوه بيعة العقبة الاولى على بيعة
النساء على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا وان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما
كنا لا نخاف في الله لومة لائم قال ابن اسحق وهو السبعون من شهر العقبة ورابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الانصار والخزرج وكان اول من بايعه ليلة العقبة سبعين رجلا وامرأتين نسيبة هي ام عمارة من بني مازن بن النجار
بني عمرو ابن اسعد بن خشم من الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني عامر بن عمرو
ابن بن عمرو ابن اسعد بن بني الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني سلمة بن سعد بن علي
ابن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسد بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار
حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني طريف بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار
ابن بيان بن عمرو بن عبيد بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ابن بيان بن عمرو بن عبيد بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ابن مصاعة حليف لبني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ابي بن كعب بن عبيد بن مالك بن النجار ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن النجار ومن بني حبيبة بن الحارث بن مالك بن النجار
ابن الحارث بن مالك بن كعب بن الخاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة
به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيبان ثلاثة قال ابن هشام نسبه ابن اسحق في بني عمرو بن عوف ومن بني غنم بن
السلم انه ربما كانت دعوة الرجل الى الفزع ويكون بينهم فينسب اليهم قال ابن اسحق ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زبر بن
امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن نبيت بن مالك بن اوس بن حارثة بن لاذن بن عمرو بن الخزرج
القيس بن ثعلبة بن عمرو بن مشنوء بن زيد بن واحر بن مشنوء امية بن امية بن البكي بن رماة وقال ابن اسحق
هشام قال ابن اسحق معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة حليف لبني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ومشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق ثلاثة وثلاثين من شهر
سنة احدى عشرة وهو ابن خمسة وثلاثين سنة جميع من شهد العقبة من الانصار رجلا ومشهدها من الخزرج من حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن عامر بن النجار من بني النجار هو ابن الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ذا النورين ومن بني خدارة بن كليب بن ثعلبة
ابن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار مشنوء بن زيد واحر الخزرج ومشاهدها من الخزرج من النجار
ابن عمرو بن عامر بن النجار من بني النجار مشنوء بن زيد واحر الخزرج ومشاهدها من الخزرج من النجار
كلها وهو ابن عجرة ذو واحر عوف بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن زهير بن لعبة ذو واحر معوذ بن الحارث بن النجار
بن زيد بن سبيل ذو واحر الزبير قتل يوم الجمل بن هشام بن المغيرة وهو لعبة وقال واقد بن الحارث بن سواد بن
ابن هشام وعمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن زيد بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار مشنوء بن زيد واحر الخزرج
المشاهد كلها قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن ثعلبة
ابن غنم بن مالك بن النجار بقيت مات قبل بدر وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وهو ابن ثمانين سنة ذو
عمرو بن مزرول وسواد بن غزية بن مالك بن النجار سهيل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مشنوء بن زيد واحر
من بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو غنم بن مالك بن النجار ذو الشمالين خرباق بن عمرو بن عبد بن عمرو بن مالك بن النجار
مالك بن عجلان بن حبيب بن عمرو بن مالك بن النجار ذو الشهادة خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار
طفيلة وهو ابن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار مشنوء بن زيد واحر
ابن النجار قيس بن ابي صعصعة واسم ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن مشنوء بن زيد
رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على الشام بن جبير ذو عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن حنساء بن مبذول
ابن عمرو بن غنم بن مازن رجلان جميع من شهد العقبة من بني النجار من مشنوء بن زيد واحر مشنوء رجلا قال ابن هشام عمرو بن
غزية بن عمرو بن ثعلبة بن حنساء الذي ذكره ابن اسحق انما هو غزية بن عمرو بن عطية بن حنساء قال ابن اسحق ومن
النجار بن الخزرج سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
نقيب مشنوء بن زيد قتل يوم احد شهيدا ورفاعة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحارث مشنوء بن زيد قتل يوم احد شهيدا وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن امرئ القيس بن
مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث نقيب مشنوء بن زيد واحر الخزرج ومشاهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها
الا الفتح وما بعده قتل يوم مؤتة شهيدا امير رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو رشيد بن سعد بن ثعلبة بن حلاس بن
زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابو الهيثم بن التيهان مشنوء بن زيد واحر الخزرج بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن زيد بن
ابن الحارث بن الخزرج مشنوء بن زيد واحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الشهادة خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن عمرو بن زيد بن
ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث مشنوء بن زيد واحر الخزرج قتل يوم

الاسلام ذو قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انهم اتوا عبد الله بن ابي بن سلول فقالوا له مثل ما قال
كعب من القول فقال لهم ان رسول الله جسيم ما كان من رمي يثرب فاعلي بمثل منزلة ما علمته كان ناصرا من اعنه قال ونفس
الناس من بني قيلة الفتى الحبي فرجوه وبرك ابو اخر جرا في طلب النوم فاذا ركبوا سعد من عبادة فاذا اخر والمنذر
ابن عمرو اخا بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وكلاهما كان نقيبا فاما المنذر فاعجز القوم واما سعد فاخرجوه بركبوا
بن الصفة نفسه رجله ثم انطلقوا به حتى اتوا به حتى دخلوه مكة يضربونه ويجرونه بعمامته وكان ذا نفس كثيرة قال سعد والله
اني لفي ايديهم اذ طلع علي نفر من قريش فيهم رجل وضيء ابيض قد وقع في نفسي ان يكون
عنزا اجر من العنم حتى تعثر هذا قال فلما دنا مني رفع يده فلكمني لكمة سرني قال قلت في نفسي ان الله ما اعلم
بعد من امر قومي قال والله اني لفي ايديهم يجرونني اذ اتى علي رجل من قومهم فقال رجل اما بينك وبين احد من قريش
جوار او عهد قال قلت بلى والله لقد كنت اجير لطعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف تجارة وامنعه ممن اراد ظلمه ببلدي
والمرء حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف قال ويحك يا سعد الرجل الرجل واذكر ما بينك وبينهما قال فعلت
وخرج ذلك الرجل اليهما يريد حرمهما في الحجر عند الكعبة فقال لهما ان رجلا من الخزرج اراد ان يطوف بالبيت فيمنعه ظلما
وبينكم وبينه وبينهما جوار فاما ومن هو قال سعد بن عبادة فاما والله ان كان ليعين لنا الجار وانا لنمنع ان يظلم
ببلده قال فجاء فلما سعدا من ابيهما فانطلق وكان ابو جهل لقي سعدا بمكة فقال له سعد بن عبد الله بن ابي بن سلول فقال
ابن هشام وكان الرجل الذي اتوه ابو البختري بن هشام ذو قال ابن اسحق وكان اول من قتل في الحرب بين
الاوس والخزرج من الخطاب بن مرداس احد بني محارب بن فهر قال

ولو قلت طلت مسالمة جراحه وكان حرها ان يهاب ويثورا
نزارك معشر اخوته وكان منهم لو تزارك منزرا
قال ابن هشام وكان حنيفا ان يهاب ويثورا قال ابن اسحق ما جاء به حسان بن ثابت فيما بينهما قال

ولست الغمر ولا المرء منزر اذا ما اطلبا الغنم اصبح ضمرا
ابقر بالكثبان لما لبسته ومن تلبسا انشاط نرجا منتصرا
وانك كالتكر وكانت بمعزل عن التكر لو كان الغرام تفكرا
وانك كالعاوي وانت غني ولم تخشه سماء الليل منتصرا
ولا ومن يسر في القطا بحوطا تحسب ضع عنزا الارض حيا
مما فرسوا المربة اظهر والاسلام فيها فتوسم لقبا من مشرج لهم على ربيعة من اهل الشرك منهم عمرو بن
المجرح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة وكان ابنه معاذ بن عمرو شهد العقبة وبايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ذو وكان عمرو بن الجموح سيدا من سادات بني سلمة ومشرفا من اشرافهم وكان من الشرف
دار صنما من خشب يقال له مناة كما كانت الاشراف يصنعون يتخذونه اذا هاجهم ويطهرونه مما اسم فتيان
بني سلمة معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرو بن فتيان منهم من اسلم وشهد العقبة كانوا يدخلون الليل على منهم
عمرو فيه يصلونه ليكسر ذو في بعض هذه بني سلمة فيما عذر الناس منكسا على راسه فلما اصبح عمرو
قال ويلكم من عدا علينا منا من الليلة قال ثم تفقده بلطمة حتى اذا برد غسله وطهره وطيبه ثم قال لو ان الله
لو اعلم من فعل هذا بآلهة اخرى فاذا امسى ونام عمرو عدوا عليه فعلوا به مثل ذلك فيعثر ويصنع به مثل ما
كان فيه من اذاهم فيغسله ويطهره ويطيبه ثم يقول عليه اذا اصبح فيفعلون به هذا الصنيع مثل ذلك فلما اكثروا
عليه اخرجه من حيث العذر فيما يفعله وطهره وطيبه ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال له اني والله
لا اعلم من يصنع بك ما ترى فان كان لك خير فامنع نفسك هذا السيف فلما امسى عمرو وعدوا عليه فاخذوا
السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا فقرنوه به بحبل ثم القوه في بئر من آبار بني سلمة فيها عذرة من عذرة
الناس وغدا عمرو فلما رآه الرجل الذي كان له فخرج يستقيه حتى وجده في قلة البئر منكسا
مقرونا بكلب ميت فلما رآه ابصر شانه وكلمه من اسلم من قومه فاسلم رحمه الله رحمنا اسلامه فقال
حين اسلم وعرف من الله ما عرف ذكر صنعه ذلك وما ابصر من امره وشكر الله الذي انقذه مما كان فيه من
الغي والضلالة فقال

لله لو كنت الها لم تكن ان كلب وسط بئر في قرن
افلحت اليوم فما مشترى ان قبلنا الحق من رب الحسن
الحمد لله العلي ذي العلى اكرم ربي ثم اهلي بالثمن
الواهب الرزاق ديان الورى سوى الرحمن ما نعبد من قبل
قال ابن اسحق وكانت بيعة الحرب حين امره رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال مشركي قريش في
العقبة الاولى كانت الاولى بعد النساء وذلك ان الله لم يكن اذن لرسوله في الحرب بعد الذي فيما بينهم وبين رسول
الله في العقبة ثم اذن له على حرب الاحمر والاسود اخر لنفسه واشترط على القوم لربه رحمه الله على الوفاء بما نزلت الحسنة
قال ابن اسحق فحدثني عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت عن ابيه الوليد عن جده عبادة بن الصامت وكان احد

النقباء قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب وكان عبادة من النقباء الذين بايعوه بيعة العقبة الاولى على بيعة
النساء على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما
كنا لا نخاف في الله لومة لائم قال ابن اسحق وهو السبعون من شهر العقبة ورابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الانصار والخزرج وكان اول من بايعه ليلة العقبة سبعين رجلا وامرأتين نسيبة هي ام عمارة من بني مازن بن النجار
بني عمرو ابن اسعد بن خشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني عامر بن عمرو بن عامر بن
ابن بن عمرو ابن اسعد بن بني الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني سلمة بن سعد بن علي
ابن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة
عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن اسد بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار ومن بني طريف بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن النجار
ابن بيان بن عمرو بن عبيد بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ابن بيان بن عمرو بن عبيد بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ابن مصاعة حليف لبني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ابي بن كعب بن عبيد بن مالك بن النجار ومن بني عمرو بن عوف بن مالك بن النجار ومن بني حبيبة بن الحارث بن مالك بن النجار
ابن الحارث بن مالك بن كعب بن الخاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة
به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيبان ثلاثة قال ابن هشام نسبه ابن اسحق في بني عمرو بن عوف ومن بني غنم بن
السلم انه ربما كانت دعوة الرجل الى الفزع ويكون بينهم فينسب اليهم قال ابن اسحق ورفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زبر بن
امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن نبيت بن مالك بن اوس بن حارثة بن لاذن بن عمرو بن الخزرج
القيس بن ثعلبة بن عمرو بن مشنوء بن زيد بن واحر بن مشنوء امية بن امية بن البكي بن رماة وقال ابن اسحق
هشام قال ابن اسحق معن بن عدي بن الجد بن العجلان بن ضبيعة حليف لبني سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج
ومشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق ثلاثة وثلاثين من شهر سنة احدى عشرة وهو ابن خمسة وثلاثين سنة جميع من شهد العقبة من الانصار رجلا ومشهدها من الخزرج من حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن عامر بن النجار من بني النجار هو ابن الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ذا النورين ومن بني خدارة بن كليب بن ثعلبة
ابن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار مشنوء بن زيد واحر الخزرج ومشاهدها من الخزرج من النجار
ابن عمرو بن عامر بن النجار من بني النجار مشنوء بن زيد واحر الخزرج ومشاهدها من الخزرج من النجار
كلها وهو ابن عجرة ذو واحر عوف بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن زهير بن لعبة ذو واحر معوذ بن الحارث بن النجار
بن زيد بن سبيل ذو واحر الزبير قتل يوم الجمل بن هشام بن المغيرة وهو لعبة وقال واقد بن الحارث بن سواد بن
ابن هشام وعمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن زيد بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار مشنوء بن زيد واحر الخزرج
المشاهد كلها قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن ثعلبة
ابن غنم بن مالك بن النجار بقيت مات قبل بدر وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وهو ابن ثمانين سنة ذو
عمرو بن مزرول وسواد بن غزية بن مالك بن النجار سهيل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مشنوء بن زيد واحر
من بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو غنم بن مالك بن النجار ذو الشمالين خرباق بن عمرو بن عبد بن عمرو بن مالك بن النجار
مالك بن عجلان بن حبيب بن عمرو بن مالك بن النجار ذو الشهادة خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار
طفيلة وهو ابن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار مشنوء بن زيد واحر
ابن النجار قيس بن ابي صعصعة واسم ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن مشنوء بن زيد
رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله على الشام بن جبير ذو عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن حنساء بن مبذول
ابن عمرو بن غنم بن مازن رجلان جميع من شهد العقبة من بني النجار من مشنوء بن زيد واحر مشنوء رجلا قال ابن هشام عمرو بن
غزية بن عمرو بن ثعلبة بن حنساء الذي ذكره ابن اسحق انما هو غزية بن عمرو بن عطية بن حنساء قال ابن اسحق ومن
النجار بن الخزرج سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
نقيب مشنوء بن زيد قتل يوم احد شهيدا ورفاعة بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن الخزرج بن الحارث مشنوء بن زيد قتل يوم احد شهيدا وعبد الله بن رواحة بن امرئ القيس بن امرئ القيس بن
مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث نقيب مشنوء بن زيد واحر الخزرج ومشاهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها
الا الفتح وما بعده قتل يوم مؤتة شهيدا امير رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو رشيد بن سعد بن ثعلبة بن حلاس بن
زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابو الهيثم بن التيهان مشنوء بن زيد واحر الخزرج بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن زيد بن
ابن الحارث بن الخزرج مشنوء بن زيد واحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الشهادة خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن عمرو بن زيد بن
ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث مشنوء بن زيد واحر الخزرج قتل يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible]

[illegible]

www.alukah.net

أبو بكر ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون من ذلك الخبر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة مولى
أن يرعى غنمه نهاره ثم يريحها عليهما إذا أمسى فيأخذان من لبن منيحتهما ورسلهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة منهما
وذكر لي بعض أهل العلم أن الحسن بن أبي الحسن البصري قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الغار ليلا فدخل أبو بكر قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكنس الغار بيده لكنس أبيه سبع أم حية بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه

قال ابن إسحاق

فأقام رسول الله
بالغار ثلاثا ومعهما أبو بكر وجعلت فيه قريش حين فقدوه مائة ناقة لمن رده عليهم وكان عبد الله بن أبي بكر فيما يذكر يسمع
ما يأتمران به وما يقولان به في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتي أبا بكر بأنبائهما إذا أمسى يفعل ذلك حتى يأتيهما
بخبر ما يريدان أهل مكة فإذا أمسى راح عليهما عامر بن أبي بكر بمنيحة لبن فيريحها عليهما رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك
في كل ليلة منهما أقام عبد الله بن أبي بكر بالغار ثلاث ليال حتى إذا هدأت الرجل وأمكن عامر بن فهيرة براحلتيهما فارتحلا
وانطلق معهما عبد الله بن أبي بكر يدلهما الطريق فأخذ بهم طريقا من أسفل مكة ثم مضى حتى أتى بهم الطريق من أسفل
ثنية المرة ثم على لقف ثم على مدلجة لجاج ثم على أجرد ثم على مرجح ثم على العبابيد ثم على الفاجة ثم بطن ذي كشر ثم على
الأحلاس ثم على ثنية المدلاة فرفع عن قديد ثم على الخرار ثم على متن أعداء ثم على رخوة ريم ثم على العجاجة ثم على
أجاويد ثم بطن رئم ثم على هاوشا ثم على المدأ ثم على المثناة ثم على مرطاء ثم على هبوت ثم على تعهن ثم على
مأجج ثم على سلصلين ثم على العرج ثم على ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على
قديد ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على
بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء
ثم على السليل ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي المروة ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة
ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على
المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد
ثم على العرج ثم على ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على
عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف
ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على غران ثم على
مأسل ثم على ذي المروة ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على
الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على المثلل
ثم على ذي الحليفة ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج ثم على
ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج
ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ ثم على
الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي
المروة ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي
الحليفة ثم بطن الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة
ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج ثم على ثنية العائر ثم على
ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة
ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على
ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي المروة ثم على
الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن
الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة ثم على الجرشي
ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج ثم على ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على
الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد
ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير
ثم على هرشى ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي المروة ثم على الرقيطاء
ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن
الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة ثم على الجرشي
ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج ثم على ثنية العائر ثم على ذي سلم
ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة
ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ ثم على الجحفة
ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي
المروة ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي
الحليفة ثم بطن الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة
ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج ثم على ثنية العائر
ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج
ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ
ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل
ثم على ذي المروة ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على
الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على
المثلل ثم على ذي الحليفة ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على
العرج ثم على ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على
عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على
المنصف ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على
غران ثم على مأسل ثم على ذي المروة ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء
بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على
المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى
ثم على قديد ثم على العرج ثم على ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على
قديد ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين
ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى
ثم على العرجاء ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي المروة ثم على الرقيطاء ثم على
بطن العقيق ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن
الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة
ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج ثم على
ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع ثم على
عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح
ثم على المنصف ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء
ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي المروة ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق
ثم على ذي العضاة ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي الحليفة ثم بطن الروحاء
ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة ثم على المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة
ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج
ثم على ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة ثم على العبداء ثم على قديد
ثم على الكراع ثم على عسفان ثم على أمج ثم على ثنية المرة ثم على الأجرد
ثم على ذي الغضوين ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف ثم على رابغ
ثم على الجحفة ثم على ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على العرجاء
ثم على السلير ثم على غران ثم على مأسل ثم على ذي المروة
ثم على الرقيطاء ثم على بطن العقيق ثم على ذي العضاة
ثم على أعداء بقعاء ثم على الأجاوح ثم على ذي الحليفة
ثم بطن الروحاء ثم على العرمين ثم على بئر أبي عنبة
ثم على المعيرين ثم على المثلل ثم على ذي الحليفة
ثم على الجرشي ثم على ذي الكديد ثم على الحرة
حرة ليلى ثم على قديد ثم على العرج ثم على
ثنية العائر ثم على ذي سلم ثم على الأثابة
ثم على العبداء ثم على قديد ثم على الكراع
ثم على عسفان ثم على أمج ثم على ثنية
المرة ثم على الأجرد ثم على ذي الغضوين
ثم على بئر أبي الأفيطح ثم على المنصف
ثم على رابغ ثم على الجحفة ثم على
ذي الأشاير ثم على هرشى ثم على
العرجاء ثم على السلير ثم على
غران ثم على مأسل ثم على ذي
المروة ثم على الرقيطاء ثم على
بطن العقيق ثم على ذي العضاة
ثم على أعداء بقعاء ثم على
الأجاوح ثم على ذي الحليفة
ثم بطن الروحاء ثم على
العرمين ثم على بئر أبي
عنبة ثم على المعيرين
ثم على المثلل ثم على
ذي الحليفة ثم على
الجرشي ثم على
ذي الكديد ثم على
الحرة حرة ليلى
ثم على قديد
ثم على العرج
ثم على ثنية
العائر ثم على
ذي سلم ثم على
الأثابة ثم على
العبداء ثم على
قديد ثم على
الكراع ثم على
عسفان ثم على
أمج ثم على
ثنية المرة
ثم على
الأجرد
ثم على
ذي
الغضوين
ثم على
بئر أبي
الأفيطح
ثم على
المنصف
ثم على
رابغ
ثم على
الجحفة
ثم على
ذي
الأشاير
ثم على
هرشى
ثم على
العرجاء
ثم على
السلير
ثم على
غران
ثم على
مأسل
ثم على
ذي
المروة
ثم على
الرقيطاء
ثم على
بطن
العقيق
ثم على
ذي
العضاة
ثم على
أعداء
بقعاء
ثم على
الأجاوح
ثم على
ذي
الحليفة
ثم بطن
الروحاء
ثم على
العرمين
ثم على
بئر أبي
عنبة
ثم على
المعيرين
ثم على
المثلل
ثم على
ذي
الحليفة
ثم على
الجرشي
ثم على
ذي
الكديد
ثم على
الحرة
حرة
ليلى
ثم على
قديد
ثم على
العرج
ثم على
ثنية
العائر
ثم على
ذي
سلم
ثم على
الأثابة
ثم على
العبداء
ثم على
قديد
ثم على
الكراع
ثم على
عسفان
ثم على
أمج
ثم على
ثنية

فانه والله لكأني أنظر إلى أسنانه في غرز كأنها جمارة قال فرجعت أريد بالكتاب ثم قلت يا رسول الله من أذن بلالا أنا سألته
ابن حبيب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برح وقام زنة أذنه قال فرجعت منه وأنا أسف ثم تركت شيئا أشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه فإذا هو هواه إلى فقلت يا رسول الله الصلاة من أبا بل يعني جباني ومن صلاتنا فأبى قال فقلت من أخبرك أنه
قال نعم في كيل ذات كبر فقال ثم رجعت إلى فقلت أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفني قال ابن هشام عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام بن مغيرة بن حذيفة قال فلما خرج بهما دليلهما عبد الله بن أرقط سلكا بهما الساحل على الساحل سفل
من عسفان ثم سلكا بهما على أسفل مكة ثم سلكا بهما على مدلجة لقف ثم سلكا بهما الخرار ثم سلكا بهما ثنية المرة ثم سلكا بهما لقفا ذ قال ابن هشام ويقال لقفا قال ابن إسحاق ثم أجاز بهما من مدلجة لقف
ثم استطن بهما مدلجة مجاج ويقال مجاج بها قال ابن هشام ثم سلكا بهما مرجخ مجاج ثم تبطن بهما مرجخ من ذي العضوين ويقال
من ذي العضوين بها قال ابن هشام ثم تبطن ذي كشر ثم أخذ بهما على الجداجد ثم على أجاجد ثم سلكا بهما أسيم من بطن رئم
مرجخ ثم على العبابيد قال ابن هشام ويقال العبابيب ويقال العثانين ثم أجاز بهما الأجاجة ويقال الفاجة بها قال ابن هشام
ثم سلكا بهما العرج ومن أنكاثا عليهم بعض هم من مجلز رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أسلم لم يقال له أوس بن مرة على جمل له
يقال له ابن أريقط أحد بني الديل بن بكر وبعث معه عامر بن فهيرة بن سبيرة ثم خرج بهما دليلهما من العرج فسلك بهما ثنية العائر
ثم من ثنية كداء ويقال ثنية الغائر قال ابن هشام حتى سلكا بهما بطن رئم ثم من رئم فأتيا على بني عمرو بن عوف بقباء
ليلة هلت من شهر ربيع الأول يوم الاثنين حين اشتد الضحى وكانت الشمس تعتدل ذ قال ابن إسحاق فحدثني عاصم
بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عوف بن مالك بن أهيب بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن غنم بن مالك بن النجار قال
لما سمعنا بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وتركنا بلدنا وحرمنا كنا نخرج إذا صلينا الصبح إلى الحرة
ننظر متى يطلع أول راكب يرانا فنعرفه فلما طال علينا انتظارنا انصرفنا إلى منازلنا فلما اشتد الحر
انتهينا إلى منازلنا فلما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرناه حتى إذا طال علينا الحر
انتهينا إلى منازلنا فلما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجنا كما كنا نخرج ننتظره فلما
انتهينا إلى منازلنا صعد رجل من يهود على أطم من آطامه لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزول بهم السراب
فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح
فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين
من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قال ابن إسحاق فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين ليلة
وأسس مسجدهم الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده ثم ارتحل يريد المدينة فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلى الجمعة في المسجد الذي بنى بطن راكوبا
وكان مسجدا لعتبان بن مالك وسعيد بن خيثمة وكان مسجدا يصلي فيه من مر بالوادي من المسلمين
فلما فرغ من صلاته ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت ناقته عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهو يومئذ مربد لسهل وحزن لغلامين يتيمين من بني النجار فقال هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما
فابتاعه منهما ثم بنى فيه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول وهو ينقل اللبن
اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة
فقال معاذ بن جبل يرتجز بالشعر
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا
وقال أبو بكر يرتجز بالشعر
لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيه وهو قائم وقاعد
ومن يرى عن الغبار حائدا
قال ابن هشام سألت عنه رجلا من أهل العلم بالشعر فقال هذا لابن رواحة
قال ابن إسحاق فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجده ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت
ناقته عند المسجد الذي في منازل بني مالك بن النجار وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين وكان مربدا لسهل وحزن لغلامين يتيمين
من بني النجار في حجر معاذ بن عفراء فلما بركت الناقة في مبركها ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما

www.darulkhair.net

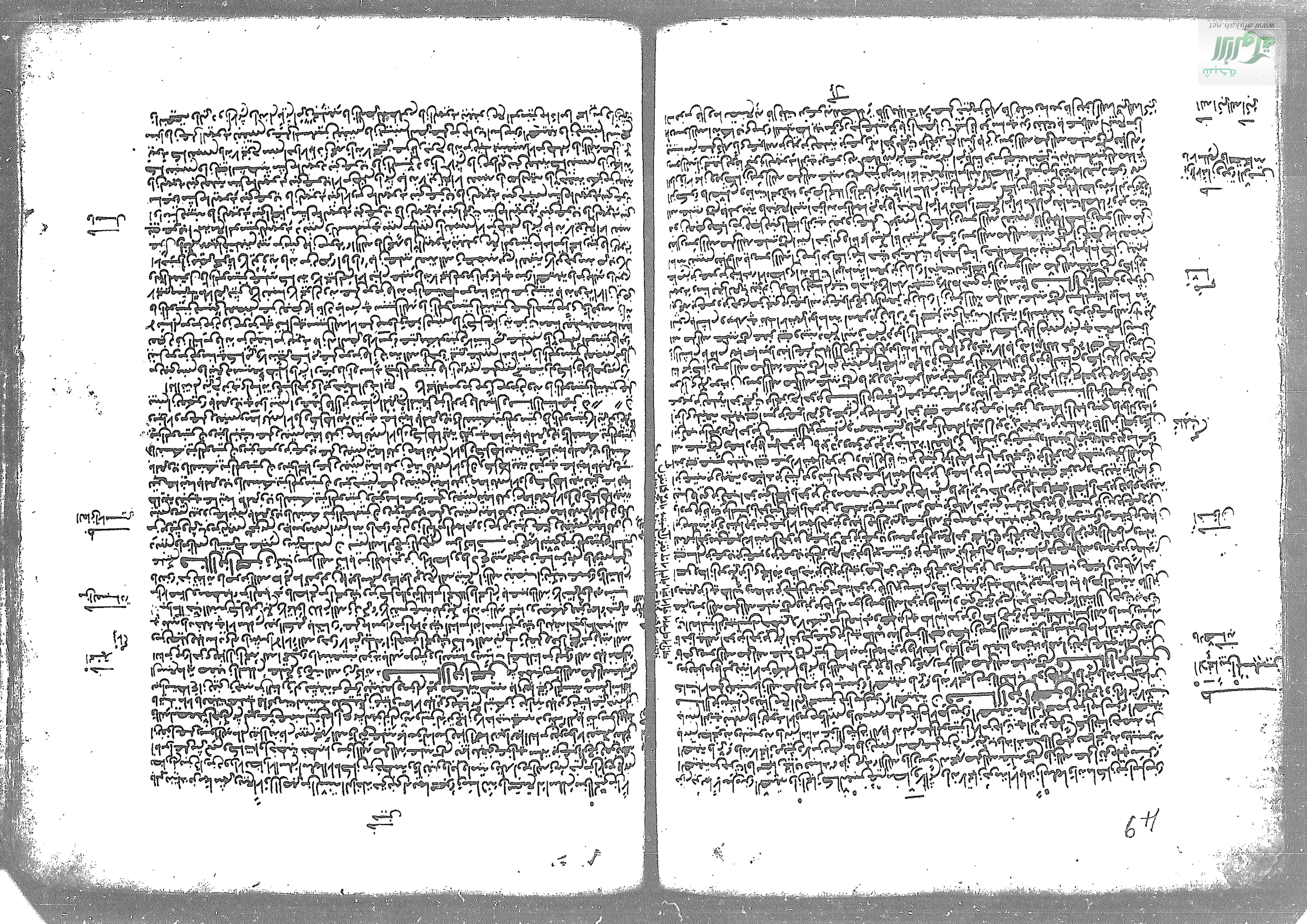

www.shiraz.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

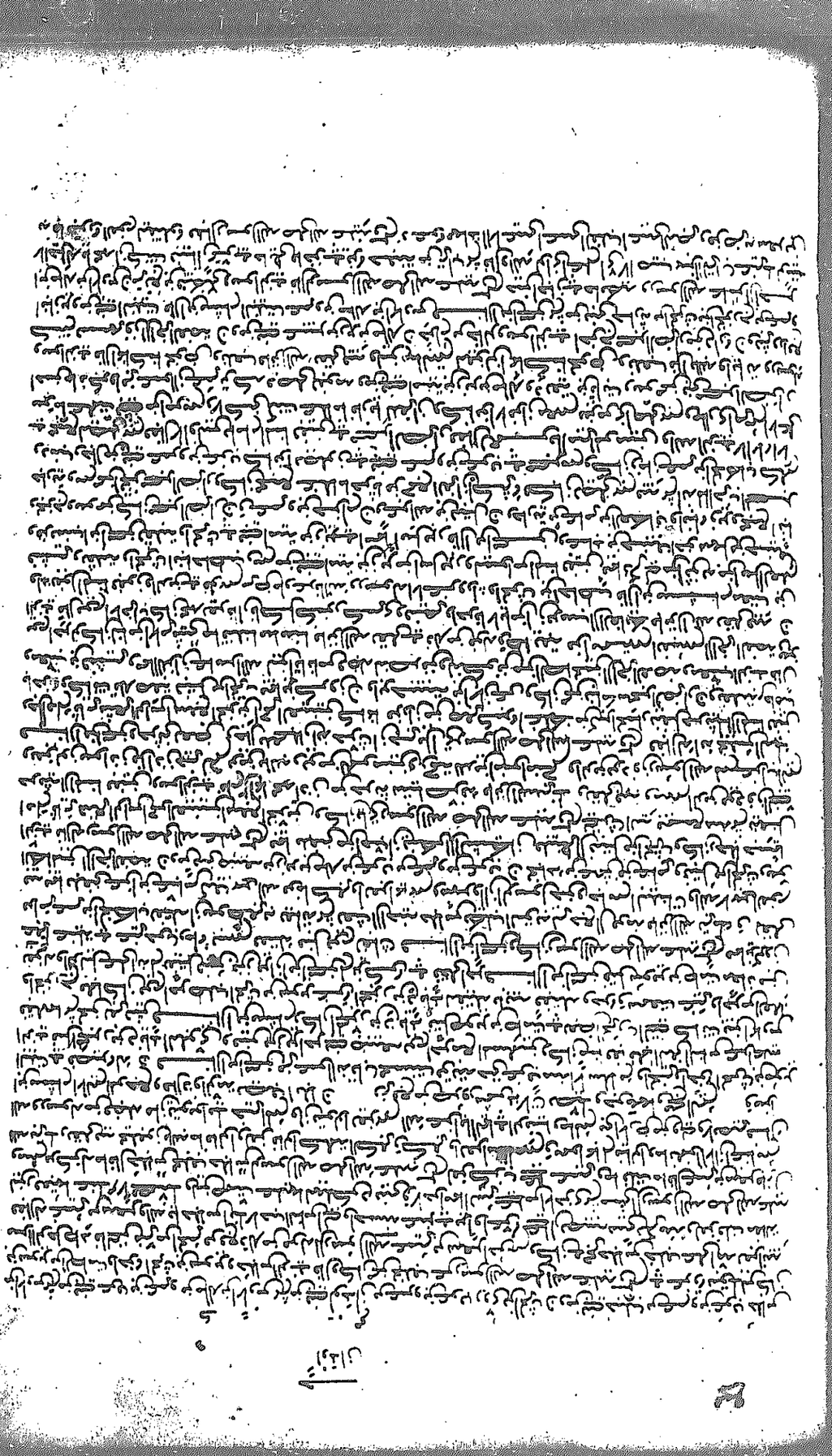

لموت غيركم من غطنا الكفار فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهدوا ما حوله من اليهود
مات في ذلك اليوم الذي مات فيه الربيع ن وسلسلة بن برهام وكنانة بن صوريا وكان سيد اليهود يحضرون
المسجد ويسمعون اذا دنت المسلمين ويكرون بهم ويستهزءون بهم ويجتمع يوما في المسجد منهم فامر فرأيهم
رسول الله يعيرون بهم فاقصى اصوانهم من اصوات بعض ما جاء بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اخرجوا من المسجد اذا قاموا عنه فقام ابو ايوب خالد بن زيد بن كليب الاعور وبن قيس الحريري عن
انصاري وكان احكم الانصار في المسجد فاخرجه من المسجد حتى اخرجه من المسجد ومن يقول الله حتى
ابوب من مرثد بن نعلبة ثم اقبل ابو ايوب ابصار الرابع بن زديقة الحريري انصاري فلبسه بردا ابيه ثم نشر
فتزا منه بردا ولبسهم وهم في المسجد وابو ايوب يقول له اف لك منافقا خبيثا اذ اخرجه من مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عمار بن حزم الاوس بن عمرو وكان رجلا طويل اللحية فاخذ بلحيته
فقاده بها فوجد اعنيه حتى اخرجه من المسجد مع عمار بن ياسر جميعا فلزمه بعباءة صرد لزمة حتى منه
فقال يقول اخرجتني يا عمار فقال يعمر الله يا منافق ما اعتن الله لك من المنزلة اشر من ذلك فلا تقربن مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت تحت انفه لزمة الوبر ورأى الغيب ما تحمل

قال ابن هشام الغيب ما انخفض

من الارض ن

قال ابن اسحق

وقام ابو عمه رجل من بني النجار وكان بدريا وابو عمه مسعود بن اوس بن زيد بن
اصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بن قيس بن عمرو بن سهم وكان قيس عبدا ماشا وكان يهم في
المسجد فيتناب عنه مجهل فيرفع في قفاه حتى اخرجه من المسجد وقام رجل من بني رفاعة
يقال له عبد الله بن الحرث حبرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجه من المسجد فقال رجل من النجار
بن عمرو وكان اخمة فاخرجه فضربه بها فشجه عليه مامن بن زيد من الارض حتى اخرجه من المسجد قال
يقول الناس قول لعمر اعلمت يا ابن الحرث فقال له اسلم اهل الدار اني عرف الله لما انزل الله فيه فلا تقربن مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانت نجس وقام رجل من بني عمرو بن عوف الحبيب رؤي من الشرك فاخرجه من المسجد
عنفا واقعده وقال عليك عليك الشرك وامر به من حصا المسجد فاخرجه من المسجد امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم باخراجهم من مسجد رسول الله فالناس بين من اخراج رسول الله
الذي منها فيما بلغني والله اعلم يقول الله سبحانه وتعالى الذين آتيناهم الكتاب لا ريب فيه اي لا شك فيه قال ابن هشام
قال ثابت بن حزم بن قيس الانصاري ن قال ثابت بن حزم بن قيس الانصاري ن اي لا شك فيه
البيت في نصر له والريب الشك من الريبة قال ابن هشام
وهذا البيت في ابيات له وهو ابن اخي ابي دوب الشريف ن سوى المتقين في الذين يؤمنون بالله عز وجل
في ترك ما يفرقونه من الشرك ويؤمنون بالغيب ما قصر فيه من الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وما
رزقناهم ينفقون في يقيمون الصلاة يقيمونها ويؤتون الزكاة اهتمام الله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك اي نصر فريقه بما جئت به من الله وما جاءت به من قبلك من الرسل لا يفرقون بينهم ويكفرون ببعض
به من نبي وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان في سورة الذين يزعمون
انهم آمنوا بما كان قبلك ذوي اجالك من رسلك اولئك على هدى من ربهم اي على نور من ربهم واستقامة على
اجابتهم وهو اولئك هم المفلحون اي الذين امروا طلبوا وتخلصوا من شر ما منه هربوا الذين كفروا اي
انزل اليك وازهدوا انا انزلنا اليك سواء عليهم ابنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي انهم كفروا
عزم من رسول الله وهموا باخراجه الله عليهم من الميثاق ولم يقبلوه وبما عزم بما هم به غيبة
يكتمون نعتك اقرارا وجحودا ومنكرا وبما عزم من عمله حتى الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة اي على الهدى ان يصيبوا اثر يعني بما ذكر من ذلك من الحق الذي جاء به من ربك حتى يؤمنوا به
وان امنوا وكل ما كان قبلك ونبيهم مما تمم عليه من ذلك عذاب عظيم نزلت في احبار من اليهود فيما
كذبوا به من الحق بعد معرفته وتبرئ الناس به من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الاوس
والخزرج ومن كان على امرهم يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم
مرض في شك فزادهم الله مرضا اي شكا وكفرا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ن واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا انما نحن مصلحون اي انما نريد الا صلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب يقول الله تبارك وتعالى الا انهم
هم المفسدون ولكن لا يشعرون ن واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم
السفهاء ولكن لا يعلمون ن واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وان خلوا الى شياطينهم من يهود الذين يأمرونهم بالكفر

وهذا ما جاءت به الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزءون
اي انما نستهزئ بالقوم ونلعب بهم يقول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون قال ابن هشام
يعمهون يحارون يقول العرب رجل عمه وعامه اي حيران قال رؤبة بن العجاج يصف فلاة اعما السرى ما خاصه الله
وشرا اليت في ارجوزة له بالعمه جمع عامه وعامة اي حيران قال ابن اسحق يعمهون ورأيه الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال ابن اسحق ضرب لهم مثلا فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا يبصرون الحق ويعقلون له حتى اذا اخرجوا من
ظلمة الكفر اطفأ نورهم بموتهم فيه وبقاؤهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر لا يبصرون صراطا لا يستقيمون
عن حق صم بكم عمي عن الخير لا يعقلون الحق ولا يبصرون هداه كانوا على ما هم عليه او كصيب من
السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين قال
ابن هشام الصيب المطر وهو من صاب يصوب مثل قولهم السير من سار يسير والميت من مات يموت وجمعه
صائب قال علقمة بن عبدة اخي بني ربيعة ابن زيد بن مناة بن تميم ن

كأنهم صابت عليهم سحابة ... صواعقها لطيرهم ذليب ... فلا هم بالاحياء انتفع ... ولا ميت ممن هلك

وبيت ذا البيتان في قصيدة له قال ابن اسحق ن

عليه من الحلال والحرام على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الاسلام
الموت يقول الله عز وجل والله محيط بالكافرين قال ابن هشام اي محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف
ابصارهم اي يستلبها كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا اي يقومون ويقفون فيه من قولهم
على امتثاله ما هذا ارتكسوا منه الى الكفر وما اصابهم من ولوهم الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي لمضوا كما
من الحق يقول معرفته ان الله على كل شيء قدير ن ثم قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم للذي يعبد خلقكم الكفار
والناس يقول اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم يقول الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء
وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن هشام الاندادا
الامثال واحدها ند قال لبيد بن ربيعة

اجمعوا الله فلا تدعوا معه ... احدا ما ظل في الدهر ... ومن البيت في نصر له

قال ابن اسحق

ثم قال يا معشر اليهود اتقوا الله عز وجل من الانتقام والانتصار وانتم تعلمون انه نازل لكم بنقمة
عذره ومن عصاه او انزله يدعوكم الى الله الرسول من الحق استلبه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
مما جاء به فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من اعوانكم على ما انتم عليه ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فقد تبين لكم الحق فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اي كنتم على مثل ما انتم
عليه من الكفر بربكم وحرفتم نقض الميثاق الذي اخذ عليه لنبيه اذا جاءه وذكركم ما كان عليكم من الاصر والاغلال
اسم آدم وامره وكيف ضعف حين خالف عن طاعته ثم قال يا هؤلاء الشاب للاحبار من يهود اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم اي بلاء عظيم وعنايتي بكم اذ كان فيما انعم به من فرعون ومن قومه واوفوا بعهدي الذي اخذت في اعناقكم
اي اخذه اذا جاءكم او في تصديقكم الحق فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين عليكم من الاصر والاغلال
التي كانت في اعناقكم وفي قلوبكم التي كانت من اجرائكم واياي فارهبون اي اتقون فلم ما انزلت بمن كان قبلكم من الانتقام
من النقمات التي فرعون من المسخ وغيره وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وعنده من العلم
فيه ما ليس عند غيركم واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم
من العلم في نبوة محمد وما جاء به وانتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتاب الذي بايديكم اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم اي وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون اي تبصرون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعلم من التوراة وتتركون
انفسكم اي وانتم تكفرون بما فيها من عهد الله في نصرة محمد وتتبعون ما في كتابكم وتجحدون ما تعلمون من كتابكم
ثم عرفه عليهم احبارهم فركبوه لهم الحق وما اصلحوا به ووقفه عليهم واذا لقوه عرفوه ثم قولهم اذا لقوا الذين آمنوا
قال ابن هشام هم اي طائفة من الناس الا الذين تستر عنا قالوا لاحبارهم آمنا به واصله تستر ن

لهم اجواف السماء الستر ... ومن البيت في ارجوزة له

وغيره ن قال ابن اسحق واخبر الصاغة ابا سعد الذي نعتهم ثم اخبارهم ابا ياسر نعتهم وتقليد عليه
الغلام واقواله عليهم المن والسلوى وقوله لهم ادخلوا الباب سجدا وقوله حطة اي قولوا امركم احكامه دونكم
عليكم وتبرئتهم ذلك من قوله اسمعوا امره واذا لقوه ابا سعد له نعتهم فيه قال ابن هشام الذي كان
سيفه في الصخر على شعيب يعتنونه حلوا مثل العسل وما كلمونه شيئا قال العشى بني قيس بن ثعلبة

لو اطعموا المن والسلوى مكانهم ... ما ابصر الناس طعما فيهم نجعا ... ومن البيت في قصيدة له والسلوى

طيرا واجرتها سلوانا يقال انما السماء وقال للعسل ايضا السلوى وقال الزبير بن العوام

وما اسمها الله حقا لا تتم الزمن السلوى اذا ما تشورها ومن البيت في تفسيره له ووجهه ابي

حكى عنه نوبا ○ قال ابن اسحق وكان يرى ذلك كما حدثني صالح بن كيسان عن صالح مولى التوءمة

بنت امية بن خلف عن ابي هريرة ومن لا اتهم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الباب الذي

امروا ان يدخلوا منه سجدا يزحفون وهم يقولون حطة في شعره قال ابن هشام ويروى حطة في

شعره قال ابن اسحق واستسقى موسى لقومه وامره ان يضرب بعصاه الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا

لكل سبط عين يشربون منها من علم كل سبط عينه التي منها يشرب ○ وقوله لموسى لن نصبر على طعام

واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال ابن هشام

الفوم الحنطة قال الاعشى يوما في الصلت فوق شيء مثل الحواري عليها قمح كالورد يلي في بقي فوم

قال ابن هشام الوبة دال الفضة ومن البيت في قصيدة له والفوم الفي واجرته قومة وعدسها وبصلها

قال المستدرك الذي هو الذي هو وجه استبطوا امرا ذان لكم ما سألتم قال ابن اسحق ولم يفعلوا

ورفعه الطور فوقهم ليأخذوا ما اوتوا والميثاق الذي كان فيهم اذ حلفهم فرفعه باحراشهم والبقرة التي ارادهم الله

عز وجل بها العبرة في القتيل الذي اختلفوا فيه حتى تبين لهم امره بعد التردد على موسى في صفة البقرة

وتمنع قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة او اشد قسوة ○ ثم قال وان من الحجارة لما يتفجر

منه الماء يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله اي وان من الحجارة لين من قلوبكم عما تدعون الله

من الحق وما الله بغافل عما تعملون ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولمن معهم من المؤمنين يا نبيهم منهم افتطمعون

ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ○ وليس قوله يسمعون

التوراة كلهم من سمعها ولكنه يقول فريق منهم اي خاصة ○ قال ابن اسحق فيما بلغني عن بعض اهل العلم

قال ابو موسى يا موسى قد جعل بيننا وبينك الله ما سمعنا كلامه حين كلمك فطلب ذلك موسى من ربه فقال له

نعم مؤمنين فليتطهروا وليطهروا ثيابهم وليصوموا فيعمل ثم خرج بهم حتى اذا اطلق بهم عند الجبل امرهم

موسى وهنوا يسجدوا وكلمه ربه فسمعوا كلامه يقول وينهاهم حتى عقلوا عنه ما سمعوا

ثم انصرف بهم الى بني اسرائيل فلما جاءهم حرف فريق منهم ما امرهم به وقالوا كذب موسى ليس اسرائيل ان الله تبارك

وتعالى قد امركم بكذا وكذا فقال الله الفريق الذي ذكر الله انما قال كذا وكذا اخلافا قال الله لهم منهم الذين

عنى الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي ان جاءكم رسول الله ولا كنه

النبي خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بما فتح الله عليكم به عليهم فكان من

فاتح الله عليهم به ليحاجوكم به عند ربكم اي تقرون بانه نبي وقد عرفتم انه قد اخذ له الميثاق عليكم بانه نبي

انه الذي كنا ننتظر ونجده في كتابنا التوراة ولا تقرون به ولا تؤمنون به ليقولوا الله جل ثناؤه اولا تعلمون ان الله يعلم ما

تسرون وما تعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني قال ابن هشام الاماني الاكاذيب الواحدة

الذي يقرأ ولا يكتب يقول لا يعلمون الكتاب الا ما يقرؤه قال ابن هشام وحدثني من اثق به من

عبيد الله العرب يقول عنا في معنى ما روي في كتاب الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى

القى الشيطان في امنيته وانشد ابو عبيدة النحوي ○

تمنى كتاب الله اول ليلة واخرها واذا حمام المقادر وانشدني ايضا

تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على رسل ○ واخرها الا ماني امنية والاماني

ان يتمنى الرجل المال وغيره وان هم الا يظنون اي لا يعلمون ان كتب ولا يدرون ما فيه ثم يحرفونه ويبدلونه فالويل

لهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال الحوت عن الله عز وجل فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا

تعلمون ○ قال ابن اسحق وحدثني مولى لزبير بن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تقول انما عمر الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب

في النار يوما كل الف سنة عدد ايام الدنيا يوما واخرجوا في النار من كل الف سنة يوما فانزل الله جل ثناؤه

قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته

وكبر بمثل ما كفر به حتى يحيط كفره بكل حسنة عمله فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين

امنوا والذين عملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين

احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون واذ اخذنا ميثاقكم

لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم

تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب

وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب

وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف

عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ○ ثم قال وقالوا قلوبنا غلف اي هي كنية يقول الله عز وجل

بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على

الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ○ قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر

بن قتادة عن اشياخ منهم قال قالوا قد والله فينا قرت سورة البقرة كذا فرعلوم منهم علم في الجاهلية ونحن

اهل شرك ومنهم اهل كتاب فكنا نقول ان نبيا يبعث الآن نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما

بعث الله رسوله من قريش فاتبعناه كفرنا به فينا نزلت وفينا نزلت يقول الله جل ذكره وانه لما جاءهم كتاب من عند الله

مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله

على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا

بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ○ قال ابن هشام فيه وبغضب في

غضب قوله واحتملوا ○ قال الاعشى في قيس بن معبد

اطلتم حتى يسوا اعتلاكم كم حتى يتبين قبله ومن البيت في قصيدة له ○ قال ابن اسحق

وغضب على الغضب بغضه عليهم في كفرهم بالتوراة وهي معهم وغضب كفرهم من بعد الذي

جاءهم الله به ثم انهم بريء الهوى عليهم والحاد منهم الحسد ثم قال يقول الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله

عليه وسلم قل لهؤلاء الذين كذبوا بالتوراة وغيرها من الكتب وقتلوا انبياء الله من قبلك فلم

قتلتم انبياء الله ان كنتم مؤمنين ○ قال ابن اسحق فلما قال ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يقول الله جل ثناؤه وتعالى لنبيه ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده

وانتم ظال

www.alnakat.com

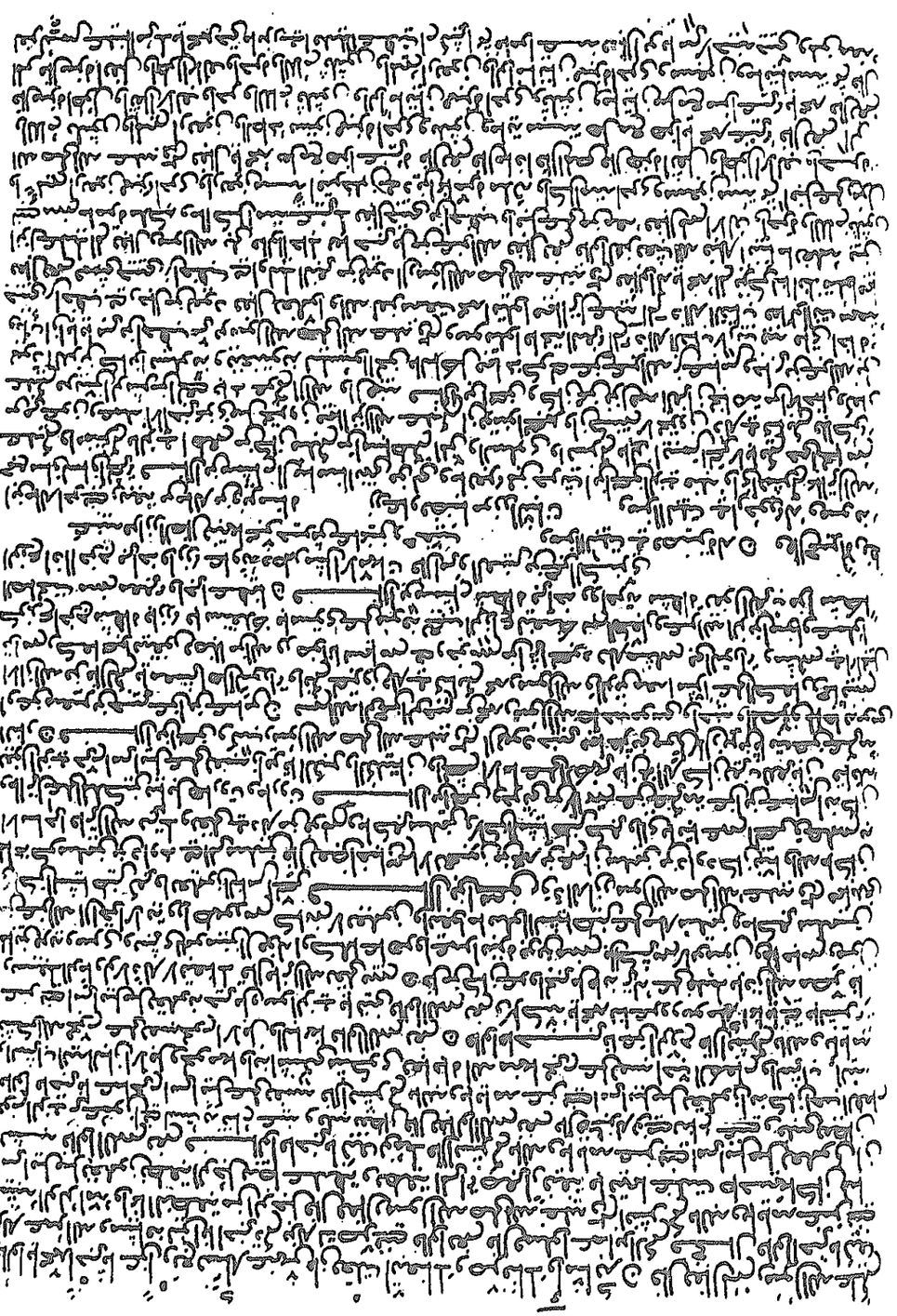

www.alukah.net

www.alukah.net

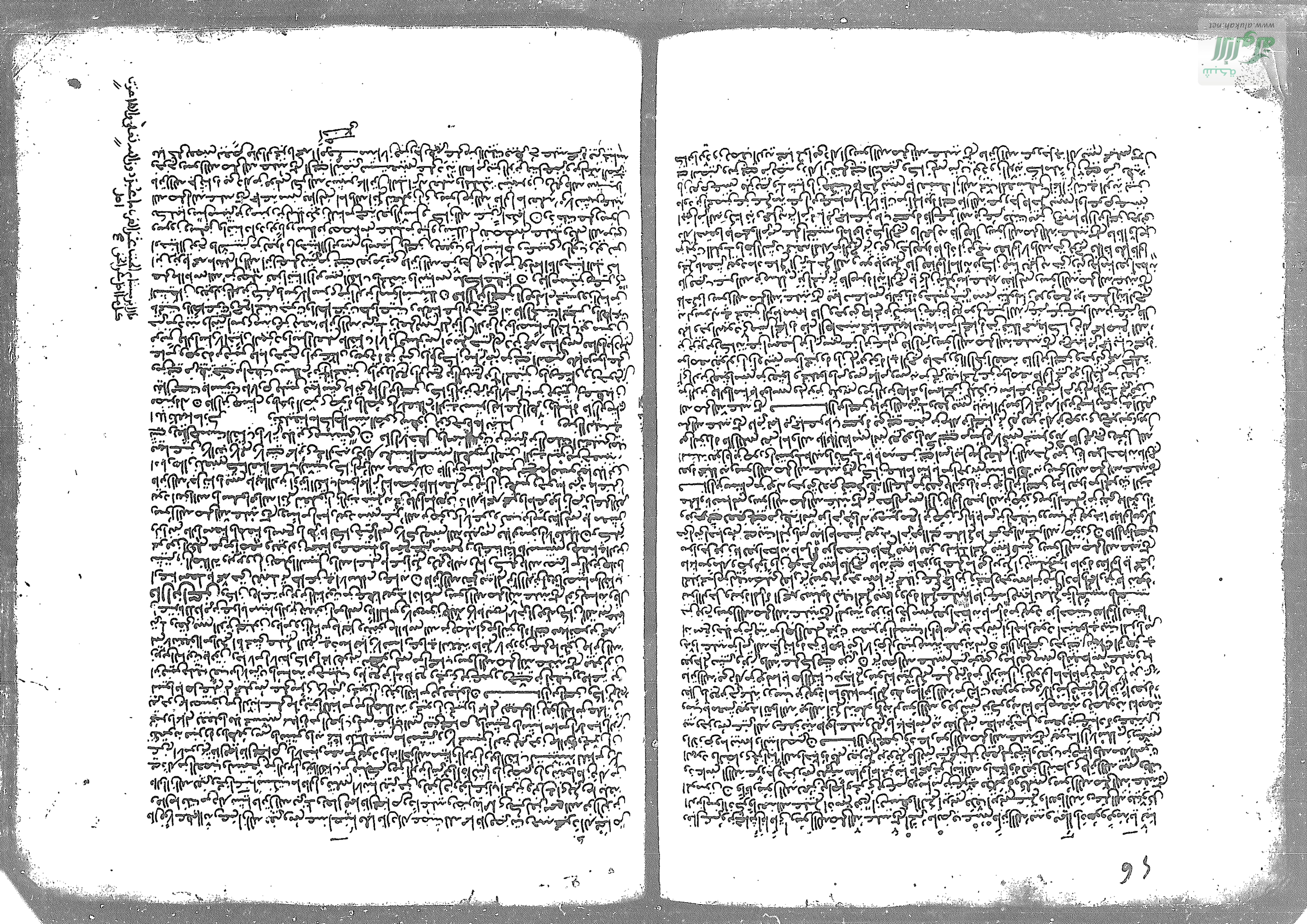

عليه السلام على الحق من ذلك لم يجعل الله بينه وبين الناس سوى ما الله اعلم اي قال كان ○ قال ابن اسحق وقال كعب بن اسد
وابن صلوبا رجل الله بن صوريا وشاس بن قيس لبعضهم اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فانما هو بشر
فاتوه فقالوا له يا محمد انك قد عرفت انا احبار يهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعك يهود ولم يخالفونا وان
بيننا وبين بعض قومنا خصومة افنقاضيهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك
فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون فهم الذين سألوه ان يقضي بينهم
من الله حكما لقوم يوقنون قال ابن اسحق واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلم ابو نافع مرثد بن حلب ورافع بن ابي
رافع وعازر بن ابي عازر وازار بن ابي ازار واسيد بن عبيد فقالوا يا محمد هل تؤمن به من ارسل فقال صلى الله عليه وسلم نؤمن بالله
وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى من مريم جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به فانزل الله
تعالى فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون قال ابن اسحق واتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حريملة فقالوا يا محمد الست تزعم
انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حق قال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها
من الميثاق الذي اخذ الله عليكم من اتباعي وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا نأخذ بما في ايدينا
فانا على الهدى والحق ولا نؤمن به ولا نتبعك فانزل الله جل ثناؤه فيهم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه نافع بن زيد وبحري بن عمرو بن كعب وبحري بن عمرو وقالوا له يا محمد اما تعلم مع الله الها غيره
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو انه لم يتخذ ولدا ولا اله مع الله ادعوا ما تقول الله عز وجل فيهم وبه مؤمنون
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون ان مع الله
الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون ○ وكان داعية زيد بن التابوت وسويد بن الحرث من اهل الاسلام وما دفعا مكان رجال من المسلمين
يؤدونهما فانزل الله فيهما يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الى قوله واذا جاؤوكم قالوا آمنا ومن قبل هذا الكلام وسيأتي مفسرا حكوا به والله اعلم ما كانوا
يكتمون ○ وقال جبل بن ابي قشير وشمويل بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد خبرنا متى الساعة ان كنت
نبيا كما تقول وانزل الله فيهما يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ○
قال ابن هشام ايان مرساها متى مرساها ○ قال قيس بن الخداذية الخزاعي ○ ومرسى الليث في قصيرة له ○ ومرساها منتهاها
○ بيت وتحتي السرير يبني وبينها اسئلها ايان من ساد راجع ومرسى الليث والمصيبين وابا ما اصحاب الدار رمى متى مرساها منتهاها
وجمعه مراس مثل الكتب وكتب ○ ومرسى السفينة حيث تنتهي ركبتي عنها على البقرة والناحية بقول يسألونك عنها كأنك حفي
به مصبر بها لا تعني عنهم والحفي البر المتعهد وهي كتاب السفر وقال انه كان بي حفيا وجمعه احفياء قال الاعشى
بني قيس بن ثعلبة ○ وان سئلي عني فاني سادر حفي عن الاعشى به حيث اصعدا ومرسى الليث
في قصيرة له والحفي ايضا المستقصي عن علم الشيء البالغ في طلبه ○ قال ابن اسحق واتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى وبحري بن دحية وشاس بن قيس وسلام بن الصيف فقالوا له
تزعم فلسنا وانت لا نرى انك على شيء وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله ○ فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون الى
الفضة قال ابن هشام يضاهئون يشاكلون قولهم قول الذين كفروا من قبل يحرفون تحريف تحريف اخر مثله مبوبا مبينا
قال ابن اسحق واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمود بن سبحان ونعمان بن اضاة وبحري بن عمرو وعزير
بن ابي عزير وسلام بن مشكم فقالوا احق يا محمد ان مما تدعونا اليه حق من عند الله فانا لا نراه متسقا كما تتسق
التوراة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله انكم لتعرفون انه من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة
فاجتمعت انا وانتم على ان نأتوا بمثله ما جاء به فقالوا عز ذلك ومنع جميع ما جاء به عزير الله بن صوريا وابن
صلوبا وكنانة بن ابي ربيع بن ابي الحقيق والسيد وكعب بن اسد وشمويل بن زيد وجبل بن عنق بن سكينة يا محمد اما يقيمه
منا انس ولا اخذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله انكم لتعلمون انه من عند الله وانني لرسول الله

تجدون ذلك مكتوبا عندكم في التوراة قالوا يا محمد فان الله لم يصنع لبشر من بعده اذا بعثه ما ادعيناه ولم يعزم منه على ما اراد ما نزل
علينا كتابا من السماء نراه ونعرفه ونعلم انه من عند الله فانزل الله عز وجل فيهم وفيما قالوا قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ○ قال ابن هشام الكهنبل العنق ومنه
نزل العرب تكلموا واعلبه اي تعاونوا عليه وقال الشاعر ○
○ يا سمي النبي اصبحت الدين فواما ولا مام ظهيرا ○ ابن عوف بن احمد طهرا ○ قال ابن اسحق
وقال حيي بن اخطب وكعب بن اشرف وابو رافع وابو ياسر وشمويل بن زيد لعبد الله بن سلام حين اسلم ما تكون النبوة في العرب
وانكروا ما جاء به مما وافق ما عندهم فقال حيي بن اخطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تدعو اليه من النبوة
ما كان محمد على قريش وهم كانوا اهل اوثان فرضيا ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين يعتقوا اليهم النضير بن الحرث وعقبة
ابن معيط فقال ابن اسحق وحدثت عن سعيد بن جبير انه قال اتاه رهط من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا له يا محمد من الذي حلف الخلق من خلقه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتقع لونه ثم ساورهم غضبا
لربه فقال جاءه جبريل بسكينة فقال جئت عليك يا محمد وجاءه ضرب الله بجواب ما سألوه عنه قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال فلما تلاها قالوا فصف لنا ربك كيف خلقه كيف ذراعه كيف عضده فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم فاتاه جبريل فقال له مثل ما قاله اول مرة وجاءه من الله تعالى بجواب
ما سألوه فقال الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون قال ابن اسحق فحدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع
ومن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله اكبر الله اكبر لم يدر لم يدر ولم يكن له كفوا احد ثم يستقبل الرجل على يساره ثلاثا
ويستغفر ربه من الشيطان الرجيم قال ابن هشام الصمد الذي يصمد اليه ويفزع اليه في الحوائج هذا نسب معبد
ابن صفة فبكى عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة عمه الا امير بين وبين الذين قتل النعمان ذا المنار الذي ربى
الفرس بين الذين بالذروة عليها ○ الا ابكيا الناعي بخير بني اسد عمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ○ قال ابن اسحق
ومر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم يؤول امرهم الى
عشر رجال منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول امر مع العاقب امير القوم وذو رايهم وصاحب مسورتهم والذي لا يصدرون الا
عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمامة وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة اخو بني بكر بن وائل
واساقفتهم وجلتهم واسمه وصاحب مدارستهم وكان ابو حارثة قد شرف فيهم وودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم
وكانت ملوك الروم من اهل النصرانية قد شرفوه واخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم
عنه من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران حضر ابو حارثة فقال كرز
له من حضر الى حبيب اخ له يقال له كرز بن علقمة قال ابن هشام ويقال كرز فعثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس
الابعد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا
ننتظر فقال له كرز يا ابا حارثة ما يمنعك منه وانت تعلم منه ما قال ما صنع بنا ملوك الروم وشرفونا واكرمونا وقد اتوا الا اجلالا له
ولو فعلت ترك عوامنا كلما نرى فاما من علمنا منه اخذ كرز بن علقمة حتى اسلم بعد ذلك وهو كان يحدث عنه بما ابصر
فيما بلغني قال ابن هشام وبلغني ان رؤساء نجران كانوا اثنا عشر رجلا فلما مات رئيس منهم وانقضت
الرئاسة الى عشرة ختم على تلك الكتب خاتما مع الخواتيم التي فيه ولم يكسرها فخرج الرئيس الذي كان على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم يمشي فقال ائتوني بمن يفض الخاتم فقال ائتوني بمن يقرأ الكتاب فقال ابو حارثة فتى فاتوه به فدفع
الكتاب فلما مات لم تكن فيه سمة الا ان ضرب كسر الخواتيم موجودا فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فحسن اسلامه
وهي وهو الذي يقول ○ البكر تعرو فلفا وصيتها ○ معترضا في بطنها جنينها ○ خالفا دين النصارى دينها
قال ابن هشام زاد فيه اهل العراق ○ معترضا في بطنها جنينها ○ يا ابا الوعيد يا منزلا فيه ○
قال ابن اسحق وحدثني بعض من ادرك من اهل العلم قال هم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلوا عليه في
مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات حبب واردية في جمال رجال بني الحرث بن كعب قال يقول بعض من رآهم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا بعدهم وفودا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم وصلوا الى المشرق قال ابن اسحق وكانت تسمية الاربعة عشر
الذين يؤول امر النصارى الى العاقب وهو عبد المسيح والسيد وهو الايهم وابو حارثة بن علقمة اخو بكر بن وائل واوس والحرث
ابنا بكر بن وائل وقيس بن زيد وخويلد وخالد وعبد الله وعبد المسيح هي سبعة من قحطان وثلاثة من تغلب وسلموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو حارثة بن علقمة والعاقب عبد المسيح والايهم السيد وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من

من امر مريم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة وقوله قول النصارى انه هم يختصون في قولهم هو الله
انه كان يحيي الموتى ويبرئ الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين هيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طائرا يراه الناس كله بامر
الله ينزله ويفعله آية للناس ويختصون في قولهم انه ولد مريم بقولهم انه ولد بلا ذكر وقد مر كلام في المسيح في بعضه
اخر من ولد ادم فيه ويختصون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال
انا فعلت وقضيت وامرت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم فهي كل واحد من قولهم فرد نزل القرآن وما اكلمه الجبر قال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قال انكما لم تسلما فاسلما قالا بلى قد اسلمنا قبله قال قد منعكما
من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد قال فدعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يجبهما فانزل الله تعالى هي وله من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة العمران الى بضع
منها تعالى الم الله الا الله الا هو الحي القيوم الحي الذي لا يموت والقيوم الذي لا يزول ولا يحول ولا امر الا منه
له فيه رضا عليهما ما اتبعوا من الكفر وجعلوا معه من الاوثان واتخذوا بالهوا عليهم عليه في صاحبيهم ليعني مريم فوله مثالثهم
فقال الله الله الا هو الحي ليس معه غيره شيء في ارض الحي القيوم الذي لا يموت ومزمات عيسى وصلب في قولهم
القيوم القائم على مكانه من مسلكه انه في خلقه لا يزول وفوزال عيسى في قولهم عن مكانه الذي كان فيه ردمه
عنه الغيره ○ نزل عليك الكتاب بالحق في الصدق فيما اختلفوا فيه واقول التوراة على موسى والانجيل لعيسى مما
انزل الكتاب على من كان قبله وانزل الفرقان في الفصل بين الحق والباطل مما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره
ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي منتقم ممن كفر بايات الله بعد علمه بها ومعرفته
بما جاء منه فيها ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اي من تخلف ما يريدون وما يكيدون وما يجيء من بعد ظهوره
في عيسى انه جعله اماما ورضا وعزيزا من عليه غيره ذلك عزة والله وقدرته ○ هو الذي يصوركم في الارحام كيف
شاء اي من كان عيسى ممن صور في الارحام لا يريدون ذلك ولا ينكرونه لما صور غيره من الولدان فكيف تنكرون الاهام ومن كان
ذلك المنزل ثم قال انه لا اله الا هو العزيز الحكيم الذي لم يزل في انتصار ممن كفر بما
شاء الحكيم في صنعه وعزة الهيبة ○ هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن
ام الكتاب فيهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لمن يضرب لا الحرب عنه وصف عليه واخر
متشابهات لمن يضرب ربنا ولا يتلى الله فيهن الحلال والحرام لا يصرف الباطل لا الحق من عن الحق
يقول الله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الهدى فيتبعون ما تشابه منه اي ما تصرف ليصير فرا به ما ابتغوا واحرزوا
ليكون لهم حجة ولهم على ما قالوا مشبهة ابتغاء الفتنة اي الفتن وابتغاء تاويله ذلك على ما ركبوا من الضلالة في قولهم هفتا
وبعضنا يقول وما يعلم تاويله الذي اراد وابه ما اراد والا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فيهن
مختلف وهو قول واحد من رب واحد ○ ثم ردوا تاويل المتشابه على ما عرفوا من تاويل المحكمة التي لا تاويل لها واحد فيهما الا
تاويل واحد فاستغنى بهم لهم الكتاب ○ فصرف بعضه بعضا فتدبرت به الحجة وظهرت العذر وتاح به الباطل ودمغ به الكفر
يقول الله عز وجل وما يذكر في مثل هذا الا اولوا الالباب ○ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تمل قلوبنا ان نعلم ما احرقنا
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ○ ثم قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بخلاف ما قالوا قائما بالقسط
اي بالعدل لا اله الا هو العزيز الحكيم ○ ان الدين عند الله الاسلام اي ما انت عليه يا محمد التوحيد للرب والتصديق للرسل
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم الذي جاء اي ان الله الواحد الذي ليس له شريك بغيا بينهم ومن يكفر
بايات الله فان الله سريع الحساب ○ فان حاجوك اي بما اتوا به من الباطل من قولهم خلقنا وبعلمنا وامرنا فانما هو شبهة
باهل فرعون فقولوا اسلمت وجهي لله اي وجهي ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والامين اسلمتم اي الذين
لا كتاب لهم ○ فان اسلموا فقد استووا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ثم جمع اهل الكتابين جميعا وذكر
ما احدثوا وما افتروا من اليهود والنصارى فقال ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ال قوله فبشرهم بعذاب
الملك اي رب العباد والملك الذي لا تدوم فيه غيره يؤتي الملك من يشاء وتنزع الملك ممن يشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير اي ال غيرك انه على كل شيء قدير ○ اي لا يقدر على من اغنيك سلكانه وقدرته يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بقدرة الفرقة ويرزق من يشاء بغير حساب ○ لا يفرض على ذلك
غيرك ولا يصفه الا انت اي فان كنت سلكت عيسى على ما شاء الله بما يزعمون انه الاله من احيا الموتى وابرا الاسقام
والقول للمصير من الكفر وانا اخبار عن الغيوب لا حمد به اية لذاته وتصديقا له بي بنوته التي لعنته بها ال قوله
فان من سلطانه اي رزقي الى اعلمه تملكه الملك بامر النبوة ووضعها واصلاح الليل في النهار والنهار في الليل
واخراج الحي من الميت واخراج الميت من الحي ورزق من يشاء من الاوراق بغير حساب وذلك لم اسلك عيسى عليه
ولم اميته اياه اعلم تكلم بي ذلك عبرا او تبيينا ان لو كان الشاكل ذلك كله الله وهو بي غلبهم ليرب من الملوك ويتنقل

منهم في البلاد من بلد الى بلد ثم وعظ المؤمنين وحذرهم فقال قل ان كنتم تحبون الله اي ان كان من امركم حب الله وتعظيما
له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي امحي عن ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول
فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ثم استفتح امر عيسى ليبين
كان بدؤه ما اراد الله به فقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم ثم ذكر امرأة عمران ومولدها ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا اي نذرته جعلته عتيقا نقيا لك لا يتبع
في شيء من بيت الدنيا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر كالانثى لما خلقتها نذيرة واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم يقول الله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا نفرا بها
واتمها فقال ابن عباس كفلها ابوها ثم مات فقال ابن اسحاق كفلها خالها فقال ابن اسحاق ثم دفع خبرها زكريا
بما دخلها من ما عطاء اذ وهب له يحيى ثم ذكر الملائكة وهم وقول الملائكة لها يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين يقول الله عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
وما كنت لديهم اي ما كنت معهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقال ابن اسحاق اقلامهم سهامهم يعني قداحهم التي
استهموا بها عليها فخرج فرخ زكريا وضعها فيها قال الحسن ابن ابي الحسن البصري قال ابن اسحاق كفلها هاشم اخر ابي
الراسب رجل من بني اسرائيل فجاء وخرج السهم عليه فكفلها فجعلها عند زكريا فكفلها قبل ذلك داود بن ابي
ارية مشورة فخرج زكريا عن حدها فاستهموا عليها ايهم يكفلها فخرج السهم على حرف الراسب فكفلها فكفلها وهنا
كنت لديهم اذ يختصمون اي ما كنت معهم اذ يختصمون بها فيه فخبري ما اكتتموا من القلم حين سبق لتخبرني نبوة والحجة
عليهم بما يتبين به مما اخبرتهم قال اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم ابي
مكرما كان امره مما تعرفون فيه وجيها في الدنيا والاخرة اي عز الله ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن
الصالحين يخبرهم بما لا تعلمون فيه ويخبرهم بما في بيوتهم كتلك بني ادم في اعمارهم صغارا وكبارا اما ان الله تبارك وتعالى
بالغلام في مهده انه لنبوة ثم بما للعباد موافق فزرته قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله
يخلق ما يشاء اي يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من شيء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون كما شاء وكيف شاء يكون كما اراد
ثم اخبر مما يعلم مريم فقال ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل التوراة التي كانت فيهم من عهد موسى منه
والانجيل كتاب اخر اخرجه الله اليهم لم يكن عند بني اسرائيل ثم من الفصل بينه الطير فانفخ فيه فيكون طائرا باذن الله ابرئ
مرضى الذي يخفى بها ابرئ ما يخفى الاكمه والابرص قال ابن اسحاق الاكمه الذي يولد اعمى قال رؤبة بن العجاج ○
تحت جاء وتوارد فوادة الاكمه ومن البيت في ارجوزة له ومعه البيت
وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم اي رسول من الله لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة اي لما سبقني
منها ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم اي فيما كان عليكم حراما في شريعتكم اهله لكم تخفيفا عنكم فيصير يسيرا
وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فتبرأ من الذي تقولون فيه واعبدوه هذا الذي
عليه صراط مستقيم اي سبيل الهدى من خمسة عشر وجها فلما احس عيسى منهم الكفر والعدوان عليه
قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله مما انزل الله اي فيه واشهد بانا مسلمون
لما نزل من سورة الذين يحاجونه فيه وبما امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ثم ذكر مكرهم ومكر الله والله خير الماكرين ثم اخبر مكرهم ومكر عيسى فيما
ثم ذكر رفعه عيسى اليه حين اجتمعوا على قتله قال ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ثم اخبر مكرهم ومكر عيسى فيما
امروا الله يهود بصلبه وتبرئ رفعه وطهره منهم فقال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين
كفروا واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم ذكر
عليك ما منهم من الايات والذكر الحكيم القاطع البالغ الحق الذي لا يخالفه الباطل من الخبر عن عيسى وعنا اختلفوا فيه من امره
فلا تكن من الممترين ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك اي ما اخبرك
الحق عن عيسى فلا تكن من الممترين اي من الشاكين ثم ذكر ما كان عيسى ابن مريم وامه وما ربنا ليس حتى عيسى من عند وكم فمن خلقت
ادم من تراب ثم ذكر امرأة عمران اذ قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
ما عجب من سرائر ما خلق من العلم اي من نصر ما خلق من العلم اي من نصر ما وضعت عليك من خبر وكيف كان امرا فقبل تعالوا
نزع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال ابن مسلم
قال لو عبيرا لنبتهل نرعوا باللعنة قال الاعشى يهجو قيس بن ثعلبة ○
لا تقعن وقد كنت حذرا حذر الفرد من شيء ما يوما وتبتهل
ومن البيت في نصيرا له يقول ترعوا باللعنة

وتقول العرب ... قبل الله وفلانا أي لعنه الله وعليه صلة الله أي لعنة الله ويقتتل أيضا الجمهور
في الدعاء قال ابن إسحاق وإنما الذي جئت به من الحق عن عيسى ابن مريم الفصل الحق من أمره وما من إله إلا الله وإن الله
لهو العزيز الحكيم فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون من عامة أهل الكتاب
ويضع هنيئة الحق فلما أتاه رسول الله الخبر من الله عز وجل عنه والله فضل من الفضل بينه وبينهم وأمره بما أمره به
من ملاعنتهم أرد ذلك عليه دعا منهم الرهط فقالوا يا أبا القاسم دعنا ننظر في أمرنا ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما
دعوتنا إليه فأبوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى فقال والله يا معشر النصارى
لقد عرفتم أن محمدا النبي المرسل ولقد جاء بالفصل من خبر صاحبكم ولقد علمتم ما لاعن قوم نبيا قط فيبقى كبيرهم ولا نبت
صغيرهم وإنه للاستئصال منكم إن لعنتم فإن كنتم قد أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول في
صاحبكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم قد رأينا أن لا نلاعنك
وأن نقر على ديننا ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا رجلا من أصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في أشياء اختلفنا
فيها من أموالنا فإنكم عندنا رضى فقال محمد ترجعون إلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني العشية أبعث
معكم القوي الأمين قال وكان عمر بن الخطاب يقول ما أحببت الإمارة قط حبي إياها يومئذ رجاء أن أكون صاحبها فرحت
إلى الظهر مهجرا فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ثم نظر عن يمينه ويساره فجعلت أتطاول له
لأراه حين ينظر إلي حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال له اخرج معه فاقض بينهم بالحق فيما
اختلفوا فيه قال عمر فرأيت يومئذ أبا عبيدة بن الجراح وما أرى به إلا أنه أحب أن يقضي بينهم بالحق فيما
اختلفوا فيه قال عمر فلما رأيت ذلك منه أيست من الإمارة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر كلمني عامر بن فهيرة وسيد أهل نجران أبو حارثة بن علقمة أخو بني بكر بن وائل أحد بني الحارث بن كعب
عليه من شرفه من قومه أنا ثم مجتمع الأوس والخزرج فيه وأنا أعرفه على رجل من أحبار اليهود حتى جاء إلا مسلما
عنيد ومعه في الأوس رجل من يهود قومه من الأوس يقال له أبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان أحد بني ضبيعة
ابن زيد وهو أبو حنظلة الغسيل بن أحد وكان من ملك في الجاهلية وليس المسوح فكان يقال له الراهب فيشفيا
يبغي فيهما وضرعا أما عبد الله بن أبي فإن قومه من الأوس والخزرج يتصرفون إليه الخزرج ليتوجوه ثم تملكوه عليهم فجاء إلى أبي طالب
ويقتلي برسوله ومن معه فلما أتى قومه عند إسلام صفوان رأى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد استتبه ملكا فلما رأى قومه من أبوا الإسلام دخل فيه كارها مضرا على نفاق وضغن وأما أبو عامر
فأبى إلا الكفر والبغي لقومه حين اجتمعوا على الإسلام فخرج منهم إلى مكة بضعة عشر رجلا مفارقا للإسلام
ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله كما حدثني محمد بن أبي أمامة عن بعض آل حنظلة بن أبي عامر
لا تقولوا إلا ما يرضي الله ولا تقولوا إلا الحق فقولوا الناس ... قال ابن إسحاق وحدثني جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم وكان
من أدرك رسول الله وكان أبوه أبا عامر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة قبل أن يخرج إلى مكة فقال
ما هذا الذي جئت به فقال جئت بالحنيفية دين إبراهيم قال فأنا عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنك لست عليها قال بلى ولكن أدخلت فيها بعدك ما ليس منها قال ما فعلت ولكني جئت بها بيضاء نقية قال
الكاذب أماته الله طريدا غريبا وحيدا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله أن لا تكلموه فقال رسول الله أهل
فبعث بعد الله به ذلك فكان ذلك منه عدوا لله فخرج إلى مكة فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
خرج إلى الطائف فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام فمات بها طريدا غريبا شريدا وكان قد خرج معه عقيلة بن
علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكنانة بن عدي بن الليل بن عمرو بن عبيد الثقفي فلما مات أخذها بنو
ابنه من بعده ذهب الروم فبعث أهل الفرس أهل الفرس وبعث أهل الروم أهل الروم فورثه كنانة بن عدي بن الليل بالفرس
دون عقيلة ... قال ابن إسحاق له أي عامر فيما أشيع

معاذ الله من عمل قبيح ... كمغتال في العشيرة غير غيب

وإما فلت لي منية ... وحتف فعز ما لقيت أما بكر

قال ابن إسحاق وأما عبد الله بن أبي بن سلول فأقام على إسلامه في قومه منتظرا حتى عقبة الإسلام
فدخل فيه كارها قال ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري عن أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عبد الله بن سعد بن عبادة تعود من شكواه على حمار
عليه أكاف عليه قطيفة فركبه محتطما بخطم من ليف فمر به فدخل على رسول الله حديقة قال فمر بعبد الله بن أبي وهو
في ظل نخلة أهله وحوله رجال من قومه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترخم من أن يجاوزه حتى يقف رسول الله
فنزل فسلم عليهم ثم دعا إلى الله عز وجل وذكره بالله وحذره ووعظه وأنزل عليه القرآن وهو يسير لا يتكلم حتى إذا فرغ رسول الله

صلى الله عليه وسلم من مقالته قال أي أبا سلول أيها المرء إنه لا أحسن من حديثك هذا إن كان حقا فاجلس في بيتك فمن جاءك له فحدثه
إياه ومن لم يأتك فلا تغشه به ولا تأته في مجلسه بما يكره منه قال فقال عبد الله بن رواحة في مجالسنا نحب ذلك فاغشنا
به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب
دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال
يعفو عنه رسول الله فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه القرية على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك
شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله ... قال ابن إسحاق وكان رسول الله يتأول العفو فيما بينه وبين أصحابه
كما أمره الله حتى أذن له فيهم بالقتال فلما أبوا إلا الشرك وأبوا أن يقروا له بالرسالة وأن يخلوا بينه وبين أن يبلغ رسالة ربه
وأن يعبد الله وحده لا شريك له أذن له في قتالهم وأذن لأصحابه في قتالهم ... قال ابن إسحاق وحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها وباء أرض الله من الحمى
ابن مهيرة وبلال مولى أبي بكر في بيت واحد فأصابتهم الحمى فدخلت عليهم أعودهم ذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب
وهم ما أعلمه أبا الله من شدة الوعك فلما نزلت من أبي بكر فقلت له كيف تجدك يا أبتاه قال

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

قالت فقلت والله ما يدري أبي ما يقول قالت ثم دنوت
العامر من مهيرة فقلت كيف تجدك يا عامر فقال

لقد وجدت الموت قبل ذوقه ... إن الجبان حتفه من فوقه

كل امرئ مجاهد بطوقه ... كالثور يحمي جلده بروقه

قالت فقلت والله ما يدري عامر ما يقول قالت وكان
بلال إذا أخذته الحمى يقول أضجع هذا البيت ثم يرفع عقيرته فيقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بفج وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فذكرت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما سمعت منهم فقلت إنهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل وباءها فقالت فجعلها بالجحفة
قال ابن إسحاق وذكر ابن شهاب الزهري وذكر عن عبد الله بن عمر وبن العاص أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم المدينة مرض أصحابه أصابتهم حمى المدينة حتى جهدوا منها وصرفها الله عنه فلما صح
وما يصلون إلا وهم قعود قال فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون كذلك فقال أعلموا
أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم قال فاجتمع المسلمون القيام على ما بهم من الضعف والسقم التماس
الفضل ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيت لهم يوما فأمر بما أمر الله به أن يتبعه رفقي من جهاد عدوه وقتال من أمر الله
بقتاله ممن يليه من المشركين من مشى كي العرب ... ثم الجزء الثامن محمد بن مسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... في التاسع إن شاء الله عز وإنه عليه السلام رمى أباه
عونه يا رب

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن على سيرة محمد وعفني إليه وعلم نشيئا

غزوات رسول الله عليه السلام وسراياه

وبالسير المزكور قال ابن إسحاق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وهو الثالث من مقدمه المدينة قال ابن إسحاق ورسول الله عليه
السلام ابن ثلاث وخمسين سنة وذلك بعد أن نبئه الله تعالى بثلاث عشرة سنة وأقام بقية شهر ربيع الأول وشهر
ربيع الآخر وجمادى وشعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة وذا الحجة وولي ذلك الحج المشركون والعرب ثم
خرج غازيا في صفر على رأس اثنتي عشرة شهرا من مقدمه المدينة قال ابن إسحاق واستعمل على المدينة سعد بن عبادة
قال ابن إسحاق حتى بلغ ودان وهي غزوة الأبواء يريد قريشا وبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فوادعه فيها
من ضمرة وكان الذي وادعه منهم مخشي بن عمرو الضمري وكان سيد ضمرة في زمانه ذلك ثم رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى المدينة ولم يلق كيدا فأقام فيها بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الأول قال ابن إسحاق وهي أول غزوة
غزاها قال ابن إسحاق وبعث رسول الله في مقامه ذلك في المدينة عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن
قصي في ستين راكبا يريد اعتراض عير قريش فلقوا جمعا من المشركين ليس بينهم قتال إلا رميا حتى بلغ منا بالحجاز ماء يقال له بدر
بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن منهم قتال إلا أن سعد بن أبي وقاص فارس من فرسان قريش فكان أول سهم رمي به في الإسلام

ثم انهزم القوم عن القوم والمسلمين حامية وهم من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو والمهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة وكانا مسلمين وكانا اخوين لامهما ابن عبد يغوث وكان اسلم قبل الفتح وكان على الفرس ليزيد بن ابي سفيان وكان يزيد بن ابي سفيان يومئذ على الخيل وقال ابن هشام وحدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر المكي ان عكرمة بن ابي جهل ق

يقال لها شعبة غير الله ودلهم اسمها اليوم ثم صب للطاهر حتى مسكه بليل فنزل بعسفان وجمع الصوفة واستفتى من بقي
الصوفة ثم سلك الفرش قريش مالك حتى لقي الكرين بقصيرات اليمام ثم اعتزل به الكرين حتى نزل العشيرة من بطن
ينبع فاقام بها جمادى الاول وليالي من جمادى الاخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم
يلق كيدا في ذلك الغزوة قال يعقوب بن طالب ما قال قال ابن اسحق فحدثني يزيد بن رومان عن ابن شهاب الانصاري عن محمد بن كعب
عن محمد بن خيثم عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل يقال لها ينبع فقال لي علي يا ابا اليقظان هل لك ان تاتي
هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون قال فقلت ان شئت قال فجئناهم فنظرنا اليهم ساعة ثم غشينا النوم فما كلمت الا
وعلي قد اضطجع في صور من النخل وقد دفنا من التراب فنمنا فوالله ما ايقظنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تركنا
برجله وقد تربنا من ذلك الدفء الذي نمنا فيه فيومئذ قال رسول الله لعلي ما لك يا ابا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال
الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه
ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه واخذ بلحيته قال ابن اسحق وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما سمى عليا ابا تراب انه كان اذا اغتاب على فاطمة في شيء لم يكلمها ولم يقل لها شيئا يكرهه الا اتته
فاخذ ترابا فيضعه على راسه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى عليه التراب عرف انه غاضب على فاطمة فيقول
ما لك يا ابا تراب والله اعلم انه قد كان قال ابن اسحق وحدثني بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم ميا يذكر له من غزوة
سعد بن ابي وقاص في تمانية رهط من المهاجرين حتى بلغ الخرار من ارض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا قال ابن هشام
ذكر بعض اهل العلم ان بعث سعد هذا كان بعد حمزة قال ابن اسحق فلما نزل رسول الله عليه السلام بالمدينة حين
قدم من غزوة العشيرة الى الليالي فلا يكاد يدع الغيبة حتى اغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فحرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في طلبه قال ابن هشام واستعمل على المدينة زيد بن حارثة فيما قال ابن هشام قال ابن اسحق
حتى بلغ وادي سفوان من ناحية بدر وفاته كرز بن جابر فلم يدركه وسمي غزوة بدر الاولى ثم رجع رسول الله
الى المدينة فاقام بها بقية جمادى الاخرة وجمادى ورجبا وشعبان ونعث رسول الله عبد الله بن جحش الاسدي
في رجب مقفله من بدر الاولى ونعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد وكتب له كتابا وامره الا ينظر
فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما امره به ولا يستكره من اصحابه احدا وكان اصحاب عبد الله بن جحش من المهاجرين ثم من
بني عبد شمس بن عبد مناف ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومن حلفائهم عبد الله بن جحش وسواء العدوي و
عكاشة بن محصن بن حرثان احد بني امرئ القيس بن ذودان حليف لهم ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان بن جابر
حليف لهم ومن بني زهرة بن كلاب سعد بن ابي وقاص ومن بني عدي بن كعب من الانصار عامر بن ربيعة حليف لهم من عنز بن وائل
وواقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع احد بني يمين حليف لهم وخنيس بن حذافة احد بني سعد بن ليث
حليف لهم ومن بني الحرث بن فهر سهيل بن بيضاء فلما سار عبد الله بن جحش ومن معه في الكتاب فنظر فيه فاذا فيه اذا نظرت
في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم فلما نظر عبد الله بن جحش في
الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه هذا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امضي الى نخلة ارصد بها قريشا
حتى اتيه منهم بخبر وقد نهاني ان استكره احدا منكم فمن كان منكم من ذوي الشهادة ورغب فيما يلتمس ومن كره ذلك فليرجع
فليرجع فاما انا فماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى ومضى معه اصحابه ولم يتخلف عنه منهم احد وسلك
على الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يتعقبانه
فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقية اصحابه حتى نزل نخلة فمرت به عير لقريش تحمل زبيبا وادما
وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي قال ابن هشام واسم الحضرمي عبد الله بن عباد ويقال عبد الله بن
عباد احد بني الصرف واسم الصرف عمرو بن مالك احد السكون بن اشرس من كندة ويقال كندي قال ابن اسحق وعثمان
ابن عبد الله والحكم واخوه نوفل بن عبد الله المخزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما رآهم القوم ما بهم
وقد نزلوا منها منيخا فامن لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما رآه امنوا وقالوا اعشار وما عليكم
منهم ونشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم وليمتنعن
منكم به وليفلتنهم فتحرجوا عند ذلك وقال القوم لئن قتلتموهم لتحلن الشهر الحرام فتحرجوا عليهم ثم شجعوا انفسهم عليهم
واجمعوا قتل من قدروا عليه منهم واخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر
عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وافلت القوم نوفل بن عبد الله فاعجزهم واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعير والاسيرين حتى
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ذكر بعض اهل العلم ان عبد الله بن جحش قال لاصحابه ان لرسول
الله فيما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله بدرا ونفل الخمس من الغنائم فعزل لرسول الله خمس العير وقسم سائر ما

سائر ما بين اصحابه ثم قال ابن اسحق فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ما امرتكم بقتال في الشهر
الحرام فوقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيئا فلما قال ذلك رسول الله عليه السلام سقط في ايدي القوم
وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام
وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من رد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة لما اصابوا عمرو
ابن الحضرمي شعبان وقالت يهود تفاءل بن عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله
عمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب ووافق من عبد الله اذ وقعت الحرب بعمل الله به ونزل عليهم ذلك لا لهم
بما اكثر الناس في ذلك من امر الله على رسوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر
به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ان كنتم تعلمون في الشهر الحرام فصدوا
عن سبيل الله مع الكفر به وعن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر
من القتل فيه فكانوا يفتنون المسلم في دينه حتى يردوه الى الكفر لعراهم انه فيه اكبر عند الله من القتل وكانوا يزدادون
حتى يردوه عن دينه ان استطاعوا ثم هم مقيمون على احب ذلك واعظمه عند قادتهم ولا ناهي عن قادتهم قال ابن اسحق
فلما نزل القرآن بامر السرية وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير
والاسيرين وقفت اليه قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفديكموهما
حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان فانا نخشاكم عليهما ان تقتلوهما فان قدما قدمنا
سعد وعتبة فاقدم اسيرا رسول الله منهم فاما الحكم بن كيسان فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قتل ببئر معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فلحق بمكة فمات بها كافرا فلما بلغ عبد الله بن جحش
واصحابه ما كانوا فيه حين فرق الله عنهم طمعوا في الاجر فقالوا يا رسول الله اتطمع ان نكون لنا غزوة نعطى فيها اجر
المجاهدين فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله
غفور رحيم فوضعهم الله على اعظم الرجاء قال ابن اسحق والحديث في سرايا غزوة بدر بن رومان عن
عروة بن الزبير قال ابن اسحق وذكر بعض آل عبد الله بن جحش ان الله عز وجل بعث الغيث حين احلة فجعله ان رمة
احماس من اراكة وحمى الله عز وجل وال رسوله موقع على ما كان عبد الله بن جحش صنع في ذلك العير قال ابن هشام
وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وعمرو بن الحضرمي اول من قتل المسلمون وعثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان اول من
اسر المسلمون قال ابن اسحق فقال ابو بكر الصديق في عتبة بن عبد الله بن جحش وفقال ابن عبد الله بن جحش قالها حين
قالت قريش قد حل محمد واصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيه الدم واخذوا فيه المال واسروا فيه الرجال قال ابن هشام

يبغي عبد الله بن جحش ... تفرد وفتلا في الحرام عظيمة ... واعظم منه لو يرى الرشد راشد
صدودكم عنا بقول محمد ... وكفر به والله راء ومشاهد
واخراجكم من مسجد الله اهله ... لئلا يرى لله في البيت ساجد
فانا وان عيرتمونا بقتله ... وارجف بالاسلام باغ وحاسد
سقينا من ابن الحضرمي رماحنا ... بنخلة لما اوفر الجد عاقد
دما وابن عبد الله عثمان بيننا ... ونرجف تحت الاقرعين الاساود

قال ابن اسحق فلما رجعت الفتنة في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بان عير قريش تجارة مقبلة من الشام في عير
عظيمة فيها اموال لقريش وتجارات من تجارتهم وفيها قليل رجال من قريش منهم مخرمة بن نوفل بن اهيب بن عبد مناف
ابن زهرة وعمرو بن العاص بن وائل بن هشام قال ابن اسحق حدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة
وعبد الله بن ابي بكر وغيرهم من علمائنا عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا عن عثمان كل قد حدثني بعض الحديث
فاجتمع حديثهم فيما سمعت من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان مقبلا من الشام ندب
المسلمين اليه وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكموها فانتدب الناس وخف بعضهم وثقل
بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الاخبار ويسأل من لقي من الركبان
فتخوف عن اصحاب حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه له ولعيره فحذر عند ذلك
فاستاجر ضمضم بن عمرو الغفاري بنصف الدينار واستاجره ان ياتي مكة فيستنفر له الاموال ويخبره ان محمدا قد عرض
لعيره في اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سريعا الى مكة قال ابن اسحق فاخبرني من لا اتهم عن عكرمة مولى ابن عباس
وغير واحد من رواة العلم ان عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث رؤيا افزعتها فبعثت
الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي والله لقد رأيت الليلة رؤيا افزعتني وتخوفت ان يدخل على قومك

حاشية: حاشية: اذا ما — اي انفكا

حاشية: عباد

حاشية: يروى سفيانا

حاشية: عزوة بدر الكبرى

حاشية: قال ابن هشام عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم اهل

حاشية: وبالهيم ايضا

منها شر ومصيبة واكتم عني ما أخبرتك به فقال لها وما رأيت قالت رأيت راكبا أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته
الا انهم وآل عمرو لمصارعكم عن ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل الحجر والناس يتبعونه فبينا هم حوله مثل به بعيره
على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها الا انهم وآل عمرو لمصارعكم في ثلث ثم مثل به بعيره على رأس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ
صخرة فارسلها فما قبلت تهوي حتى اذا كانت باسفل الجبل رجعت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلته منها فلقة
قال العباس والله ان هذه لرؤيا وان قبيلا لا تزكو منها ولا تزكو منها ولا تزكو منها خرج العباس يلقى الزبير بن عتبة بن ربيعة
وكان له صديقا فذكر ما له واستكتمه اياها فما مر بمجلس من مجالس قريش الا عيره به فمر بمجلس الحرث بن هشام فعيره به فمر بمجلس آل العاص
بن امية فعيره به فمر بمجلس بني مخزوم فعيره به فمر بمجلس بني جمح فعيره به فمر بمجلس آل ابي جهل بن هشام فقال له ابو جهل يا ابا
الفضل اذا مر عمك من طوافه فاقبل الينا فلما مر عمك اقبلت حتى جلست معهم فقال له ابو جهل يا ابا عبد المطلب متى حدثت هذه
الرؤيا التي رأت عاتكة قال فقلت وما ذاك قال تلك الرؤيا التي رأت عاتكة قال فقلت وما رأت فقال يا بني عبد المطلب اما رضيتم ان نبيا
رجالكم حتى تنبأ نساؤكم وزعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا في ثلث فسنتربص بكم هذه الثلث فان يك حقا ما تقول
فسيكون وان تمض الثلث ولم يكن من ذلك شيء فاكتب عليكم انكم اكذب اهل البيت قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبير عيب اي حدث
ذلك وانكرت ان تكون رأت شيئا قال ثم لقيني بعد ما امسيت لم يبق امرأة من بني عبد المطلب الا آتتني فقال الا فرغتم لهذا الفاسق من الحجيج
ان يقع في رجالكم فترتاد الينا وانت تسمع ثم لم يكن عنده غير شيء مما سمعت قال فقلت من والله فقلت وما كان مني اليه
من كبير وايم الله لاتقين له فان عاد لاكفينكه قال فخرجت في ذلك اليوم الثالث مبكرا حتى اذا كنت بالمسجد اذا هو حريد معصب ادى
آثار مرواته فتى مسلم قد ادركه منه قال فرفعت الحجر مرابة فوالله اني لامشي نحوه اذ صرخ لبعيد لعدوه فقال ما قال ما عدوه
واقع به وكان رجلا خبيثا حريدا الوجه حريد اللسان حريد النظر قال اذ خرج من باب الحجر يشتد قال فلما جاوزني بعض ماله
لعنه الله اكل سرا من قاصي ازاسامة قال واذا هو قد سمع مالم اسمع صوت صصب من عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن
الوادي واقفا على بعيره قد حرم بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع
ابي سفيان وكان قد عرض له باربعة آلاف درهم كانت له عليه اقبل بها مستاجرا بها على ان يجيز عنه بعيره فخرج حتى
رهقته ابو لهب قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان امية بن خلف كان اجمع القعود وكان شيخا جليلا
جسيما ثقيلا فاتاه عقبة بن معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمجمره يحملها فيها نار وعطر حتى وضعها
بين يديه ثم قال يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء قال قبحك الله وقبح ما جئت به قال ثم نهض فخرج مع الناس قال وطار عمرو
من جبله ثم اجمعوا السير وذكروا ما بينهم وبين بني بكر مما كانوا فيه من الحرب فقالوا لا نخشى الا قومنا من خلفنا وكانت الحرب
التي كانت بين قريش وبني بكر حدثني يعقوب بن عامر عن محمد بن معمر بن المسيب بن ابي وهب عن ابيه ان رجلا من بني مقيص
من عامر بن لؤي خرج يبغي خالة له بكنانة وهو غلام حدث يرتاد له ومعه غلام له وكان غلاما وصيفا يكنى بابي
مرثد يعلم من عامر بن مرثد من عامر بن الملوح احد بني نصر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو بكنانة
ومعه بنو بكر بن عبد مناة يا غلام فقال ابو لهب يا ابا حبيب الفرس يشتد فما قال الغلام قال عامر بن مرثد
يا بني بكر اما لكم في قريش من يدرك الوتر والله ان ابن ابيه لرمحا قال فاكان رجل ليقتل هذا الغلام برجله الا كان هذا استوى في دمه
قال فتنفر رجل من بني بكر يقال له نفيلة بن كلدة بن عمرو بن قريش فتكلمت فيه قريش فقال عامر بن مرثد ما كانت لما قبلكم
فما كنتم ان تمشيتم بالحلوا علينا مالنا فلكم ونودي مالكم فبلغنا وان مشيتم فانما هي الرماح رجل برجل فخرجوا عامدين
رغبا في عما قبلكم فمالي ذلك الغلام على هذا الحي من قريش وقالوا هذا رجل برجل فلحقوا عنه ولم يطلبوا به قال فبينا هذا
كذلك من حديث ابي جهل

همّا وأصحابه خرجوا اليوم كذا وكذا فإن كان صدق الذي أخبرني فهو نبي فهم اليوم بكذا وكذا الله كان الذي
صلى الله عليه وسلم ويلقون أن من نشاء خرجوا اليوم كذا وكذا فإن كان الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بكذا وكذا الله كان
الذي به قريش فلما فرغ من خبره قال صدقا إنما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء أنصب عنه قال يقول
ما يرى من ماء العراق قال من مستنام فقال أبو سفيان الصخري قال ابن إسحاق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى أصحابه فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون الخبر
له عنه حدثني يونس بن عمرو ومن عروة بن الزبير قال أبو رافع مولى لقريش كنا أسلم غلام بني الحجاج وعريض أو يسار
غلام بني العاصي بن سعيد فأتوا بهما فبينا هم يسألونهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال نحن سقاة قريش بعثونا
نسقيهم من الماء بقرة القوم حين رأوهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما آذاهم الضرب أقرا أنهما لأبي سفيان تركوهما
وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم وقال إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذباكم تركتموهما
صدقا والله إنهما لقريش أخبراني عن قريش قالا هم والله ما رأيناهم الكثيب الذي ترى بالعروة القصوى والكثيب
العقنقل فقال لهما رسول الله كم القوم قالا كثير قال وما عددهم قالا ما نعرف قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا
ويوما عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم فيما بين التسع مائة والألف ثم قال فمن فيهم من أشراف قريش
قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحرث بن عامر بن نوفل و
طعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحرث وزمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
وسهيل بن عمرو وعمرو بن ود فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد ألقت إليكم
أفلاذ كبدها قال ابن إسحاق وكان نشيط بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء من بني النجار قريبا حتى نزلا بدرا فأما الركب
فوجه من الماء آخذ شيئا لهما يستقيان فيه وعدي بن عمرو والجهني على الماء يسمع عدي ودستين جاريتين من جواري
الحاضر وهما قائلان إن على الماء والماء زمنة تقول لصاحبتها إنما تأتي العير غدا أو بعد غد فأعمل لهم وأقضيه الذي لي قال
عدي صدقت ثم خلص بينهما وسمع ذلك عدي وبسبس فجلسا على بعيرهما حتى أتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبراه بما سمعا وأقبل أبو سفيان حتى نزل العير حذرا حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست أحدا
فقال ما رأيت أمرا أنكره إلا أني رأيت راكبين هراقا هذا الماء المنزل الليلة ثم استقيا في شنين لهما ثم انطلقا حتى أتيا
ناحية الماء فأخذ من أبعار بعيرهما فأخذ فيه النوى فقال هذه والله علائق يثرب فرجع إلى أصحابه سريعا وضرب
وجه عيره عن الطريق فأخذ على ساحل البحر وترك بدرا يسارا وانطلق حتى أسرع وأفلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن
الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف رؤيا فقال إني رأيت فيما يرى النائم وإني لبين النائم واليقظان إذ رأيت راكبا
أقبل على فرس حتى وقف ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأمية بن خلف
وفلان وفلان لعدد رجالا ممن قتل يوم بدر من أشراف قريش ثم رأيته ضرب في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فما بقي
خباء من أخبية أهل العسكر إلا أصابه نضح من دمه قال فبلغت أبا جهل فقال وسيرى أيضا نبي آخر من بني المطلب سيعلم غدا
من المقتول أنحن أم محمد قال ابن إسحاق وكان أبو سفيان أتى مرا آخر عيره أرسل إلى قريش أنه قد أحرز عيره وأرسل إلى قريش أنكم إنما خرجتم لتمنعوا
عيركم ورجالكم وأموالكم فقد نجاها الله فارجعوا فقال أبو جهل بن هشام والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم
العرب تجتمع لهم به سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثا فينحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان
ويسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا أبدا فامضوا فامضوا وقال الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي
وكان حليفا لبني زهرة بالجحفة يا بني زهرة قد نجى الله لكم أموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل وإنما نفرتم لتمنعوه وماله
فاجعلوا حثيثا وارجعوا فإنه لا حاجة لكم أن تخرجوا في غير صيغة إنما يقول سرا يعني أبا جهل فرجعوا فلم يشهدها
زهري واحد أكاعوه وكان فيه مكاعا ولم يكن فيهم من قريش بطن إلا ومن نفر منهم ناس إلا بني عدي بن كعب لم يخرج
منهم رجل واحد ولم يرجعت بنو زهرة مع الأخنس فلم يشهد من هذين الفخذين أحد ومضى القوم وكان بنو طالب
طالب وكان في القوم ومن بعض قريش ضاروه فقالوا والله لقد عرفنا يا بني هاشم وإن خرجتم معنا إن سوا
لمع فهم فرجع طالب إلى مكة مع من رجع وقال طالب ط

لا يهم إنا نفرون طالب ... في عصبة ضالعا محارب
فليكن المسلوب غير السالب ... وليكن المغلوب غير الغالب ... في معشر من سرة المناقب

قال ابن هشام

قوله فليكن المسلوب وقوله وليكن المغلوب غير الغالب عن غير واحد من الرواة للشعر قال ابن إسحاق ومضت قريش
حتى نزلوا بالعروة القصوى من الوادي خلف العقنقل وبطن الوادي وهو يقيل نفس بدر وبين العقنقل الكثيب الذي
خلفه قريش والقلب ببدر في العروة الدنيا من وهو قبل أرض الدبة وبعث الله عز وجل السماء وكان الوادي دمثا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما تلبد لهم الأرض ولم يمنعهم المسير وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا

على أن يتحركوا منه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه حتى أتى أدنى ماء من بدر فنزل به قال ابن إسحاق
عن رجال من بني سلمة ابن ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجموح قال يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أمنزلا أنزلكه الله ليس لنا
أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة قال يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل
فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملأه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب
ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أشرت بالرأي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
من الناس فسار حتى أتى أدنى ماء من القوم فنزل عنده ثم أمر بالقلب فغورت وبني حوض على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم
قذفوا فيه الآنية ٥ قال ابن إسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن سعد بن معاذ قال يا نبي الله ألا نبني لك عريشا
تكون فيه ونعد عندك ركابك ثم نلقى عدونا فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا وإن كانت الأخرى
جلست على ركابك فلحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك أقوام ما نحن بأشد حبا منهم ولو ظنوا أنك
تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله عز وجل بهم ناصحونك ومجاهدون معك فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا
ودعا له ثم بني له عريش فكان فيه قال ابن إسحاق وقد زعمت مولى لآل زيد بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبا بكر بن أبي قحافة كانا في العريش مع رسول الله ما معهما فيه أحد غيرهما قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان
وثور بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقنقل وهو الكثيب الذي إلى جانب الوادي قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بدرا وطلعت قريش من الوادي قال لعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام
وسعد بن أبي وقاص انطلقوا فاستقوا من الماء سبقوه إليه فانطلقوا حتى أتوا ماء بدر فإذا غلامان لبني الحجاج يستقيان
من الماء فأخذوهما فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فسألهما من أنتما فقالا نحن سقاة
قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم حين سمعا ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما آذاهم الضرب قالا نحن لأبي سفيان
فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم وقال إذا صدقاكم ضربتموهما وإذا كذباكم تركتموهما
صدقا والله إنهما لقريش أخبراني عن قريش قالا هم والله من وراء الكثيب الذي ترى بالعروة القصوى والكثيب
العقنقل فقال لهما رسول الله كم القوم قالا كثير قال وما عددهم قالا ما نعلم يا رسول الله قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا
ويوما عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم فيما بين التسع مائة والألف ثم قال فمن فيهم من أشراف قريش
قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحرث بن عامر بن نوفل و
طعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحرث وزمعة بن الأسود وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
وسهيل بن عمرو وعمرو بن ود فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة قد ألقت إليكم
أفلاذ كبدها قال ابن إسحاق وكان نشيط بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء من بني النجار قريبا حتى نزلا بدرا فأما الركب
فوجه من الماء آخذ شيئا لهما يستقيان فيه وعدي بن عمرو والجهني على الماء يسمع عدي ودستين جاريتين من جواري
الحاضر وهما قائلان إن على الماء والماء زمنة تقول لصاحبتها إنما تأتي العير غدا أو بعد غد فأعمل لهم وأقضيه الذي لي قال
عدي صدقت ثم خلص بينهما وسمع ذلك عدي وبسبس فجلسا على بعيرهما ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبراه بما سمعا وأقبل أبو سفيان حتى نزل العير حذرا حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست أحدا
فقال ما رأيت أمرا أنكره إلا أني رأيت راكبين هراقا هذا الماء المنزل الليلة ثم استقيا في شنين لهما ثم انطلقا حتى أتيا
ناحية الماء فأخذ من أبعار بعيرهما فأخذ فيه النوى فقال هذه والله علائق يثرب فرجع إلى أصحابه سريعا وضرب
وجه عيره عن الطريق فأخذ على ساحل البحر وترك بدرا يسارا وانطلق حتى أسرع وأفلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم بن
الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف رؤيا فقال إني رأيت فيما يرى النائم وإني لبين النائم واليقظان إذ رأيت راكبا
أقبل على فرس حتى وقف ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأمية بن خلف
وفلان وفلان لعدد رجالا ممن قتل يوم بدر من أشراف قريش ثم رأيته ضرب في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فما بقي
خباء من أخبية أهل العسكر إلا أصابه نضح من دمه قال فبلغت أبا جهل فقال وسيرى أيضا نبي آخر من بني المطلب سيعلم غدا
من المقتول أنحن أم محمد قال ابن إسحاق وكان أبو سفيان أتى مرا آخر عيره أرسل إلى قريش أنه قد أحرز عيره وأرسل إلى قريش أنكم إنما خرجتم لتمنعوا
عيركم ورجالكم وأموالكم فقد نجاها الله فارجعوا فقال أبو جهل بن هشام والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم
العرب تجتمع لهم به سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثا فينحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف علينا القيان
ويسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا أبدا فامضوا فامضوا وقال الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي
وكان حليفا لبني زهرة بالجحفة يا بني زهرة قد نجى الله لكم أموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل وإنما نفرتم لتمنعوه وماله
فاجعلوا حثيثا وارجعوا فإنه لا حاجة لكم أن تخرجوا في غير صيغة إنما يقول سرا يعني أبا جهل فرجعوا فلم يشهدها
زهري واحد أكاعوه وكان فيه مكاعا ولم يكن فيهم من قريش بطن إلا ومن نفر منهم ناس إلا بني عدي بن كعب لم يخرج
منهم رجل واحد ولم يرجعت بنو زهرة مع الأخنس فلم يشهد من هذين الفخذين أحد ومضى القوم وكان بنو طالب
طالب وكان في القوم ومن بعض قريش ضاروه فقالوا والله لقد عرفنا يا بني هاشم وإن خرجتم معنا إن سوا
لمع فهم فرجع طالب إلى مكة مع من رجع وقال طالب ط

لا يهم إنا نفرون طالب ... في عصبة ضالعا محارب
فليكن المسلوب غير السالب ... وليكن المغلوب غير الغالب ... في معشر من سرة المناقب

قال ابن هشام

قوله فليكن المسلوب وقوله وليكن المغلوب غير الغالب عن غير واحد من الرواة للشعر قال ابن إسحاق ومضت قريش
حتى نزلوا بالعروة القصوى من الوادي خلف العقنقل وبطن الوادي وهو يقيل نفس بدر وبين العقنقل الكثيب الذي
خلفه قريش والقلب ببدر في العروة الدنيا من وهو قبل أرض الدبة وبعث الله عز وجل السماء وكان الوادي دمثا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما تلبد لهم الأرض ولم يمنعهم المسير وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا

شبكة الألوكة www.alukah.net

www.shiekh.net

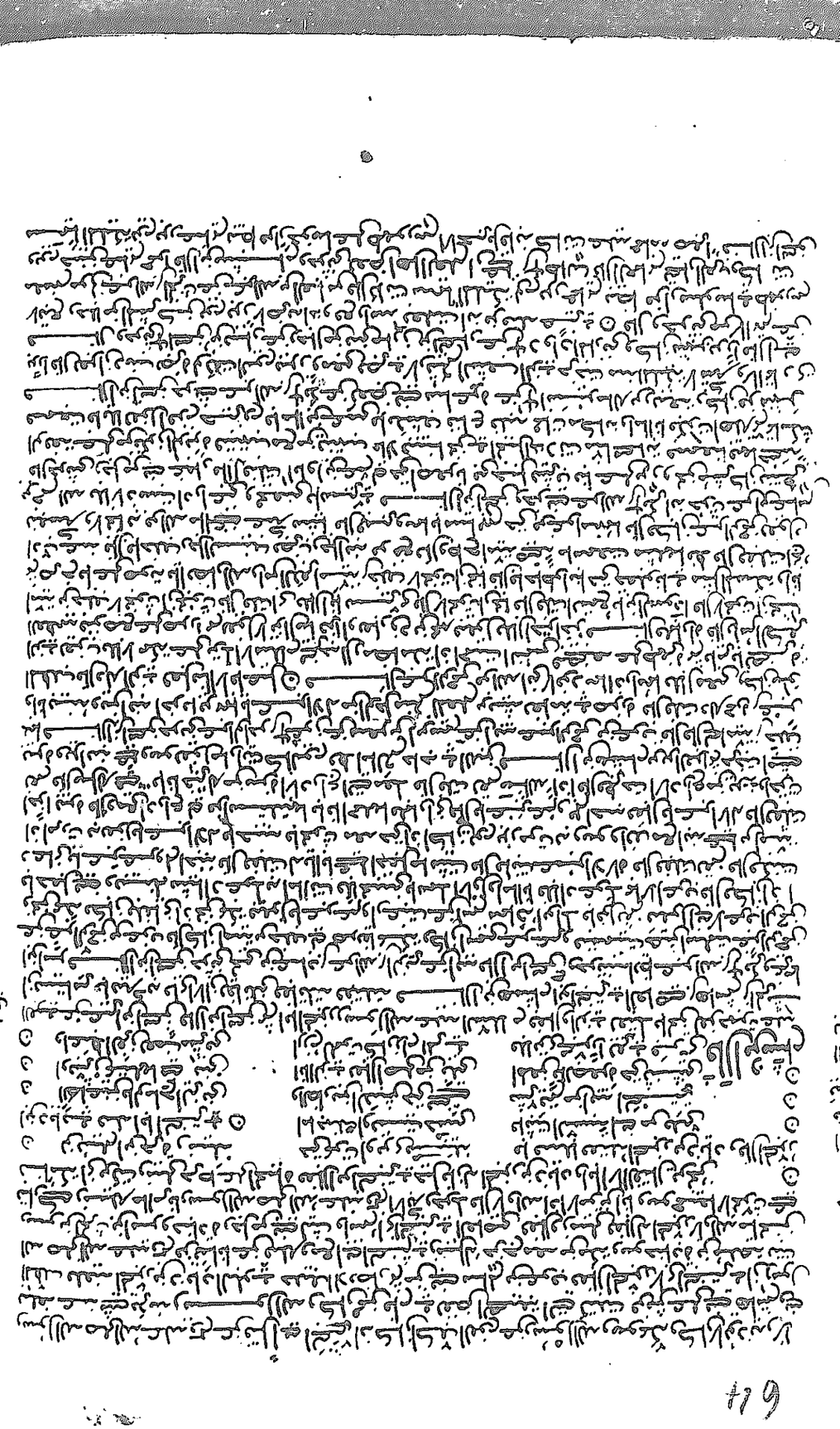

www.alukah.net

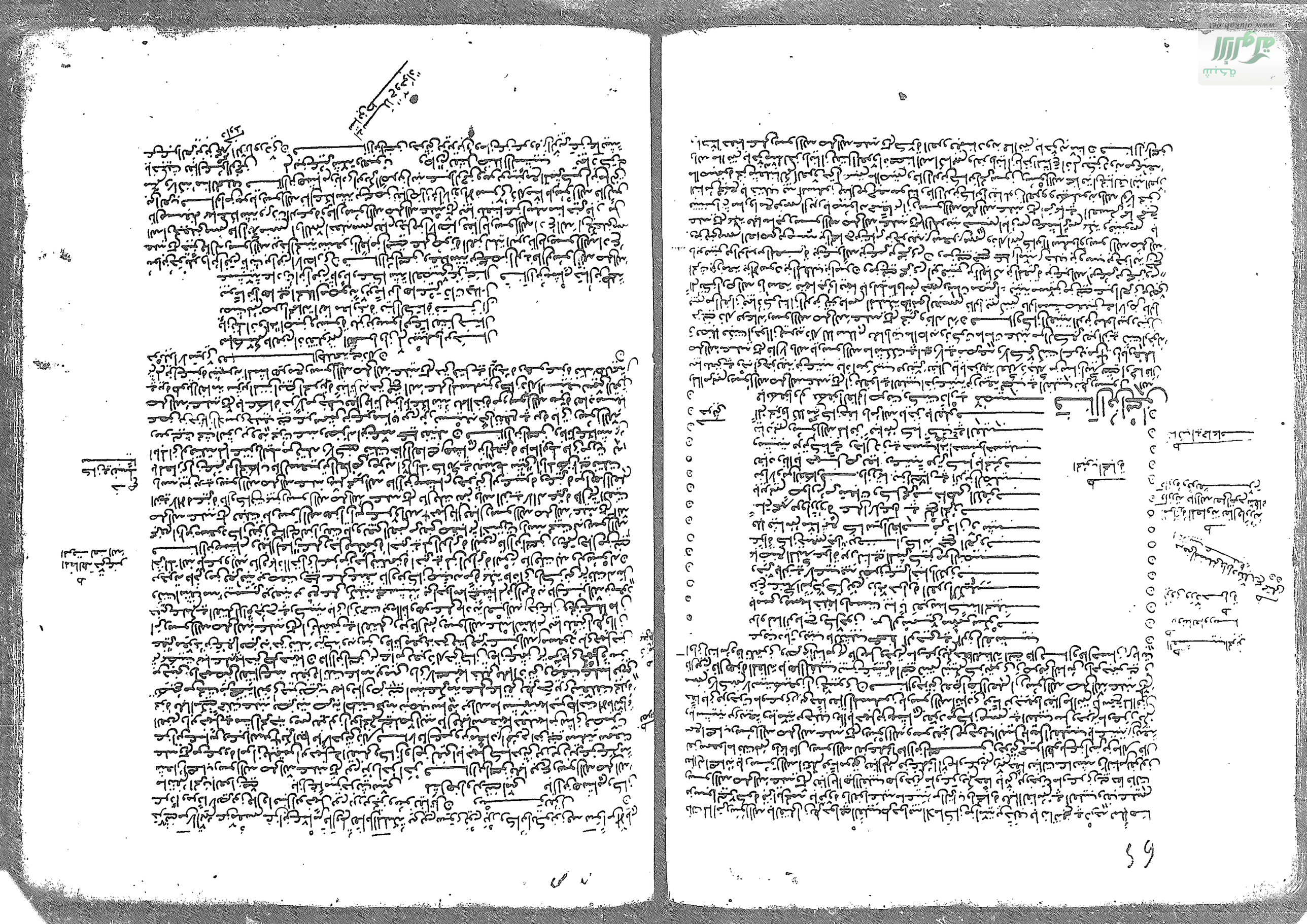

وحدثني عبد الرحمن وغيره من أصحابنا عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي واسمه صدي
ابن عجلان بما قال ابن هشام قال سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال فينا نزلت أصحاب بدر حين
اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا فنزعه الله من أيدينا فجعله إلى رسوله فقسمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين المسلمين على سواء يقول على السواء قال ابن هشام في إسناد هذا الحديث عن عبادة بن الصامت
عن مكحول عن أبي سلام بن أبي أمامة قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر قال حدثني بعض بني ساعدة
عن أبي أسيد مالك بن ربيعة قال أصبت سيف بني عائذ الخرز ويسمى المرزبان يوم بدر فلما أمر رسول الله الناس أن
يرد وا ما في أيديهم من النفل أخذت حتى أعطيته في النفل وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمنع من مثلي
مسئلة قال فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فأعطاه إياه قال ابن إسحاق ثم
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة يبشر أهل العالية بما فتح الله على رسوله وعلى
المسلمين وبعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة قال أسامة بن زيد فأما أنا فجئت بسيفي على رقبتي أنتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخبر كانت عرض من عثمان بن عفان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه على ابنته
عثمان بن زيد بن حارثة فرجع قال جئته وهو واقف بالبقيع فرعشه النوم وهو يقول قتل عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة وأبو جهل بن هشام وزمعة بن الأسود وأبو البختري العاصي بن هشام وأمية بن خلف وشيبة
وشيبة أبنا الحجاج قال قلت يا أبا أحمد قال نعم والله يا بني ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالأسارى
ومعه الأسارى من المشركين وفيهم عقيل بن أبي طالب والنضر بن الحارث واحتمل رسول الله معه النفل الذي أصاب
من المشركين وجعل على النفل عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار
فقال رجل من المسلمين قال ابن هشام يقال إنه عمرو بن الربيع

أنعم لما صرورما ما تيسمتين ... لبيك يزيد الضارع لما معترين
ازمكها يا الفتى لا تحبسن ... يحبسها على الأوتار كنس
وإلا يصرع غيثه محبس ... فرض الله وبر لا تخسن

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنونه عليه ما فتح الله ومن معه من المسلمين
يقول له سلمة بن سلامة فيما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وبريد بن رومان بالذي يهنئونه به والله إن لقيناه إلا كأنا
صلعا كالنوق المعقلة عجزا ما قتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له أبو أسيد أو أبو أسيد أو أبو الملاص من قريش
قال ابن إسحاق حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنئونه عليه ما فتح الله ومن معه من المسلمين
فقال له سلمة بن سلامة فيما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وبريد بن رومان بالذي يهنئونه به والله إن لقيناه إلا كأنا
صلعا كالنوق المعقلة عجزا ما قتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له

www.alukah.net

بما فأجارته وجاء في طلب ماله فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البقيع حملها زينب فزجرها زوجها زينب
الناس معه صرخت زينب من صفة النساء أيها الناس أنا امرأة أبي العاص بن الربيع قال فلما سلم رسول الله صلى الله عليه
السلام من الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما والذي نفس محمد بيده
ما علمت بشيء حتى سمعت ما سمعتم إنه يجير على المسلمين أدناهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
على ابنته فقال أي بنية أكرمي مثواه ولا يقربنك فإنه لا يحل له وقال من بعض وحدثني عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السرية الذين أجازوا مال أبي العاص فقال لهم إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم
وقد أصبتم له مالا فإن تحسنوا وتردوه فإنه عليه الذي له فإن أبيتم فهو فيء الله الذي أفاء عليكم وأنتم أحق به قالوا بل نرده
الله بل نرده قال فردوه عليه حتى إن الرجل ليأتي بالحبل والرجل يأتي بالعقال والشنة وإن أدناهم ليأتي بالشنة حتى ردوا
عليه ماله فاحتمله لم يفقد منه شيئا ثم أقبل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال له من قريش ومكث أياما ثم خرج معه ثم قال يا معشر قريش
هل بقي لأحد منكم عندي مال لم أرده قالوا لا فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما قال فإني أشهدكم أني أسلمت
لله وحده لا شريك له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنه ما منعني من الإسلام عند رده علي إلا أن تظنوا أني إنما أردت أن آكل أموالكم فلما أداها الله إليكم
وفرغت منها أسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرو بن عباس قال رد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الأول ولم يحدث صداقا بعد صداق
قال ابن هشام وقد ترك أبو عزة أبا العاص بن الربيع لما مر به من الشام ومعه أموال المشركين من قريش فقال له
صلى الله عليه وسلم وتاجر هذه الأموال أبا العاص كيف تقول أبا العاص تسميها أمرا به أشد أي أن يجوز أمالك قال ابن هشام
وحدثني عمر الوارث من معمر التيمي عن داود بن منصور عن عامر الشعبي بنحو من حديث ابن عيينة عن أبي العاص قال ابن إسحاق
وكان من حديث أبي العاص بن الربيع وزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ابن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وأخوه لأمه هالة بن أبي هالة بن النباش بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وكان أبو العاص بن الربيع رجلا تاجرا أمينا مكينا في قومه لما عرف من صلاحه وأمانته وتجارته وبضاعته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل أن يبعث يسمى في قومه الأمين لما كان يعرف فيه من الأمانة والصدق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ذكر له أبو العاص
صدقني حدثني فلا يكذبني وكنت أنا أحبه لذلك وكان أبو العاص بن الربيع يقول إن محمدا لأمين في السلم والحرب
وكان أبو العاص بن الربيع يقول إن محمدا لأمين في السلم والحرب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

نزول سورة الأنفال في قصة غزوة بدر

والسؤال الذي يكون أولاً قال ابن عباس هذا الفتح أمر بدر أنزل الله تعالى ويقال فيه من الغنائم الأنفال ما أسرها فكان مما نزل فيها في اختلاف
بين القتل حين اختلفوا فيه فسألوه عن الأنفال قال الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم
مؤمنين فكان عبادة من الصلاة فيما يلقى إذا سئل عن الأنفال قال ربنا معاشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل يوم
بدر وانتزعه الله من أيدينا حين شئت فيه أهلنا فنادى الله عز وجل على رسوله نفسه بيننا عن هواء يقول على السواء فكان
في ذلك يقول الله وكانت رسوله وصلاح ذات البين ثم ذكر الغزو ومسيره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرف الغزو
إن ربنا منزلا وأنا هزموا بدر يوم الغنيمة فقال الله تعالى ثم أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين
لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون إلى كراهية الفتال الغزو وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين
ذكر والهم وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أن لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم أي العيرة دون الغرب ويريد الله أن يحق الحق
بكلماته ويقطع دابر الكافرين بالرفع نصبا ويريد قريش وفادتهم يوم بدر إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني
لرعايتهم حيث نظروا إلى كثرة عدوهم وقلة عدتهم بما أصابكم يوم بدر وعلى رسول الله عليه السلام ودعائه إني ممدكم بألف من
الملائكة مردفين ثم أنه نعشهم النعاس أمنة منه إذا نزلت عليه الأمنة حتى نعسوا فناموا ونزلت عليهم من السماء ماء المطر ليطهركم
أعاهم قدر الفقه يحسن الشر كسر أن يسقوا الإبل وعلى سبيل المؤمنين أنه ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام أي ليس عنكم مثل الشيطان تقوية إيمانهم وعزمهم واستعداد الحرب حتى
إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا وأرفقوا الذين آمنوا
سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن
يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب قال ابن عباس البنان الأطراف قال الشاعر
النشر مسك والوجوه دنانير وأكف الإبل فيهن القصر الذين كفروا
زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير أي لم يهلكهم على عدوهم ليلا يكذبوا عنهم إذ الفوم ومن عدوهم الله بما وعدهم ثم قال يا أيها النبي حرض
عليه السلام بالحصار من بدر يحرض ما شئت وما شئت إذ رميت ولكن الله رمى أي لم يكن ذلك من مشيئة الأولى الذي جعل الله
تبلا ونعمى بها من نصر وما الذي في صدور عدوك صدا حين هم الله عز وجل وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
أي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم من الظفر بهم وقلة عددهم ليعرفوا ذلك نعمة ويشكروا وأن الله نعمته
ثم قال الذين استفتحوا فقولوا في الفتح لقول أهل مكة اللهم انصر أفضل الجند وأما إذا جاء أمر الله فاجعله الغداة ولا تستفتح الأبصار
في الدعاء يقول الله وإن تنتهوا هو خير لكم وإن تعودوا إلى قتال محمد نعد وإن تغني عنكم فئتكم
مساء ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين أي إن عددكم وكثرتكم لن تغني عنكم شيئا فإن مع المؤمنين أيضا على من الله
ثم قال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون لقوله أي وتزعمون أنكم تحبونه ولا تكونوا كالذين قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون أي كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وهم المنافقون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون أي الذين لا يؤمنون بالله ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون
النعمة والساعة ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ثم قال يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم أي لما يحييكم من الإيمان والعمل الصالح واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه
أي يحول بينه وبين قلبه حتى لا يعقل وأنه إليه تحشرون ثم قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
أي لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولكن تصيبكم عامة واعلموا أن الله شديد العقاب ثم قال واذكروا إذ أنتم قليل
مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون
يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون أنه لا يظهر وأنه من الخون ما يرضى به منكم ثم قال واعلموا أنما أموالكم
وأولادكم فتنة لا تفتنكم وفتنة لا تفتنكم يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل
العظيم أي صلاة يبين الحق والباطل يكفر الله عنكم خطاياكم ويغفر لكم ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعمته عليه حين مكر به الكفار ليقتلوه أو يثبتوه أو يخرجوه ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين أي فجزاهم بمكرهم
حين خلصه منهم ثم ذكر عتبة قريش واستفتاحهم على أنفسهم إذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا
بأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم أي بعذاب أليم لنا أي بعذاب ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ولم تعذب أمة ونبيها معها حتى فرجه عنها وذلك من قولهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين

عزة

عزة

قال النبي فكرهها الله وعزهم واستقبلا حين نفى عليهم حين أعلمهم الله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان
معذبهم وهم يستغفرون أي يستغفرون الله وهم لا يستغفرون ما لهم ألا يعذبهم الله وإن كانوا يستغفرون
كما يقولون منهم يصدون عن المسجد الحرام أي من أن يدخلوه وعمرة أي أنت ومن اتبعك وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون الذين يخافون
حرمته ويقيمون الصلاة عمرة أي أنت ومن معك وأكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء
يمنع عنهم الأمكاء وتصدية قال ابن عباس المكاء الصفير والتصدية التصفيق قال عنترة يصف والعسيس
وتزن فوق مرتفعات تكرار بعصبة كشوق الأغلب يعني صوت خروج الريح من الضعة كأنه الصفير
وهذا البيت في قصيدة له وقال الأعشى يصف راهبا وذكره بصرا على أبي شمام البرابي
وهذا البيت في قصيدة له يعني الأروية يقول إذا جزعت فرعت الصباة سرها ثم ركبت تسمع فيه عما الصباة يعني مثل
التصفيق والصوان الحجر وأنا شمام جبلان وقال ابن عباس وذلك بما لا يرضى الله ولا يحب ولا ما أفرض عليهم ولا
ما أمرهم به هو قول العراب مما كنتم تكذبون أي بما كنتم تزعمون قال ابن عباس يعني بني عامر بن عمرو الله بن الزبير
عن أبيه عامر عن عائشة قالت ما كان من نزول ربنا الفرقان وقول الله بقتل ونفي بهما ذرى والكفر من أولي النعمة وملهم
فيها أن لو نبأنا أنكما وعمها وكلما ذا نعمة وعزا بالبيا الأسر أحاط الله من بيتا بالوفة يوم بدر قال ابن عباس الأنكال
القيود وواحدها نكل قال زهير بن الحجاج يكبيه نكلي نفي كل نكل وهذا البيت في قصيدة
له قال ابن عباس ثم قال الله عز وجل إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم
حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون يعني الذين أرادوا أن يسيروا بحرب وأن من كان في مال من قريش في قافلة
التجارة فسار أن يغيروا بها على حرب رسول الله صلى الله عليه ثم يجمعوا ما قال الذين كفروا وإن ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين من قتل منهم يوم بدر قال يقتلوا ويقتلوا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله أي حتى لا يبقى مؤمن عن دينه ويكون الدين لله خالصا ليس له فيه شريك وخليج ما دونه من الأمر فإن انتهوا فإن
الله بما يعملون بصير وإن تولوا عن الإيمان فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ثم أعلمهم مقامهم أنه
وفلة عددكم نعم المولى ونعم النصير ثم أعلمهم مقامهم أنه وحكمه فيه حين أحله لهم فقال واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم
التقى الجمعان والله على كل شيء قدير أي يوم حرب فيه من الحق والباطل يفرق يوم التقى الجمعان منكم ومنهم إذ أنتم
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى من الوادي إلى مكة والركب أسفل منكم أي حين أنتم بناحية
وهم بالجانب الآخر ما عن غير ميعاد منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد أي ولو كان لكم عن ميعاد منكم ومنهم
ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما اختلفتم ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا أي ليقضي ما أراد بقدرته من إعزاز
الإسلام وأهله وإذلال الكفر وأهله عن بينة ليهلك من هلك عن بينة ليعلم ما أراد من ذلك بالكفر ثم قال لمنة من هلك عن بينة ويحيى من حيي
عن بينة وإن الله لسميع عليم أي لسميع من قولهم لعلمه من قولهم إذ يريكهم الله في منامك قليلا أي في منامك على مثل قلة ثم ذكر نعمته به
وتيسيره له ثم قال إذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليم
بذات الصدور أي بما في الصدور وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا
عليهم من مفعولهم لعلمه بما فيهم ثم قال من مثال خوف قلة عددكم وكثرة عدوكم إن الله مع الصابرين وأنه يريكموهم
إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا أي ليقضي ما أراد من إعزاز الإسلام
الانتقام منه وإذا لقيتم على من لا تأتيه أمام الكفار عليه من أهل ولا أنه ثم رأيتهم رأيتهم وأعلمهم الرب بينهم لم يرتدوا
به من حربهم فقال يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا في الفئة ما ثبتوا وأنه كم الله الذي نزلت أنفسكم وأنتم
بما أعطيتموه من يقينكم لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا أي تختلفوا فيتفرق أمركم وتذهب ريحكم
ثم يريد حزبه وأصحابه والله مع الصابرين أي معهم إذا فعلتم ذلك وأنكروا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ولا تكونوا
كأبي جهل وأصحابه الذين خرجوا بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم
بنا العرب أي يكون أمركم عليكم وإني جار لكم من الناس ما عنتم الناس وأخلص إليه النية والحسبة في أمر دينكم ومؤازرة
نبيكم ما تقدم الآن ولا تكونوا عنه ثم قال وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم
قال ابن عباس وفرض لهم منزلة الآية ثم ذكر الله بذلك وبقول أهل الكفر وما يلقون عند موتهم
ووصفهم لهم وأخبر نبيه عليه السلام عنهم فقال إني أرى ما لا تشتغلون في الحرب من الملائكة من خلفهم لعلهم
يذكرون ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم
وعروة آل فرعون وما فعلوا من شيء في سبيل الله ترب إليكم وأنتم لا تظلمون أي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة وعاجل
عليه في الدنيا ثم قال وإن جنحوا للسلم فاجنح لها أي إن دخولوا للسلم عني الإسلام فاجنح عليه وتوكل على الله إن الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

ابن أبي بن ثابت أخو حسان بن ثابت قال ابن إسحق وأبو كلثة وسويد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن ثعلبة بن عدي
بن نابي وبني عدي من النجار بن عامر بن عبيد من عدي من النجار رفاعة بن مسافع بن الحارث بن عدي بن مالك
ابن عدي بن عامر ٥ وعمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر وهو أبو حكيم وسلمة بن قيس بن عمرو
ابن عتيك بن مالك بن عدي بن عامر وأبو سلمة وهو أسير ٥ بن عمرو وعمير وأبو حارثة بن قيس بن مالك بن عدي بن
عامر وثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدي بن عامر وعامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن عدي بن عامر وعمرو بن عامر
ابن مالك بن عدي بن عامر وسواد بن عدي بن غنم من أصاب حبيب لهم من بلي بمائة نفر ٥ قال ابن هشام ويقال سواد بن
ابن مالك بن عدي بن عامر وسواد بن غنم بن عامر بن عدي بن النجار وأبو زيد قيس بن سكن بن قيس بن عمرو بن زيد بن حارثة وأبو الأعور بن حارث
وبني جرام بن جنب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ويقال أبو الأعور والحارث بن كعب وسليم بن يحيى بن حرام وأبو الأعور بن حارث
ابن كعب بن عبس بن جرام قال ابن هشام ويقال أبو الأعور والحارث بن كعب وسليم بن يحيى بن حرام وأبو الأعور بن حارث
وبني حرام أربعة نفر ومن بني مازن من النجار بن ثعلبة بن عمرو بن عنم بن مازن بن النجار قيس بن أبي صعصعة
واسمه مالك بن قيس بن زيد بن عمرو بن عمرو بن مالك بن النجار وعصيمة حبيب لهم من بني أسير بن جزيمة ثلاثة نفر
ومن بني خنساء بن مبذول بن عمرو بن عنم بن مازن بن داود ٥ عبيس بن عامر بن مالك بن خنساء رفاعة بن عمرو بن عطية بن خنساء
رجلان ومن بني ثعلبة بن مازن بن النجار قيس بن محصن بن ثعلبة بن سنان بن حبيب بن الحرث رجل ومن بني دينار بن النجار بن عمرو
بن مسعود بن عوف بن سهل بن حارثة بن دينار بن النجار النعمان بن عبد عمرو بن مسعود والصامت بن عبد عمرو بن مسعود وعامر بن
الحرث بن ثعلبة بن كعب بن حارثة بن دينار وهو أخو الصامت والنعمان ٥ فتى عبد عمرو بن مسعود وأبو بن خالد بن عوف بن سهل بن حارثة
وسعد بن سهيل بن عوف بن سهل خمسة نفر ومن بني قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار كعب بن زيد بن قيس بن محصن
بن حبيب حليف لهم رجلان قال ابن هشام فيما ذكر لي من عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ومن بني حرام بن جابر بن
سمرة بن أسد بن الخزرج ما يدل على أنهم من بني سلمة وأكثر أهل العلم يزعمون أنهم من بني الحلان من زيد بن عنم
ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج عتبان بن مالك بن عمرو بن الحلان ومليل بن ويرة بن خالد بن الحلان ومن بني
حبيب بن عبد بن حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج ومن بني رزين بن ملال بن العلى بن لوذان بن حارثة بن عمرو بن زيد بن
ثعلبة بن مالك بن زيد بن مناة بن حبيب ٥ قال ابن إسحق ٥

جميع من شهد بدرا من المسلمين من المهاجرين والأنصار

من شهد منهم ومن ضرب له بسهمه وأجره ثلث مائة رجل وأربعة عشر رجلا من المهاجرين ثلثة وثمانون رجلا ومن الأوس أحد
وستون رجلا ٥ ومن الخزرج مائتان وسبعون رجلا وأما من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين يوم بدر من قريش
ثم من بني المطلب بن عبد مناف عبيدة بن الحرث بن المطلب قتله عتبة بن ربيعة مبارزة وطعيمة بن عدي بن نوفل ومن بني زهرة
كلاب عمير بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وذو الشمالين بن عمرو بن نضلة حليف لهم من خزاعة ثم من بني عبد شمس
رجلان ومن بني عدي بن كعب مولى عامل بن البكير حليف لهم من بني سعد بن ليث من بكر بن عبد مناة بن كنانة ومهجع مولى عمر بن
الخطاب رجلان ومن بني الحرث بن فهر صفوان بن بيضاء رجل مستشهد ومن الأنصار من بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة ومبشر بن
عبد المنذر بن زنبر رجلان ومن بني الحرث بن الخزرج يزيد بن الحرث وهو أبو الذيال رجل ومن بني سلمة ثم من بني حرام
بن كعب بن غنم بن سلمة عمير بن الحمام رجل ومن بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم رافع بن المعلى رجل قال ابن
إسحق ومن بني النجار حارثة بن سراقة بن الحرث رجل ومن بني عدي بن مالك بن النجار عوف ومعوذ ابنا الحرث بن رفاعة بن سواد
وهما ابنا عفراء رجلان فهذا من شهد بدرا من المسلمين ومن قريش ثم من بني عبد مناف خنثى
سبيع بن حرب بن أسامة بن عبد شمس قتله زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ابن هشام ويقال أشتر له
سمرة وهب وزيد فيما قال ابن هشام قال ابن إسحق والحرث بن الصمة بن عامر بن الصمة حليفان لهم قتل عامر أشتر بن ناشر
وقتل الحرث النعمان بن سنان حليف الأوس فيما قال ابن هشام وعبيد بن أبي عبيد خنثى وابنه مولى لهم قتل هبيرة بن أبي وهب
مولى لبني مخزوم فيما قال ابن هشام قال ابن إسحق وعبيدة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله علي بن أبي طالب و
عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس قتله عاصم بن ثابت بن الأقلح أخو بني عمرو بن عوف صبرا قال ابن هشام
ويقال علي بن أبي طالب قتله قال ابن إسحق وعتبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله عبيدة بن الحرث بن المطلب قال ابن هشام اشترك
فيه هو وحمزة وعلي قال ابن إسحق وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس قتله حمزة بن عبد المطلب وأبو البختري بن هشام بن الحرث بن أسد
قتله علي بن أبي طالب وعامر بن عبد الله حليف لهم من بني الحارث بن فهر قتله علي بن أبي طالب أنثى عشر رجلا ٥ ومن بني نوفل
ابن عبد مناف الحرث بن عامر بن نوفل قتله فيما ذكر لي حبيب بن إساف أخو بني الحرث بن الخزرج وطعيمة بن عدي بن نوفل قتله
علي بن أبي طالب ويقال حمزة بن عبد المطلب رجلان ٥ ومن بني أسد بن عبد العزى رجلان ٥ من قتل زمعة بن الأسود بن
المطلب بن أسد قال ابن هشام قتله ثابت بن الجذع أخو بني حرام ويقال اشترك فيه حمزة وعلي وثابت قال ابن إسحق

والحرث بن زمعة قتلهما جميعا فيما قال ابن هشام وعقيل بن الأسود بن المطلب قتله حمزة وعلي اشتركا فيه فيما قال
ابن هشام وأبو البختري بن هشام بن الحرث بن أسد قتله المنذر بن ذي الشمالين العدوي قال ابن هشام وأبو البختري العاص
هاشم قال ابن إسحق ونوفل بن خويلد بن أسد وهو أمن العوذة عمري خزاعة وهو الذي مر أبا بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله
حين أسلما بن حبل وكانا جميعا في حبل واحد فشدهما نوفل بن خويلد فسميا قرين الحبلين ومن بني سلمة علي بن أبي طالب خمسة نفر ومن بني عبد
الدار بن قصي أبو الروم بن الحرث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار قتله علي بن أبي طالب صبرا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصفراء فيما ذكر وقال ابن هشام ماه قيل قال ابن هشام ويقال النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف
قال ابن إسحق وزيد بن ملص مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار رجلان ٥ قال ابن هشام قتل زيد بن ملص مولى عمر بن الخطاب
بلال بن رباح مولى أبي بكر وزيد بن ملص حليف لبني عبد الدار بن قصي من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قتله المقداد بن عمرو قال ابن إسحق ومن بني
تيم بن مرة عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قتله علي بن أبي طالب ويقال عبد الرحمن بن عوف قال
أبو إسحق وعثمان بن مالك بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم قتله صهيب بن سنان رجلان ومن بني عدي بن كعب
ابن مرة أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قتله معاذ بن عمرو بن الجموح قطع
رجله وضرب ابنه بن معاذ فطرحها ثم ضربه معوذ بن عفراء أخو معاذ ثم تركه وبه رمق ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز
رأسه حين أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس في القتلى والعاص بن سنان بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله
عمر بن الخطاب ويزيد بن عبد الله حليف لهم من بني تيم قال ابن هشام ثم أخرجت عمرو بن تيم وكان جباعا قتله عكاشة بن محصن
قال ابن إسحق وأبو سنان بن أبي سنان حليف لهم قتله أبو دجانة السماك بن خرشة فيما قال ابن هشام وهرملة بن عمرو حليف لهم قال ابن هشام
قتله خارجة بن زيد بن أبي زهير أخو بني الحرث بن الخزرج فيما قال ابن هشام ويقال علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام وهرملة بن أبي سرو قال ابن
إسحق ومسعود بن سعد بن المغيرة قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة قتله حمزة بن عبد المطلب فيما قال
ابن هشام ويقال علي بن أبي طالب قال أبو إسحق وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة قتله علي بن أبي طالب ويقال عمار بن ياسر فيما قال ابن
هشام قال أبو إسحق ورفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان أخو بني عمرو بن عوف قتله سعد بن الربيع أخو بني الحرث بن الخزرج فيما قال ابن هشام
والمنذر بن أبي رفاعة بن مالك بن العجلان حليف بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف فيما قال
ابن هشام قال أبو إسحق والسائب بن السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دافع عبيد الحرث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الشريك السائب لا يشاري ولا يمارى كان أسلم قديما بمكة وهاجر إسلامه فيما بلغنا والله أعلم وذكر ابن هشام الزبير بن عبد
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن السائب بن السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قريش واعتكف يوم الجمعة من صيامهم حنين وذكر غير ابن إسحق أن الذي قتله الزبير بن العوام قال ابن إسحق والأسود بن عبد
الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قتله حمزة بن عبد المطلب وحاجب بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم
عمران بن مخزوم قال ابن هشام عائذ بن عمران بن مخزوم ويقال حاجب بن السائب والزبير قتل حاجبا من السائب علي بن أبي طالب
قال ابن إسحق وعويمر بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم قتله النعمان بن مالك الأنصاري ثم الزرقي قتله عمر بن سعد بن معاذ
بن سبيع حليفا لهم من بني قتل عمرا بدر بن قيس وقتل حارثا أبو دجانة بن سماك فيما قال ابن هشام قال ابن إسحق سبعة عشر رجلا
ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة قتله أبو السمح أخو بني
سلمة واسمه الحارث بن سنبة بن سنبة بن الحجاج بن عامر بن الحجاج قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص استشركا فيه
قال ابن هشام وأبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قال ابن هشام قتله علي بن أبي طالب ويقال النعمان بن مالك الأنصاري
ويقال أبو دجانة قال ابن إسحق وعاصم بن صبيح بن سعد بن سهم قال ابن هشام قتله علي بن أبي طالب وأبو أسامة بن سعد بن سهم قتله
ابن هشام خمسة نفر ٥ ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح قتله رفاعة بن رافع
الأنصاري من بني مازن قال ابن هشام ويقال بل قتله معاذ بن عفراء وهاجر بن زيد وحبيب بن أساف اشتركوا فيه قال ابن إسحق وابنه
علي بن أمية بن خلف قتله عمار بن ياسر وأوس بن مغيرة بن لوذان بن سعد بن جمح قتله علي بن أبي طالب فيما قال ابن هشام ويقال قتله الحضرمي
ابن الحرث بن الكلدة وعمرو بن معمر أشتركا فيه فيما قال ابن هشام قال ابن إسحق ثلثة نفر ٥ ومن بني عامر بن لؤي معوذ بن عامر حليف
لهم من عبد القيس قتله علي بن أبي طالب ويقال عكاشة بن محصن فيما قال ابن هشام ومعتب بن زمعة حليف لهم من بني كلب بن عوف
ابن كعب بن عامر بن ليث قتل معتبا خالد بن أبي أيوب الليثي ويقال أبو دجانة فيما قال ابن هشام ٥
قال ابن إسحق فجميع من استشهد من أهل مكة من قريش يوم بدر خمسون رجلا قال ابن هشام حدثني أبو عبيدة عن عمرو
ابن قتلى يوم بدر من المشركين كما أنا أستعين رجلا والأسرى ثلاثة وسبعون من بني عباس وسعيد بن العاص وسعيد بن المنذر ٥ وهي كتاب الله تعالى ولما أصابتهم
مصيبة قد أصبتم مثليها يقول لأصحاب أحد وكان من استشهد منهم يوم أحد سبعين قتيلا وسبعين أسيرا وأشرف أبو بكر
الأنصاري لكعب بن مالك ٥ وأقام بالعرض المعترض منهم سبعين عشرة مسلم والأسود يعني قتلى بدر وسرا البيت بصيرة
له في حديث يوم أحد ساقه كثيرها أن شاء الله في موضعها وعمر لم يذكر ابن إسحق من ماوا السبعين القتلى من بني عبد شمس من

شبكة الألوكة www.alukah.net

www.qalbkoh.net

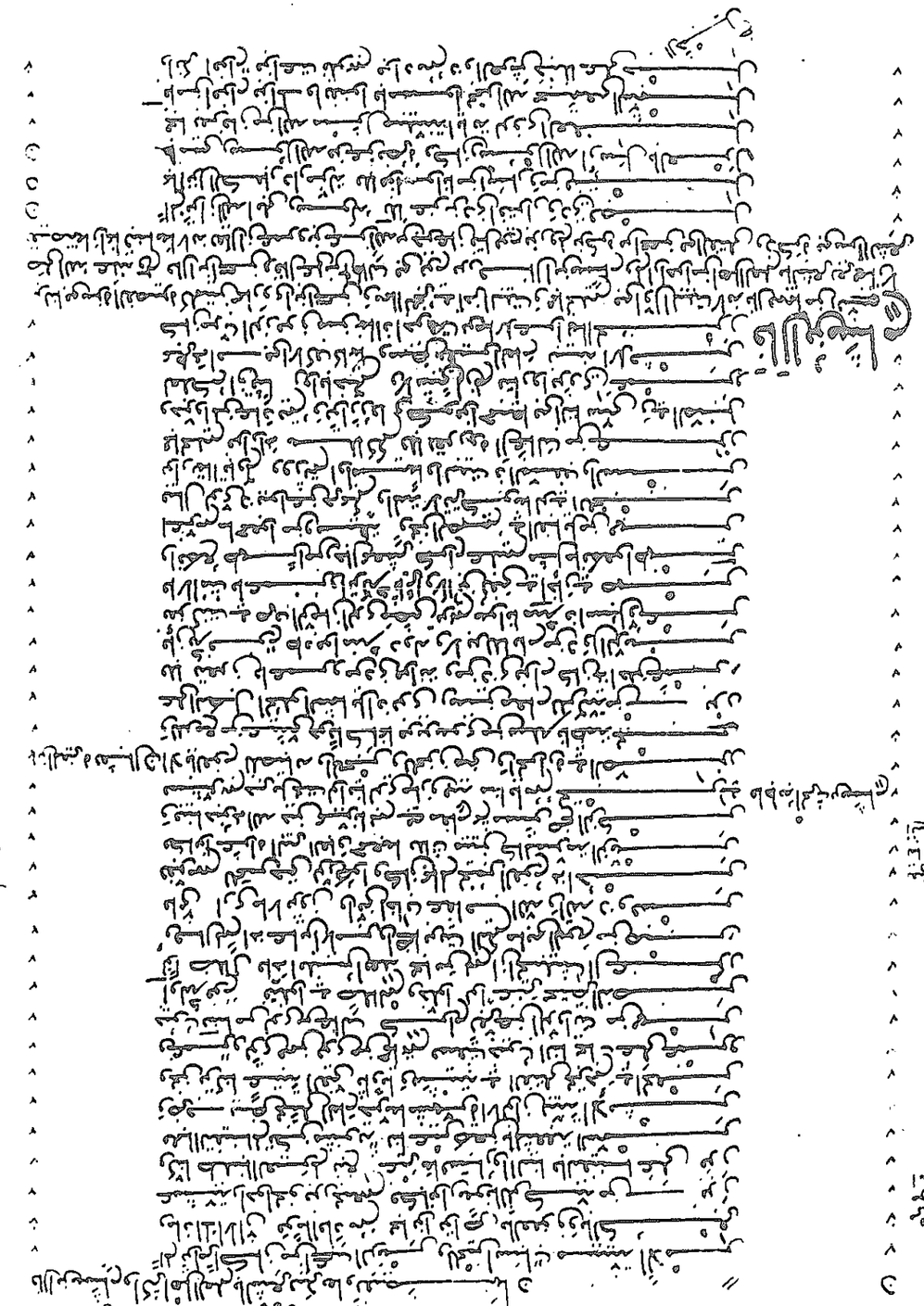

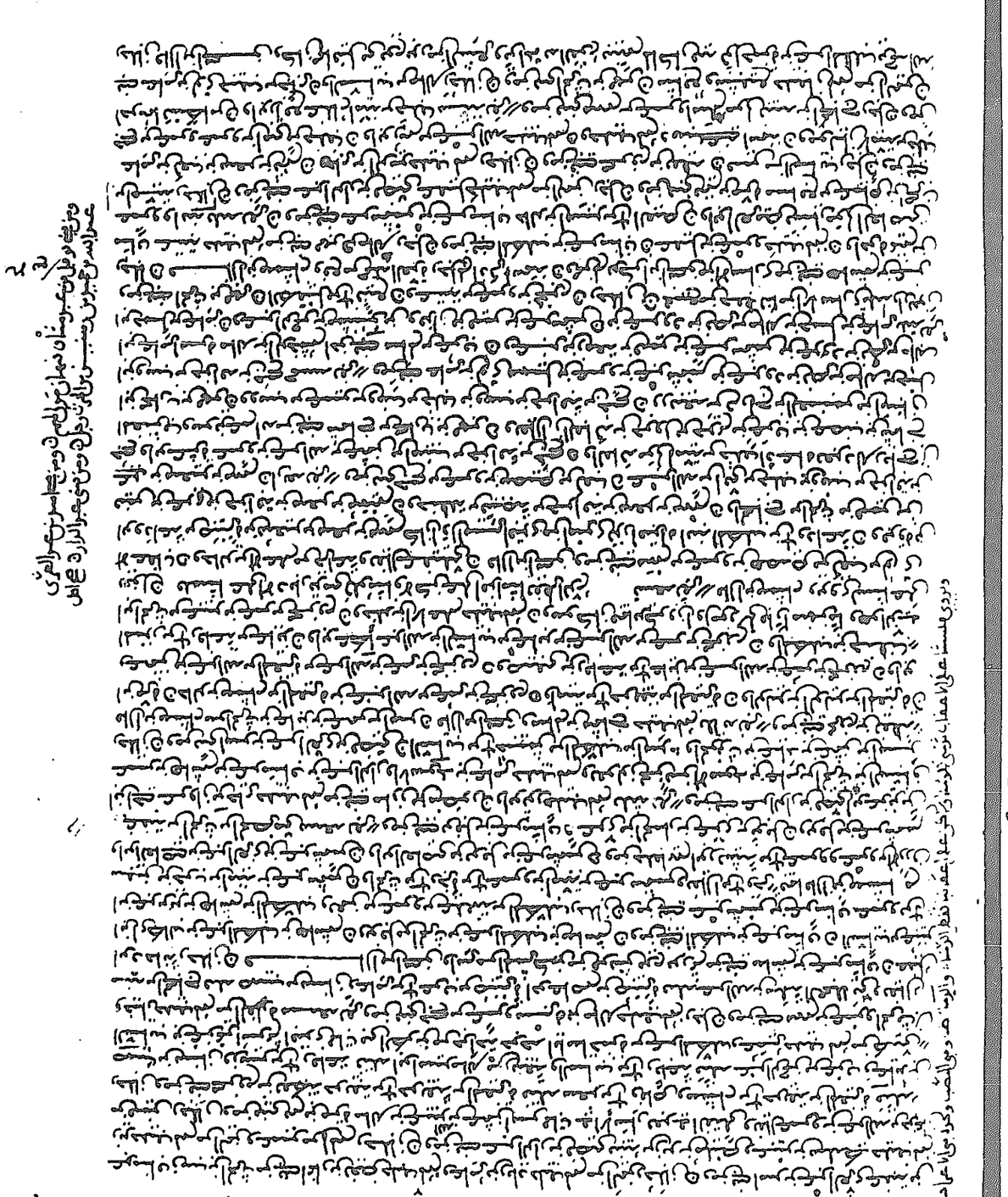

وامنن علينا يوم تزرر رسوله ... وفقا عطايا نعلهم حسن الفعل
بايديهم بيض خفاف عصوها ... من جاد ثوبها بالحلان والعقل
فكم تركوا من ماجد ذي حفيظة ... صريع بأرض ذي تخوم مهمل
تبيت عقول الناجيات عليهم ... تنوح باسبال الرياش من الوبل
نوائح تبغي عتبة الغي رائشة ... وتشبيه تدعاه وتبغي ابا جهل
وذا الرجل تبغي وابن حرب فيهم ... مشلبة قرن مبينة الثكل
ترى منهم بني بدر قرن عصابة ... ذوي تجوات بين الحزن والوجل
دعا الهي منهم من دعا ما حا به ... ولا تغني اسباب من معه الرجل
فاصبحوا لوادات لهم ... بمنزل عن الشعب والعروان ما اشتمل الثقل
حسبت ابا وان تفتي سبيهم ... باسر سعاه ذي اعتراض وذي نقل
تفتي بقتلى بدر نزرتنا ... بعد اكراع المساعي من غلام ومن كهل
مطالبت بيض من ذوابة غالب ... مكاعين في الميجا مكاعين في الحجل
اصبوا فما لم يبقوا عشيرة ... يعوم سراعهم فارج الوادي واسا ضل
فما اصبحت عسان مكانة لم ... بدا منا فيالك من قبل
عفوا وانما بيتا فكبعة ... يرى حولها فيها ووالراي والعقل
وان هم من منصوا السبيهم ... وخير انسانا ما يكون من الفضل
فلا تعرضوا ان تقتلوهم ... فتنتهم ... كما كان خيلا ملحا على خيل
وانكم لن تبرحوا تعرفنهم ... مشتتا سواكم عنيني مجتمع الشمل
بنصر من حرعان الجبير بعاله ... وعتبة والمرعوف فيهم ابا جهل
وشيبة فيهم والوليد وفيهم ... امية ماوى المقتر من رد والرجل
اولئك قادة الناس عشر ... بدر بالرزية والثكل
وموتوا اهل المكثين ما شرد ... ربيع والاكام يغب ذي العقل
خيار وحاسوا الكعب وذ ... بنوا خالصة الالوان عظمة الصقل
والا فيتوا ما يعيزوا ... صبوا ذل الرضى الراضين من الغل
على انفي واللات ما قوم ... ما علموا بكم وانوا ما تفعلوا عن تبل
سوى جمعكم للسابقات ولدتني ... بيض الفوارع والشبل

من الخفاف

مردا من اهل عصاب من مهنى ... يوم نزرد
عجبت بجمع الاوس والخيل دامس ... عليهم غبار والرهيش فيه دامس
وبعض بني عمار ان كان معشر ... صبوا بنزرنا ثم هاجس
فان تك قتلى عودت من دمائنا ... رماحا لعزة سنعاد
وتردى بنا العزة العاجي وسكم ... بنت الاوس حتى تشبعي النفس ثاير
وسكم بنو النجار سوف نكرمها ... بالفتى والوار عين زوابر
ننزلها صبحي نعقب الكتيبة حولهم ... وليس لهم الا الرماح ناصر
وتنبيهم من ليل يشيب سوده ... ليل عن الزنج سامر
ودالله انا لا نزال سيوفنا ... تنزل من ايدي ... ثابر
بان يكبروا في قومهم نزرا ... ما حمرا ... ومن كلام
وما النفس الا اخيارهم اوليائه ... يحاسون ... الموت حاضر
نعوذ ابو بكر وحمزة فيهم ... ومرعي ... وسكم من انت هاكن
اوائلهم ... بني دينارها ... الاوس والنجار حين تعاخر
واقتل الوسم من لوي من غالب ... اذا اعرت الانساب لفت ... عامر
ثم الفاعلون الخيل في كل ... عراه السياح الاكثرون الاكاثر

وقال ايضا يهجو بني سلمة

عجبت لامر الله فادن على ما اراد ليس لله فامر
فقضى يوم بدر ان نلقى معشرا ... بعوا وسبيل البغي بالناس جائر
وقد حشروا واستنفروا من بلادهم ... الى الناس حتى جمعهم متكاثر
وسارت الينا لقاتل غيرنا ... باحمها كعب جمعها ... عامر
وفينا رسول الله راما وسر حوله ... له معقل منهم عنيني ... ناصر

وجمع بني النجار تحت لوائه ... يمشون في الماذي والنقع ثائر
شهدنا بان الله لا رب غيره ... وان رسول الله بالحق ظاهر
بنا ابرنا حمهم فتردوا ... وكل ديانا في الخبيث من هو ماهر
وشيبة والتيمي غادرن في الوغا ... واصبح الا يرى العرش كاسر
تلقى عليهم وهي ترتب حميها ... تو الحرير والاهارة ساحر
وهم اراد الله ان نبلوا به ... وليس من حمة الله زاجر
قال ابن هشام وروى لاعشى تزوارة من البيت اشر آخر بني اسير من عمرو من بني حليف بني غبر الدار

تركوا بنيها خلفهم وضيعا ... وابني ربيعة حين حضر ضيا
والعاصي من منه ذا ... ما عمر ذي ان ضيا
ماذا ابكي بالي ما تقول بعدي ... الرئيس الماجد من هشام
ماجا به حسان من ثابت الانصاري وقال

ابكت عينك ... تبادرت ... تقل عروبتها بيضا
وذكرت ... اذا ... سمي الخلائق ... الفرا
مثله ولمثل ما ... كان المرء ... عني كها
تبلت فؤاد له ... في المنام ... تشبي الصبح ... دبا
تبغي الغنيمة ... منتظر ... عني وسلمه الاكفا
وكذاك تفعل ... ما شها ... في جسم ... وحسن فوا
افمنت اسا ... ما اتى ذكرها ... يعيب ... الضر ... عنها
بقيت ... بعد الكرى ... وتفارقه ... موجا ... ائل
ان كنت كاذبة الذي ... حدثتني ... عني الحرث بن هشا
ترزا الصنايع ... الجياد ... من الزمول ... بمصر ... ورحا
وسوابيه ... ومنقه ... في مقيل ... لا له ... ذوي الاسلا
قبل ... الا له ... وحي ... لم تكن ... جزر السباع ... ودسه ... بعوا
وتحل ... لعزة ... حتى ... نزول ... مشراج ... الاغلا
يرى ... اذا ... لم ... نسب ... الانصار ... سمتزع ... مفرا

قال ابن هشام وقال ايضا يهجو بني سلمة

ماذا به الحرث ... من هشام ... ميا ... قال
العزم ... ما تركت ... فتالهم ... حتى ... حموا ... مهي ... باشفر ... عمر
... بعد ... والاحنة ... بينهم ... طمعا ... لهم ... لعاب ... نوم ... عمر
قال ابن هشام وقال حسان ... ثلثة ابيات من آخر ما له ... اقرع فيها

لقد علمت قريش ... بدر ... عراه ... الراضي ... والقتل ... الشرير
تتلنا ابني ... ربيعة ... يوم ... سارا ... الينا ... مضاعفة ... الخير
وولت ... عزد ... الجموع ... هم ... باسلة ... الحرث ... من ... بعير
وكل ... العزم ... فرولوا ... جميعا ... ولم ... يلووا ... على ... الحسب ... النير
... خاز ... عولت ... عنيز ... معول ... عنز ... الساج ... ومتاعة ... الاخشاب
والعزم ... خليط ... فرركت ... قتالهم ... مزجر ... الضباء ... وليس ... جبن ... ماهب
على ... له ... ما ... جمعه ... مشتار ... رحى ... ... وصوعراه

وقال حسان ايضا قال ابن هشام ويقال بل قالها عبد الله بن الحرث السهمي

مستشعر حلق ... الذي ... يقرهم ... حلق ... الغنية ... ماض ... غير ... عثير
ومزرعتم ... فان ... حواد ... ما ... ولم ... ما ... ورد ... عثير ... مزرو
مستنفرين ... خيل ... مضرة ... مسعكم ... من ... حال ... الله ... مخرز
... وما ... سهاب ... مستنفرا ... به ... مورانا ... وعلى ... كل ... ارما ... جير
... ارما ... انصاري قال ابن هشام وقال حسان ... من ... ابيات ايضا

ولما التقينا ... وكل ... جاهز ... ضاء ... مستسل ... الغبر ... ما ...
وقد عرفت ... بيض ... خفاف ... كانها ... مفاتيح ... بيض ... العيش ... ظاهر
مكبة ... تحمل ... صرعى ... الرحيم ... وعتبة ... قرن ... عادرته ... زهو ... عاهر
ما سواه ... وقد ... النار ... مستقر ... ما ... وكل ... كفور ... من ... صل ... ي
وكان ... رسول الله ... قد قال ... افعلوا ... مولوا ... وانا ... اما ... انت ... ساحر
قال ابن هشام وقال عبد الله بن الزبعرى يبكي قتلى بدر

... ابكي ... الرزايا ... من ... بكار ... الاعشى
... الزبعرى ... من ... شام
... الحرث ... من ... هشام ... بدر

... الله ... قوم
... الرزايا ... من ... بكار ... الاعشى
... الزبعرى ... من ... شام
... الحرث ... من ... هشام ... بدر

ماذا ... بعد ... اهوله ... من ... بيض ... الوجوه ... كرا
والحرث ... الهاشمي ... بن ... زهرة ... كالبدر ... حتى ... ليلة ... الا ... ضلا
تفتي ... اعم ... افة ... وجوده ... وما ... اثر ... الا ... هول ... ذا ... الا ... عضا
حتى ... اباه ... ابا ... الوليد ... ورهطه ... رب ... الانام ... وحده ... بسلا

ماذا ابكيت به الزبعرى ... اقول ... ذكرت ... مذكارم ... لا ... قوا
اعني ... اذا ... الكرام ... والثرى ... وابن ... من ... قولي ... على ... الرفضا
وقال حسان من ثابت ايضا

كالمسك ... عليه ... كانه ... اوعاتق ... ذبح ... الربيع ... مرا
نبيت ... على ... فضل ... اجر ... كانه ... فضلا ... اذا ... نفرت ... مرا ... ردا
اما ... النهار ... ما ... اذكرها ... والليل ... فزعتني ... اخيلا
بل من ... له ... تكرم ... مقامة ... ولقد ... عجبت ... على ... الهوى ... لو
رغبت ... ان ... يرك ... عنزة ... حرة ... لمعتكر ... الارض ... صرا
قولا ... احسان ... يا ... مل ... درهم ... ومني ... مراس ... طهره ... ي ... جا
ملات ... العرجين ... ما ... جرت ... به ... وتوى ... احسنه ... بشي ... مفا
طعنتهم ... والله ... يعلم ... انه ... حرب ... نشب ... سعيرها ... دصرا
من ... من ... ما ... سور ... تشوف ... انه ... صفراء ... اذا ... اني ... الا ... سنة ... حا
... النهار ... والنزل ... المبيرا ... افة ... بيض ... السيوف ... تسوق ... كالا
بيض ... اذا ... ات ... حرة ... ما ... ت ... طالبو ... وتحت ... كلال ... كالا

قال ابن هشام فقال

وعرت ... اي ... زاما ... قاتلوا ... واجرا ... افتل ... لا ... يضر ... عودي ... مشهر
قال ابو ... الحرث ... بعتزر ... من ... صلاة ... يوم ... نزر

قال ابن هشام وقال حسان ... ثلث ابيات ايضا

... ما ... حين ... تقر ... العوالي ... جماها ... الهرب ... يوم ... ابي ... الوليد
... ربها ... حلبة ... يوم ... حالت ... نبوا ... عنا ... رنحطي ... كالاسد
لقوا ... ثم ... ولا ... قتلا ... حميرا ... اذا ... مرا ... تحت ... الورد ... ير
وقال حسان من ثابت ايضا

... تمطي ... العرين ... ثعبة ... تمر ... بحر ... البحر ... طويلة ... الرماح
الا ... عمت ... على ... ابن ... اذا ... ثوى ... بفضل ... الاسنة ... تابع ... الاسلاب
قال ابن هشام ترثنا منها بيتا واحدا فرج منه قال ابو ...

... مرهفي ... جيبه ... ما ... الاسلاب ... الحواصر

... الهاشمي ... الحرث ... ابن ... هشام ... ابن ... الحرث ... ابن ... هشام ... ابن ... الحرث ... ابن ... هشام ... ابن

وقال كعب أيضا

وقال حسان أيضا

وقال حسان أيضا

وقال حسان

لست بصحبة الشاكي كما نشرى ابو محمد ذلك الراجز وعني روى بعضهم ما لم تزد تعض

عني تكن بالمسلات اما الحرث لا تزحزحه على زمعة ... وعقيل من اسود اسر الباس لسوم السياج والرقعة

يعني مثل سلتهم هونت الخوا لا انانه ولا خرعة ... ومن اراسة الوسيلة من كعب ونيم كزوة الضعة

اثبتوا من معاشر شهم الراس ومن الحدر من المنعة ... بسوا اعتهم اذا حضر الباس عليهم اكاد منهم وجعة

ومن الكعبر اذ نحط الفطر وهالت ولا تترى قرعة ... قال ابن اسحق وقال ابن اسامة مقوية من سير من نبيس من

الحرث من سعد من ضبعة من مازن من عمرو من تميم من مضرية حليف بني مخزوم قال ابن هشام وكان مشى كان من

بسيرة من وسيا ومن منهم من يوم بدر وقد اعني مسيرة فقام فالقى عنه درعه وحمله فقاتله قال ابن هشام ومن الاصح

اشعار بدر

وان تركت سراة القوم صرعى كان نهارهم اذ باح عثر ... وكانت حمة رابت حماما ولقينا الشاما يوم قتر

نصر عن الفرس ولا تركوا كان زماما منهم غطمان بحر ... وقال الغنا يلون من ابن نبيس فقلت انوا سامة عشر نحس

اذا الحشي كيما هم بوني بيسا سرى نهرا بنعيش ... بان يرى الغلام من قريش اي من معوية من بكر

وبلغ ان عرفت الرعنا مسيرة ومود وعلم وفر ... عشية لا يكر على مصاب لا ذي نعمة منهم ولا صهر

ما في اذ دعت الا نبر كرب ولا يعص بالذي صرر ... بلوا مشهرة دامت غلبة مرتفعة الفوارس اهل احر

دموع الفتور منكبيها كان بوجهها تحمر فزر ... دا منهم بالرنة مركان رب وانصافه لدى الحرات مغر

لسوب نزو ما هبي اذا ما تبرت الحلوة خلوة عمر ... الا ان حاذر من اشر فرج مرن عنتر في الفيل نحن

بقراحي الا قاه من كلاب ما ترونها خرنبر ... نيل نعم الحلما عنه مواث كل عهمة ورجر

باوشلة سوزة موالة اما حوت له بقرة ومزر ... بنص كالا سنة من معات كان كما تن عجيم حمر

واتلف عنا من حدر نور وصقر البراء ذات ازر ... ما نبص كالعزم ترى عليه عنيق الراوس نصف شهر

ارفل في حماليه راشي لمشتة خاد رليث سبطر ... نعول في العتى سعر سيرا نعلت لعله نقر بيت عزن

وملت ابا عرى لا ترسيم ودالدار الهمت اليوم امر ... كراسيم بعورة اذا انانهم فكل نفاد مكتوبا دهر

قال ابن هشام واشترى ابو عمرو حلب الراحر ... دهر عن الهر من وادر كونا كان سراعهم تبار بحر وقوله من زعنة

بالفيل مخبرى عن عيسى ابن اسحق قال ابراهيم بن رداد الراسامة ايضا

انا من مبلغ عني رسولا مغلغلة يبتها الكيب ... الى ثقلم من بني نوم نور وقد نزفت لحنيبة الاقوف

وهو تركت سراة القوم صرعى كان رؤسهم حرج نبيب ... وقد سالت عليط نبيض من رجلا فاذ القوم داسية حصوف

فتاه من العمرات عني وعون الله ذا امر الحصيب ... ومنفلس من الاقوال وحري ودونه جمع العشرة وقرب

وانت لمن رابط سنين نحب كواتك مكلوبة من نيب ... وكنت اذا دعاني يوم كرب من الاصحاب داع منت ضيب

يا سمعني ولا احببت نفسي اخ في مثل ذلك او حبيب ... اراه فاكتب العتى وارسي اذا كتم المشاهر الاثر نوف

وعرز من تركت على يديه نبيل كانه عضن مكيب ... ما لت له اذا اختلفوا الحروب مصمصة لها اثر ما هيب

فزلك كان صنعي فوق بدر وقتل ابو سرارات عزوب ... امرؤ في السمت كما علمتم واذا ما الكتب الحباة الشعيب

ومعزاء لهم ما يرد سبيني جنان الليل والانس الدبيب ... اهو ذل الصبر الفتا خوصا اذا ما الكتب الحباة الشعيب

قال ابن هشام تركت قصيدة ابي اسامة على اللام ... ليس فيها ما تكرر ترا اي اول بيت منها والثاني كراهية الاكثار

قال ابن اسحق وقالت سرية نبت عتبة من ربيعة تبكي ابا ما يوم بدر

اعينيك جودا بدمع صوب على خير حزب لم ينقب ... وما هي له رهطه غرة بنو هاشم وبنو المطلب

يزيقونه خير اسماهم يعلونه بعدما قد علت ... يجرونه وعفير التراب على وجهه عارا قد سلب

وكان لنا جبلا راسيا كثير المراة كثير العشب ... فاما ترى ملم اعينيه واوتي من خيرها تحتسب

وما الفتى هنرا ايضا ... يوب عينا دمعا فيسوا وابكي ما انا تبي نفا البنا

اتعرف قتيل من لوى من عالب براع امرو ان مات او مات ذاهبه ... انا رب يوم قد رزيت من زوج ويعزو الحزن بل مرا مسبه

فابلغ ابا سفيان عني مالكا فان الله نوشا قد وعانا ... نفر كان حرب نسفر الحرب انه لكل امرئ في الناس مثل ما له

قال ابن هشام وتعجل ابن العلم بالشعر ينكر ما الشعر ... قال ابن اسحق وقالت صفية ابنة عتبة ايضا

لله عينا من راى مثلك كهلا رجالة ... ماردة ما لي عزا في النايات وباكية

كم فرعنا ذروا نوم القليب عشرة تلك الواعية ... من كل عتب في الشيخ انه الكواكب كاوية

فكنت احزن ما ارى فالنيوم حق حزاريه ... فكنت احزن ما ارى فابا العراة مغتر امية

نل ربي قابلة غدرا يا وع ام معنه ... قال ابن هشام وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها الشعر قال ابن

اسحق وقالت هند بنت عتبة ايضا ... يا عين بكي عتبة ... شيخا صبورا الوقعة ... بكيهم يوم الشقيقة

تزيغ يوم المقلبة ... اي عليه حزنة ... مهوبة مشتلة ... لتمسكن تبرية ... بقاع منتقبة

فيها الخيول مغربة ... كل جواد مقلبة ... وقالت ... صفية بنت مسافر من عبد مناف بن عبد شمس تبكي

ابا سفيان يوم بدر من قريش

يا من يقين مراما عنا الوتر حز النما ... ولم تعلمت عن البراح على وتر

اخبرت ان سراة الاكرمين معا ... فزوا لقوم اصحاب الركاب ولم تعلمت عن البراح على وتر

قوني صبيح ولا تشمتي مراتهم ... وان بكيت فما تبكين من بغر ... كانوا سقوب سما البيت فانصعوا فاصبح الشمر منا عن دني

قال ابن هشام انشدني بيتها كانوا سقوب بعض اهل العلم بالشعر قال ابن اسحق وقالت صفية بنت مسافر ايضا

الا ما من لعين للشلي ذمعها فان ... كفر بني دابي يسفي حدا الوزن الزان ... وما لك عزيد هذا كابيه واسنان

ابو سفيان ما ب سر بن الطفل عرنان ... كعبي له قولي ووجوه القوم الوان ... وما لك حسام حاز ابيض كوان

وانت الكاعن الخلا منها مربان ... قال ابن هشام ويروى قولها عزيب الا خرما مفصولا من البيتين الذين قبله

قال ابن اسحق وقالت سرية نبت امية بن عبد الله بن عبد المطلب ترثي عبيدة بن الحرث بن المطلب

لقد صبر الصبر عبيدا ومورد دارها صلا ... وامر الدهر والعقل ... عبيدا ما بكيه لا مصاب عزيزة ... وارملة تهوى لا شقت الحول

وبكيه للاقوام في كل شتوة اذا احمرا ... ان الصماء من المحل ... وبكيه للانعام والريح زمرب وتشبيب ... فرز كالما ازبرت تعلى

بان يفتح النيران فرات صوما ... فرز كان مزكيهن بالحطب النزل ... لهار وليل والمبيس الفرى ومستنبح اضحى لرنه على رسل

قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر ينكر ما الشعر ... قال ابن اسحق وقالت فتيلة ابنة الحرث اخت النضر بن الحرث

تبكيه قال ابن هشام سوزه اسم الشاعر ... يا راكبا ان الاثيل مظنة ... من صبح خامسة وانت موفق

ابلغ بها ميتا ان تحية ما ان تزال بها الركائب تخفق ... مني البرى وعبرة مسفوحة ... جادت بواكفها واخرى تخنق

سل شيخي الحرم ان نادبته ام كيف تسمع ميت لا ينطق ... اهدا يا خير صنيع كريمة ... في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما ... من المنعم العفو ... اورتنت فاصل مرنة ... فليفقش باعث ما يعلوا ما يتفق

والنضر اقرب من اصبت قرابة ... واحقهم ان كان عتق يعتق ... كلت سوب ابيه تورثه ... لله ارحام سالمة تشقق

صبرا نقاد الى الشيخ متصلا ... وصف المعبر ومومان موثق ... قال ابن هشام فيقال والله اعلم ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لما بلغه شعر الشعر قال لو بلغني قبل قتله لمننت عليه ... قال ابن اسحق وكان مراح رسول الله صلى الله عليه وسلم

من برد في عقب شهر رمضان وفي شوال فقدم المدينة لم يقم بها الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم قال ابن هشام

واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري وامر ابن مكتوم قال ابن اسحق فبلغ ماء من مياههم يقال له الكدر فاقام عليه

ثلث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فاقام بها بقية شوال وذي القعدة وافترى في اقامته تلك خيل ابا سازي من قريش قال

ابن اسحق افترى وفترى وفاتني فاما فاتني فاعطى رجلا واخر رجلا واما فترى فاعطى مائة واخرما الا واعطى

رجلا

مسائم الجرا العابس من الرقوان ومقاله تحمل الشمس الاول من سبي

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ... صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

عزوة بدر

غزوة بدر سفيان من حرب غزاة السويق

وبالسنة المتقدمة اولا حدثنا عبد الله بن هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي قال ثم غزا ابو سفيان

ابن حرب غزوة السويق في ذي الحجة وولي تلك الحجة المشركون في تلك السنة وكان ابو سفيان حين رجع من بدر نذر ان لا يمس

رؤسه ماء حتى يغزو محمدا صلى الله عليه وسلم فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر يمينه فسلك ناحية هي نزل بصر رضاة الجبل

يقال له تيب من المدينة على بريد او نحوه ثم خرج من الليل حتى اتى بني النضير تحت الليل فاتى حيي بن اخطب فضرب عليه بابه فابى

ان يفتح له فاتاه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم فاستاذن عليه

فاذن له فقراه وسقاه ونحر له من جزر الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا من قريش فاتوا ناحية من

المدينة يقال لها العريض فحرقوا في اصول من نخل بها ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا لهم في حرث لهما فقتلوه ثم انصرفوا راجعين

وخرج الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم واستعمل على المدينة بشير بن عمرو الزرقي قال ابن هشام

www.alukah.net

حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف راجعا وفرقت ابو سفيان واصحابه ومروا اولادا من اولاد القوم فاخذوهم وما في الحي يتبعون
منهم احدا فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انطلق ان يكون لنا غزوة قال نعم فقال
ابن هشام وانما سميت غزاة السويق بها حدثني ابو عبيدة ان رجلا طرح الصوم من ازواده بهم المسلمون
على سويق كثير فسميت غزوة السويق بذلك قال ابو سفيان بن حرب يعتذر مما صنع به سلام بن مشكم

واني لتحت المزنة واحرا الخدف ... ملجما بزم ولم اتلزم
سقاني مروان كاسا مرامة ... على غير شيء من سلام بن مشكم
ولما تولى الجيش ملت لكاسه ... اشتر ربي ومعتنم
قاتل فان الفوم سيرا واتهم ... صريح لوي رأسها غير جشم
وما كان الا بعض ليلة راكب ... اتى ما اتى من غير حلة معرم

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
السويق اقام بالمدينة بقية ذي الحجة او مزيدا منه ثم غزا نجدا يريد غطفان وبني ثعلبة من محارب
عمار بن ياسر قال ابن هشام قال ابو اسحق كله او مرتا من ذلك ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا قلت بما استمر ربيع
الاول كله او انا قليلا منه ثم غزا بني سليم قال ابن هشام يا استعمل على المدينة ابن ام مكتوم قال ابن اسحق حتى بلغ نجران
معونا ماء لبني سليم من ناحية الفرع فاقام بها شهر ربيع الاخر وجمادى الاولى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا ومن كان فيها من عدو
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بني قينقاع وكان من حديث بني قينقاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم
بسوق بني قينقاع ثم قال يا معشر يهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم انني نبي مرسل
تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم قالوا يا محمد انك ترى انا قومك لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم
فرصة انا والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا قال ابن اسحق وحدثني مولى لال زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير او عكرمة
عن ابن عباس قال ما نزل بها وبالاولات الا فيهم ... قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية
في فئتين التقتا اصحاب بدر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش ... فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة
يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ... قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن
قتادة ان بني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيما بين بدر واحد
قال ابن اسحق وذكر عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة عن ابيه عن جده قال كان ما بين بني قينقاع ان امرأة من العرب قدمت بجلب
لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صائغ يقال له يهودي فجعلوا يريدونها على كشف وجهها فابت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها
فعقده الى كمها فلما قامت انكشفت سوأتها فضحكوا منها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا
فوثب اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فاغضب المسلمون موقع الشر بينهم
وبين بني قينقاع ... قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال فجاء نفر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله بن ابي بن سلول حين امكنه الله منهم فقال يا محمد احسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج قال فابطأ
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد احسن في موالي قال فاعرض عنه قال فادخل يده في جيب درع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال لها ذات الفضول فقال ارسلني ويحك ويغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا لوجهه ظلالا ثم قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربعمائة حاسر وثلثمائة دارع قد منعوني من الاحمر والاسود تحصدهم
في غداة واحدة اني والله امرؤ اخشى الدوائر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لك قال ابن هشام واستعمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في محاصرة اهل بني قينقاع من عبد المنذر وكانت محاصرتهم اياه خمسة عشرة ليلة
قال ابن اسحق وحدثني ابي اسحق بن يسار عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت بامره عبد الله بن ابي وقام دونهم قال وهي حليف عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان احد بني عوف بن الخزرج لهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتبرأ الى الله عز وجل والى رسول الله من حلفهم وقال يا رسول الله اتولى الله ورسوله والمؤمنين واتبرأ من حلف
هؤلاء الكفار ودولائهم قال فيه وفي عبد الله بن ابي نزلت القصة من المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض اي نفاق
اي وقوله احسن في الدوائر ... يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا
على ما اسروا في انفسهم نادمين ... في القصة الى قوله جل وعز انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة و
يؤتون الزكاة وهم راكعون ولذلك لتوليه عبادة بن الصامت الله ورسوله والذين امنوا وتبرئه من بني قينقاع وحلفهم
ورضاهم ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال ابن اسحق ومسوغة زيد بن حارثة التي نفقت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها خبر اصحاب عير قريش وفيها ابو سفيان بن حرب على الفرقة ما من مياه نجد وكان من حديثها ان
مزيقيا هذا بواكم بعيرا التي كانوا يسلكون الى الشام خبر كان من وقعة بدر وما كان سلكوا هذه من العراق فخرج معهم فحان
فيهم ابو سفيان بن حرب ومعه فضة كثيرة وهي معظم تجارتهم واستاجروا رجلا من بني بكر بن وائل يقال له فرات بن حيان من بني ذي الدول
على الكرى فسار ابن هشام فرات بن حيان من بني جعل حليف لبني سهم قال ابن اسحق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك الماء فاصاب ذلك العير وفيها فرات اخذه الرجال فجيء به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احسن من ثابت بعد اخذه في غزوة بدر اخذه فرات فوثب من يديه واخذهم منه الظهران ... ثم غنموا بجنات الشام فرحال دونها ... هذا كذا هو الاواريا
يا بني رحال مقاجرا لحرب ... واصاره حقا وابرى المذاكيا
اذا مسكت للعور من بكر عائل ... نفوا الهالك الكفر من هنا لكيا

قال ابن هشام وسوغه الا
بيانه فصر لحان من ثابت بعضها عليه ابو سفيان بن حرب عن الكعب وسنذكر ما نقضها ان شاء الله في موضعها
قال ابن اسحق وقتل كعب بن الاشرف وكان من حديث كعب بن الاشرف ان لما اصيب اصحاب بدر وقدم زيد بن حارثة الى اهل العالية
وعبد الله بن رواحة الى اهل العالية بشيرين بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بالمدينة من المسلمين بفتح الله عليه
وقتل من قتل من المشركين حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عبد الله بن كعب بن مالك وعاصم بن عمر بن قتادة
وصالح بن اسامة بن سهل كل قد حدثني بعض حديثه قال قال كعب بن الاشرف وكان رجلا من طيء ثم احد بني نبهان وكانت امه من
بني النضير حين بلغه الخبر احق هذا قد اصاب محمد هؤلاء القوم يسمي ما ذا الرجل يعني زيدا وعبد الله بن رواحة
هؤلاء اشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها فلما تيقن عدو الله الخبر
خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي وداعة بن ضبيرة السهمي وعنده عاتكة بنت ابي العاص بن امية بن عبد شمس
عروسا بها فانزلته واكرمته وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكي اصحاب القليب من قتلى
الذين اصيبوا ببدر فقال

طحنت رحى بدر لمهلك اهله ... ولمثل بدر تستهل وتدمع
قتلت سراة الناس حول بيرتهم ... لا تبعدوا ان الملوك تصرع
كم قد اصيب به من ابيض ماجد ... ذي لمة باوى اليه الضيع
ظل البغي ان الكواعب اقبلت ... خضع الاعناق تسبل دمعها وترتع
ويقول اموات امرؤ عظيمهم ... ان ابن اشرف كل كعبا يجزع
صدقوا فليت الارض ساعة قتلوا ... كانت تسوخ باهلها وتصدع
صار الربيع اثر الحديث بكعبة ... اوعاش اعمى من عشاه يسمع
نبئت ان بني النضير كلهم ... خضعوا لقتل ابي الحكيم وجزعوا
وابنا ربيعة عزة ومنية ... ما ان مثل المهلكين وقنع
نبئت ان نفوسنا مهم في الناس بين الصالحات وبجمع
ليس ورب البيت بالخبر الذي ... كذب الاله عن الكتاب الاصرع
يعلمهم عن عهد ابن اسحق قال ابن اسحق وقد اجابه حسان بن ثابت بقصيدة قال

ابكي كعب ثم عل بعبرة ... وعاش محزونا يكاد يصدع
ولقد رايت بكعب يوم مصيبهم ... قتلى تنوح لها العيون وتدمع
ماذا بكيت عشرا رامقا ... شبه الذليلة بالذليلة تسفع
ولقد بنى الرحمان منا سيرا ... واهاج قوما ما ابلوه رصرصوا
ولقد رايت مهم من قبله ... شعث تحل بحومة تتصرع

قال ابن هشام واكثر اهل العلم
بالشعر ينكرون هذا الحسان وقوله ابكي كعب عن عبد الله بن ابي اسحق قال ابن اسحق وقالت امرأة من المسلمين من بني ظفر تبكي من بني ظفر
مقتلا في بني امية بن زيد قال ابن هشام اسمها صفية بنت عبد الله واكثر اهل العلم بالشعر
ينكر ابياتها هذه ولما ينكر نقيضتها لكعب بن الاشرف ويذكر بعضها الكعب

تحن من العبرة كل تحن ... تبكي على فتى ولنبر ما صب
بكت عين من يبكي لبر رواهله ... وعدلت بمثله ما ترى من غالب
فليت الذين صرعوا برماحهم ... ترى ما بهم من جار بشر ما خاسب
بيقظة عفا عن ذنبه ... وبيض واعجزهم بين الجمع واخواتها

ط من الشعر وهو الجلد والنواة

ط سورة زيد بن حارثة

ط نشر الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم وبها الحمد والصلاة على من لا نبي بعده اما بعد فان الشيخ للزرع منه وانا لكم ما انشق من الزرع بذر

ط العين الاثر

ط العيص

ط موسى + محمد

ط عروة بني قينقاع

ط سورة زيد بن حارثة

وأجابها كعب بن الأشرف وقال

أبا رافع واسكت سنبهم التسكوا عن القول ما فيه منه غير مغارب
أستغني أرنت إلى بعض لقوم أتاني ودسم عير كارب
لعمري لقد كانت أمور معظم بالخطب
وستنبئ من لم يزود بالأخبار
ثم رجع كعب إلى المدينة فشبب فسنا النساء حتى آذاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حما حرقني عدو الله بن الأشرف
أبو نائلة وقد كان له مرجع محمد بن مسلمة فقال له محمد بن مسلمة أخوه أنا لله يا رسول الله أنا قتله قال فافعل إن
قدرت على ذلك فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب إلا ما يعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاه فقال له لم تركت الطعام والشراب قال يا رسول الله قلت لك قولا لا أدري هل أوفي لك به أم لا قال إنما
عليك الجهد قال يا رسول الله إنه لا بد لنا أن نقول قال قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة
وسلكان بن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة أخو كعب من الرضاعة وعباد بن
بشر بن وقش أخو بني عبد الأشهل وأقبلت مرارة من معاذ أخو بني عبد الأشهل والحارث بن عبس بن جبر أخو بني حارثة
ثم أحد بني العجلان من الأشرف قبل ذلك بأسلحتهم فأتوه بها فأتاهم فيها فأقبلت فجاءت معه ساعة وتناشدوا أشعارا
وكان أبو نائلة يقول الشعر فقال وبحه ما بن الأشرف أتيت مرحبا كذا وأهلا ما أتيت حاجة أريد ذكرها لك فأتمها عني قال أقول كان فيه ود
هذا الرجل قد عنانا وأراد منا الصدقة وقد عنت العرب ورمونا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت
الأنفس وأصبحنا قد جهد بنا وجهد عيالنا فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك بأن مصيبة أن أمر مصيبة
إلا أقول فقال له سلكان إني قد أردت أن نبيعنا طعاما ونرهنك له ونحسن في ذلك قال أترهنوني أبناءكم قال لقد أردت
أن نهجنا أن يقال رهنا في وسق أو وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك نساءنا قال أنت أجمل العرب وقد أردت أن تأتينا بنساءكم
فيفتتن بهن قال فأردتم أن تأتوني بأولادكم فيسب أحدهم فيقال رهن في وسق أو وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك السلاح
فأتاه سلكان أبو نائلة أخوه من الرضاعة في نفر معه من الصحابة فيهم أبو عبس بن جبر وأبو الحارث بن أوس بن قيظي
السلاح ثم تصالحوا فاجتمعوا إليه فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام وقال ابن إسحاق
تناشدوا بالأيدي من سلك فسادا وأنت أسبب أهل يثرب وأعظمهم قال ابن هشام وقال ابن إسحاق عن عمرو بن زيد
عن عكرمة عن ابن عباس قال مشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الغرقد فودعهم وقال انطلقوا على
اسم الله اللهم أعنهم ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت في ليلة مقمرة وقد أمكن أن تنهض إلى الحصن فيه به
أبو نائلة وكان حديث عهد بعرس من موت في ملحفته ماخوت امرأته فأخذت بناحيتها وقالت إنه امرؤ محارب وإن أصحاب الحرب
إذا نزلوا في مثل هذه الحال قال إنه أبو نائلة لو وجدني نائما ما أيقظني فقالت والله إني لأعرف في صوته الشر قال فقول
لها كعب لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب قال فقمت معهم فقال لهم سلكان إذا جئت فسأمد يدي إلى رأسه فإذا أخذته
فخذوه به فلما أتيته قلت ما هذه الريح الطيبة قال عدو الله فيما مشوا ساعة ثم إن أبا نائلة مشاهم يريد في فوق رأسه ثم شم يده فقال
ما رأيت كالليلة طيبا أعطر منها ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم غاد لمثلها فأخذ برأسه فقال
ثم قال أخزى الله عدو الله فقد بن ما خلت عليه سلاحا فلم تغن شيئا قال محمد بن مسلمة فركزت معولا في سيفي فلما
رأيت أسيافنا لا تغني شيئا فأخذته فأضجعته لم يبق حولنا حصن إلا أوقدت عليه نارا قال فوضعته في
بطنه ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله وقد أصاب الحارث بن أوس بن معاذ فرجح في رأسه أو في رجله
أصابه بعض أسيافنا قال محمد فجاءنا حتى سلكنا أعلى بني أمية بن زيد على بني قريظة ثم على بغاث حتى أسندنا في حرة العريض
ونزلنا عليها الحارث بن أوس ونزفه الدم فوقفنا ساعة ثم أتانا يتبع آثارنا قال فاحتملناه فجئنا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم آخر الليل وهو يصلي فسلمنا عليه فخرج إلينا فأخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح صاحبنا
ورجعنا إلى منازلنا فأصبحنا وقد دبت يهود لوقعتنا بعدو الله فليس يهودي إلا وهو يخاف على نفسه قال ابن إسحاق
وقال كعب بن مالك يذكر مسير كعب وقتله

على الدين وقد علنا بريئا مشهرا ذكورا
فأنزله بالغدر وهو محسور
قال ابن هشام ويروى أبا بيت في قصيدة له يذم بني
النضير ساذكرها إن شاء الله في موضعها من هذا الكتاب يوم قتل كعب بن الأشرف وقال
سلام بن أبي الحقيق
لله در عصابة لاقيتهم يا ابن الحقيق وأنت يا ابن الأشرف
يسرون بالبيض القواضب أن يكن مرحا كأسد في عرين مغرف
حتى نزلن بحيل بادية لهم مستصفر من كل أبي مجحف
قال ابن هشام وساذكر قتل سلام بن أبي الحقيق
في موضعه إن شاء الله وقوله ذئب عن غير ابن أشرف قال ابن إسحاق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به
من رجال يهود فاقتلوه فوثب محيصة بن مسعود قال ابن هشام ويقال محيصة بن مسعود بن كعب بن سلام بن عدي

بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس على ابن سنينة قال ابن هشام ويقال ابن سنينة رجل من تجار
يهود كان يلابسهم ويبايعهم فقتله وكان حويصة بن مسعود أخو محيصة إذ ذاك لم يسلم وكان أسن من محيصة فلما قتله جعل
حويصة يضربه ويقول أي عدو الله أقتلته أما والله لرب شحم في بطنك من ماله قال محيصة فقلت والله لقد أمرني
قتله من لو أمرني بقتلك لضربت عنقك قال أما والله إن كان أول إسلام حويصة قال والله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني قال ابن إسحاق
مولى لبني هاشم بن عبد المطلب عن أبيه محيصة بن مسعود قال محيصة في ذلك

يلوح ابن أم لم تلدها كريمة بقتله لهفت نفسي واصب
فصار كذي الحلم الذي أخذ صفقة من الغبن لا يدري أغبن أم غبن
وما ضرني أني قتلت كلابها وإن لنا ما بين نصري ومأرب

قال ابن هشام ورواه لي أبو عبيدة
عن أبي عمرو الشيباني قال لما كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير أخذ منهم أموالا من ربع ما يأتي رجل من المهاجرين
وكان أول حلفائه الأوس على الخزرج فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب أعناقهم فجعلت الخزرج تضرب أعناقهم
رسولهم ذلك منها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الخزرج ورجوهم مستبشرين بظهور الأوس عليهم لا يرون له
يقول إن له لهذه الذي كان بين الأوس في النضير لم يكن بيني وبين بني النضير إلا أنني عشت وهلا فزعهم الأوس
بريح الكل حين من الأوس رجلا من بني النضير فقال يضرب بنان ويزيد بنان فكان ممن دفع إليهم كعب بن يهودا
وكان عكسيا في بني النضير فدفعه إلى محيصة بن مسعود وإلى أبي رهم بن زيد بن أبي رهم الذي أرغم له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأن يرجع جرعا من العرنة فقال محيصة لأبي رهم أتقتل كعبا وتضرب أبو رهم أبو رهم محيصة ضربة لم تصنع
وذنب أبو رهم فأخبر عليه فقال حويصة وكان كبيرا أي أخيه محيصة أقتلت كعبا من ربه أما والله لقد كان
والله لرب شحم قد نبت في بطنك من ماله أفلا لبئس فقال له محيصة لو أمرني بقتله من لو أمرني بقتلك لقتلتك فقال
حويصة يا عدو الله والله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني قال محيصة نعم والله لو أمرني بقتلك لقتلتك فقال
حويصة والله إن دينا بلغ بك هذا لعجب قال محيصة أفلا أخبرك بأعجب من ذلك من الدين بلغ بك هذا أمامك
هذا الدين فأتى النبي عليه السلام فأسلم فقال حويصة في ذلك

يقول أخي لما رأيت محمدا أتى بالهدى من عند ذي العرش مرسلا
أتى بالذي لا شك فيه وبينت به سبل الهدى فاستبشر القلب واجلا
فقلت له أين الإله الذي دعا إليه محمد أهو رب السماء أولا
فقال إله الخلق أكبر من له إله كإلهنا أو أعظم الآلهة فعلا
فقلت له إن كان ما جاء أحمد لحق وإن كان ما يتلو لقد كان باطلا
فأصبح داينا بدين محمد وأصبح يخزي من يهود الأسافلا
وأصبح يبغي الخير في الناس كلهم ويتلو كتاب الله في الأولى أول

www.shabah.net

ابن عمر يا هذا إني رأيتني وهو يسألني عن قتل حمزة كيف قتله قال قلت له إن شيبة بن ربيعة حدثنا أن وحشيا أخبره أنه قتله
فقال ابن عمر ويحك أما إنه ليس بأرض داره وهو رجل من أهل الطائف فأرسلت إلى وحشي فسألته عن قتله حمزة فقال
إن شيبة بن ربيعة حدثني أنك أخبرته أنك قتلت حمزة بعم محمد فقال وحشي أما إنه ليس بأرض داري وإني لأرجو أن
يكون الله قد أكرمني بقتله فلا يسلطني عليه وإني لأرجو أن يكون الله قد أكرمني بقتله فلا يسلطه علي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

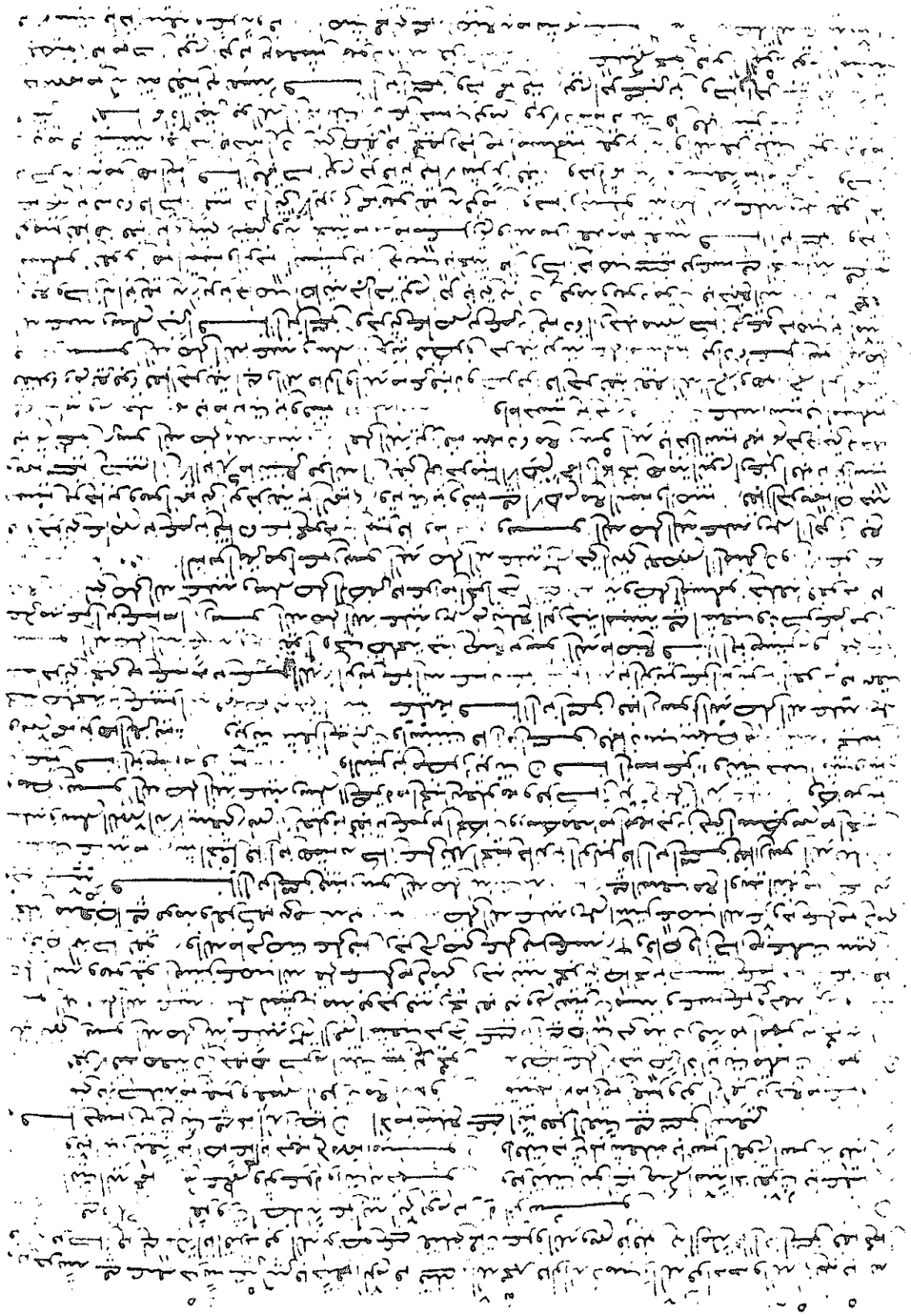

www.alukah.net

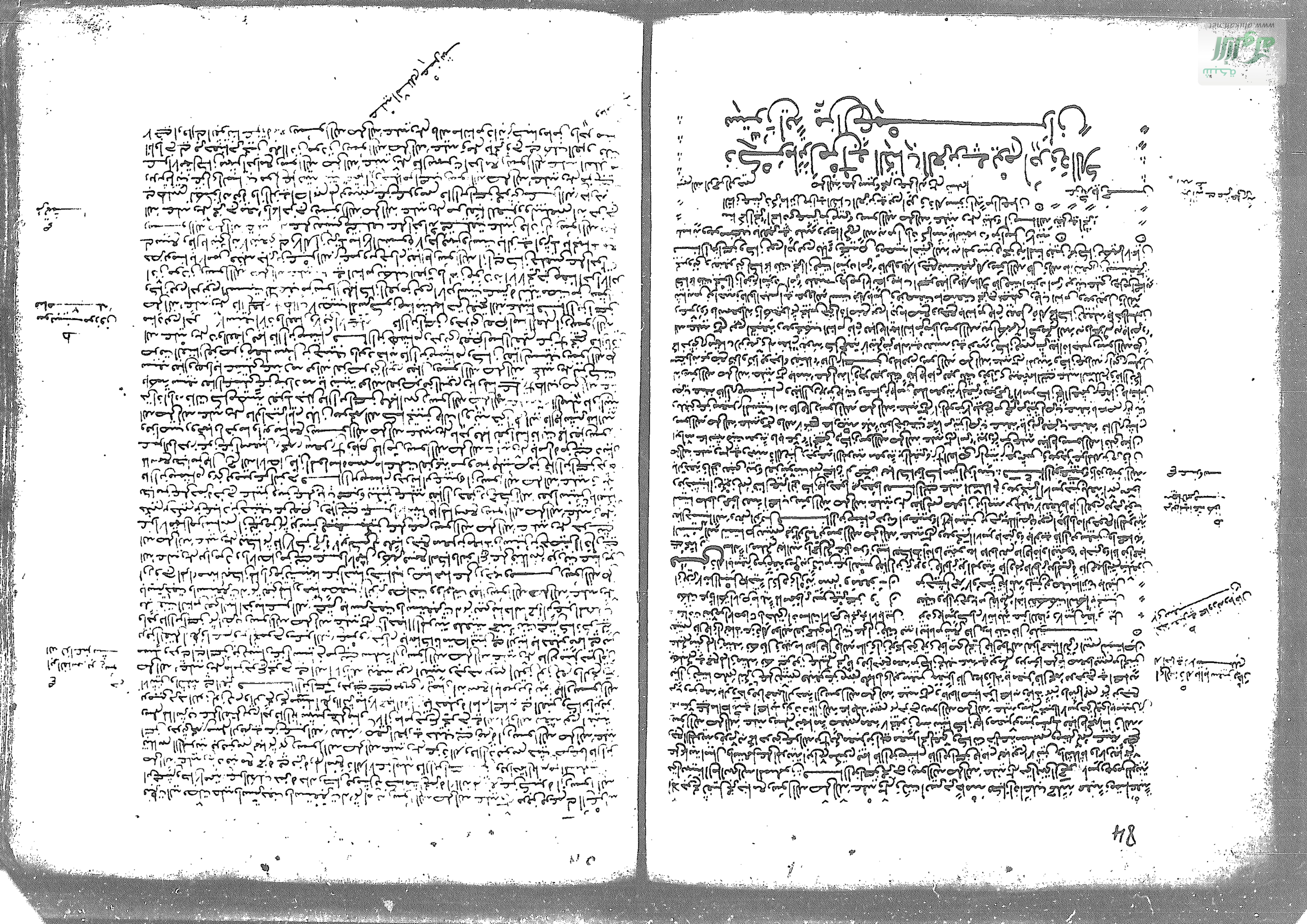

www.paksociety.com

www.alukah.net

www.alukah.net

www.waqfeya.net

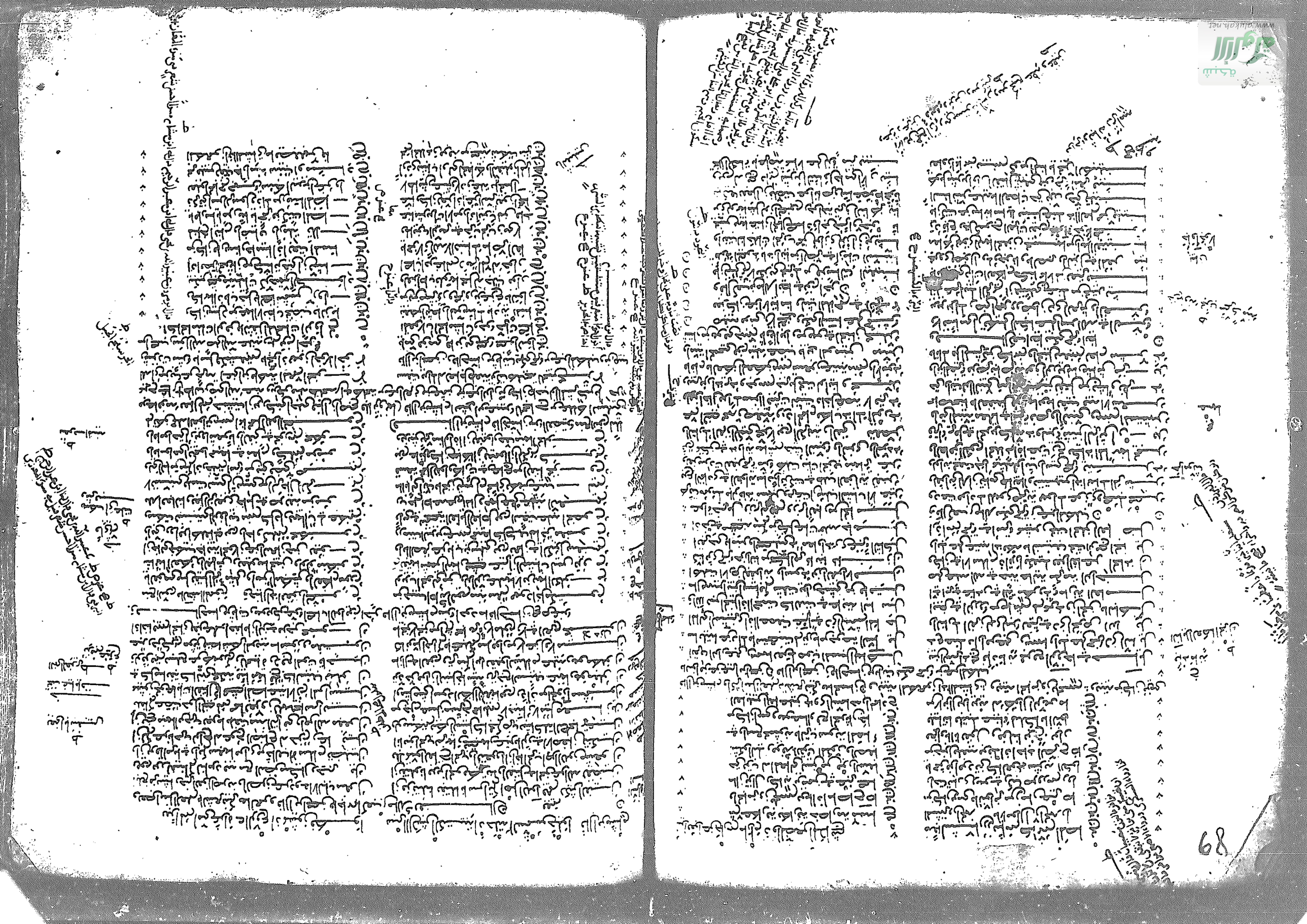

قال ابن هشام أخبرني أمية بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن قتيل بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو

فترمب عنه فما خرج بعث الله الوادي فاحتمل عاصمًا فرمت به في فرقان عاصمًا أغضبي الله عنه عمرًا لا يمسه مشرك ولا يمس مشركًا
قتيبة فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين بلغه أن الدبر منعته يحفظ الله العبد المؤمن كان عاصم حمى الله من الدبر لا يمسه
مشرك ولا يمس مشركًا أنزل في حياته فمنعه الله ميته بعد وفاته كما امتنع منه في حياته فنزلوا بين الرقمة وخبيب بن عدي رضي الله عنه
انزلوا رجلًا فأوثقوا وعمدوا في الحبال فأمسكوا بأيديهم فأمسكوهم ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها حتى إذا كانوا بالظهران
انتزع عبد الله بن طارق من الفوارس آخر سيفه واستأخر عنه الفوارس يرمونه بالحجارة حتى قتلوه ودفنوه بالظهران وأما خبيب
ابن عدي وزيد بن الدثنة فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش فاشترى خبيبًا سبعة من ولد كانوا عمة قال ابن هشام وباع
خبيبًا بنو أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل وكان أبو إهاب أخو الحارث بن عامر لأمه ليقتله بأبيه
قال ابن هشام الحارث بن عامر قال أبو إهاب وأبو إهاب أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ويقال أحد بني عمرو بن زرارة من بني تميم قال
ابن إسحاق وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه أمية بن خلف فأمر به صفوان بن أمية مع مولى له يقال
له نسطاس أن يخرجه من الحرم ليقتله به في الحل فأخرجه نسطاس في أشهر الحرم فقتله به فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل
أنشدك الله يا زيد أتحب أن محمدًا عندنا الآن مكانك نضرب عنقه وأنك في أهلك قال والله ما أحب أن محمدًا الآن في مكانه الذي هو به تصيبه
شوكة تؤذيه وأن أكون في أهلي قال يقول أبو سفيان ما رأيت أحدًا من الناس يحب أحدًا كحب أصحاب محمد محمدًا ثم قتله نسطاس رحمه الله
وأما خبيب بن عدي فحدثني عبد الله بن أبي نجيح أن حذيفة بن اليمان حدثه عن امرأة خبيب وكانت ابنة سلمة وكانت كانت كانت خبيب
يقيد بقدر أهلها عليه بئرًا وأنه يرد لقمة من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما على وجه الأرض عنب يؤكل وحدثني
عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر جميعًا عنها قالت قال لي حين أجمعوا على قتله لي حديد أستحد به للقتل قالت فأعطيته
غلامًا من الحي الموسى فقلت أدخل به على ابن الحارث البيت قالت فوالله إن موسى الحارث لفي يده إذ أقبل إليه بها
الرجل قالت فقلت ويلك ما تريد إلى هذا الغلام يقتل رجلًا بهذا قالت فقال لا والله ما كنت لأمثل بخبيب حر يقتلني
الحديد التي مع خبيب فقال ابن هشام وقال لي الغلام أيضًا قال ابن إسحاق قال ابن هشام ثم خرجوا بخبيب حتى إذا أجاوزوا به التنعيم
لصلبوه قال لهم خبيب إن أردتم أن تصلبوني حتى أركع ركعتين فافعلوا قالوا له دونك فاركع ركعتين فأتمهما ثم أقبل على
القوم فقال أما والله لولا أن تظنوا أني إنما طولت جزعًا من القتل لاستكثرت من الصلاة قال وكان خبيب بن عدي أول من سن الركعتين
عند القتل للمسلمين فقال ثم رفعوه على خشبته فلما أوثقوه قال اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا قال
قال اللهم أحصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تغادر منهم أحدًا ثم قتلوه فكان معاوية بن أبي سفيان يقول لحمته برضيع من حمية مع أبي سفيان
فلما رأيته يقتلني الأرض هم فأمر به عمر خبيب وكانوا يقولون إن الرجل إذا دعا على عدوه بالصلب فصلب فأصابه
يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد عن عائشة أم المؤمنين قال سمعته يقول والله ما أنا قتلت خبيبًا ولا أنت أمرت بذلك
ولكن إذا شئت أنا فأنت الأمير أنا فأنت الأمير فجعلها في يدي والحربة ثم سمعته يقول قتله قال ابن هشام حدثني
بعض أهل العلم أن عمر بن الخطاب استعمل سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي على بعض الشام فكانت تصيبه عشية ومرض كثير
الهم فذكر ذلك لعمر بن الخطاب وقيل إن رجلًا من أصحاب محمد سأله عنه في قرية فرمتها عليه فقال لو سعيد ما منزلك لا تصيبك فقال إن الله
يا أمير المؤمنين ما أي مرض ولكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي فيمن قتل وسمعت دعوته والله ما خطرت على قلبي وأنا في
مجلس فكاد أن يغشى علي من دعائه عليه فمرضت ثلاثًا قال ابن هشام أخاه خبيب في إبراهيم حتى أفضت إلى منهل الحرم ثم تلوذ قال ابن إسحاق
وكان مما أنزل الله من القرآن في قتله لما حدثني موسى بن يسار عن عكرمة مولى ابن عباس وعن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال ابن عباس لما أصيب السرية التي كان فيها مرثد بن أبي مرثد وعاصم بن ثابت بالرجيع قال رجال من المنافقين قال رجع صاف لا
يعبأ بقول الذين ارتدوا فقتلوا في أسلحتهم ولا أهل رسالة فأنزل الله فيهم قال أبو الله فيهم قرآنًا قفيس وما أصاب
أولياء الله من الخير والذي أصابهم فقال ○ وصرعا الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ○ أي لما يكتم قلبه ○ من الإسلام ويشهد
الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ○ أي وهو أشد الخصومة لما يقول لسانه ويقول الله إذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ○ وفي كتاب الله عز وجل ويقول فيه فوله ○ قال ابن هشام وقال ابن إسحاق
أمر الناس ويقال عن أبي الأسود الدؤلي وخصيا الرهط أنهما فلان ومروي فلان فيما قال ابن هشام وقرأ
البيت في قصيدة له ومعنى الرهط ○ وقال الكرماني ترجمة الكاي يصف الحرب ○
يربي على جرم الجزول كأنه حمم أبر على الخصومة الزبد ومعنى البيت في قصيدة له ○ وإذا تولى أبي خرج من عنده
سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد أي لا يحب عمله ولا يرضاه ○ وإذا قيل له اتق الله
أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد أي فريق
أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني قتلة الرجيع قال ابن هشام يعني نفسه يبيع نفسه
وشروا باعوا قال ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان الحميري ○ وشريت مرة الليلتين من نصر فزد كنت مقامة ... ونحن علاج له داعية
بشرى ومن البيت في قصيدة له ومنها أيضًا أشتري قال الشاعر فقلت لها لا تجزعي أم مالك فقتلى أن تصبر لبيهم نشأتها ○

قال ابن إسحاق وكان مما قيل في ذلك من الشعر قول حبيب بن عدي رحمه الله حين بلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه قال ابن هشام وبعض
أهل العلم بالشعر ينكر منها بيتين وهما لخبيب
لعمر جمع الأحزاب حولي وألبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدي العداوة جاهد علي لأني في وثاق مضيع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم وقربت من جرد طويل ممنع
إلى الله أشكو غربتي ثم كربتي وما أرصد الأحزاب لي عند مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذاري جحم نار ملفع
ولست أبالي حين أقتل مسلمًا على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
وقال حسان بن ثابت في خبيب
ألا هل أتى حسان أن أخا بني أمية رهن بالرقيم مكبل
على خبيب نبي الفضل بن الحارث بن علقمة بن الطفيل بن الحارث
ما إن تقولون في القتيل لدى حبس المليك في الأغلال
وذكر خبيب هذا الله كبته رجته الغدر عند الله في الرقيم
بين قتلتم مشبعًا في رجل كالشاة مزعت في البلدان والرقيم
قال ابن هشام وقال حسان بن ثابت في خبيب
مقرونة في الأذان منصة مع الخبيث عصا عين مؤنب
يا أيها الراكب الغادي لطيته أبلغ لديه وعيد الليث وادكر
فقال ابن هشام ومن الغضب مثل الذي فيه
بيا أسوة بني الكفار نقرتم شبه الأمة بني مغصوب نجي
بعض أهل العلم بالشعر ينكر ما لحسان وقوله كنا أيضًا ما قاله حسان في أمر خبيب فيما ذكرت قال ابن إسحاق وقال حسان أيضًا
لو كان في الدار قوم ما أبو رجل الوفي من الوفي حذاه أفلس لا
ولم يستفظ الأنصار زعنفة من الأنبار مبيع من نبت غرس
ولم يستفظ الأنصار زعنفة من الأنبار مبيع من نبت غرس
قال ابن هشام أشار أهل السير إلى حال معهم من عرق من نوفل بن عبد مناف ○ وقوله من نبت غرس يعني خبيبًا
التميمي من دار بني النجار ○ قال ابن إسحاق وكان حليفًا لبني نوفل بن عبد مناف ○ قال ابن إسحاق وكان الذي أجلبوا على خبيب
في قتله حين قتل من قريش عكرمة بن أبي جهل وسعيد بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد الله بن التميمي حليف بني زهرة
وحبيب بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص أحد بني أمية بن عبد شمس وأمية بن أبي عتبة وبنو الحضرمي وقال حسان
أيضًا يعني سريتهم بما صنعوا لخبيب ○ أبلغ بني عمرو وإن أخاهم ... فركان للعزى أن ...
شراء ربيب بن الأعز وجامع ... وكنتم ما كنا ... لها ذمة
فلما أتاهم غدرهم ... أبيتم فما أنتم ... ولا ذمة
قال ابن هشام ويقال وجامع الذي لبث خبيبًا كان بالقرن عبد الله
قال ابن إسحاق وقال حسان بن ثابت أيضًا
فوح قوم أكل الكلب ينبشهم والذئب والقرد والأنصار شلال
قال ابن هشام أشار بقوله إلى قول الأنصاري وكان أنزل بهم وذاك أن
سألوا رسول الله أن يبعث معهم من يعلمهم حتى يأتوا مكة وكانوا أهل مزينة
لعزاز وأخذوا الفضل بن يهم وأن يحملوا حرامًا كان في الكتب
لهم في الفرضات من ثمرة أهدوها كانت في خبيب بن عدي
أناس من قريش من صحبهم ممن له لم يعدن في ثم الفواحش
رسول رسول الله ضرارًا لم تكن من رسول ذو في صكرات المحاجر
أبا بيل ثم تمضين ورجعهم ... هتلهم منها عظام الأماكن
وتوقع فيهم معشر ذات صولة ... ترامي بها الأرجاء أهل الحوا
فيبلغ ليس الوفاء بهم ... وأن كلهم لم يرعوا كف عنا
فهم فأرا العدوان وراءهم ... إذا ما بهم أمر كزابي الهاب
لعمر الله لما قد قتلت ذمامهم ... لنا من قتيلي عزة بوفا
قتيل حمته الترك من بيوتهم ... لدى أهل لم يرعوا كما مرن خفا
فأبلغ لحيان على كل خانة ... على دينهم في الترك كل عفاء
وأنزلت الم تر من بني أن تقتلوا ... لنا قتيلهم فيه منتهى
وأبي رسول الله أن أمر أمره ... بعيث لحيان أن تخلوا لعنا
وقال حسان بن ثابت أيضًا
حمينا رسول الله أن يعتدوا ... ولا لمه لذا أعتم وأرجوا من الخير بن والسعي يضيع

وأكل الرجيع لمن تحل به ... اللوم النبيّ والعبوب
منهم عزوا من منهم جنبا ... ببير المعونة منهم الدون
وقال حسان بن ثابت يبكي حبيبا واصحابه ...
وأمن استرجعه من ثقل وأميتهم وابن البكير أما منهم وجنبه
والعاصم المنزل عن حبيبها كعب المعالي انه لكسوب
منع المنادة ان يبالي كهفهم ... حتى يجاوز الرماة نجيب

قال ابن هشام وأكثر أهل العلم يأبون أن يعدوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل يوم بئر معونة وذلك أنهم قتلوا في الحرب مشركين وأهرم ثم ذكر أصحاب بئر معونة في صفر على رأس أربعة أشهر من أحد وكان من حديثهم كما حدثني إسحق بن يسار عن الفيض بن إسحق بن يسار عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيره من أهل العلم قالوا قدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ودعاه إليه فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من أصحابك إلى أهل نجد من عوتهم إلى أمرك رجوت أن يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أخشى عليهم أهل نجد قال أبو براء أنا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس إلى أمرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو أحد بني ساعدة المعنق ليموت في أربعين رجلا من أصحابه من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ملحان أخو بني عدي بن النجار وعروة بن أسماء بن الصلت السلمي ورافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي ونافع بن بديل بن ورقاء وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق في رجال مسمين من خيار المسلمين فساروا حتى نزلوا بئر معونة وبني سليم رعل وذكوان يومئذ على عامر بن الطفيل بين سليم كلها البلدين منهما قريب وهي إلى حرة بني سليم أقرب فلما نزلوا منها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدو الله عامر بن الطفيل فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم بني عامر فأبوا أن يجيبوه إلى ما دعاهم إليه وقالوا لن نخفر أبا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية ورعلا وذكوان فأجابوه إلى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم في مأواهم بئر معونة فأحاطوا بهم فلما رأوهم أخذوا سيوفهم ثم قاتلوا من عند رحمهم الله أشد قتال حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد أخا بني دينار بن النجار فإنهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا وكان في سرح القوم عمرو بن أمية الضمري ورجل من الأنصار أحد بني عمرو بن عوف قال ابن هشام وهو المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح قال ابن إسحق فلم يشعرا بأصحابهما إلا الطير تحوم على العسكر تحلق بالأرض فقالا والله إن لهذه الطير لشأنا فأقبلا فإذا القوم في دمائهم وإذا الخيل التي أصابتهم واقفة قال الأنصاري لعمرو بن أمية ما ترى قال أرى أن نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره الخبر فقال الأنصاري لكني ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو وما كنت لأخبر عني عن هذه الرجال ثم قاتل حتى قتل وأخذ عمرو بن أمية أسيرا فلما أخبرهم أنه من مضر أطلقه عامر ابن الطفيل وجز ناصيته وأعتقه عن رقبة زعم أنه كان على أمه فخرج عمرو بن أمية حتى إذا كان بالقرقرة من صدر قناة أقبل رجلان من بني عامر قال ابن هشام ثم من بني كلاب وذكر أبو عمرو الزهري أنهما من بني سليم قال ابن إسحق هي نزلا معه في ظل فلما ركن مع القوم نائمين عدا عمرو بن أمية فقتلهما وهو يرى أن قد أصاب بهما ثأرا من بني عامر فيما أصاب بأمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لأدينهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل أبي براء فكرت لهذا كان ما صنع وبلغ ذلك أبا براء فشق عليه إخفار عامر إياه وما أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وجواره وكان من أصيب عامر بن أبي براء من عمرو عن أبيه أن عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم لما قتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه فقالوا من عامر بن فهيرة قال ويروى أن جبارا سلمي من مالك بن جعفر وكان جبار من حضر بئر معونة مع عامر ثم أسلم قال فكان يقول إني لأدعو على الإسلام أي هفت رجلا منهم بالرمح بين كتفيه فنكث السنان الرمح حين خرج من صدره سمعته يقول فزت والله فقلت في نفسي ما فاز أيست فسألت الرجل قال حتى سألت بعد ذلك عن قوله فقالوا الشهادة فقلت فاز لعمر الله وقال حسان بن ثابت يهجو من بني أبي براء عامر بن الطفيل ...

يا أم البنين ألم يعلم وأنتم من ذوي أدب أهل الحجر ... تنكح عامر فارس براء يعني ... وما كان كفر
أما بلغ ربيعة ذا السماعي فما أحرزت في الحرمان بعل ... أبوك أبو الحروب أبو براء وخالك ماجد حكم بن سفر
قال ابن هشام حكم بن سعد من العشيرة من حجر وأم البنين بنت عمرو بن عامر بن ربيعة من عامر بن صعصعة وهي أم أبي براء مجمل ربيعة بن عامر بن مالك على حامر من الطفيل فيهم بالرجع فرفع في حجره فامتنعوا ووقع عن فرسه فقال هذا عمل أبي براء إن أمت فرمى بعدي بلا تبعة وإن أعش فسأرى رأيي فيما أتى وقال ابن إسحق عن عامر بن الطفيل وكان قال لكعبة بن عزي بن نوفل وقتل يومئذ ربيع بن بديل بن ورقاء الخزاعي ...

ترك ابن ورقاء الخزاعي ثاويا ... بمعترك تسفي عليه الأعاصير
وأبو الزباء كعبة بن عزي ... وقال عبد الله بن رواحة يبكي ربيعا ...
رحم الله ربيعا من بديل ... رحمة المستفيض بواب الهمام
وقال حسان بن ثابت يبكي قتلى بئر معونة ويحض المنذر بن عمرو ...

على قتلى معونة فاستهلي ... دموع العين تسكاب غزير
على خيل الرسول غداة لاقوا ... فتية صدق في منيته نصير
بأيدي نجد إذ نزلوا ... وعش في منيته نصير
وقال ابن هشام أنشدني أبو زيد الأنصاري ...
لقد رأيت يوم بئر معونة يعني جمعهم ... ترديهم جارية حرهم عجزا ... وتنتهي
بوحشية تناول من عقيل ... وتزمل ما ... وتزمل ما ... فوقا
قال ابن هشام ويروى من نهل مكان عقيل والفرقا بجمن من نوزن قال ابن إسحق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعينهم في دية الرجلين من بني عامر اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري لجوار الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهما عمرو لما أخبرني يزيد بن رومان وكان من بني النضير وسن عامر عفرا حلفا فلما أتاهم رسول الله عليه السلام يستعينهم في دية القتيلين قالوا نفعل يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله عليه السلام إلى جنب جدار من بيوتهم فما عسى رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة يريحنا منه فإنه قد أمكنكم منه فمن يأخذ رحاه ثم يصعد ليلقي عليه صخرة فقال وأين رسول الله عليه السلام فبينما هم كذلك إذ أتى الخبر من السماء بما أراد القوم فقام ورجع إلى المدينة فلما استلبث النبي عليه السلام أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه فقال رأيته داخلا المدينة فأقبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحقوا به فأخبرهم الخبر بما كانت يهود أرادت من الغدر به وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفير إليهم والسير إليهم وأمر على المدينة ابن أم مكتوم فيما قال ابن هشام قال ابن إسحق ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بهم وأقام عليهم ست ليال وبعث إلى رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول وإلى جلسائه من يهود يأمرهم بالخروج من المدينة وذلك أن ما جاء به من سلول ووداعة بن صيفي على من صنعه بالأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفيهم أجلوا إلى الحرب بن بني من سلول ووداعة أخوا بني عوف بن الخزرج ممن عبد الله بن أبي بن سلول وكان أبو سفيان بن حرب أرسل إلى رؤساء اليهود أن اثبتوا وتمنعوا فإن لن يسلمكم إن قاتلتم فاثبتوا وأرسلت بنو قريظة إلى بني النضير أن اثبتوا وتمنعوا فإن لن يسلمكم إن قاتلتم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب فلما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوا أن يخرجوا عليه وأن يحكموه في أموالهم وأن يقيموا على ما كان بينه وبينهم من الصلح فلما رأى ذلك منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالحرب في أموالهم وأن يتحصنوا منه بالحصون

والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يقول ما أفاء الله
على رسوله من أهل القرى فهو لله وللرسول ولذي القربى يعني بني النضير قال الله تعالى الذين من قبلهم يعني من قبل بني النضير
من المهاجرين يقول والذين تبوءوا الدار والإيمان يعني الأنصار من قبل المهاجرين يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما أوتوا يقول ولا يجدون في قلوبهم حسدا مما أعطوا المهاجرين من الفيء ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
يقول ولو كان بالأنصار فاقة وحاجة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون يقول ومن يوق بخل نفسه فلم يبخل بالفيء
فأولئك هم الفائزون يقول فأولئك هم الناجون من النار والذين جاءوا من بعدهم يقول والذين جاءوا من بعد المهاجرين
والأنصار يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان يعني بني النضير قال الله تعالى ألم تر إلى الذين نافقوا
يقول ألم تر يا محمد إلى المنافقين يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب يعني بني النضير من بني إسرائيل يعني
يهود بني قريظة لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم يقول وإن قاتلكم محمد
وأصحابه لننصرنكم ولا نسلمكم إليه والله يشهد إنهم لكاذبون يقول والله يعلم أن بني النضير كاذبون في قولهم
لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم قال الله تعالى لئن أخرجوا لا يخرجون معهم
ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون يقول ثم لا يمنعون من القتل قال الله تعالى لأنتم
أشد رهبة في صدورهم من الله يقول لأنتم يا معشر المسلمين أشد رهبة في صدور بني النضير من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
يقول ذلك بأن بني النضير قوم لا يعقلون عن الله أمره ونهيه لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر
يقول لا يقاتلكم بنو النضير جميعا إلا في قرى محصنة بالحصون أو من وراء جدر يقول أو من وراء حيطان بأسهم بينهم
شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى يقول تحسب يا محمد بني النضير جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون
كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم يقول كمثل الذين من قبلهم من بني قينقاع ذاقوا وبال أمرهم يعني بني
قينقاع ثم القصة التي قال الله جل وعز كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان
عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين وكان مما قيل في بني النضير من الشعر قول ابن لقيم العبسي ويقال إنه
ابن لقيم الهذلي قال لما نزل بنو النضير بالحصيين

أبلغ أبا ياسر عني مألكة ... والحصيين أن الحرب قد حضرت
بأن بني كعب قد غدروا ... وأخلفوا الوعد في الميثاق والخبر
عليهم الكل صاعي الوعد يقودهم ... ريح الصبا وجنوب الريح تنتصر
من منبلغ عني قريشا رسالة ... هل تدرسن بالحجون متسع
ورسوله فاعلمن أمرك ... ودستور أمر الرشد كل معطر
بنزكان في بر ولعمري جنة ... لكم يا بني قيلة المنتصر
معا فارجع الفرس يعني عمرو ... رسولا من الرحمن ليلا وأنت به
قال ابن هشام عمرو بن لقيم من عكمان ذكره بالحصين أن
عمرو بن أبي سرح وقال عمار بن طالب رضي الله يذكر إجلاء بني النضير وقتل كعب بن الأشرف قال ابن هشام فالأول من
السبعين عينا فيما ذكر لي نصر بن علي عن أبيه عن أبي أسامة عن هشام بن عروة قال

عريت من يعتزل يعرب ... وأنت هذا ولي أصرب
رسالة من رسول المؤمنين ... بين أصحابه أنه المصطفى
يا بيا الموعود مقاما ولم ... يأت جزءا ولم يعتب
فإن تصرعوا أنت أبيه كعب ... أي أمر يرب
قاتل خير من في نبله ... وحصى الحزن ملهب
ما أتت حين لم يبع كعب لما ... تزن
فلما منه قال اكفنوا ... دهورا على غم أنه
إلا ذرعا بأن زدا ... ومنع على كل ذي
أن يعني فما بعد لم ... يقتل كعب أبي أشرف
فعل الليالي رصد الزمن ... يرين من العادل الشعف
فإما تمت فالفتى ... وكل حسام مهاصر منتب
مع الفرع يصرع أشياعه ... إذا أحاز الفرع لم يصقب
ابن مالك تركا أحبا بني النضير ونقل في إما متى
وقلنا أتهزأ ... عن أمر كبير
فهم ما دري كتابا ... وآيات مبينة تنير
فقال بلى فما ذنبت حقا ... بصرتني بالهم الخبير
فلما أتى براعزا ... وكفرا وخبرهم عن الخبر النفور
فأنزله وسلكه عليهم ... وكان بصيرا بهم البصير
على الكبير ... من عنكبوت بأيدينا مشهر ذكور
فما كرم ... محمود أخو ثقة حسور
هراة أما ... في الرعد ما رسول الله وموهم بهم
فقال السلم ... وصرفوا رحالك أمهم كرب وزور
واجلوا عامرين ... لقينقاع وغورهم فلا ود ور
أرنت ... كبير قليل عينه ليل نصر
وكانوا ... بين لكل عام به التوراة تنكر والزبور
تنزل ... محمود أهله ... برنه البحور
بعزوا ... وأبى جميعا أصبت أذا أصيب به الدهي

كانهم عشاء ... ثم يعيد فتر ... من لبيت لها نكير
خساء ... من ما من عن ... بأخرجت لهم نصير
... الدار لم تبعوا ... ذات خلال الدار ملتقى ... ملعنا
عصير عبس ... نالة أو ناس نصيبين الحلبة الجرحا
... لا ممنوع خير كلمة ... لا أنت تحمشي عنها أن تؤنسا
قال فأجابه حسان بن ثابت أخو بني عدي

ويقال على قتلى بكعب أنبئت ... ولم تقول من الحق منهما
عمرت ... لقد ... منهما كما لقي ... ثعلبا
... ما بين ... ملولا ... مرحة ... تكرها
... ملولا ... مرحة ... نبوا من القر الثوائل منصبا
... الرمح ... عنه الحجر ... تبا
... صبح الدامسين ... لهم نعم كانت من الريم ... تبا
... الشعر حين ... وفروا الذي كان أصوا ... ما
... بني ... وأدركهم الهلع ... الجوع إذ كنت محجرا
... لو ... فيهم ... ديارهم ... العيت عنا فرقول منبتا
... أجابه كعب ... الله بن رواحة ... بما قال ابن سلام
... بنية ... الله ... سنين عزما ... جاد دليلا ... كان أعلما
... وأحب ... العز ... ينتفي خلاف ... ما حق حسن أخلا
... وشاش ... وهز صلبا ... عنيا عن ... فيس تقيا
... وكعبا ... للنضير ... الله أعنب ... أن الله أعنا
قال ابن هشام فلما بلغ كعبا صوابي الحرا أتى ما ... كور
... ابن سلام ... بن ... ابن أخي بني سلمة ... يمدح رجالا من بني النضير
... على ... ربعها ... سلاكن ... ركن الشكاء ... بينتا
إذا ما ... الغيم ... تلن ... له ... ترجى كل الزمان ... مرجحا
... لا تخشى ... من مثل سلام ... لا تزل حتى ... أحكما
... على قتل ... ورفرفوا ... الحق ... وتبقى أحب ... أفرقا
إذا السلم ... بصرين ... ردد ... وبي الحرب ... ذات الحرب تغلب
... لها ... كان ... مرجحا ... مرجحة ... تكرها
... ملولا ... مرجحة ... نبوا من القر الثوائل منصبا
... ملوك ... مرجحة ... فراسهم ... عنه الحجر ... تبا
... أخرى ... بنو ... مرجحة ... فراسهم ... عنه الحجر ... تبا
... صبح الدامسين ... لهم نعم كانت من الريم ... تبا
... الشعر حين ... وفروا الذي كان أصوا ... ما
... بني ... وأدركهم الهلع ... الجوع إذ كنت محجرا
... لو ... فيهم ... ديارهم ... العيت عنا فرقول منبتا
... أجابه كعب ... الله بن رواحة ... بما قال ابن سلام
... بنية ... الله ... سنين عزما ... جاد دليلا ... كان أعلما
... وأحب ... العز ... ينتفي خلاف ... ما حق حسن أخلا
... وشاش ... وهز صلبا ... عنيا عن ... فيس تقيا
... وكعبا ... للنضير ... الله أعنب ... أن الله أعنا

... بن مسلم ... بن عمرو ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصر بني النضير بني المصطلق وساق ذكر حديثهم نصر
... الله ... الموضع الذي ذكره ابن عمر قال ... فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة نصر عزوة بني النضير
... ربيع ... عن محمد بن يوسف ... محاربي بني بهلة من عكمان واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري ويقال عثمان بن
عفان فيما قال ابن هشام قال ابن عمر حتى نزل الحدا وهي عزوة ذات الرقاع قال ابن هشام وإنما قيل لها عزوة ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها
راياتهم ويقال ذات الرقاع شجرة بنجد الموضع فيقال ما ذات الرقاع قال ابن عمر فلقي بها جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم
... بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف بالناس قال ابن هشام عزوة
عبد الرزاق بن سعيد الثوري بني أبي عبيدة قال حدثنا أبو الزناد بن سراقة بن عبيد عن الحسن بن أبي الحسن عن جابر بن عبد الله في صلاة الخوف
فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحداهما ركعة ثم تأخر مقابل العدو وجاء الأخرى فصلى بهم ركعة ثم سلم
ركعتين ثم سلم قال ابن هشام عزوة عبد الرزاق قال حدثنا أيوب السختياني عن أبي الزبير عن جابر قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الخوف بإحداهما ثم تأخر مقابل العدو وجاء الأخرى فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم قام فقضى الأولى ركعة
وسلم ثم قام فقضى الأخرى ركعة وسلم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم بهم جميعا ثم سجد بهم جميعا ثم سلم قال ابن هشام عزوة
عبد الرزاق وحدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال يقوم الإمام ويقوم معه طائفة وطائفة مما يلي العدو وجوههم إلى العدو
فيركع بهم الإمام ركعة ويركعون معه ركعة ويسجد بهم ثم يقضي كل طائفة بعد ما انصرفت ركعة
فكانت للنبي مع الإمام ركعة ركعة وصلوا بأنفسهم ركعة ركعة قال ابن عمر وحدثني عمر بن عبد العزيز عن الحسن عن جابر بن عبد الله
أن رجلا من بني محارب يقال له غورث قال لقومه من غطفان ومحارب ألا أقتل لكم محمدا فأقبل إليه وكيف تقتله قال أفتك به فأقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيف رسول الله عليه السلام بين يديه فقال يا محمد أتخاف مني فقال من
معشر قال نعم قال فما يمنعك مني فقال يمنعني الله منك قال فأغمد السيف فأغمده فلما أراد أن يثب
انتضى فقال الله يمنعني الله منك ثم عمد إلى سيف رسول الله عليه السلام فرده عليه قال فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة
الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال ابن عمر وحدثني زيد بن
أسلم ... عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركني القائلة حتى أدركني رسول الله عليه السلام فنزل رسول
الله فأناخ جملي فنزل فأرسله وأنا أخبطه بعصا معي ثم قال ما لجملك أعلم أي ذلك كان قال ابن عمر وحدثني
عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركني القائلة حتى أدركني رسول الله عليه السلام فنزل رسول
الله فأناخ جملي فنزل فأرسله وأنا أخبطه بعصا معي ثم قال ما لجملك أعلم أي ذلك كان قال ابن عمر وحدثني

غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزاة الخندق وقصة الأحزاب

وهذا هو الصحيح وقال ابن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق فسبينا كرائم العرب فطالت علينا العزبة وأحببنا الفداء فأردنا أن نستمتع وأن نفادي فقلت لأفعلن ما أقول لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أمرني أطعته فإن أطيعه أحب إلي من أبي وأمي وأطيعه في كل ما أمرني فلما أن أمرني أطعته فأخذت بالحق الذي أمرني به فأتيت أبي فأخبرته بالذي أمرني به فقال أي بنية أطيعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يأمرك إلا بالخير

تبغة او يصيبهم عذاب اليم قال ابن هشام الذراة الاستيثار والبغي عذاب الهرب قال حسان بن ثابت الانصاري

ومرضي بهم ما لوا ان يعلموا وخبث معها الخلوق

ومن البيت به تفسير لم يذكر لها في اشعار بني اخرا ان الله ما به

السموات والارض فريضة ما انت عليه قال ابن اسحق من صرن وكرب وبرم يرجعون الله بينهم باعمالهم والله بكل شيء عليم قال ابن اسحق

وعمل فيه المسلمون حتى احكموه وارتجزوا فيه برجل من المسلمين يقال له نعيل سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيما

سماه من بعد جميل عنيما وكان للناس بريئا كريما فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنيما واذا امروا بكم

قال رسول الله عليه السلام كريما قال ابن اسحق وكان في حي المخزن احدث يقال له نعيمان من الله فيما عني في نصرة رسوله

وتحميل بيوته عامر ذلك المسلمون وكان فيما يذكر ان رجلا من عرب الله كان يحرث له اشترت عليهم في بعض المخزن كرية فشكوه

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برعا باتاه من دعا بما شاء الله ان يدعو ثم قال فيه انما على يدي الكريه فيقول

من حضر ما قوالنبي بعثه الحق لا تمالت حتى عادت كالكثيب ما تريد فاشاء الله ٥ وحدثني معبد بن كعب انه حدثت ان بنية

بنت من سعد اخت المخزن من بني النجار قالت دعتني امي عمرة بنت رواحة فاعطتني جفنة من تمر في ثوبي ثم قالت اي بنية

اذهبي الى خالك عبد الله بن رواحة بغدائه فيها قالت فانطلقت بها فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الشمس اي رجالي

يقال تعالي يا ابنية ما معك قالت قلت يا رسول الله غداء يبعثني به امي الى اخي عبد الله بن رواحة قال هاتيه فاخذها

قال ما فيه قالت فصببته في كفي رسول الله عليه السلام فاذا هي تمر فدعا بثوب فبسطه له ثم دعا بالتمر عليه فنثره فوق الثوب

ثم قال لاصحابه من اصاب شيئا فله مثل ما اصاب الآخر فاجتمع اهل المخزن عليه فجعلوا يأكلون منه رجل بعد رجل حتى صدروا اهل المخزن

عنه وانه ليسقط من اطراف الثوب ٥ وحدثني معبد بن كعب انه حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المخزن فجاءت عين بني ابيه عين حارة مسمية فقلت والله لوصفنا ما لرسول الله عليه السلام فان فيها ماء ما رأى فكمنت لنا شيئا من ماء

فصفت لنا منه نحتفل ودلجت بالليل الشاء فبتوها ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ما اصبنا وانه رسول الله عليه السلام

الا خبرا عن المخزن قال وكنا نعمل فيه فاذا امسينا رجعنا الى ما لنا قال فقلت يا رسول الله اي من صفت له رسول الله قال عمر

وصفنا معها شيئا من حجر من الشعير فاجب ان نضرب معي الصخرة فاذا اردان يضرب معي رسول الله صلى الله عليه وسلم زحزحه فاذا

ان فلقت له ذلك قال فلم يبق من حاجزها فجعل يخ ارانها فوامع رسول الله عليه السلام الى البيت حاجي من عبد الله قال فقلت اذا له واذا اليه واذا هو

قال ما قبل رسول الله عليه السلام واقبل الناس معه قال فجلس واخرجنا ما اليه قال فمرة وسمى الله تعالى ثم اكل وتوارد ما الناس كلهم يوم

يوم فاصبوا وما فاصبوا حتى صدر اهل المخزن عنها ٥ قال ابن اسحق وحدثت عن سلمان الفارسي انه قال ضربت في ناحية من

المخزن فظلمت علي ورسول الله عليه السلام قريب مني فلما راى ضربي والمكان علي نزل فاخذ المعول من يدي فضرب به ضربة

فقلت المعول برقة قال ثم ضرب به ضربة اخرى كلمعت تحته برقة اخرى قال ثم ضرب به الثالثة قال فلمعت برقة اخرى قال فقلت بابي انت وامي

يا رسول الله ما هذا الذي رايت لمع تحت المعول وانت تضرب قال اوفرايت ذلك يا سلمان قال قلت نعم قال اما الاول فان الله فتح علي بها

اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها المشرق ٥ وحدثني من لا اتهم عن ابي سعيد بن

ان كان يقول يوم حفرت صدر الخندق رضي الله عنه وما تعدوا ان تنتظروا ما يراكم من الزيد يعني ابي سعيد بن ابي ما انتم

من ربه ولا تصرنا الى يوم الجنة الا وفراعكما الله عما صلى الله عليه وسلم معا فيهما قبل ذلك قال ابن اسحق ٥ ولما فرغ رسول

الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وانصرفت قريش حتى نزلت بجمع الاشال من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة الاف من احابيشهم

ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة وانتهت عكبان ومن اتبعهم من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب احد وخرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلثة الاف من المسلمين فضرب هناك عسكره والخندق بينه وبين

العدو واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فقال ابن هشام قال ابن اسحق رايت بالرواية وانما جعلوا به اما كان وخرج

عدو الله حيي بن اخطب النضيري حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني قريظة فلما سمع كعب بخروج رسول الله صلى

الله عليه وسلم على قريش وعاهد على ذلك وعاهد ما صنع كعب حيي بن اخطب اغلق دونه باب حصنه في ستة من عنده

فابى ان يفتح له فناداه حيي فقال ويحك افتح لي فقال ويحك انك امرؤ مشؤوم واني مرتد منك فلست معك فدخل بني قريظة

ثم ارسلت اليه ابا رافع فقال ويحك افتح لي فقال والله ان اغلقت الحصن دوني ما رايت خيرا قط فابى ان

يكلمه فادلى له رجل بحبل فلم يزل يكلمه حتى اذا كان ثلث الليل ابى ان يفتح له فقال له

www.alukah.net

www.alukah.net

وأدركم نقول الغرب خطب مسلاق وخطب مسلاق وقال العشى بنى قيس بن ثعلبة

بهم الهون والشامة والعبرة فيهم والمخاطب المسلاق ومن الابيات في قصيدة له ○ يجيبون الاحزاب لم تزعموا قريش ○

غطفان وان بنات الاحزاب يردوا انوا هم بادون في الاعراب يسئلون عن انبائهم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا ○ ثم اقبل على المؤمنين فقال

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر في اسوة يقتدى بها يرغبوا بانفسهم عن نفسه وما كان يصيبه ثم ذكر

المؤمنين وصرفهم ونصرتهم بما وعدهم الله من البلاء فقال ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم

الا ايمانا وتسليما اي صبرا على البلاء وتسليما للقضاء ونصرتنا لدين الله وعدوهم وزاد رسوله ثم قال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا

سرا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اي فرغ من عمله ورجع الى ربه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ○ قال ابن هشام نحبه

اي فرغ من عمله ايام الخندق وقال ابو عبيدة النحب النذر وقال ابو عبيدة النحب الموت والرمة ○

عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبه في ملتقى الخيل مقتل

وهذا البيت في قصيدة له ○ وقال ابن هشام وحدثني

اراه بن بريد بن سري واخبرني ايضا الشرقي قال حدثني

بكفه هالوا الطريد وخيلنا عشية بسكام جرين على نقب

نذر كانت نذرت ان يقتله فقتله وهذا البيت في قصيدة له ○ وبسكام سكام من نخل بن سعود بالشيبانية وهذا من ذي الجدين

حدثني ابو عبيدة انه كان فارس ربيعة بن نزار وبنقبة موضع ○ واخبرني ايضا الكلبي عن ابيه وهو ابو النضر قال

واذ تحت كلكل على الناس انبا على الحب اهكى لي من وابل واخبرني ايضا الكلبي عن ابيه واخبرني ايضا الحاجة

والمنية يقول ما لي غير نحب قال ما الدرس بزيد الي بعيبي ورمالي تحت عرنين عيرانى تاشت ما تبقى من الشيزن الجبل قال

نهار بن توسعة احد بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ○

رجعنا وسيف الشيخ يكفي وكفه بعرما وقع الهوى ولواد ركنه لقصين نحبا به ولكل هكاء رنا واخبرني ايضا الشيخ

الجليل ○ ومنهم من قضى نحبه وما بدلوا تبديلا ○ يعني الذين صدقوا ما عاهدوا عليه اصحابه يقول الله تعالى ومما بدلوا تبديلا ○ اي ما غيروا وما

غيروا دينا في دينهم وما استبدلوا به غيره ○ ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان الله كان غفورا

رحيما ○ ورد الله الذين كفروا بغيظهم اي مرتدين وغطفان لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا

وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب اي من بني قريظة من حصونهم والصياصي الحصون واما كانت التي كانوا فيها قال ابن هشام

قال صخر بن عبد بني الحسحاس وبنو الحسحاس من بني اسد بن خزيمة واصحب الجبان من حصني واصحت نساؤهم يبتزن الصياصيا

والصياصي ايضا القرون قال الشاعر الجعدي

وساداة رسمي حتى بنيت بيوتا كصيصية الاعضب

وهذا البيت في قصيدة له ○ وقال ابو دهاء

بزعزعنا نفخ الصياصي بالرميس نفخ من الكبش وقاري

وهذا البيت في قصيدة له ○ والصياصي ايضا الشوك

التي للنساجين مما اخبرني ابو عبيدة واخبرني ايضا الشرقي عن ابي عبيدة ان العرب تقول جزى الله صيصية اي اصله ○ وقذف

نكبت البيد والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج المحدد

وهذا البيت في قصيدة له ○ والصياصي ايضا التي في ارجل

الديكة فانما العرب تسمي الصياصي ايضا الاصول اخبرني ابو عبيدة ان العرب تقول جزى الله صيصية اي اصله ○ وقذف

في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا في قتل الرجال وسبي الذرارى والنساء واموالهم وارضهم

نحوها يعني جنيه ○ وكان الله على كل شيء قديرا ○ قال ابن هشام وحدثني من ثقة من بني قريظة ان جبريل بن معاذ جرحه يوم

شبرا ○ حدثني معاذ بن رفاعة الزرقي قال حدثني من ثقة من رجال قومي ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين فرغ سعد بن معاذ من حرب الخندق معتجرا بعمامة من استبرق فقال ما وضعت من السلاح الآن فتحت له ابواب السماء استبشر له

العرش قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه الى سعد فجرحه وهو يومئذ ○ وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن عائشة بنت سعد

الرحمن قالت اقبلت عائشة فاولة من مكة ومعها استبرق من خيمة فلقيها موت امرأة له فحزن عليها بعض الحزن فقالت له عائشة

يقول الله له اتحزن على امرأة وهذا صنيع الله بها ثم اتبعه عن الغسل لسعد فقال كان سعد

رجلا بادنا فلما حملناه الناس وجدوا له خفة فقال رجال من المنافقين والله ان كان لما به ثقل وما حملنا من جنازة اخف منه فبلغ ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان له حملة غيركم والذي نفسي بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد فاهتز له العرش ○

قال ابن هشام وحدثني معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن معاذ وخرج مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس معه وكبر فكبر الناس معه فقالوا يا رسول الله لم كبرت

فقال لقد ضاق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه ○ قال ابن هشام وحدثني هذا الحديث من لا اتهم عن عائشة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان للقبر ضغطة ولو كان احد ناجيا منها لكان سعد بن معاذ قال ابن اسحق ولسعد يقول رجل من الانصار ○

ما اهتز عرش الله من موت سالم سمعنا به الا لسعد ابي عمرو

وقالت ام سعد حين احتمل نعشه وهي تبكيه ○

قال ابن هشام وهي بنت رافع بن معوية بن عبيد بن ثعلبة بن عمرو بن امرئ القيس وهو خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج

وقيل ام سعد سعدا صرامة وحزما وسودد اوتحزما وفارسا مغوارا شزبه متنزا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نائحة تكذب الا نائحة سعد بن معاذ قال ابن اسحق ولم يشهد من المنافقين قبة الخزرج

الا سهلة تقر من بني عبد الاشهل معشر بن معاذ واشيد بن رافع بن عتيك بن عمرو بن عبد الله بن مغيل بن ثعلبة بعمر ○ ومن بني جشم بن الخزرج

من بني سلمة الطفيل بن النعمان وثعلبة بن عنمة رجلان ○ ومن بني النجار من بني دينار بن ثعلبة بن بدر اخا بني سلمة غزية بن عمرو بن

من الشرك ثلاثة ○ من بني عبد الدار بن قصي من عثمان بن عبيد بن السباق بن عبد الدار اخا بني سلمة قتلت منه بمكة قال ابن هشام وعثمان

ابن امية بن سلمة بن عبيد بن السباق قال ابن اسحق ومن بني مخزوم من مكة نوفل بن عبد الله بن المغيرة سالوا رسول الله ان يجيرهم

جيرة وكان اقصى المخزومي قد ربطه بنو النجار فقتل يعذب المسلمون على جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاره الله لجواره

منه فقتل بنجد ودينه قال ابن هشام اخبرني رسول الله عليه السلام في جبريل عشرة الاف درهم فيما بلغني عن الزهري ○ قال من

لعمرو من بني عامر بن لؤي من بني مالك بن حسل عمرو بن عبد ود بن ابي قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن ابي كعب بن لؤي

انه حدث عن ابن شهاب انه قال قتل في ابي كعب عمرو بن عبد ود وابنه حبيل بن عمرو ○ قال ابن هشام وقال عمرو بن عبد

وقال عمرو بن عبد ود ○ قال ابن اسحق واستشهد يوم بني قريظة من المسلمين من بني الحرث بن الخزرج خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو

كرحت عليه رحى فشرحته شرحا منكرا من عمل ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اجر شهيدين ○ ومات ابو سنان بن

محصن بن حرثان احد بني اسد بن خزيمة وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم محاصر بني قريظة فرمي في مغيرة بني قريظة التي يقول

فيها اليوم واليه ذهبوا اموالهم في الاسلام والارض ما اصل الحصن عن الحصن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لم يفر ركب

قريش نعرف عامل مثل واهله نعرفهم يوم بدر ثم يوم تقدم قريش بعدوه ركان موعدهم زمانا حتى بعث الله عليه مكة ○ قال نهار بن الخطاب بن مرة

احد بني مالك

وشعبة نكص بنا الكتيبة رفر قرنا عرفرسة صعود

كان رعاء ما اخذ اذا ما برت اركانه للناظرينا

ترى الاتراك فيهم مستنفات على الابكار والبيت الحصينا

وهرقل كالفراج مسوطات توم بها الغواة الحاكمينا

كانهم اذا ما الارض هذا باب الحصن مصابيحا ثنا

نزاحمهم ونغزو كل يوم عليهم في السلاح مرهبينا

بذي مهم منهم اكرثنا وكانوا بوثيم كالمنايا

كان ومضهن مقرمات تقد بها المفارق والشؤونا

بنو الحسحاس كانوا نزية كرمنا عليهم اجمعينا

ومبض عنبة لمعت بنبل ترى فيها الفطاين مستكينا

فان نرتق فانا فتق كنا لدى ايامنا نسعى سنينا

واكثر حالهم ورهم وكانوا به من خوفنا متفوهين بنا

وسرب بروزيه عذوب كما فرزدالح متوازرينا

اذا جن الظلام سمعت نوحا على سعد ترجع الحنينا

فاما كعب بن مالك اخو بني سلمة يقال

يجمع من كنانة عبر غزر كاسد الغاب ثم تمشي الهوينا

صبرنا لا نرى لله غيرا على ما نابنا متن كلينا

رسايه تنادي الفيا ولو شهدت رأتنا صابرينا

نقاتل معشرا اهلوا وعقوا وكانوا بالعداوة من صرينا

وكان لنا النبي وزير صدق به نعلو البرية اجمعينا

توارثنا من قضاء الله ربي كتفريق الملك متى بلينا

نعاقبهم اذا نعصوا الينا بضرب يجعل الهام عينا

بباب الخندق فيمن كان امرا سوانا من حصين العرينا

وذلك ما لنا بيض جعاد بما نشفي مراح الناعجينا

لنصرتها والله حتى نكون عمادها صرن عمادينا

فوارسنا اذا بكروا وراحوا على ما عاهدوا منا مغينا

فان الله ينزل نصر شهر وان الله مولى المؤمنينا

وبعلم امر مكة حين صاروا لاحزاب اتوا نحو يمينا

سرخنه حنا ما كان يكون مقامة للصحابة

فلما نقلوا سعدا سعدا ما دان الله حين الفا درينا

خزايا لم تنالوا ثم خيرا ودرتم ان تكونوا دامرينا

فما فرد لم يشرك بعضكم خزايا ما خابينا

وقال عبد الله بن الزبعرى السهمي في يوم الخندق

برهم عاصف مثت عليكم فكنتم تحتها متكهينا

وكما كتب اليهود رسولهم الا الكتيبة معتبرا هذا

حي اوزاعا معدا رسمها كون الصبا وتراكم الاعراب

فتركنا هم نكرهم بنا في تهمة فاقبل ترابا

واذكر بالمعاشر ما شكى منهم سارواها جمعهم من الاتعاب

برع الحروف منها معلومة من كل فج كاهبي رشعاب

من كل ملهبة واجد منتهب كالسيد ادن عبقة الزقاب

من بين كاثير بن اصح شيما عبث البصر ومعقل الاتراب

شهرا وعشرا قامرش منها وقاته في الترب جيش صاب

لو الكتاب دوغا دوا من جمعهم قتلى لهم شفت رديا

من رسم دارسة المقام بباب مسلم هاورا خواب

ولقد رأيت بها الحلول من نبهم نبعل ابوجوه نواب اراهبا

واشتد الامور الا له وما ترى من معشر كلوا الزمن عصاب

جيش عيينة وابو حرب فيهم متحصن بحلبة الاهراب

شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ونعلم أن الله لله وحده وأن نصر الله لابن رواحة
لقد لقيت قريظة ما سألنا وما وجدت لنزل من نصير
عراة أمامهم يهوي إليهم رسول الله كالقمر المنير
بكتائب مثل الجراد يغشى ديارهم عليهم كالقضيب
فأنزلهم بها نصرا من الله وخزيا ذلك من نزيل
لقد لقيت قريظة ما سألنا وحل بجمعها خزي ونكيل
فما برحوا بنقض العهد حتى بلا ما يهم في بلاد يهم الرسول

وقال حسان بن ثابت أيضا في بني قريظة

تعاقدت معشر قصروا فريقا وليس لهم بنقلهم نصير
كفرهم بالقرآن وفزا ونقضهم مصرين أنزله النذير
فأجابه أبو سفيان بن الحرث فقال

سفهاء أبيا منهم نبي ونعلم أيد أرضنا نصير

فأجابه جبل بن جوال الثعلبي أيضا ويكنى النضير قريظة

ألا يا سعد سعد بني معاذ ألا قد أنت قريظة والنضير
فما الخزرجي أبو خباب فقال الغيضفاح لا نسير
وأبقت النبوة من سلام وسعية وابن أخطب في شرور
فإن يهلك أبو جرم سلام فلا برأت السلاح ولا مشور
وجدنا الجور فيما عليه كجور الغيضة البرين
تركتم قرية لا شيء فيها وقرى العوم حامية تفور

المحقبين وسوا أبو رافع هو ابن حرب الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأوس قبل أحد قد قتلت كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بعده عليه استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن أبي الحقيق وهو خيبر وأذن لهم قال ابن إسحاق فحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال وكان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم أن من الحيين من الأنصار الأوس والخزرج كانا يتصارمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصارم الأوس لا تصنع الأوس شيئا فيه عز رسول الله صلى الله عليه وسلم غنا" "أما والله لا يزيدون فيه فصلا عليه عز رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه إلا سلام قال فلما بينهم حتى يرفعون منها وإذا فعلت الخزرج شيئا قالت الأوس مثل ذلك وقالت الأوس كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج والله لا يزيدون بها فصلا عليه ابن أبي الحقيق فقال رجل من رجال الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كما ذكروا ابن أبي الحقيق وهو بخيبر فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فأذن له فخرج إليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة الحرث بن ربعي وخزاعي بن الأسود حليف لهم من أسلم فخرجوا وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك ونهاهم أن يقتلوا وليدا أو امرأة فخرجوا حتى إذا قربوا من خيبر فأمسوا حتى إذا دنوا من أبي الحقيق ليلا بلغ موضعا له داخل بيته إلى أعلى على أسفله قال وكان في عليته له إليها عجلة فسألوا فاستروا فيها حتى قاموا على بابه فاستأذنوا عليه فخرجت إليهم امرأته فقالت من أنتم فقالوا أقاموا من العرب نلتمس الميرة قالت ذلك صاحبكم فادخلوا عليه فلما دخلنا أغلقنا علينا وعليها الخوخة خوفا أن نكون دونه مخلوقة فحول بيننا وبينه قال وصاحت بنا امرأته فوقعت بنا وأنبرنا إليها وهو على فراشه فأسيافنا والله ما يرفعنا عليه في سواد الليل إلا أباضة كأنه قبضة ملفاة قال وصاحت بنا امرأته قال ولما صاحت بنا امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها السيف ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكف يده ولولا ذلك لبلي عنا منها بليل قال ولما ضربناه بأسيافنا لم يعمله عبد الله بن عتيك بسيفه في بطنه حتى أنفذه وهو يقول قضى قضى فيه حسبي حسبي قال وخرجنا وكان عبد الله بن عتيك رجلا سيئ البصر قال فوقع من الدرجة فوثبت رجله وثقلت فسرنا قال ابن إسحاق ويقال رجله وحملناه حتى أتينا به عيونهم فنزل فيه قال فأوقدوا النيران واستنزلوا في كل وجه يطلبون حتى إذا يئسوا رجعوا إلى صاحبهم فأكتفوه وسرح بقية بنيهم فعلنا كيف لنا بأن نعلم أن عدو الله قد هلك قال فقال رجل منا أنا أذهب فأنظر لكم قال فانطلق حتى دخل في الناس قال فوجدهم وهو يقول حوله وفي يده المصباح وهي تنفض من رجليه رجليه وتقول أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم أكذبت نفسها أنوا ابن عتيك في بيوت البلاد ثم قالت فيما قالت فيما قالت والله يهود فيما سمعت من كلمة كان قال فلما قال ذلك خرجنا حتى جئنا صاحبنا فقمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بقتل عدو الله واختلفنا عند رسول الله في قتله كلنا يدعيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا أسيافكم

وقال حسان بن ثابت في ذلك أيضا

أطابت فلا كان فيه سوى أفراط تيه النصير
له خيل يمر بنا تغادى يمر سان عليها كالصقور
بهم صهى يحوم الخيل فيهم كذلك دأبهم والعز ذو العز الجسور
وقال حسان بن ثابت في بني قريظة

وسعد كان أبرزه نبيح فإن لا مكثر ربه خبيل
أذاك بحصنهم منا صبوب له من حزن رفضهم صبيل

وقال حسان بن ثابت أيضا في بني قريظة

تعاقدت معشر قصروا فريقا وليس لهم بنقلهم نصير
كفرهم بالقرآن وفزا ونقضهم مصرين أنزله النذير
فأجابه أبو سفيان بن الحرث فقال

سفهاء أبيا منهم نبي ونعلم أيد أرضنا نصير

فأجابه جبل بن جوال الثعلبي أيضا ويكنى النضير قريظة

ألا يا سعد سعد بني معاذ ألا قد أنت قريظة والنضير
فما الخزرجي أبو خباب فقال الغيضفاح لا نسير
وأبقت النبوة من سلام وسعية وابن أخطب في شرور
فإن يهلك أبو جرم سلام فلا برأت السلاح ولا مشور
وجدنا الجور فيما عليه كجور الغيضة البرين
تركتم قرية لا شيء فيها وقرى العوم حامية تفور

المحقبين وسوا أبو رافع هو ابن حرب الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأوس قبل أحد قد قتلت كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بعده عليه استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن أبي الحقيق وهو بخيبر وأذن لهم قال ابن إسحاق فحدثني محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك قال وكان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم أن من الحيين من الأنصار الأوس والخزرج كانا يتصارمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصارم الأوس لا تصنع الأوس شيئا فيه عز رسول الله صلى الله عليه وسلم غنا" "أما والله لا يزيدون فيه فصلا عليه عز رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه إلا سلام قال فلما بينهم حتى يرفعون منها وإذا فعلت الخزرج شيئا قالت الأوس مثل ذلك وقالت الأوس كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج والله لا يزيدون بها فصلا عليه ابن أبي الحقيق فقال رجل من رجال الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كما ذكروا ابن أبي الحقيق وهو بخيبر فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فأذن له فخرج إليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة الحرث بن ربعي وخزاعي بن الأسود حليف لهم من أسلم فخرجوا وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك ونهاهم أن يقتلوا وليدا أو امرأة فخرجوا حتى إذا قربوا من خيبر فأمسوا حتى إذا دنوا من أبي الحقيق ليلا بلغ موضعا له داخل بيته إلى أعلى على أسفله قال وكان في عليته له إليها عجلة فسألوا فاستروا فيها حتى قاموا على بابه فاستأذنوا عليه فخرجت إليهم امرأته فقالت من أنتم فقالوا أقاموا من العرب نلتمس الميرة قالت ذلك صاحبكم فادخلوا عليه فلما دخلنا أغلقنا علينا وعليها الخوخة خوفا أن نكون دونه مخلوقة فحول بيننا وبينه قال وصاحت بنا امرأته فوقعت بنا وأنبرنا إليها وهو على فراشه فأسيافنا والله ما يرفعنا عليه في سواد الليل إلا أباضة كأنه قبضة ملفاة قال وصاحت بنا امرأته قال ولما صاحت بنا امرأته جعل الرجل منا يرفع عليها السيف ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكف يده ولولا ذلك لبلي عنا منها بليل قال ولما ضربناه بأسيافنا لم يعمله عبد الله بن عتيك بسيفه في بطنه حتى أنفذه وهو يقول قضى قضى فيه حسبي حسبي قال وخرجنا وكان عبد الله بن عتيك رجلا سيئ البصر قال فوقع من الدرجة فوثبت رجله وثقلت فسرنا قال ابن إسحاق ويقال رجله وحملناه حتى أتينا به عيونهم فنزل فيه قال فأوقدوا النيران واستنزلوا في كل وجه يطلبون حتى إذا يئسوا رجعوا إلى صاحبهم فأكتفوه وسرح بقية بنيهم فعلنا كيف لنا بأن نعلم أن عدو الله قد هلك قال فقال رجل منا أنا أذهب فأنظر لكم قال فانطلق حتى دخل في الناس قال فوجدهم وهو يقول حوله وفي يده المصباح وهي تنفض من رجليه رجليه وتقول أما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم أكذبت نفسها أنوا ابن عتيك في بيوت البلاد ثم قالت فيما قالت فيما قالت والله يهود فيما سمعت من كلمة كان قال فلما قال ذلك خرجنا حتى جئنا صاحبنا فقمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بقتل عدو الله واختلفنا عند رسول الله في قتله كلنا يدعيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا أسيافكم

قال فجئنا بها فنظر إليها فقال لسيف عبد الله بن أنيس من أنت قتله أرى فيه أثر الطعام قال فقال عبد الله بن أنيس وقد كنت قتل كعب بن الأشرف وقتل سلام بن أبي الحقيق قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما صنعت فيه من الحيين رأيت يا رسول الله أن أنتهي فيه حتى أرى ما يصنع الناس فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت صاحبه قال فقال عبد الله بن أنيس يا رسول الله إني قد قتلت رجلا كثيرا من الناس فأخبرني عن كل شيء صنعت

www.alukah.net

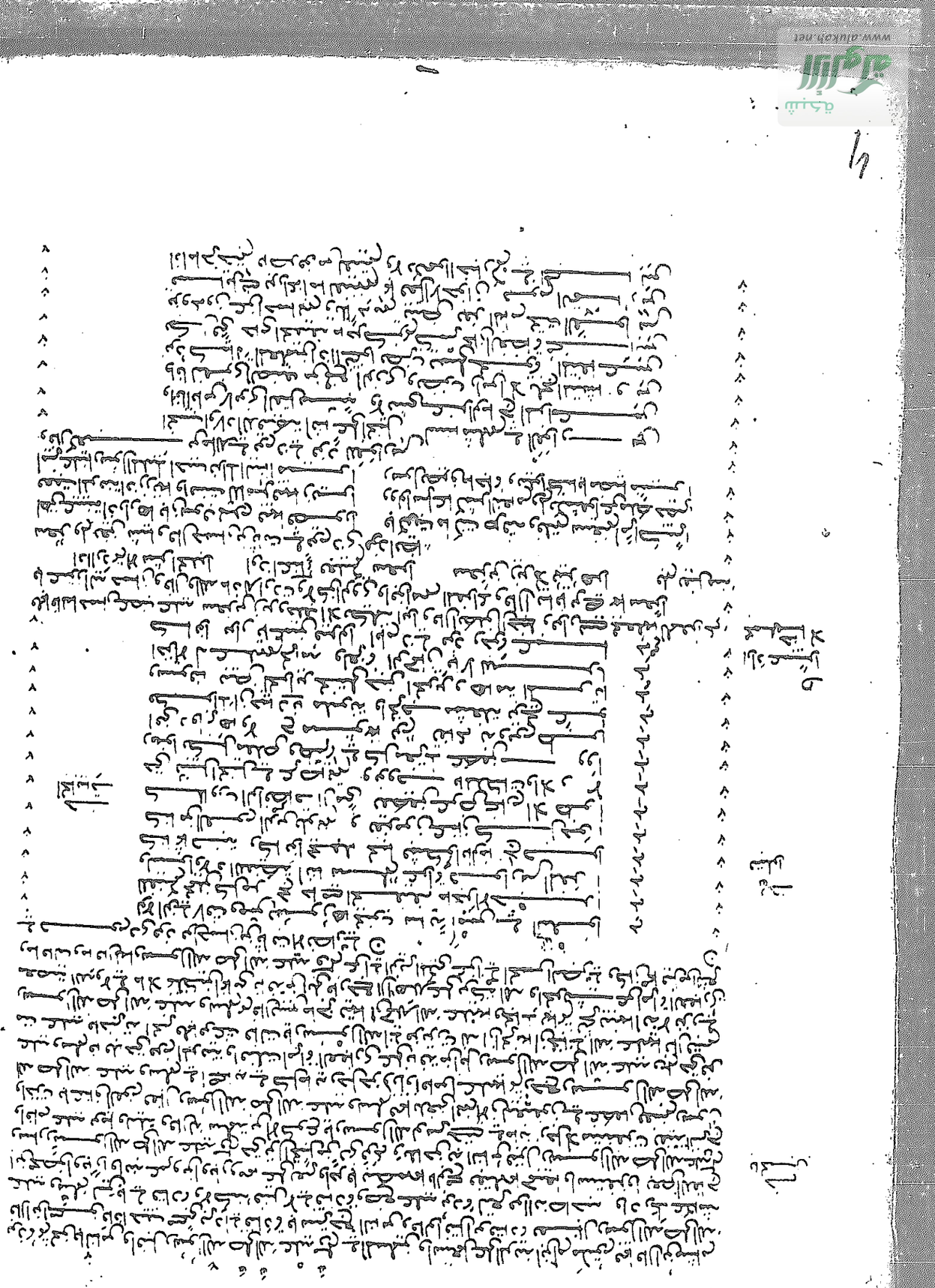

www.alukah.net

حين بلغه ما كان يقول فيه وقد كان حسان قال شعرا مع ذلك يعرض بابن العطل فيه ويعرض باسلم من العرب من مضر فقال

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا ... وابن الفريعة أمسى بيضة البلد
قد ثكلت أمه من كنت صاحبها ... ما للفتيل لعمري وابن حرب من دية فيه يعطيها ولا قود
ما ابن حسان نبت الريش شامته ... يغطيل وربي الغبي بالثقل بر
دعا بأغلب من حسان فمضى ... العصا أفي كفه في العارض السرد
أما قريش فإن نساءكم ... حتى يصبروا من العاديات لهن شر
وتتركوا اللات والعزى لنا ... ونصبروا كلكم للواحد الصمد
ويصبروا وإن ما قال الرسول لهم ... حق وقولوا لعمر الله والولد

فأعرض ابن العطل بالسيف

فجر به ثم قال كما حرثني يعقوب بن عتبة ... تلقى ذباب السيف عند فإنني غلام إذا هو جئت لست بشاعر

وحدثني محمد بن إبراهيم التيمي أن ذبابا بن نفيل من السماء وثب على صفوان بن المعطل حين ضرب حسان فجمع يديه إلى عنقه فجعل لا تذكر يده إلى الشرك من تفريج فلقيه عمر الله بن رواحة فقال ما هذا قال أما هذا فضرب حسان بالسيف والله ما أراه إلا من قبله قال له عمر الله رواحة هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما صنعت قال لا والله قال لعمر الله لأخبرن أطلق الرجل بإطلاقه ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فدعا حسانا وزجر صفوان بن المعطل فقال ابن المعطل يا رسول الله إذا أردت أن أحتمل الغضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان يا حسان أشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام ثم قال أحسن يا حسان في الذي قد أصابه قال أبي لي قال ابن هشام ويقال إن هداهم الله للإسلام قال ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عوضا منها بيرحاء وهي قصر بني جديلة النوم للمرحة كانت ما لا كلها رسول الله يصرف منها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها حسان في ضرته وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان قال وكانت عائشة تقول لعروة بن الزبير عن ابن المعطل فوجدوه رجلا حصورا ما يأتي النساء قتل بعد ذلك شهيدا ثم قال حسان بن ثابت يعتذر من الذي كان قال في شأن عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل
فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم ... فلا رفعت سوطي إلي أنامل
وكيف ودين الله والبيت ونصبه ... بأركان مسجود له وزبر الحافل
لقد بيت عال على الناس كلهم ... فما ضعة شنوء المتطاول
وإن الذي قد قيل ليس بلائق ... ولكنه قول امرئ بي ماحل
فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم ... فعبدا بني والبيت الذي بعده وبينه له رب غفار ربوا الأنصاري

وحدثني أبو عثمان قالت حسان بن ثابت عن عائشة فقالت حسان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عائشة لأكذبوها فما أنت منهم قال ابن هشام في صدر حسان وأصحابه في قولهم على

لعمري إن حسان الذي كان أهله ... وقد عدلوا عمرا وقد وصبوا الحرب
تعاطى وجه العيب زوج نبيهم ... وبعطة ذي العرش من الكريم ما ترجوا
وإن رسول الله قد كان أعلمنا ... بما في عشر ما ... فصبوا
وقد علم عصرات كما قد أصابه ... ظهر ذي الزين نسبي

قال ابن إسحاق أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة رمضان وشوال وخرج في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا ... واستعمل على المدينة عبد الله بن أم مكتوم قال ابن إسحاق واستنفر العرب ومن حوله من أهل البادية من الأعراب ليخرجوا معه وهو يخشى من قريش أن يعرضوا له بحرب أو يصدوه عن البيت فأبطأ عليه كثير من الأعراب وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن تبعه من العرب وساق معه الهدي ليعلم الناس أنه إنما خرج زائرا للبيت ومعظما له قال ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم أنهما حدثاه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق

فصل الحديبية

معه الهدي يسعين بدنة وكان الناس سبع مائة رجل وكانت كل بدنة عن عشرة نفر وكان جابر بن عبد الله فيما بلغني يقول كنا أصحاب الحديبية أربع عشرة مائة قال الزهري وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدان بغيبة نزل سقيا بالغميم قال ابن هشام ويقال سقيا فقال له رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا ومعهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور وقد نزلوا ذي طوى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم أبدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها قبل كراع الغميم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش لقد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فإن هم أصابوني كان الذي أرادوا وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وافرين وإن لم يفعلوا فاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش والله إني لا أزال أجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة ثم قال من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها فقال عبد الله بن أبي بكر أنا يا رسول الله فسلك بهم طريقا وعرا أجول بين شعاب فلما فرغوا منه وقريش ذلك على المسالح وأقبلوا إلى الثنية التي تهبط بالمسلمين على قريش فبركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس حل حل فألحت فقال ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألونني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت بالناس حتى نزلوا بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يوشك أن ينزفه الناس فنزلوا فلم يلبثوا إلا قليلا حتى نزحوه فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته فأعطاه رجلا من أصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرز في جوفه فجاش بالري حتى ضرب الناس عنه بعطن فجرت بعض أهل العلم عن رجال من أسلم أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب بن عمير بن مدلج من بني سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم من أوسط من رأيت هاربة وهو سائر بزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام أبي مزاحم قال فإن

خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد جئت أوشاب الناس حيث يبيض لقبضها بهم
أتباع قريش ومن جئت معهما العوذ المطافيل وقد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة أبدا وايم الله
لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا قال وأبو بكر الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فقال امصص
بظر اللات أنحن ننكشف عنه فقال من هذا يا محمد قال هذا ابن أبي قحافة قال أما والله لولا يد لك عندي لكافأتك بها ولكن
كن هذا بها قال ثم جعل يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغيرة بن شعبة واقف على رأس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد فجعل يضرب يده إذا تناول لحية رسول الله عليه السلام ويقول
أكبب يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن لا تصل إليك فقال يقول عروة رجلا ما فضلا وأغلظا
فقال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة قال أي غدر وهل
غسلت سوأتك إلا بالأمس قال ابن هشام أراد عروة بقوله هذا ابن أخيك المغيرة قتل ثلاثة عشر رجلا
من بني مالك من ثقيف فتهايج الحيان من ثقيف بنو مالك ورهط المقتولين والأحلاف رهط المغيرة فودى عروة المقتولين
ثلاثة عشر دية وأصلح ذلك الأمر قال ابن إسحاق فقال الرسول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ما كلم
أصحابه فهمام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى ما يصنع به
ولا يتوضأ إلا ابتدروا وضوءه ولا يبصق بصاقا إلا ابتدروه ولا تسقط منه شعرة إلا
أخذوها ورجع إلى قريش فقال يا معشر قريش
إني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي
في ملكه وإني والله ما رأيت ملكا في قومه
كمثل محمد في أصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء أبدا
فروا رأيكم قال ابن إسحاق وحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش بن أمية الخزاعي
فبعثه إلى قريش بمكة وحمله على بعير له يقال له الثعلب ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له فعقر به جمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأرادوا قتله فمنعه الأحابيش فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن إسحاق
وحدثني بعض من لا أتهم عن عكرمة مولى ابن عباس أن قريشا كانوا بعثوا أربعين رجلا منهم أو خمسين رجلا
وأمروهم أن يطيفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا منهم من أصحابه أحدا فأخذوا أخذا فأتي بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم وذلك أنهم رموا في عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحجارة والنبل ثم دعاهم من الهضاب ليبعثه إلى مكة فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله إن إخوانك قريشا
على بعضي وليس بكم من بني كعب أحد يمنعني ومن عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها ولا كعب
أعز على رجل من بني عدي بن كعب من عثمان بن عفان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب فبعثه
إلى أبي سفيان وأشراف قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وأنه جاء زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمته فخرج عمر من عثمان
إلى مكة فلقيه أبان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة أو قبل أن يدخلها فحمله فمن بين يديه ثم أجاره حتى بلغ رسالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانطلق عمر حتى جاء أبا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أرسله به فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله عليه السلام إن شئت أن تطوف بالبيت فطف
قال ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبسته قريش عندها فبلغ رسول الله عليه
السلام والمسلمين أن عثمان قد قتل قال ابن إسحاق فحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه
أن عثمان قد قتل لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة فكانت
بيعة الرضوان تحت الشجرة فكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وكان جابر بن
عبد الله يقول لم يبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الموت ولكن بايعنا على أن لا نفر فبايع رسول
الله عليه السلام الناس ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها إلا الجد بن قيس أخو بني سلمة فكان جابر بن
عبد الله يقول والله لكأني أنظر إليه لاصقا بإبط ناقته يستتر بها من الناس ثم إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر من أمر عثمان ما ذكر قال ابن إسحاق فذكر ربيعة بن عباد الديلي عن أبيه
الشعبي أنه ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضرب بإحدى يديه على الأخرى قال الزهري ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو وأناسا معه
من ذوي الرأي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ائت محمدا فصالحه ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه
هذا فوالله لا تحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبدا فأتاه سهيل بن عمرو فلما رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى سهيل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكلم فأطال الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر بن الخطاب

ح لهذا البيت

ح تعرف

فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر أليس برسول الله قال بلى قال أولسنا بالمسلمين قال بلى قال أوليسوا بالمشركين قال بلى
قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا قال أيها الرجل إنه رسول الله وإني أشهد أنه رسول الله قال عمر وأنا أشهد أنه رسول
الله ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألست برسول الله قال بلى قال أولسنا بالمسلمين قال بلى قال
أوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا قال أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني
قال فكان عمر يقول ما زلت أصوم وأتصدق وأصلي وأعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حين
رجوت أن يكون خيرا قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضية الكتاب قال لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا
قال فوالله ما قام منهم أحد قال ثم قال يا علي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال فقال سهيل بن عمرو أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم
اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح
عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض
على أنه من أتى محمدا من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة
وأنه لا إسلال ولا إغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش
وعهدهم دخل فيه فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدها
وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنها فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثا
معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغير ما يدخل به قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب
جاء سهيل بن عمرو أبا جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان أبو جندل أعلم رسول الله صلى الله عليه السلام أنه خرج وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآه أبوه سهيل بن عمرو قام إليه فضربه في وجهه وأخذ بتلابيبه وقال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك
حتى كاد أن يبلغ الكلام بينهما فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضربه وجهه وأخذ بتلابيبه ثم قال يا محمد قد لجت القضية بيني
وبينك قبل أن يأتيك هذا فما صرفت فجعل يجره سهيل ويجره أبو جندل يصرخ بأعلى صوته
يا معشر المسلمين أأرد إلى المشركين يفتنوني في ديني فزاد الناس ذلك إلى ما بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا
وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد الله وإنا لا نغدر بهم قال فوثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع أبي
جندل يمشي إلى جنبه ويقول اصبر يا أبا جندل إنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب قال ويدني قائم السيف منه قال
يقول عمر رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه قال فضن الرجل بأبيه ونفذت القضية فلما فرغ من الكتاب أشهد
على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين قال أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن
ابن عوف وعبد الله بن سهيل بن عمرو وسعد بن أبي وقاص ومحمد بن مسلمة ومكرز بن حفص بن الأخيف وكان مشركا
طالب وكان يومئذ كافرا بالحديبية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا بالحجل وكان يصلي في الحرم فلما
رجع من الصلح قام إلى هديه فنحره ثم جلس فحلق رأسه وكان الذي حلق رأسه فيما يذكر في ذلك اليوم خراش بن أمية بن
الفضل الخزاعي فلما رأى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحر وحلق قاموا ينحرون ويحلقون قال ابن إسحاق
حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن مجاهد عن ابن عباس قال حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله
قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين قال فقالوا يا رسول الله لم ظاهرت الترحم
للمحلقين دون المقصرين قال لم يشكوا قال عبد الله بن أبي بكر حدثني مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهدى عام الحديبية في سرباته جملا لأبي جهل في رأسه برة من فضة ليغيظ بذلك المشركين قال الزهري
في حديثه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك راجعا حتى إذا كان بين مكة والمدينة نزلت سورة
الفتح قال فقال له رجل أو قوم أهو فتح يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل
الحديبية لم يدخل فيها أحد ممن غاب عنها إلا من شهد يومئذ إلا أصحاب الجمل وأصحاب الخيل فكانوا مائتين
فلما قسمت خيبر ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه حتى نزل الوادي بالرجيع فقال إن الذي سبقتم به
لفتح عظيم فقال ابن إسحاق فحدثني عبد الله بن أبي بكر عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال عمر فحدثني من لا أتهم عن الزهري قال ولو أن أبا سفيان

حتى تقع الذراري ثم قال لعمر رضي الله عنه المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وأثابهم
فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف
أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على
كل شيء قديرا ثم ذكر عسكر قريش وكفهم إياه عن القتال بعد الظفر منهم يعني النبي إياهم بعد أن أظفره الله عليهم وكفهم عنه
ثم قال بعد هذا الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا
ثم قال هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ثم قال من سيما هم المعلوم
المحبوس قال الأعشى يصف فرسا من نعمه وكان السمو كعكف السلد يعكفن جيرانا أم غزال
وهذا البيت في قصيدة له ولولا رجال من مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم
المعرة أن تصيبوا منهم يعني علم بغير جواز نيته فيما هم فيه فيخشيه عليهم قال ابن هشام ملتقى عن مجاهد وابن قال
نزلت هذه الآية في الوليد بن الوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة وأبي جندل بن سهيل وأشباههم
قال ابن إسحاق ثم قال إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية يعني سهيل بن عمرو وحويطب
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وأن محمدا رسول الله ثم قال فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وألزمهم كلمة التقوى وهي قولها حين قالوا لا نقر بها ولا نعلمها أي الترجيز وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم قال
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم
ما لم تعلموا أي لرؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رأى أنه يدخل مكة آمنا لا يخاف يقول محلقين رؤوسكم
ومقصرين منه لا تخافون فعلم من ذلك ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا صلح الحديبية يقول الزهري في جماع
في الإسلام فتح فلم يكن أعظم منه إنما كان القتال حيث التقى الناس ثم لما كانت الهدنة ووضعت الحرب
وأمن الناس كلم بعضهم بعضا وأمكنوا فيها وتصافوا في الحديث والمنازعة فلم يكلم أحد في الإسلام يعقل شيئا
إلا دخل فلقد دخل في تينك السنتين مثل من كان في الإسلام قبل ذلك أو أكثر قال ابن هشام والدليل على
قول الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الحديبية في ألف وأربعمائة في قول جابر بن عبد الله ثم خرج عام
فتح مكة بعد ذلك بسنتين في عشرة آلاف قال ابن إسحاق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه أبو
بصير عتبة بن أسيد جارية وكان محبوسا بمكة فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه السلام كتب فيه أرسل من عمرو
عمرو بن عمرو بن أمية الضمري ثم قال ابن هشام وأبو جندل بن سهيل بن عمرو وهب التغلبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعثا رجلا من بني عامر بن لؤي ومعه مولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب إلا زهيرا والأخنس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بصير إنا قد أعطينا ما ولاة القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا
الغدر وإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا يا أبا بصير إنك لقومك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا
إن المشركين يفتنوني في ديني فقال يا أبا بصير إنك لقوي إن الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا
يا أبا بصير إنا قد أعطينا القوم على ذلك وإنا لا نصلح لهم غدرا فقال أبو بصير يا رسول الله أتردني
إلى المشركين يفتنوني في ديني فقال يا أبا بصير انطلق فإن الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا
يا أبا بصير إنا قد أعطينا القوم على ذلك وإنا لا نصلح لهم غدرا فقال أبو بصير يا رسول الله أتردني
إلى المشركين يفتنوني في ديني فقال يا أبا بصير انطلق فإن الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا
فلما رأى أبو بصير أنه لا يرده إلى قريش خرج حتى نزل ساحل البحر وانحاز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وولي تلك الحجة المشركون ثم خرج في
بقية من المحرم الحجيج فنزل الأبرق هشام واستعمل على المدينة عتبة بن عبد الله الليثي وذهب الرواة الى ان طالب
كانت بيضا **قال الواقدي** وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن الصلت بن نصر من بني الاسلمي
ان ابا بكر حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى حنين لما مر بذات الاكوع وهو موضع سلمة بن عمرو بن الاكوع
وكان اسم الاكوع سنان نزل ما بين الاكوع فجزنا من هنا قال فنزل فرجز رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقال والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا انا اذا قوم بغوا علينا
وان ارادوا فتنة ابينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا يقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرجز ربنا يقال عمر بن الخطاب وجبت والله يا رسول الله لولا امتعتنا به فقتل يوم حنين شهيدا وكان
قتله فيما يظن ابن سعد رجل عامري وهو يقاتل فكلما شرب لما فات منه فكان المسلمون يتسقطونه فيقولوا
انا قتله سلاحه حتى سال دم الاكوع سلمة بن عمرو بن الاكوع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخبره
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له اجرين وصلى عليه وصلى عليه المسلمون قال الواقدي وحدثني
مولاه ابن عطا ابن ابي رباح عن ابي مروان عن الاسلمي عن ابيه عن ابي معتب بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اشرف على حنين قال لاصحابه واقفا فيهم فقوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ادرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها
وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا بسم الله قال وكان يعرف لما لكل قرية دخلها وخرج شيء من ذلك قال ابن عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عزا موضعا لم يغز عليه من نهار واذا مسح واذا اقام اسلم وان لم يسبح اذا اقام اعاد فنزلنا حنينا ليلا
بات رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا صبح لم يسبح اذا ارتحل وركبنا معه فركبت خلف طلحة وان فرسي لتمس قربوس
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلنا الناس خارجين من حنين مدبرين بعضهم ببعض فاذا هم بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم والخيل قال الواقدي وحدثني معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنين اذا انزلنا ساحة قوم فبئس صباح المنذرين قال الواقدي وحدثني معمر عن ابن عون عن ابن شبلة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى حنين مشى على غير بينة له فيها مجمع غلا على الصباح ثم اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشيه حتى نزل ثنية يراد يقال لها المرجع فنزل بينهم وبين عسكرهم ليحول بينهم وبين ان يمروا الى حنين وكانوا
مكامنهم من تلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعمري ان عسكرهم لما سمعوا بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حنين فعسكروا بها ولم يرد عليه حتى اذا سمعوا منفلة معوا خلفهم في اموالهم واهليهم حتى اطمعوا ان القوم
يرجعوا اليهم فرجعوا الى عسكرهم فاذا اموالهم واهلهم وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حنين
وفزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال واخذها اخذا ويقتلها حصنا حصنا فكان اول حصن بينه وبين حنين
ما عجم وعزى قتل محمود بن مسلمة الذي عليه رجل من بني نصر فقتله ثم الدوس حصن بني مالك الجنين واصاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم سبايا منهن **صفية** بنت حيي بن اخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق **وفتنا** عم لنا
باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه وكان دحية من جملة الكلبي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم صفية فلما اصطفاها لنفسه اعطاه ابنتي عمها وبنت السبايا من حنين في المسلمين واكل المسلمون يومئذ
الحمر الاهلية من حرمنا فهام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى الناس عن امور سماها لنا قال ابن اسحق وحدثني
عبد الله بن عمرو بن حزم الغفاري عن عبد الله بن سليط عن ابيه قال انا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل لحوم الحمر الاهلية والقدور تغلي بها فكفأها على وجوهها قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن
ابي بكر عن محمود بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا يومئذ عن نكاح المتعة وعن اكل
الحمار الاهلي وعن اكل كل ذي ناب من السباع وعن جمع المغانم حتى تقسم قال وحدثني سلمة بن عبد الله
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري ولم يشهد جابر حنينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى الناس
عن اكل لحوم الحمر اذن لهم في اكل لحوم الخيل قال ابن اسحق وحدثني مروان بن حبيب عن مرزوق مولى لبني عبد الله عن حنظلة بن المنذر
قال غزونا مع رويفع بن ثابت الانصاري المغرب فاتينا مدينة من قرى المغرب يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال
ايها الناس اني لا اقول فيكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا يوم حنين قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى من السبايا ولا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصيب امرأة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما
حتى يقسم ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه قال ابن اسحق
وحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط انه حدث عن عبادة بن الصامت قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين عن

ان يبيع الرقيق تبرا بالذهب والذهب العين وتبرا الفضة بالورق العين وقال ابتاعوا تبر الذهب بالورق العين وتبر الفضة بالذهب
العين قال ابن اسحق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الخمس والاموال فسأل الجعرانة عبد الله بن ابي بكر انه
حدثه بعض اسلم ان في سبي من اسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله والله لقد حبسنا وما
بابرينا من سبي فلم تجزنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيا يكلمهم ابا ابا فقال اللهم ابك فرعرفت اليهم
وان ليست لهم قوم وان ليس يريد شيء اعطيهم ابا ابا فتح عليهم اعظم حصونهم عنهم عنا واكثرها طعاما
وودكا فعجبنا الناس من فتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما فيه حصن كان اكثر طعاما وودكا منه قال ابن اسحق
ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم ما فتح وحاز من اموالهم ما حاز انتهوا الى حصنهم الوطيح
والسلالم وكانا اخر حصون اهل خيبر اقبلوا حتى اذا كانوا بالكتيبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة
قال ابن هشام وكان شعارهم يومئذ يا منصور امت امت قال ابن
اسحق وحدثني عبد الله بن مسلم بن عبد الرحمن بن مسلم الاجدع حدثه عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب اليهودي من حصنه
فرجع مسلاحه وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اطعن احيانا وحينا اضرب ... اذا الليوث اقبلت تلهب
ان حماي للحمى لا يقرب ... ويقول من يقول
يبارز ما جاء به كعب من مالم يقاتل ... فرعلت خيبر اي كعب ... مدجج الفارس صعب
اذا ثنى الحرب ثم الحرب ... مني حمام كالعين عصب ... نطاكم حتى يزل الصعب
نطعن اخرى او يفي الشب ... ذكر ما من ليس فيه عتب ... قال ابن هشام انشدني ابو زيد الانصاري
فرعلت خيبر اني لعب ... وانني متى تسب الحرب ... ماض على الهول جريء صلب
مني حمام كالعين عصب ... يكبه ما من ليس فيه عتب ... يزكم حتى يزل الصعب
قال ابن هشام ومرحب من حمير قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن مسلم عن جابر بن عبد الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لهذا فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله انا والله الموتور الثائر قتل اخي بالامس قال فقم اليه اللهم
اعنه عليه قال فلما دنا احدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عظيمة فلم يقدر العشر فجعل احدهما يذود بها من صاحبه
كلما لاذ بها منه اتبعه صاحبه تسبقه ما دونه منها حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم
ما فيها فبرز له محمد بن مسلمة فضربه فاتقاه بالدرقة فوقع سيفه فيها فعضت به فامسكته وضربه محمد بن مسلمة
حتى قتله قال ابن اسحق فخرج نصر من اخي بني حارثة يقال له ابو الشيص وهو يقول من يبارز من عرفوا
فخرج الزبير بن العوام فقالت امه صفية بنت عبد المطلب يقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير
والتقيا فقتله الزبير قال ابن اسحق وحدثني هشام بن عروة ان الزبير كان اذا قيل له والله ان كان سيفك ليقصر لطالما
عضبا قال والله ما كان طارقا عضبا ولكني اقدمت قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن سفيان مولى عبد الله بن سلمة
عن سلمة بن عمرو بن الاكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق برايته وكانت فيما قال ابن هشام
الى بعض حصون خيبر فقاتل ورجع ولم يكن فتح ومن جبن وجبن فعث للفرار غير من الحصاب فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح ومن جبن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار فقال يقول
سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها
حتى يفتح الله عليك قال يقول سلمة فخرج والله يهرول يهرول وانا خلفه تبع اثره حتى ركز راية في رضم من
حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس الحصن فقال من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي علوتم وما انزل
الله على موسى او كما قال قال فما رجع حتى فتح الله على يديه قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن حسن عن
بعض اهله عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج علي بن ابي طالب حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول
علي بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد
رأيتني في نفر سبعة معي انا ثامنهم نجهد على ان نقلب الباب فما نقلبه قال ابن اسحق وحدثني يزيد بن
ابي سفيان الاسلمي عن بعض رجال بني سلمة عن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله انا لمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذات عشية اذ اقبلت غنم لرجل من يهود تريد حصنهم ومعنا عامر بن الاكوع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رجل نكعها من هذه الغنم فقال ابو اليسر انا يا رسول الله قال يا فعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم بها
اتبعها ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم مولينا قال اللهم امتعنا به قال فادركت الغنم وعرد خلف اولها من الحصن يا
خرقت ثلاثين من اخرها فاختضنتها تحت بطني فاقبلت بها امشي حتى القيتها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجوها واكلوها فكان ابو اليسر على اخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاكا فكان اذا

www.alukah.net

عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم له كان منها أخبره الرجل من يهود فقال يا رسول الله اعرض علي الإسلام فعرضه عليه
فأسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخبر أحدا أن يدعو إلى الإسلام ويعرضه عليه فلما أسلم قال يا رسول الله إني كنت أخبر الصاحب
هذه الغنم وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها قال اضرب في وجوهها فإنها سترجع إلى صاحبها وكما قال فقام الأسود فأخرجه من الغنم
فرماها في وجوهها وقال ارجعي إلى صاحبك فوالله لا أصحبك ثم خرجت مجتمعة كأنها تسعى حتى دخلت الحصن ثم تقدم إلى الحصن
ليقاتل مع المسلمين فأصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه وغسل بغسله
كانت عليه فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض عنه فقالوا يا رسول الله لما أعرضت عنه
قال إن معه الآن زوجتيه من الحور العين ذ وأخبرني عبد الله بن أبي نجيح أنه بلغه أن الشهيد إذا أصيب نزلت روحه في
الحور العين عليه ينفضان التراب عن وجهه ويقولان له تراب الله وجه من تربك وقتل من قتلك ذ قال ابن إسحاق ولما فتحت
خيبر كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج بن علاط السلمي ثم البهزي فقال يا رسول الله إن لي بمكة مالا وعدة ما لا عدة أحيني
أم متيبة بنت أبي طلحة وكانت عنده منها معرض من الحجاج وأبي معيط في تجار أهل مكة فإذن لي يا رسول الله فإذن له فقال
إنه لا بد لي يا رسول الله من أن أقول فقال قل فقال الحجاج فخرجت حتى إذا قدمت مكة وجدت بثينة البيضاء رجلا من بني سليم
يسمعون الأخبار ويسألون الركبان عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم أنه قد سار إلى خيبر وقد عرفوا أنها قريبة
الحجاز ربيا وسعة ورجا لا يهم يتسمعون الأخبار ويسألون الركبان فلما رأوني قالوا الحجاج بن علاط قال ولم يكن من علمهم
بإسلامي عني والله الخبر أخبرني يا أبا محمد فإنه قد بلغنا أن الفاطع قد سار إلى خيبر وهي بلد يهود وريب الحجاز قال قلت قد
كان من ذلك ما بلغكم فأخبرتهم الخبر فلما انتهيت إلى أم متيبة لم تسألني عن شيء حتى سألتني عن أبي معيط
فقلت هو بخير فقالت لعن الله أبا معيط فقد فعل بي ما فعل وأخذ مالي وفي ركابي وأنا يومئذ لا أدري أحي هو أم ميت
الحجاج فقلت يا أم متيبة إني قد جئت بمالك فأخرجي إلي بعض متاعك حتى أبيعه لك لعلي أربح فيه فقالت إن لي عند
أبي معيط مالا كثيرا فأخرجت إلي متاعا فبعته وربحت فيه فلما أردت الخروج قلت يا أم متيبة هل لك في مالك
الذي لك عند أبي معيط أن أقبضه لك فقالت نعم فقلت لها فاكتمي أمري حتى أخرج فقالت أفعل فخرجت حتى أتيت
أبا معيط فقلت له أجب أبا محمد فقال ويحك هل تدري ما يريد؟ قلت لا والله إلا أنه دعاك إلى حاجة فأجبه فقال
أخشى أن يكون يهوديا فذهب معي حتى إذا كان بالأبواء قال إني أجد في أنفي الريح فقال أبو جهل يا أبا الحكم
إن أبا محمد يريد أن يأتي خيبر فيأكلها فقال أبو معيط والله ما أظن إلا ما تقول أبو جهل فقال أبو جهل
على بنت ملكهم يعني صفية بنت حيي ولهذا تبع خيبر وانتقل ما فيها وصارت له ولأصحابه فقال أبو معيط فقال أبو جهل
أي والله فاكتم عني ولهذا سألت وما حملني إلا لأحذرك أبي فإن زاعب عليه فإذا فاتت فلا أبهم أمره فإنه والله
على ما تحب قال الحجاج فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حلة له وتحلى وأخرج عصاه ثم خرج حتى أتى الكعبة فطاف
بها فلما رآه قالوا يا أبا الفضل سرا والله الخبر لحق المصيبة قال كذبوا والله الذي حلفتم به ولكنها أمر من الله
عز وجل على بنت ملكهم ظاهروا أموالهم وما فيها فأصبحت له ولأصحابه قالوا من هذا قال الحجاج قال فلما
جاءكم به ولقد دخل عليكم مسلما وأخذ ماله وإنه لمعكم ما أنكرتم معه قالوا بئس عبد الله يكون
أنفقت عنه والله أما والله لو علمنا لكان لنا وله شأن قال ثم يتشاورون بينهم الخبر ذ قال ابن إسحاق
وكان مما قيل من الشعر في يوم خيبر قول حسان بن ثابت

بيسرى فاتلت حيا بني عما ... شراذم وتحيل
كروا الموت ما ستبيح حماتهم ... وأقبلوا يقبل الليم الزليل
أبو الموت يهربون فإن الموت ... منوب النزال غير حميل

وقال حسان بن ثابت يعير أبي بن أم أبي بن خلف عن خيبر وهو من بني عمرو بن الخزرج وكانت أمه أم أبي مولاة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أم أسامة بن زيد وكان أبي أسامة لأمه

على حين أن قالت لأبي أمه ... حسبت ولم تشعر بأن حبيب
وأعزل يحبس ولا كمي مهره ... أضر به شرب المرير الخشب
ولولا الفرار كان من شأن مهشم ... لفاتل فيهم فارسا غير أعصب

قال ابن هشام وما كان منه عمرو عيبا نبير

قال ابن إسحاق

قال ابن هشام أنشدني بعض الرواة بالشعر قوله في يوم خيبر

كأم تعفر أنثى وثكلت ... ... وقال فاختة بن حنظلة الأسلمي أيضا

أألم أنكر بأبي حنظل ... يارب نزر في ملك أنكب

مما ذكر ابن هشام عن أبي زيد الأنصاري ذ ونحن ورد ذكر خيبر وفروضه نكمل بني على الأشجع من ذكر
حوادث الغزوات لا وما من الغزوات في الأعراب كل شهر ... عظيم رماد الغزو في كل سوءة هم وب بعض الشر في المشر
بنو الفضل مردان أصاب فتهادوا ... من الله برجوها ومرزا بأجمل ... يزورون في عز دمار محرم ويدفع عنه بالسنان وبالعمر
ويغضي من كرام ورب معقود سفير ذوي نفس ... محمد ... نصرون الأدنى بالأقصى والفتوى على

قال ابن إسحاق وكانت أنفال سهم على أموال خيبر على الشق ونطاة والكتيبة فكانت الشق ونطاة في سهمان
المسلمين وكانت الكتيبة خمس الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم ذ وفي الفيء واليتامى والمساكين وهم أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم وهم رجال مشوا من رسول الله عليه السلام ومن أهل فدك بالصلح منهم محيصة بن مسعود
أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بلنش وصفا من مغير وفدك فيئ وصفا من مغير وقسمت خيبر على أهل الحديبية
من شهد خيبر ومن غاب عنها ولم يغب عنها الأنصار بن عبد الله من عمر ومن حاضر يعني له رسول الله صلى الله عليه
وسلم كسهم من حضر ما فكان وادي القرى وادي حاضر وسهما الذان قسمت عليهما خيبر وكانت نكاية
والشق ثمانية عشر سهما فكان ذلك خمسة وأربعين وقسمت الشق ونطاة على ألف سهم وثمانية
مائة سهم ذ وكانت عدة الذين قسمت عليهم خيبر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف سهم وثمانمائة
سهم برجالهم وخيلهم الرجال أربع عشرة مائة والخيل مائتا فرس وكان لكل فرس سهمان ولفارسه سهم وكان لكل
راجل منهم فكان لكل سهم جمع ألفي مائة رجل وكانت مائة عشر سهما جمع قال ابن هشام وفي يوم خيبر
غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي من الخيل وعمر الخيل وقال ابن إسحاق فكان علي بن أبي طالب راسا والزبير بن
العوام طلحة بن عبيد الله وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وكان من علي أخو بني النجار وأسير ولهم من
الخزرج ولهم ناعم ولهم بياضة ولهم عنيز ولهم في دار من سلمة وعنيز
أسماء قال ابن هشام وإنما قيل له عنيز أسماء لما استرى من الشام فرس حبيب وهو عنيز من أو من آخر بني حارثة من الخزرج
من عمرو بن مالك بن النجار ذ قال ابن إسحاق ولهم ساعدة ولهم عنار وأسلم ولهم النجار ولهم حارثة
وأوس ذكر أن أسيد بن حضير من خيبر فنكاة ولهم الزبير بن العوام وهو الخزرج وثعلبة الكنز ذ ثم كان
الشاني ولهم بياضة ذ ثم كان الثالث ولهم أسير ثم كان الرابع ولهم بني الخزرج ذ ثم كان الخامس
ولهم ناعم بني عوف بن الخزرج ومن بينة وشرذا بني وبه قتل محمود بن مسلمة ثم نكاة ذ ثم صبحا الشق
وكان أول سهم خرج منه ذ ولهم عامر من عبد الأشهل بني النجار ومعه كان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ولهم عبد الرحمن بن عوف ذ ثم ولهم ساعدة ثم ولهم النجار ذ ثم ولهم علي بن أبي طالب ثم ولهم طلحة بن
عبيد الله ذ ثم ولهم عنار وأسلم ذ ثم ولهم عمر بن الخطاب ثم ولهم سلمة بني غير وبني خزام ثم ولهم
حارثة ثم ولهم عبيس السماك ثم ولهم أوس وهو من البيد جمعت إليه جهينة ومن حضر خيبر من سائر العرب
وكان بعدوة منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير أصابه بنو سهم عاصم بن عدي ذ ثم قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكتيبة وهي وادي حاضر من زاده ومن سقاه ومن رجال من المسلمين وفاء لهم أعطاهم منها ذ فقسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمائة امرأة ثمانية وسق ولعلي بن أبي طالب مائة وسق ولأسامة بن زيد مائة وسق وحمين
وصفا من نوى ولفاطمة مائتي وسق ولأم حبيبة مائة وسق ولعقيل بن أبي طالب مائة وسق وأربعين
وصفا وبني حمس خمسين وصفا ولرفيعة بن أبي مائة وسق ولعصمة بن مرثد وابنيه مائة وسق ولعطية بن
أربعون وسقا ولأبي نعيمة بن علقمة بن عبد المطلب خمسين وسقا ذ ولبركة أم أيمن بن عبيد بن زيد بن حارثة وسقا
ولأنيس بن مرثد ثلاثين وسقا ولأم الفضل بن مرثد مائة وأربعين وسقا ولبنات عبيد بن
الحرث وأنيسة الحصين بن الحرث مائة وسق وعشرين وسقا ذ ولبني عبيد بن عمرو بن مبذول وسقا ولأبي
أوس بن مرثد ثلاثين وسقا ولسلمة بن أبي سلمة ثلاثة وأربعين خمسين وسقا ذ ولأم رومان أربعين وسقا
ولسعد بن زيد ثلاثين وسقا ذ ولبني عبيد بن عمرو بن مبذول وسقا ذ ولبني النجار بنت الحرث ثلاثين وسقا
ابن عمرو بن ثلاثين وسقا ذ ولأم الحكم ثلاثين وسقا ذ ولهمامة بنت أبي طالب ثلاثين وسقا ذ
ولأم هانئ بنت أبي طالب خمسين وسقا ذ ولعبد الرحمن بن أبي بكر أربعين وسقا ذ ولحفصة بنت حفص
بن سعد بن العاص وسقا ذ ولأم الربيع بنت أربعين وسقا ذ ولصفية بنت
ولأم أبي حبيبة ثلاثين وسقا ذ ولأم طالب أربعين وسقا ذ ولأبي نصرة عشرين
وسقا ذ ولنميلة الكلبي خمسين وسقا ذ ولعبد الله بن رومي وابنيه تسعين وسقا لابنيه

نوح

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها اربعون وسقا ولام حبيب بنت محش ثلاثين وسقا ولملكو من عنزة ثلاثين وسقا ولنسائه صلى
الله عليه وسلم سبع مائة وسق

ذكر ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

نساءه من فتح خيبر ثمانمائة وثمانين وسقا وابنة حيي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثمانين وسقا ذكر
سامة من زرارة بعين وسقا وله هو ذا سرد خمسة عشر وسقا ولابن دحية خمسة اوسق شعير عشر من عجاز وعجاز من كتب
قال ابن اسحق وحدثني صالح بن كيسان عن سنان بن ابي سنان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال لم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن موته الا ثلث اوسق للزهاوين بجادمائة وسق من خيبر وللبراء بن بجادمائة وسق من خيبر وللسبيس
بجادمائة وسق من خيبر وللاشعر بن بجادمائة وسق من خيبر واوصى بتسعين بعشا اسامة بن زيد بن حارثة والا يخبر بخيبر العرب ذكر ثمان
قال ابن اسحق لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر قذف الله الرعب في قلوب اهل فدك حين بلغهم ما اوقع الله باهل خيبر
فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحونه على النصف من فدك فقدمت عليه رسلهم بخيبر او بالطريق او بعدوه فدم المدينة فبلغ
ذلك منهم فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فسمية النبي لبراء بين
الله من اوصى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وهم بنو البراء بن ناجية بن جبيب بن كعب بن نجبة الذين من مراد والرسول الله صلى
الله عليه وسلم من الغنائم ثمانية من فرس ونعيم من اوس اخو تميم ويزيد بن قيس وعروة بن مالك رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن قال ابن هشام ويقال عنزة بن مالك واخوه مرثد بن مالك قال ابن هشام مروان بن مالك قال ابن اسحق
وباكم بن نعمان وحبلة بن مالك واخوه هبيرة بن مرثد واخوه الطيب بن مرثد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني عبد الله بن ابي بكر بعث الجيش عبد الله بن رواحة خارصا بين المسلمين ويهود
يجمع من عليهم فاذا قالوا نقرت علينا قال ان شئتم فلكم وان شئتم فلنا نقول يهود هذا قامت السماوات والارض وانا لا نرضى ان يجمع عليهم
عبد الله بن رواحة عاما واحدا ثم اصيب بموتة رحمه الله فكان جبار بن صخر بن امية بن حشا اخو بني سلمة سوا الذي يجمع من عليهم
بعد عبد الله بن رواحة ما اقامت يهود على ذلك لا يرى بهم المسلمون باسا في معاملتهم حتى عدوا على عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن سهل اخي بني حارثة فقتلوه ما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون عليه
قال ابن اسحق وحدثني الزهري عن سهل بن حثمة وحدثني ايضا فيما بلغني بن سار مولى بني حارثة عن سهل بن ابي حثمة قال اصيب عبد الله
ابن سهل بخيبر وكان خرج اليها في اكاب له يتجارون منها عنزا من حرير في عين من عيونها فخرج فيها باحرون فبعثهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر والله شاء فخرج اليه اخوه عبد الرحمن ومعه ابنا عمه حويصة ومحيصة
ابنا مسعود وكان عبد الرحمن من احدثهم سنا وكان صاحب الرحل وكان ذا فرم العوم فلما دخل قبل ابني عمه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكبر الكبر قال ابن هشام ويقال كبر كبر فيما ذكر ما الله بن ابي بكر سكت فتكلم حويصة ومحيصة ثم تكلم من
بعد ذلك عبد الرحمن فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتل صاحبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلفون وتستحقون دم
صاحبكم قالوا يا رسول الله ما كنا لنحلف على ما لا نعلم قال فيحلف لكم يهود قالوا يا رسول الله ما كنا لنقبل ايمان يهود ما فيهم من الكفر اعظم من ان
قتلوه ولا نعلم وله قالوا فلا تبطل دمه وزن منه قالوا يا رسول الله ما كنا لنقبل ايمان يهود ما فيهم من الكفر اعظم من ان يقتلوا على
اثم قال فودا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة قال سهل فوالله لقد ركضتني منها حمراء ركضة ذات
اهزيمة قال ابن اسحق وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن عبد الرحمن بن بجير بن ابي بجير اخي بني حارثة قال محمد
ابن ابراهيم والله ما كان سهل ما كثر علما منه ولا كذب كان اسن منه انه قال له والله لقد رايت عبد الله يتشحط في دمه
بعد اوبعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلفوا على ما لا علم لكم به ولا كذب كنت قال يهود حين قتلت لا
نقبل ايمان قوم كفروا بعد ايمانهم ثم قرؤا بالله ما قتلوه ولا نعلم له قاتلا فودا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عنده قال ابن اسحق وحدثني عمر بن شعيب مثل حديث عبد الرحمن بن بجير ابن ابي بكر قال في حديثه ثم
اوادوا الحرب فكتبوا اليه يحلفون بالله ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا فودا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عنده قال ابن اسحق وسالت ابن شهاب كيف كان اعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود خيبر نخلهم
حين اعطاهم النخل على خرجها اشد ذلك لهم حتى قبض الله اعطاهم اياها الصرم من غيبي ذلك واحبرني ابن منهال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر عنوة بعد القتال وكانت خيبر مما افاء الله على رسوله خمسها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقسمها بين المسلمين ونزل من نزل من اهلها على الجلاء بعد القتال فيما كان منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان شئتم دفعت اليكم هذه اموالكم على ان تعملوها وتكون ثمارها بيننا وبينكم وانا اقركم ما اقركم
الله فعملوا وكانوا على ذلك يعملونها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينهم ثم يقول
ويعرض عليهم ذلك الخرص ثم يقول قد امرني الله ان اقر اليهم عليه انتم ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فاخذوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

ما يريبهم على المعاملة التي عاملهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي ثم اقرهم عمر واقر لهم ابو بكر ثم بلغ عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي قبض الله فيه لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان فحص عمر عن ذلك حتى بلغه
الثبت فارسل الى يهود فقال انا قد اذن في جلائكم قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعن بجزيرة العرب
دينان فمن كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأتني به انفذه ومن لم يكن عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اليهود فليتجهز للجلاء فاخبرني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال خرجت انا والزبير والمقداد بن الاسود الى مواليا لنا لخيبر تعاهدناها فلما قدمنا
في اموالنا نعدي على بحت النخيل واذا نابي على فراشي قد برحت بي من رفقاي فلما صحت استصرخ علي اصحابي فاتيني
فبالذي من صنع بي فقلت لا ادري قال فما صنعك من ترى قدمت في على عمر فقال هذا عمل يهودهم قام في الناس خطيبا فقال فيما
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم فيها فاصبنا ومن عرفنا على عبد الله بن عمر بخيبر عدوا عليه
كما بلغكم مع عدوهم على الانصاري فليلا لا شك انه كان لنا منا له عدو غيرهم لم يكن له قال فخير فليلحق به فاني
مخرج يهود فاخرجهم قال ابن اسحق فحدثني عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن يسار اخي بني حارثة قال لما اخرج عمر يهود من خيبر ركب
في الناس من ولاة الانصار وخرج معه فحدثني عبد الله بن سعد بن ابي امية بن حشا اخي بني سلمة وكان جار اهل الغربية وهما سيهم
ويومئذ ثابت بهما بسما خيبر على اهلها على اموالهم جماعة السهام التي كانت عليها وكان ما سمي عمر من الحظائر من وادي
القرى لعمش بن عباد خطر ولعبد الرحمن بن عوف خطر ولعمر بن ابي سلمة خطر ولعامر بن
ابي ربيعة خطر ولعمر بن ابي سلمة خطر ولاسيد بن حضير خطر وقال لاسلم ولعبد الله بن جحش
خطر ولمعيقيب خطر ولعبد الله بن ارقم خطر ولعبد الله وعبد الله ابني عمر بن الخطاب خطر ولابن السبيل خطر ولمعيقيب خطر ولبرير بن ثابت خطر ولابي بن كعب خطر ولمعاذ بن
عفراء خطر ولابي طلحة وحسن بن خطر ولعمار بن خطر ولجابر بن عبد الله بن رئاب خطر ولسلمة بن سلامة
وجابر بن عبد الله بن عتيك خطر ولابن حضير خطر ولابن سلمة بن مهاد خطر ولسلمة بن سلامة
خطر ولعبد الرحمن بن ثابت وابن ثابت خطر ولابي غسان بن خرشة خطر ولمعاذ بن رفاعة
خطر قال ابن هشام ويقال لمعاذ قال ابن اسحق ولمحمد بن عبيد بن نضلة ولبني الحرث بن نبيط خطر
ولابن خرشة خطر قال ابن هشام ويقال خطر قال ابن اسحق وذكر بعض اهل العلم من اهل خيبر ووادي القرى ومما سمي قال ابن هشام
وذكر سفيان بن عيينة عن الاجلح عن الشعبي ان جعفر بن ابي طالب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح خيبر
فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه وقال ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر قال
ابن اسحق وكان مما قام به ارض الحبشة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي عمرو بن امية الضمري يحملهم في سفينتين فبرح عليه بهم وهو بخيبر بعد الغربية من بني ساعدة من غنم صاب
جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب معه امراته اسماء بنت عميس الخثعمية وابنه عبد الله بن جعفر وكانت
ولدته بارض الحبشة قتل جعفر بمؤتة من ارض الشام امير رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني عذرة من
عذرة خلد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس معه امراته امينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضة قال ابن هشام ويقال
بنت خالد بن سعيد بن العاص وابنا له سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص ولد بارض الحبشة قتل خالد
مرج الصفر في خلافة ابي بكر بارض الشام واخوه عمرو بن سعيد بن العاص معه امراته فاطمة بنت صفوان بن امية
ابن محرث بن الكنانية ولدت بارض الحبشة قتل عمرو باجنادين من ارض الشام في خلافة ابي بكر ولعمرو بن سعيد بن العاص
ابن سعيد بن العاص بن امية

الا لات شمع غلت يا عمرو ما بدا فاثبت وانتشرت دراي وسلي
اقتل ام القوم فيه فقد قتل وتكتب عنك كان في الصرم وجا

ولعمرو بن خالد يقول اخوه ابان بن سعيد بن العاص حين اسلما وكان ابوهما سعيد بن العاص صلى فالظر فيه من ناحية
الكابية صلى في مال له بها

الا لات مثلا بالظرية شامرا لما يقتدي الرمن عم وروحا لد
اخاه عدا ام الصفا فاصب بعينا من الغرا فتاها نكا فوا
اخي ما اخي لا طائع اذا عرضة ولا مرعن سوء الفعالة منصر
يقول اذا استغفت عنه امور الا لات مثلا بالظرية فيشتر
ومن عنه مثلا من مضى سبيله واقبل على الاذى لقومه وانفس

ومعيقيب بن ابي فاطمة حارث عمر بن الخطاب على بيت مال المسلمين وكان ابو العاص بن سعيد بن العاص واوصى
الاسود بن عبد الله بن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وربيعة بن عمرو بن قيس بن عبد شمس وهو ابن اخي عبد الله بن ابي ربيعة
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو ابن اخي عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

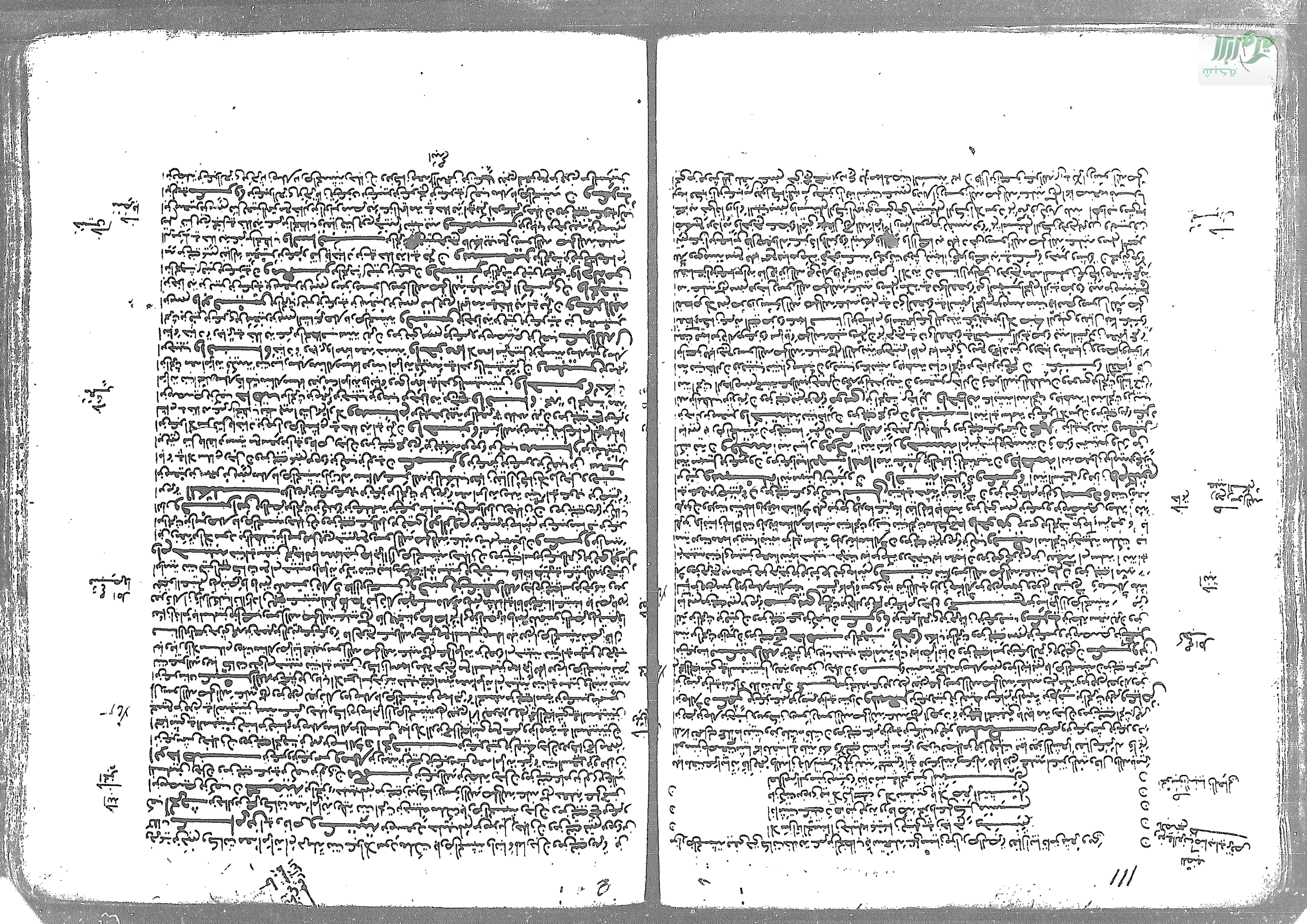

الله عليه وسلم حين دخل مكة في تلك العمرة دخلها وعبد الله بن رواحة آخذ بغرز راحلته وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ... خلوا فكل الخير مع رسوله
قد أنزل الرحمن في تنزيله ... في صحف تتلى على رسوله
بأن خير القتل في سبيله ... نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلناكم على تنزيله ... ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله ... قال ابن هشام نحن ضربناكم على تأويله الآخر الأبيات لعبد الله بن رواحة

هذا اليوم قال والتنزيل على ذلك أن ابن رواحة إنما أراد المشركين والمشركون لم يقروا بالتنزيل وإنما تنزيل على التأويل من أمر بالتنزيل

قال ابن إسحاق وحدثني أبان بن صالح وعبد الله بن أبي بكر عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث في سرفه وهو حرام وكان الذي زوجه إياها العباس بن عبد المطلب قال ابن هشام وكانت حملت أم الفضل وكانت أم الفضل بنت العباس تحت العباس فحملت أم الفضل أم ولد العباس بن عبد المطلب قال ابن إسحاق وكانت حملت أم ولد العباس بن عبد المطلب أم الفضل أم ولد العباس بن عبد المطلب قال ابن إسحاق فأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة درهم قال ابن إسحاق فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا فلما كان الغد من يوم عبد الله بن عمرو بن سهيل بن عبد الله بن حمل في ذي القعدة من الشهر الثالث وكان

قريش قد وكلت بالخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقالوا له إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو تركتموني بين أظهركم وصنعتم لي طعاما فحضرتموه قالوا لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبا رافع مولاه على ميمونة حتى أتاه بها بسرف فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في ذي الحجة قال ابن هشام فأنزل الله عز وجل عليه فيما حدثني أبو عبيدة لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني خيبر قال ابن إسحاق فأقام بها بقية ذي القعدة وبني بها في الحجة الشهر كله والمحرم وصفر وشهري ربيع وبعث صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى بعث إلى الشام الذي أمر عليه زيد بن حارثة فكان أمير السرية إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال إن أصيب زيد بن حارثة فجعفر بن أبي طالب على الناس وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فخرج الناس مع أمرائهم وهم ثلاثة آلاف رجل وسمع بذلك الأعداء بالجموع فجمعوا لهم وبلغ الناس أن هرقل نزل بمآب في مائة ألف من الروم وانضم إليهم من لخم وجذام والقين وبلي مائة ألف فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين يتفكرون في أمرهم وقالوا نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا بالرجال وإما أن يأمرنا بأمر فنمضي له قال فشجع الناس عبد الله بن رواحة فقال يا قوم والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين إما ظهور وإما شهادة قال فقال الناس هيه والله صدق ابن رواحة فمضى الناس فقال عبد الله بن رواحة في عدة من معه من الفرسان

حلبت الخيل من أجإ وفرع ... تغير من الحشيش لها الغكوم

فزودنا من الصوان شيئا ... إذا كان صحبة أدهم
أقامت ليلتين على معان ... فأعقب بعد فترتها جموم
فلما وافى تأويب لنا تبيتها ... وإن كانت بها عرب وروم
بذي لجب كأن البيض فيها ... إذا برزت فراشتها الحجوم
براضية المعيشة طلقتها ... أسنتها تنبئ أو تقيم

قال ابن هشام ويروى حلبنا الخيل من أجإ وفرع ... تغير من الحشيش لها الغكوم

فأقامت ليلتين على معان ... فأعقب بعد فترتها جموم
فلما وافى تأويب لنا تبيتها ... وإن كانت بها عرب وروم
بذي لجب كأن البيض فيها ... إذا برزت فراشتها الحجوم
براضية المعيشة طلقتها ... أسنتها تنبئ أو تقيم

قال ابن هشام ويروى حلبنا الخيل من أجإ وفرع ... تغير من الحشيش لها الغكوم

قال ابن إسحاق فلما أعنقها عن عنزا ابن إسحاق قال ابن إسحاق قال ابن هشام مضى الناس حتى نزلوا بمآب فبلغهم أن هرقل نزل بمآب في مائة ألف من الروم فانحدر عن زيد بن أرقم قال كنت يتيما في حجر عبد الله بن رواحة في حجره فخرج في بعض غزواته وحمله فوالله إنه لبين ليلة إذ سمعته يقول

إذا أدني وحملت وعلني صبي ... أربع نعم الحباء
فثابت ما تعنى وخلط دم ... ولا رجع الأشقى وراء
وجاء المسلمون وغادروني ... بأرض الشام مستشهى الثواء
ورد كل ذي نسب قريب ... إلى الرحمن منقطع الإخاء
سألقى لا أبالي طلع بعل ... ولا قتل سلقيها رواء

قال فلما سمعتهن منه بكيت قال فخبطني بالدرة وقال ما عليك يا لكع أن يرزقني الله شهادة وترجع بين شعبتي الرحل قال ثم قال عبد الله بن رواحة في بعض سفره ذلك وسرى بحتر ... بأرزوز نير المعملات الزبل فأول الليل مريثا فأنزل

قال ابن إسحاق ثم مضى الناس حتى إذا كانوا بحوض المدفأة بعينهم خروج من قبل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحدر المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة فالتقى الناس عندها فتعبى لهم المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الأنصار يقال له عبادة بن مالك قال ابن هشام ويقال عبادة بن مالك قال ابن إسحاق ثم التقى الناس فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى إذا أثخنه القتال أخذها عن فرس له شقراء ثم قاتل القوم حتى قتل فكان جعفر أول رجل عقر من المسلمين في الإسلام قال ابن إسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال حدثني أبي أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل حتى قتل وسرد يقول

يا حبذا الجنة واقترابها ... طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها ... كافرة بعيدة أنسابها
إذا لقيتها ضربنا ضربا ...

قال ابن هشام وحدثني من أثق به من أهل العلم أن جعفر بن أبي طالب أخذ الراية بيمينه فقطعت فأخذها بشماله فقطعت فاحتضنها فقتل وهو ابن إحدى وثلاثين سنة فأتاه الله بأن جعله يطير في الجنة بجناحين حيث شاء ويقال إن رجلا من الروم ضربه بالسيف فقطعه نصفين قال ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد قال حدثني أبي أبو صعصعة وكان أدرك جعفرا قال فلما قتل جعفر أخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال

أقسمت يا نفس لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه
ما لي أراك تكرهين الجنة ... إن أجلب الناس وشدوا الرنة
مالي أراك تكرهين الجنة ... قد طال ما قد كنت مطمئنة
هل أنت إلا نطفة في شنة ... وقال أيضا

يا نفس إلا تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد أعطيت ... إن تفعلي فعلهما هديت

يعني صاحبيه زيدا وجعفرا ثم قال فلما نزل بها نزل ابن عم له يقال له قطبة بن قتادة فقال شد بها صلبك فلقد لقيت أيامك هذه من يومك هذا ما لقيت فأخذ من يده الراية فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية ثابت بن أرقم أخو بني العجلان وقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على رجل منكم فقالوا أنت فقال ما أنا بها فعل ما صطلح الناس على خالد بن الوليد فلما أخذ الراية دافع القوم وهي في يده ثم انحاز وانحاز عنه حتى انصرف بالناس قال ابن إسحاق وأصاب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني أخذ الراية زيد بن ثابت فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا قال ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن وجده أن لا ينظر وهو أن الله قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكره من ثم قال أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا قال ثم قال لعمر أي في الجنة فيما يرى النائم على ثم رمى به مني فراتيه من عبد الله بن رواحة أرزوا عن مرين ما حبيته فقلت عن هذا قيل لي مضيا وترده عبد الله بن رواحة بعض التردد ثم مضى قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن أبي بكر عن أم عبد الله بن أبي بكر عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أنها كانت عند عمتها عائشة بنت عبد الرحمن قالت لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فقئت أربعين شاة من الغنم وتوفي أربعين شاة قالت وعجنت عجيني وعمدت بنيي ودهنت رءوسهن وقلمت أظفارهن قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتني ببني جعفر قالت فأتيته بهم فشمهم ودرفت عيناه فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما يبكيك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء قال نعم أصيبوا من اليوم قالت فقمت أصيح وأجتمع إلي النساء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فقال

www.qurany.net

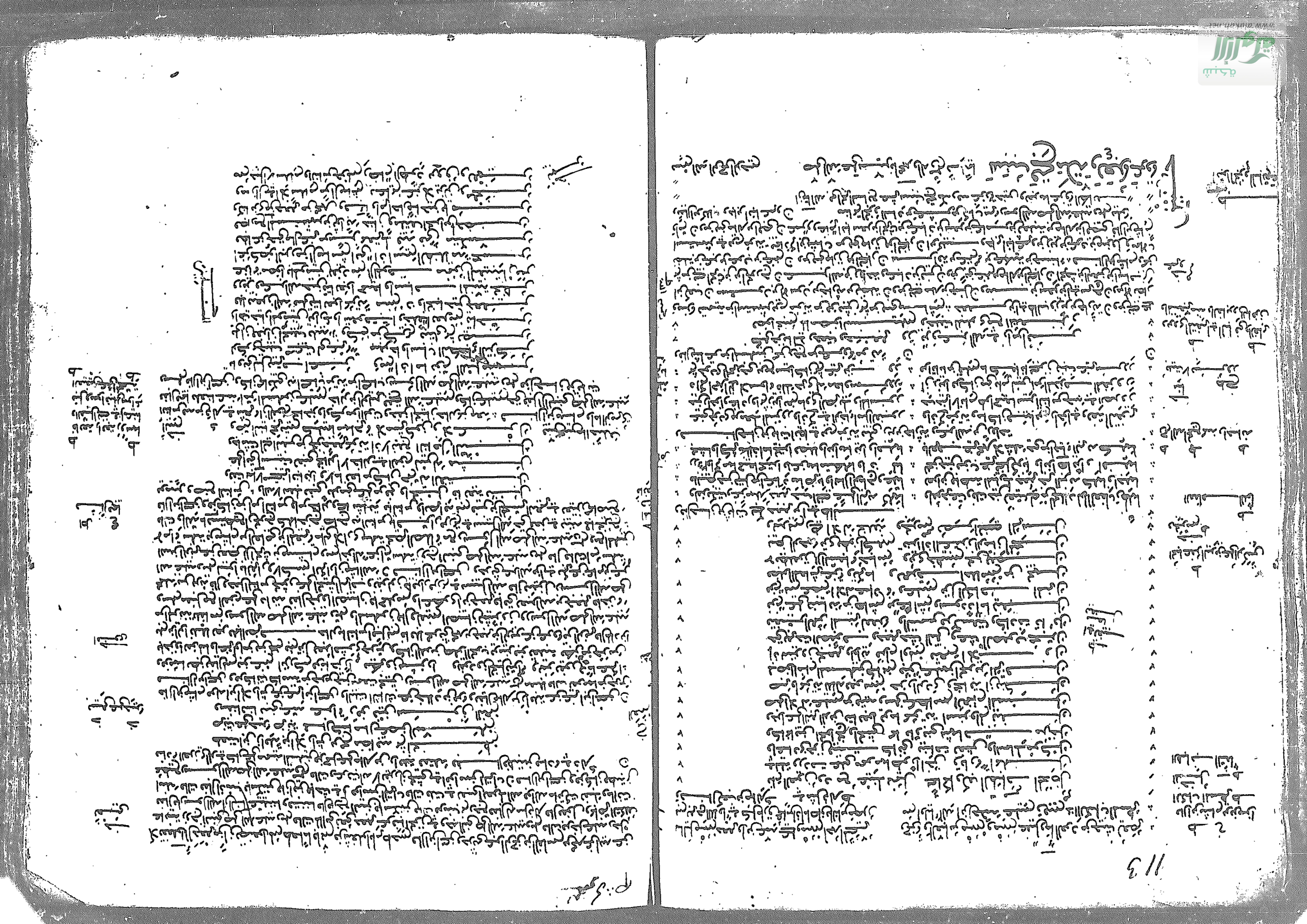

www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

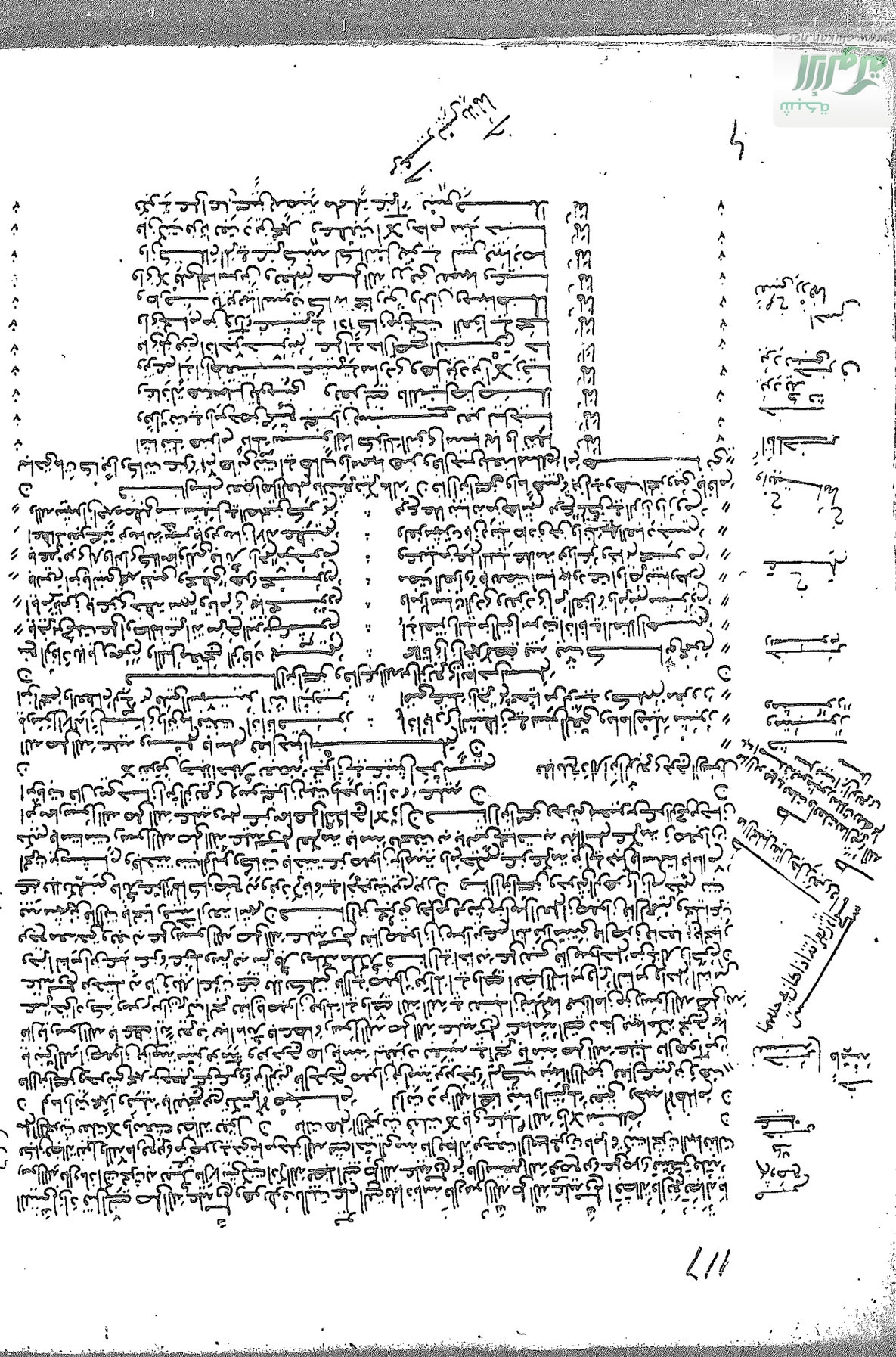

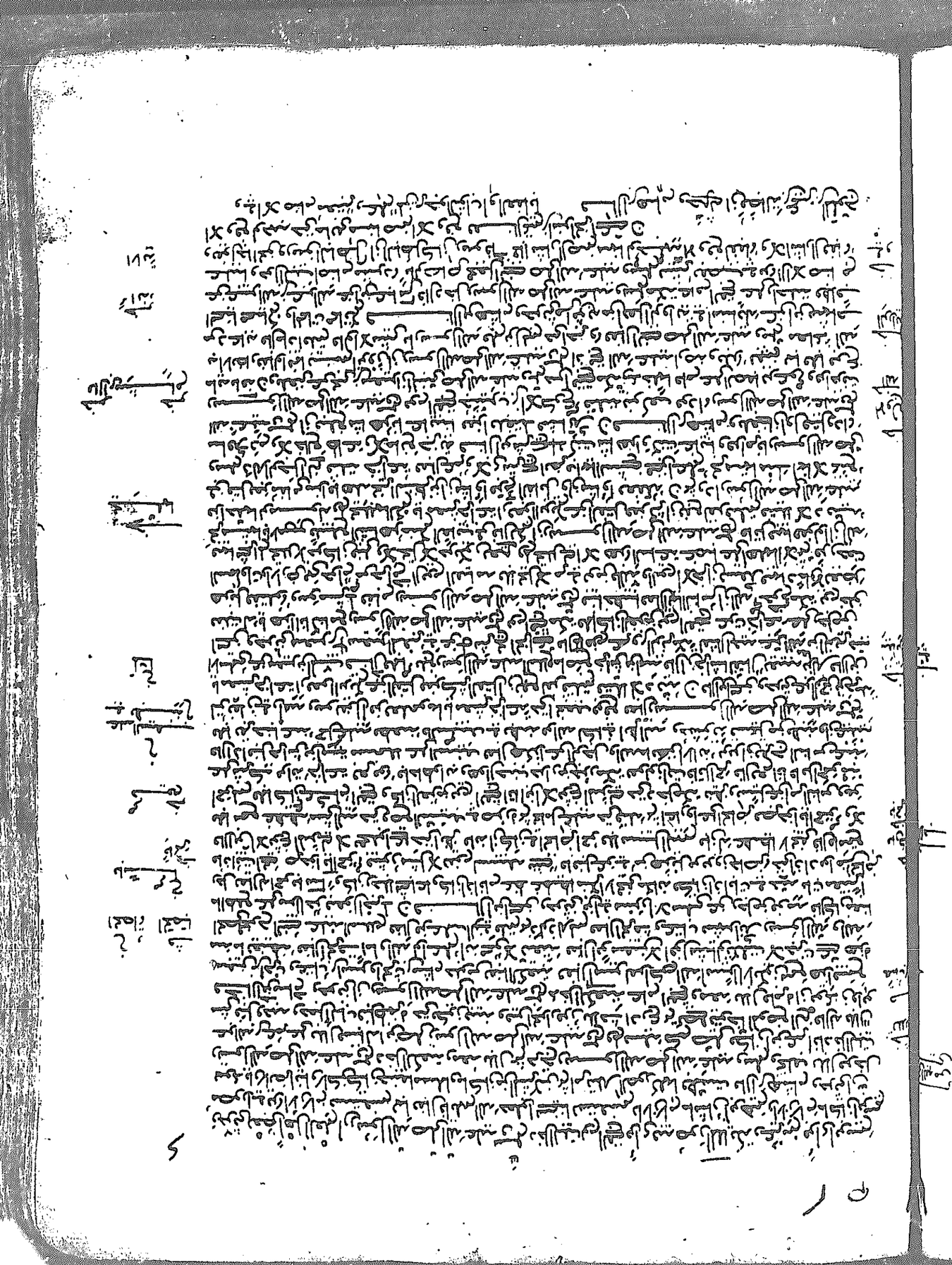

www.alukah.net

رسيلا يخرج على حتى جاءهم ومعه مال فرغبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فودى لهم الدماء وما اصيب من الاموال
حتى انه ليريد لهم سيلغة الكلب حتى اذا لم يبق لهم شيء من مال ولا دم الا وداه وبقيت منه بقية من المال فقال لهم علي بن
طالب حين فرغ منهم هل بقي لكم مال ودم لم يود لكم قالوا لا قال فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مما لا تعلمون ولا تعلمون فعلت ثم رجع الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال اصبت
واحسنت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فاتها ساعة فرفع حتى انه ليرى ما تحت منكبيه
يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد ثلث مرات قال ابن اسحق وقد قال بعض من يعذر خالدا انه قال انما قلت حتى
امر بي عبد الله بن جرادة السلمي وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تقتلهم لان تقتلهم لا تتابعهم من الا
سلام قال ابن هشام فقال ابو عمر والمزني لما اتوا مع خالد واصابوا ما اصابوا قال ابن اسحق وقد قال لهم عبد الرحمن حين
وضعوا سلاحه ورأى ما يصنع خالد بني جذيمة يا بني جذيمة ضع الضرب عن الناس وقد علمتم ما وقعتم فيه وقد كان من خالد
وبين عبد الرحمن من عود فيما يلتمس كلام في ذلك فقال له عبد الرحمن من عود عملت عمل الجاهلية يا ابن سلامة فقال انما
ثأرت بابيك فقال عبد الرحمن كذبت قد قتلت قاتل ابيك وانت تعلم انه قاتله من المغيرة حتى كان بينهما شر فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثلا يا خالد دع عنك اصحابي فوالله لو كان لك احد ذهبا ما بلغت نصيب
الله ما ادركت غدوة رجل من اصحابي ولا روحته وكان الباكون على المغيرة بن عبد الله بن عمرو وعوف بن عبد الرحمن
ابن عوف وعثمان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس فرد جرادة الى عثمان ومع عبد الله ابنه عثمان ومع عوف ابنه عبد الرحمن
فلما انصرفوا حملوا مال رجل من بني جذيمة من غنائم كان هلك في القتال وورثته فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام ولعنهم
بارض بني جذيمة قبل ان يصلوا الى اهل البيت فابرأ عليه فيما بينهم من فرقه من المال الذي اخذوه وما قتل
عوف بن عبد عوف والباكون المغيرة وعثمان بن ابي العاص وابنه عثمان وما ورثا من مال الباكون المغيرة وما لعوف بن عبد
عوف فانه لعبد الله بن عوف بن عبد خالد بن هشام قال ابنه ثم مضت قريش تغزو بني جذيمة فقالت بنو جذيمة
ما كان مصاب اصحابكم عن ملأ منا اما عرا عليهم بن نجالة يا ابا يعلى ولم نعلم فنحن نعمل لكم ما كان بيننا من دم
او مال فقبلت قريش ذلك منهم ووضعوا الحرب وقال قائل من بني جذيمة ويعضهم يقول امرأة يقال لها سلمى

ولو امثال الغرم لم تعزم اسلما ... لاقت سليمى قوم ذلك فاطما
لما صعم بني واصاب بخزم ... حتى تركوا البيوت خالية
يكاد يرى بهم الظباء من فتى اصيب ... ولم يجرح وفر كان خارجا
الطت بخطاب الايامي وطلبت ... عراة ابي من كان منهم ناجيا

قال ابن هشام بني والبيت بخطاب عن غير ابن اسحق قال ابن اسحق فاجابها عباس بن مرداس ويقال بل الخطاب بن حكيم السلمي فقال

دعي عنك تهوال الاضلال كفى ... لنا التعيش الرغد في اليوم والامس ناجيا
فخالد اراد لا بالتعزم غرة ... علانيا من الامر فاضحا
معاذ الله يرجى الخير سرا ... لا تكذبوا ولا تبوا رجا
نفرنا الكنا بالسيل لما استقبلنه ... عوابس في كاي الغبار كواحا
فان تك اتكلنا على قائم ... فكلنا اتكلنا على سلمى قائم ... وقال الخطاب بن حكيم السلمي

شهر مع النبي صوما فقت حينا ... وفي دامية الكلام
وعروة خالد شهرت وجرت ... مناديها على السير التهام
نعرض للكتائب اذ اتينا ... وجوها لا تعرض للكتاع

قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن الزهري عن عمر بن ابي حدرد الاسلمي قال كنت ردفا لخالد بن الوليد فقال لي بني من بني جذيمة وسوقي مني وقد جمعت يداه الى عنقه بعمامة وسوقه عمامة غير بعيد منه يا بني
قلت ما شأنه قال صلى الله اخر الرمة فما يزيد الا هارا لا تشتد حتى اقضي المهم حاجة ثم فرغ لي بعد ثم صبرا
في ما بدا لكم قال قلت والله لئن ما هلكت قال واخذت ناصيته فجررته بها حتى وقفته عليهن فقال الاسلمي خبيش
ارايتك اذ هلكتم فجئتكم ... بخلية ازل العقيلة
الخ تلك اسلا ان يقول عاش ... تكتب اذ لاح الشوى والريم اقيق
فلما ذهبت اذا هلنا معا اقبيبي يوم ... قبل الحرى الصعابيق
انتهى يوم قبل ان يحك الثرى ... وينادي الاميم فالحبيب المفارق
فاني لا صنعت من امانة ... ولا راق عيني عند بعد راقيق
سوى ان ما قال العشية شاغل ... عن الرد الا ان يكون التوامق

قال ابن هشام واكثر اهل العلم بالشعر ينكر البيتين الاخيرين منها له قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة عن ابن حدرد الاسلمي
قال وانت تحدثت مسعدا وعشيا ... ووتروا وانا قرى قال انصرفت به فقرت عنقه قال ابن اسحق وحدثني ابو مرداس بن
سنبلة الاسلمي عن اشياخ منهم عن كان حضر هاهنا قالوا فقامت اليه حين صرفت عنقه فاكبت عليه فما زالت تعده حتى
ماتت عنه قال ابن اسحق وقال الرجل من بني جذيمة حين قتل خالد بن الوليد عامرا لما خشيت اصبت خزاية ... ومن حيث تحلت
اقاموا علي اقاضا ... يسمونها ... وقد نلت منا الرماح وعلت
بوالله لولا ... لقد ... منهم خيول ... شلت
وما ضرهم الا ... واكتبة ... كجل جرادا ... سمعت
فاما ... فلا ... تجزيهم ... فرادا ... ضلت
دعونا ... الا ... والحق ... عاما ... ابا ... نبا ... عامر ... تولت
وما ... نبا ... عامر ... ما ... ثم ... سمعت ... احلا ... ضلت
ليس ... ثعب ... خالد ... اصحابه ... الكتائب
قتلا ... بما ... خشي ... وفرت ... مكتبا ... عاقب
وما ... نهون ... عنا ... ولا ... من ... العنيمة ... ذاهب

وقال غلام من بني جذيمة ومن يسوق بامه واختيرت له ومن ما ذهب بين من جيش خالد
وجيش ... قال ... وقتل ... منى ... كانت ... يفرعن ... ازمع البين ... تمنعن
وقال غلام من بني جذيمة يقال له ... يرثي صاحبه ... يحزون حين يسمعوا بخبر ... بقتال الجرم ... ما اغنى رجل
فرعت صبا ... الاطل ... يجوزها ... ودلة ودوابل ... لا عيش الجرم ... صبا ... رجل
وقال الاخر ... فرعت صبا ... الفرس ... ضرب ... الحسين ... منها ... منسا
ضرب الحسين ... نفسا ... وقال الاخر ... اصبحت ما ان ... ولبد
نشق ... في ... بزة ... جم ... وشال ... يرزم ... ايكة ... وحمر
صارتا كال ... وحمر ... باصرن ... يعي ... مخمر

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك بن الريب الاعرج وكانت بنو بعث هذا الحي من قريش وكنانة ومضر كلها وكان سرتها وعدتها
بني ... من ... حليفا ... هاشم ... هاشم ... السلمي ... خالد ... عليه ... سببه ... الجبل ...
سوقه ... يقول ... ابا ... شيء ... شرة ... شوى ... على ... الفتى ... الفناع ... وشمر
... ابا ... ان ... تنتقي ... خالدا ... فتوبي ... عاجل ... وتنصر
فلما انتهى اليها خالد هرب منها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وحدثني ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتحه مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان ... قال ابن اسحق ولما سمعت هوازن برسول الله
صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة جمعها مالك بن عوف النصري فاجمع اليه مع هوازن بني كعب
وجشم كلها وسعد بن بكر ورأس من بني هلال ولم يشهدها من قيس عيلان احد ولا ... ولا ... عينا ولم
يحضرها من هوازن كعب ولا كلاب ولم يشهدها منهم احد له ... ولا ... شيخ كبير ليس معه
الا التيمن برأيه ومعرفته بالحرب وكان شيخا ... قد ... سن ... الا خلاف ... ولا سوقه ... معه
بني ... مالك ذو ... ومسيخ ... مالك ... الحرث ... جماع ... الناس ... مالك ... عوف ... النضري ... لما اجمع السير رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... مع الناس ... وتسامع ... واجابهم ... ما ... وطاس ... الناس ... بهم ... النصر
في ... له ... فقال اي ... واذا ... قالوا ... ولا ... ولا ... ول

وعليا فرميهم بالنبل الصفا على متون الخيل فان كانت لكم فيها رمق وان كانت عليها فما لكم وما لهم قال لا
والله لا افعل فما انت مركبتي وركب عقبه والله لتطيعني يا معشر هوازن او لاتكبن على هذا السيف حتى يخرج من ورائي
وكره ان يكون لمربر فيها ذكر او راي فالوا اطعناك فقال درير بن الصمة هذا يوم لم اشهده ولم اغب عنه

يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع اقود وطفاء الزمع كما تقول شاة صرع

قال ابن هشام استشهد عبد واحد من اهل العلم بالشعر قوله يا ليتني فيها جذع قال ابن اسحق وقال الرجل لناس اذا رايتموهم
باكروا امير زبير فلم يزل يسير واستشرى رجل من بني اميه يقال له عبد الله بن عمرو بن عثمان انه حدث ان رجالا من بني نصر
عينوا من رجاله فاتوا وفقدت اوطاسهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا رايا رجالا بيضا على خيل بلق والله ما هم سكنا
ان اصابوا ما فتى والله هارب ذلك عن وحمه ان رمى على جابر بن قال ابن اسحق ولما سمع نبي الله عليه السلام نصر
ابيهم عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي وامره ان يدخل في الناس وينيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم ياتيه فجسس فيهم فاكثر ان امر
حدرد فدخل فيهم فاقام فيهم حتى سمع وعلم ما قد اجمعوا عليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من مالك
وامير هوازن ما سمع عليه اقبل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب فاخبره الخبر فقال له عمر كذب ابن ابي حدرد فقال ابن ابي حدرد ان كذبتني فربما كذبت ما تخبر عنه فقال عمر
الا تسمع يا رسول الله ما يقول ابن ابي حدرد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت لا تصدقني الله يا عمر فلما
اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى هوازن استعار من صفوان بن امية ادراعا وسلاحا فاستعار منه
اميه وهو يومئذ مشرك فقال اغصبا يا ابا امية فقال لا بل عارية مضمونة حتى نردها اليك قال ليس بهذا امرني ان اعطيك ما ثبت درع بما فيها من السلاح فرغبه صفوان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماله ان يكسبهم حملها فجعل يخرج رسول الله عليه السلام معه الناس من اهل مكة مع عتبة الا ابي من اصحابه
الذين هاجروا معه فتح الله بهم مكة وكانوا اثني عشر الفا واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد
ابن ابي العيص بن امية بن عبد شمس على مكة اميرا على من تخلف عنه من الناس ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
على وجهه وهو يريد لقاء هوازن قال عباس بن مرداس السلمي

اطاعت العام رعلا غول قومهم وسط البيوت ونورن القول الواني
بالسفح كلاهما اذ قيدها خيل من هوجه لا تنتهي واهسا
لا يلبثوها وشروا عند مقتلهم ان من عكرم سعر وحد منها
لن ترجعوا ما وان كانت مخبرة ما دام في الشعر الماخوذ البا
شعثا خلال من سوا نها خضن وسال دم شتى غيرتها ومنفطا
لنبت باطيب مما تشتري حزف اذ قال كل شراة العيش جوبا
وفي هوازن منهم عينان يمنع خذاة اليماني ما لم يعزروا حا
فيهم اخ لو وفوا او بز عمرهم ولو تكاتم بالكفر من ر
ابلغ هوازن اعلاها واسفلها مني رسالة نصح فيه تبيانا
اني اطعت رسول الله صادقة حثالة في بقاء الدهر ان كانا
فيهم سليم احركم عن تاركم والسلمون عباد الله غسانا
وفي عقادة اليمني من اسر والاحرار بان من عبس وكنانا
تكاه ترجب منه الارض رهبته وفي مقدمها اوس وعثمانا

قال ابن هشام وهذا قبيلة من مزينة قال ابن هشام ومن قوله ابلغ هوازن اعلاها واسفلها الى اخرها في
سزا اليوم وما قبل هذا فهو في غير هذا اليوم وهما مفصولتان ولا كذا ابن اسحق جعلهما واحدة قال ابن اسحق وحدثني
ابن شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن ابيه وابن الليثي الجرشي بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديثو عهد بالجاهلية قال فسرنا معه الى حنين قال وكانت لكفار قريش ومن سواهم
من العرب عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يأتونها كل سنة فيعلقون عليها ويعكفون عندها
ويعبدونها ويذبحون عندها قال فمررنا ونحن سائرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة خضراء فاعظمة قال فنادينا
من جنبات الطريق يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون انها السنن لتركبن
سنن من كان قبلكم قال ابن اسحق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله قال لما
استعبدنا وادي حنين انحدرنا في واد من اودية تهامة اجوف حدور انما ننحدر فيه انحدارا قال وفي غمامة الصبح

وكان القوم قد سبقونا الى الوادي فكمنوا لنا في شعابه واخابيه ومضايقه قد اجمعوا وتهيأوا واعدوا فوالله ما راعنا
الا الكتائب قد شدوا علينا شدة رجل واحد وانهزم الناس راجعين يلوي احد على احد وانحاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال اين الناس هلم الي انا رسول الله انا محمد بن عبد الله قال فلا شيء حملت الا بل بعضها على
بعض فانطلق الناس لا يلوي فرد في مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين ومن اهل بيته ونفر ثبت
معه من المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب والعباس وابو سفيان بن الحارث وابنه والفضل بن
عباس وربيعة بن الحرث واسامة بن زيد وايمن بن ايمن قتل يومئذ قال ابن هشام واسم ابي سفيان بن الحارث
جعفر وبعض الناس يقول فيهم فتم من عباس ولا يعرف ابن ابي سفيان قال ابن اسحق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن
عبد الرحمن بن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله ورجل من هوازن على جمل له احمر بيده راية سوداء في رمح له طويل امام
هوازن وسوارق حلبه اذا ادرك همز بركبه واذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه يأتمر به قال ابن اسحق فلما انهزم
الناس وولى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفاة اهل مكة الذين لم يكن لهم في الاسلام نية ولا
الضغن فقال ابو سفيان بن حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وان ازلام لمعه في كنانته وصرخ جبلة بن الحنبل قال ابن
هشام كذا قال ابن اسحق وسمع اخيه صفوان بن امية صفوان في المرة الثانية فجعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تقبل النصر اليوم فقال له صفوان امسك فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من
هوازن قال ابن هشام وقال حسان بن ثابت يعير كلدة

راية سوداء امن يعير براعيني ابن حنبل تيزر عالم حبنبل

كان الذي تيزرونه هو في نعيمها ذوائب فلرص من فاخ ابن عز مبل

قال ابن هشام استشرى ابو زيد من البيتين وذكر لنا انه ضمها لما صفوان بن امية وكان اذا كلمه كلامه قال ابن اسحق وقال شيبة
ابن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الدار رفقت اليوم ادرك ثاري وكان ابوه قتل يوم احد اليوم اقتل محمدا قال فادرت برسول
الله صلى الله عليه وسلم لاقتله فاقبل حتى دنا مني فرفع يده الى صدري فوجدت منه ريح المسك قال ابن اسحق
حدثني بعض اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين نزل من مكة الى حنين ورأى كثرة من معه من جنوده
الله لن تغلب اليوم من قلة قال ابن اسحق وزعم بعض الناس ان رجلا من بني بكر قال قال ابن اسحق وحدثني
الزهري عن كثير بن العباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال لما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الهزيمة
نفقت البغلة من تحتي فنزلت عنها قال وكنت امرا حسيبا متشددا في الحرب قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين راى ما راى من الناس الى اين ايها الناس هلموا الي انا رسول الله يا عباس اصرخ يا معشر الانصار يا معشر
اصحاب السمرة قال فاجابوا لبيك لبيك قال فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر عليه فيأخذ درعه فيقذف
في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله فيؤم الصوت حتى ينتهي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا فكانت الدعوى اول ما كانت بالانصار
ثم خلصت اخيرا بالخزرج وكانوا اصبر عند الحرب وابثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركابه فنظر الى
العدو وهم يجتلدون فقال الان حمي الوطيس وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن
عن جابر عن ابيه جابر بن عبد الله قال بينا انا مع الناس في هزيمتهم اذ لحقني رجل من هوازن صاحب الراية على جمل له
ابي طالب ورجل من الانصار يرد راية فقال يا فتى يا طالب من جنبه فلحقه عمر بن ابي الجعد الانصاري فقال والله ما
رجعت راجعة الناس حتى ضربته بسيفي فاطار رأسه مكتفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان حسن الاسلام جزاه الله خيرا وهو اخذ بلجام بغلته فقال من هذا فقال انا ابن امك يا رسول الله
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت يومئذ فرأى ام سليم بنت ملحان
وكانت مع زوجها ابي طلحة وهي حازمة وسكا بثوبها واسنا بها كما تحتجز بعد الرابة من ابي طلحة ومعها كما تحتجز
من حشيشة ان دنا منها ما دنت راسه منها فاذا دنت يدها في خزامته مع الخطام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام سليم قالت نعم يا نبي الله بابي انت وامي اقتل هؤلاء الذين يفرون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك
فانهم لذلك اهل قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او كفى الله يا ام سليم قال ومعها خنجر
فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر الذي معك يا ام سليم قالت خنجر اتخذته ان دنا احد من المشركين مني بقرت به قال يقول
ابو طلحة الا تسمع يا رسول الله ما تقول ام سليم قال فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حين وجد الحين برضه فيه سليم الى الانصار بسيفين الكلابي فكانوا اليه ومعه ولما انهزم الناس قال يا رب

www.alukah.net

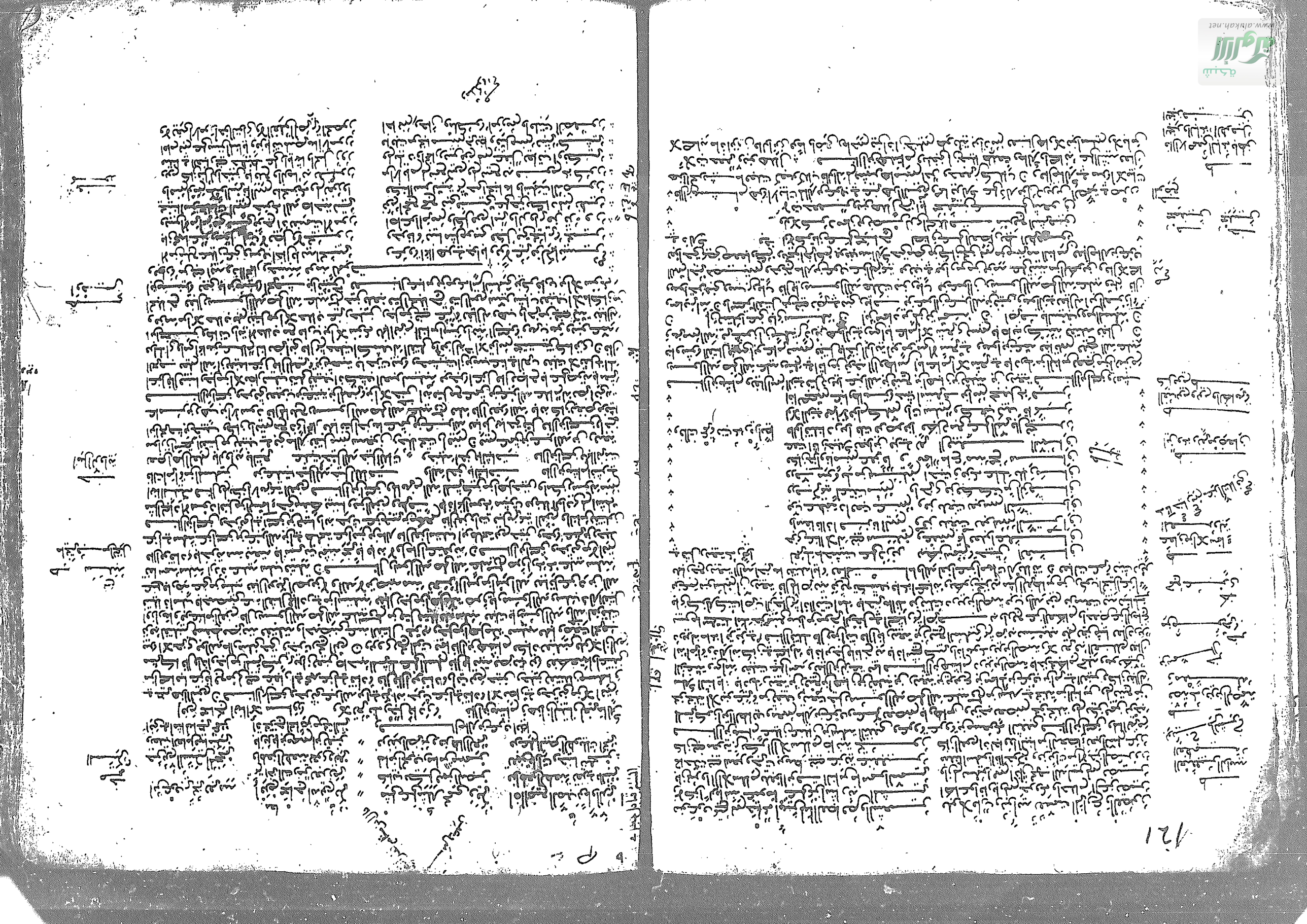

www.dialogn.net

جمعنا مع المهدي ملأ عنوة بامينا والبقع كاب وساطع
ويوم حنين من حارث هوازن الينا وصافت بالنفوس الاصابع
امام رسول الله يحفى وفدنا الوا بالخزرج والصحابة لا مع
نزوره اخا خاعز اخينا ولو نرى مصالا لكنا الا مرنين تابع
اقام به بعد الصلاة امامنا وليس امر حمد الله دافع
سقع بانى وصالم موصل بعد فتية واستبرلت تيه خلفا
حقايقة نظر العين مصيبها رفعل في البادين رجع والقرى
وسوق نبيها الخير باقتنا ابينا ولم نكلب سوى ربنا خلفنا
بنيان صرى من سليم اعزة اطاعوا ولم يعصوا مرامر حزنا
كان نبي الله والشب ملتف اسود ملاقت به مراعوها غضبا
عليه الاحيا كان لوانا عفاصه اراد ت بعد تخليها خكمها
عزاة وطيا الشركين ولم تجر امر رسول الله عدلا ولا صرا
بسيض تبيع العام عن مستقر وينكب اعنا ان الكرام بانكبا
رضى الله تبغ الرضى الناس تبتغي وله مايرى وحمها وما يحتسبا

ما بال عينك فيها عائر سهر
عن نا وبها من غير ما ارق
كانه نظم در عز ناظمه
يا نعم مستل من ترجو مرحمته
خدع ما تقرع من عمر الشباب
واذكر بلاء سليم في مواطنها
قوم منهم نصر والرحمن وانتقوا
لا يقبلون فسيل النخل وسطهم
الاسوابح كالعقبان مقربة
تركي جياد زعود في جوانبنا
الطاريون جنود الشرك طاحية
حتى هم بقنا وقتلا منهم كانهم
ولحن يوم حنين كان مشهدنا
اذ يركب الموت محضا ركابنه
تحت الدراء مع الصالح يفرمنا
في حارث من بني الحرب كلكلها
ومن صبرنا وارها بين استنا
حتى نبوا افزامهم منا ولم
فما ترى معشرا فلوا ولا كثروا
يا ابا الرجل الذي تهوى ويحنا
اذ ما اتيت على النبي فقل له
يا خير من ركب المطي ومن مشى
اهوينا بالرمي عاهرنا والخيل تعدو بالكماة وتضبر
اذ سال من فاء بهمة كلها جمع تظل له الجنادل تنحدر
حتى صحبنا اهل بلدنا منهما بغير ما الحمام الاشتر
من كل عليه من سليم قرونه بيضا بهجة الرخار وهو نوش
يروي الظماء اذا الحاسر في الرعا وخاله اسرا اذا ما يعبس
نعني الكتيبة معلما ولكم عضب يقر به ولزن عن عش
وعلى حنين فروبي من حمنا الف اجر به الرسول عمر من

عدانية والخيل تعشى متونها ... وازمن زحم الجرب ما نبع
صبرنا مع الصالح لا نستبقي ... مراع الاعادي منهم والرها
عشية صالحنا بين معتص بسيف رسول الله والموت كالح
ولاكن دين الله دين محمد ... رضينا به فيه المنى والشرايع
وقال عباس بن مرداس في يوم حنين ايضا

ومن حلف بالله لا يكفع الذي ... اصرت فيه لا يرت الحلفا
بان تتبع الكفار ام مرتمل ... تعز زوجت قلبي عنا فيا شغفا
وانا مع الهادي النبي محمد ... ولم يستر مما معشر الفا
خباب وذكوان وعبود كانهم ... مصاعب مصاعب زانت في طروقتها كلفا
فاعزد بن الله عيش تحيل ... ورد نا على الحي الذي معه ضعفا
على فحص الاجا رحب انا اذا ... حالت في نصر مما عز فا
عمتها الا سبع الدنيا ومكملها ... رحمة الا النزا امر والنفا
بكابر تركنا من قتيل مجدب ... وارملة تعز على نعلها لمنفا
وقال عباس بن مرداس في يوم حنين ايضا

مثل الحماطة اعطى من ومنا الشفر
بالماء يغمر ما طرا ويخضر
تنفع السلك منه مشتر
ومزاناه وثه الصمان فالجمر
تقدر في الشباب وزاحد الشيب والزعر
في سليم لا مثل الفحم مبتحر
بين الرسول وامر الناس مشتجر
ولا يجاوز في منتاهم النفر
الا ذكر الكفار مقربة
والخيل تجاف عنها سابح كدر
يفرمنا كما مشى الليث في غابات الخمر
منها الشمس والقمر
لله نصر من شيئا ونتصر
لولا المليك ولولا نحن ما صبروا
فيهم اشر
وقال عباس بن مرداس

يا ابا الرجل الذي تهوى ... ويحنا هجر الناس عن مس
الرسول

اذ ما اتيت على النبي فقل له ... حقا علينا اذ الكماة الجلس
اذ ما تقر اذا نقرا لا نبس
بالرمي عاهرنا والخيل تعدو بالكماة وتضبر
بهمة كلها جمع تظل له الجنادل ترجف
اهل بلدنا منهما بغير ما الحمام الاشتر
بيضا بهجة الرخار وهو نوش
في الرعا وخاله اسرا اذا ما يعبس
معلما ولكم عضب يقر به ولزن عن عش
على حنين فروبي من حمنا الف اجر به الرسول عمر من

امومين

دانوا امام المسلمين ربه والشمس يومين عليهم اشمس
ولقد حبا بالمنا ف عصابة في الاله به نعم المحبس
ترعو مرازن بالاخاء بيا ذرى ... عمرو به هوازن تنبس
قال ابن مسام انشرني خلف الاحمر قوله وقيل منها
يعني فارسول الله من غضب له بالعدى لا تعرضوا بسرة
ونحن حصنا هادما فيرلونا عزا ... تحيين يوم حنين شاجر
وكنا له دون الجنود بدانة ... ثبيا وردنا في امري ونشاور
حزى الله خيرا من بني محمد ... وابرز بالنصر والله ناصر
الا حرها بعض اهل العلم بالشعر ولم يعرف البيت الذي اوله
لنا عمر الدراء وشامة ... ونحن حصنا مما دها فيرلونه
من مبلغ الا قوام ان محمدا رسول الاله راشد حيث يمما
ثمر بنا وارعرنا فزيرا محمدا ... يريم بنا امر امن الله محكما
على الخيل مردودا عليها رزعنا ورجلا كرفاع الاتي عرمرما
وجئنا الا دنيا لا نجاوزنا الها عوابا بعصيد ما كلنا
نجز مرا الفرت اميرا تقيب به ... بني الحي من كل الخصما
وقال بني الرمش بعد مرا وجب الينا ان نكون المقدما
اهلنا حتى اسلم الناس كلهم ... وحتى صحبنا الحي امثل بهما
سرنا الى زرد الفطا زيه ... ما ركل قرا عراحيه فراحما
اذا ثبت من كل رابت طيرة ... وبارسها تبري ورعا محكما
وقال ابن الاعرابي وقال صعصعة بن حرث بن جشم بن عمرو بن كعب بن مالك بن عمرو بن تميم بن عصية السلمي في يوم حنين وكانت
تنيب اصابت كنانة بن الحكم من جاء الرمي الشرير فقتل به محمدا
ونحن جلبنا الخيل من غير مجلب ... الحرث من اهل ديان زيالم
فان تخبروا يا بن الشرير فانني ... برئت ما تما بعد مسا تم
نصب رجالا من تنيب رماحنا ... واسيافنا تكليهم كل لكلم
ابيع لوليد دوني الحدا بلا ... لا ما من الرمز داف جما
لما رات رجلا تشتبع لرثة ... وعن المصيفة والعظام عزا
اذ لا ازال على رحالة ... نبزي جرداء تلحق بالجياد اذا اريد
ورجا كل حصينة ارمنها ... مسلما تمنه وكل جار
وقال ابن هشام حرثي ابو عبيدة قال ابن زهير بن الضجرة المزني يوم حنين يكنى ابا زهير
له آفات الماشي البنا بالمنا ... يجد نصرف عنه فعال الرحمان
وعجنا اضيا في جبل بن يعمر ... ذي تاويه الى الاه ما مل
بكاديرا سمان رداء من الحرث ... لما اذ لقيته الشماميل
تزوج هند زرا وبت عشية ... لما حرث محتبة بيزاهل
باشمر لا يبقى عنه عرش لا له ... بالنقب الصاع الجيا فيل
لكل جمل الجيش العرم صعب ... ولاكن من الكلم المرشا عيل
وعاد البيت كانه ليس بها ... على سرى الحي شيا باستراح العراعل
بلا تنبئني اني نبت ليالي عكاظ ... اذ لم نقف عما تحاول
وقال ابن حبيب وقال ما الزرعي ومن بعضهم من قرار يوسير
منع اذ ما اتم من ساعة ... نفع باجراح الكم من محضرة
وكتيبة لستها نفسه ... ويشن منا حاسر وملاء
بوردته وترك اخوانا له ... برك من عنزة وعنم ته الرمح
كلفتمونى ذنب المجد والله اعلم من اعن وانكلم
واذا نبيت المجد يسرع بعضكم ... لا كيتوى بان واخر يسرع
يحيى ويحرسنا الاله بحبكه ... والله ليس بضايع من تحرس
وعزا ارطاب شرد نا شتى ... كبت العدو وفيل منها باخس
حتى تركنا جمعهم وكانه ... عيرا تقا فيه الشاع مفرس
يا احبس وا قال ابن اعن وقال عباس بن مرداس ايضا
حملنا له في عامل الرمح راية ... يزيد بها في حومة الموت ناجر
وكنا على الاسلام مجمعة له ... وكان لنا عفر الذراء وشامة
دعانا فسمانا الشعار معشرا ... وكنا له عزا على من بنا لا
قال ابن هشام انشرني من قوله وكنا على الاسلام
حملنا له في عامل الرمح راية ... وانشرني بعد قوله وكان
قال ابن اعن وقال عباس بن مرداس ايضا
يد عاربه واستنصر الله وخره ... راح من رزق الله واتقاه
تمارزنا بالجمع حين تشرعا ... الجمع تبيانا وكنا باصفرا
فان مرا الحي ان كنت ساليا ... صنيع منهم من نبيلها
وازنا فراموت في الدنيا حالرا ... وفرسته فانه در تقرما
حلت بميدان محمد ... فاكملنا الناس الخيل منجسا
وتنا بني المشرم ولم يكن ... الحرف الا رعشة وتحرما
نضل الفعال الا تنزل القرى ... وسلا يكبس السنين حتى تبرما
لا زعروا حتى تركنا عشية ... حنينا وفرسالت ذ رابعة دما
وفراح رفت منا مرازن ثم ... ثبا رحت المياه الجنب وتحرما
وقال ابن حبيب وقال صعصعة بن الحرث بن جشم بن عمرو بن كعب بن مالك بن عمرو بن تميم بن عصية السلمي في يوم حنين وكانت
تنيب اصابت كنانة بن الحكم من جاء الرمي الشرير فقتل به محمدا
ونحن جلبنا الخيل من غير مجلب ... الحرث من اهل ديان زيالم
فان تخبروا يا بن الشرير فانني ... برئت ما تما بعد مسا تم
نصب رجالا من تنيب رماحنا ... واسيافنا تكليهم كل لكلم
ابيع لوليد دوني الحدا بلا ... لا ما من الرمز داف جما
لما رات رجلا تشتبع لرثة ... وعن المصيفة والعظام عزا
اذ لا ازال على رحالة ... نبزي جرداء تلحق بالجياد اذا اريد
ورجا كل حصينة ارمنها ... مسلما تمنه وكل جار
وقال ابن هشام حرثي ابو عبيدة قال ابن زهير بن الضجرة المزني يوم حنين يكنى ابا زهير
له آفات الماشي البنا بالمنا ... يجد نصرف عنه فعال الرحمان
وعجنا اضيا في جبل بن يعمر ... ذي تاويه الى الاه ما مل
بكاديرا سمان رداء من الحرث ... لما اذ لقيته الشماميل
تزوج هند زرا وبت عشية ... لما حرث محتبة بيزاهل
باشمر لا يبقى عنه عرش لا له ... بالنقب الصاع الجيا فيل
لكل جمل الجيش العرم صعب ... ولاكن من الكلم المرشا عيل
وعاد البيت كانه ليس بها ... على سرى الحي شيا باستراح العراعل
بلا تنبئني اني نبت ليالي عكاظ ... اذ لم نقف عما تحاول
وقال ابن حبيب وقال ما الزرعي ومن بعضهم من قرار يوسير
منع اذ ما اتم من ساعة ... نفع باجراح الكم من محضرة
وكتيبة لستها نفسه ... ويشن منا حاسر وملاء
بوردته وترك اخوانا له ... برك من عنزة وعنم ته الرمح
كلفتمونى ذنب المجد والله اعلم من اعن وانكلم
واذا نبيت المجد يسرع بعضكم ... لا كيتوى بان واخر يسرع
سايل مسوار من الصعر ورها ... واعز عارمها اذا يقرم
ومقرم يقتي العرس بصيفه ... فرمة ويسهرة مرمى اعلم
باذا الحيت عنا اوزتني مجرا الحيا ... وجر عنهم نفسهم
وخزلتموني اذا قاتل زاجرا ... وخزلتموني اذ تقاتل جشعم
وانت عجاص الشتاء مسارع ... بها المجد يبني للعلى مشرم

قال ابن اسحق وقال مرداس بن عدي الخثعمي في مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكايب

أسمعنا يا الله أن الله منكما ... وكيد نفس من مؤلس نصير
إن أتيتم حرمت بالشر ما اشتعلت ... ولم تقابل لدى أحجارها هرر

قال ابن اسحق وبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيله بالعقيق ثم على الغابة ثم على الرغاء منزلة فانتهى بها خبرا
الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا من هذيل فتبعه به واتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسويلة يحض
هذيل ما اسم هذه الكلمة من ذيل له الضيفة فقال بل هي الشيري ثم خرج منها على بغلة حتى نزل بعرنة بسرة نهار الصادر
فيها من مال رجل من ثقيف فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان تخرج واما ان تحرب علينا فابى ان يخرج
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخرابه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل قريبا من الكايب يصب
على ان يرجعوا حايكم اعلمتم له ونحن لما اصبح اولما النبي من اصحابه بالنبل وقد ان العلا اقترب من حايكم الكايب وكانت النبل فيما لم يغير السنون
بجاصم بن ثابت وعشرين ليلة قال ابن هشام ويقال سبع عشرة ليلة قال ابن اسحق ومعه ام قاتل من هذيل
احراسا ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
الله عليه وسلم عمرو بن امية بن وهب بن معتب بن مالك بن كعب بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ربما الاجتماع لما تنتقص بجاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالا شديدا وقد اصاب النبل قال ابن هشام
ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحصى حدثني من اثق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من رمى في
الاسلام بالحصى وحصى اهل الكايب قال ابن اسحق حتى اذا كان يوم السبت خرج اهل الكايب ثم دخل بهم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ثابت ثم رجعوا بالحبال والكايب تحرز فاركبت عليهم ثقيف شكة الحرير فحملوا
بالنار فحرجوا من تحتها برمتهم ثقيف بالنبل فقتلوا منهم رجالا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تحريق
موضع الناس فيها فيحرقون وتفرق ابو سفيان فرجع والمغيرة بن شعبة الى الكايب فقال يا ثقيف انا منكم وانا منكم
وانا من عرفتم فانا من دماء قريش وبني كنانة يحرجن اليهم ومنا فيها فان علمتم النساء فايش ام سلمة بنت ابي سفيان
كانت عند عروة بن مسعود له منها داود بن عروة قال ابن هشام وقال ابن اسحق داود بن عروة وام حبيبة بنت ابي سفيان كانت
عند عروة بن مسعود فولدت له داود بن عروة قال ابن اسحق والدراسية بنت سرير بن عمرو بن ثعلبة لنا عز
الرحمن بن فارب والقيمة اسمه بنت الناسي امية بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
الا انه لكما على حين مما حيتما له ان ال بيت الا سرحم حيث فرعلتما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
الكايب فارلا نرالم فقال له العفيف انه ليس بالكايب مال انعبر رسنا ولا اسر مؤونة ولا انعبر عمارة من مال بني الا سرحم
وان مجالان فهما ثم تعبر ابل ركبا ويا اخر لنبيه اولينه عنه الله والرحم فان بيننا وبينه من القرابة ما لا يجهل فزعموا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترك ثم قال ومن يقضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا في يوم الصرف رضي الله
عنه وسرحا ثقيفا يا ابا بكر اي رايت اي هريرة التي نعمة عليك وبدا فيها هذا بلي فارا وما فيها فقال ابو بكر ما اكثر ان
تزل مسلم برمله مسراها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا ارى ذلك ثم ان رجلا من بني جذيمة بنت جذيمة بن اسد بن خزيمة
ابن الازد نصر انسلمة وهي امراة عثمان بن مظعون قالت يا رسول الله اعطني رمح الله عتيبة الكايب حلفي فاعطته بنت
عتيبان بن سلمة او حلفي الجارية بنت عقيل وكانا فيمن احل دماء ثقيف فركبته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها وان كان رمحك من بناء ثقيف يا خوبلة فحت خوبلة فركبته ذلك لعلم الحطاب فدخل عمر بن الخطاب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حرث حرثتنيه خوبلة زعمت انك قلته قال من قلته قال ارقا
الحزن مسيم يا رسول الله قال لا قال اعلا وعن عمر يا رجل قال بلى والله عن عمر يا رجل فيما استقل الناس فاذا سعيد بن عبيد
اسرح ابي عمرو بن علاج الا ان الحي معهم فقال نعول عيينة بن حصن اجل والله محرة كراما فقيه رجل من
المسلمين فاتله الله يا عيينة اتمرح المشركين بالاتباع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرجت نصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله ما حبيت لا قائل فيها بمعكم ولا فيما ارادت ان يبيع منهم الكايب فاصيب من
نبيه جارية انطبيتها لعلها تذكرني رجلا فان نفيها فرس ما كيم وفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقامته عمرا
محاصرا فالكايب عبيد يا سلمنا يا عشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن
عبد الله بن سلمة عن رجال من ثقيف قالوا اما اسلم اهل الطايف كلم فيهم في اوسط العصير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أزمت بيه الله ... ثم بيه سخا يغرمها شاء سخيم
ونصبت لنبي الله ... مع ماله من عرود تعرا سلاميم
اذ ومنهم لنا من ... جمعوا وماله من فرقة الرماة يا كميش
شي لنا الناس حين الناس ... يدرسهم عليهم البيض والاسياف
تحت تنزل جبريل ... بهم من السما فهم ردم ومعتنون
وما انا عن الجار ... وما نكعه بل منا ترجه العلق
اعينني حرا على ماله ... معا والعلا ولا تحمرا
مما ترضاه لدى عجز ... يزيد من دينا وما وسرا
انا مثل الاله ان علت ... قريش مرارن والحطوب لها مشرط
وكنا يا قريش اذا عضنا ... كلاما فزدنا فيها معرط
ولا انا الذي سلت الحساب ... ولا انا ان لم تستح نشكه
هذا الا تحمي قوله ... بني من العداوة دم عبيط واخرها بيت عن عمر ابن اسحق قال ابن اسحق ما حاربه عبد الله بن وهب
رجل من بني تميم من بني استير ... بشط الله نصرف من لدينا كافضل ما رايت من الشروط
وكنا يا هوازن حين يلقى ... نبل الناس من علق عبيط
تجمعكم وجمع بني ... فسنبني لحلة البرك كالزرق الغبيط
اصبنا من سراتكم ... وملنا نفتيل في المنايا والخنيط
به الملتاث ... معتبر مثل الربيع يحمي الموت ... كالنبة الغبيط
سنقتل قسما في كل ... تكتب في مناسمها الخطوط
فان تك ... قيس صلان عضا ... قتلا يعبط ... بزعيمهم سعد ظبي
وقال خريج بن الم جاء البيضيد
ولما ... تزوا من جنين ... ربابه ... وانا سراة ... اشتم ... الدوا حضيا
محرمة ... شماء ... لو تدبرها ... شمارخ من حرور اذا ما ضفضا
اخا ... الدنيا ... خبر ... الجار ... واسمروا ... جنبرا
المتابع للقتال ... ولم ... يشهد جنبا ... ولا حضر الطايف عروة بن مسعود ولا عيلان بن سلمة كانا يحرش بينهما ان
صفة الدرجات والحجابين والضبر ... ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكايب حين فرغ من جنين فقال كعب
مالك حين اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى الكايب
دعا من يهامة كل ... ريب وجيئ ثم اجمعنا السيوفا
هبت كاهل ... زلم ترو ... ما ... ما ... خبر ... كم ما الرقا
وما تكلم لنا ... مرعان ... خيل ... بها ... رخلة ... جمعا كثيفا
يا برهم ... مواجب ... مومنات ... يرزن ... المصلين ... بالحتوف
تحار ... حرة ... الا ... بكال ... فيها ... عراة ... الركب ... جاد ... يا ... مرورا
يحرمهم ... ما ... فا ... فرحنا ... عتاق ... الخيل ... واشعث ... الفرق ... رضا
رسيم ... النبي ... وكان ... صبيا ... ذفع ... الفلب ... مصطلم ... اعرو ... ذا
نطيع ... نبينا ... ونصبح ... وهم ... امر ... الرحمن ... كان ... ينا ... روء ... ما
وان ... نا ... نزل ... بجاهرهم ... ونضمر ... ولا ... يدا ... امرا ... رعنا ... هصيبا
بجاهرها ... نا ... كي ... مالنا ... اصلكنا ... التلزام ... الطريبا
اتوها ... لا ... يرون ... لهم ... كفاء ... يجيء ... عنا ... السامع ... ولا ... نرها
لهم ... الله ... ولا ... سلام ... حتى ... يعلم ... الرين ... معتر ... لا ... حنيفا
يا ... مسوا ... مزروا ... راهطا ... ومن ... لا ... يمتنع ... نفيل ... خسوفا
من كان ... معنا ... برمرتنا ... فانا ... دراد ... مغلم ... لا ... نرمسها
وجرنا ... بها ... الا ... ابا ... من ... قبل ... ما ترى ... وكانت ... لنا ... اطرا ... وا ... ها ... وكرومها
ومزجنا ... بنا ... قبل ... هم ... ومن ... علم ... فاحسبها ... ذرا ... بها ... وجلسها
ومزعلت ... ان ... الحق ... انا ... اذا ... ما ... انت ... صغ ... الحرير ... نقيمها
نفض ... مهاجنا ... يلين ... ثم ... ديمها ... ونعرف ... للحق ... الذي ... هو ... صهاها
علينا ... لا ... امر ... من ... ترات ... محرق ... كلون ... السماء ... ربيها ... محرم ... شهاها
ترى ... بعما ... عنا ... بسيف ... صوارم ... لا ... اذا ... اجبنا ... في ... عمرة ... لا ... نستبيحها

لا أولئك عفا الله وكان عمن تكلم فيهم الحرث بن كلدة قال ابن هشام وقد سمى ابن اسحق من نزل من
كانت ثقيف اطاعت اهل مروان بن قيس الدوسي وكان قد اسلم وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفيف
وعمت ثقيف ومن اليه تزعم له نفيف انها من قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمروان بن قيس حين دخل مع وفد ثقيف
اول رجل تلقاه من قيس فلقيني ابي بن مالك الغنوي فاخبره حتى توفي والله اعلم وقد مر في ذلك الخاص سعيد الكلابي
فكلم فيها حتى ارسلوا اهل مروان واطلقوا لهم ابي بن مالك قال الخاص قيس في شيء كان بينه وبين ابي بن مالك
عرف

انسى بلاني يا ابي مرثد ... غزاة الرسول معرض عنك اشوس
بعوذ لمروان من قيس خليلا ... كما قيل انزل الحق يوس
فعادت عليه من نفيف عصابة ... مي دانهم مستنفس الشر تفيس
وجاءوا بمال المولى فعادت حلومهم ... عليه وقد كادت به النفس تاعس

قال ابن هشام
نفيس عن عمار بن اسحق قال ابن اسحق وهذه تسمية من استشهد من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الطائف من قريش ثم من بني امية بن عبد شمس سعيد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس وعبد الله بن جحش
حليف لهم من الازد من الغوث قال ابن هشام ويقال ابن جحاب قال ابن اسحق ومن بني تيم بن مرة قال عبد الله بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه رمي بسهم فمات بالمدينة بعد رجوعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن بني مخزوم
عبد الله بن امية بن المغيرة من رمية رمية بسهم قال ومن بني عدي بن كعب عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف لهم قال ومن بني
سهم بن عمرو والسائب بن الحرث بن قيس بن عدي واخوه عبد الله بن الحرث قال ومن بني سعد بن ليث خليفة بن عبد الله
واستشهد من الانصار من بني سلمة ثابت بن الجذع قال ومن بني حارثة بن الحارث قال الحرث بن سهل بن ابي صعصعة قال ومن
بني مازن بن النجار قال السائب بن الحارث قال ومن الاوس رفيع بن ثابت بن زيد بن لوذان بن عبد ود قال فجميع من استشهد بالطائف من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف ثمانية عشر رجلا قال سبعة من قريش واربعة من الانصار ورجل من بني ليث
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف نهض الى الجعرانة قال فيما بلغني ابي سلمة بن عبد الرحمن
والطائف قال

كانت علالة يوم بطن حنين ... وعزاة اوطاس يوم الاعزف
جمعت بآء عوازن جمعها فتبددوا كالطاير المتفرق
لم يمنعوا منا مقاما واحجرا الا حجارتهم وبطن الخندق
ولقد نهضنا للكتيبة نحوهم ... باسنة مثل الاسنة مغدق
ترتد حسرى انا آل رحالة ... شهباء تلمع بالمنا يا فيلق
ملمومة حمس الوغى موثوقة ... لم تحصنا لطل كانه لم يخلق
مثل الصحاب على الهيام كانها ... فرق تمرق في الفيافي وتلتقي
في كل معركة اذا ما محصلت ... كالنبي هبت ركبه المتعرق
حول عمرو وصولتي نفالنا ... من نسج داود وال محرق

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الجعرانة فيمن معه من الناس ومعه
من هوازن سبي كثير وفيهم الشيماء بنت حليمة اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضاعته فذكرت له
وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخت لك من رضاعة فبسط لها رداءه واجلسها عليه وخيره بين المقام عنده
وبين الرجوع الى قومها فاختارت الرجوع الى قومها فمتعها وسرحها فرجعت الى قومها وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي
هوازن ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الابل والشاء ما لا يدري كثرة قال ابن اسحق فحدثني عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان وفد هوازن اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله انا
اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك قال وقام رجل من هوازن ثم احد بني
سعد بن بكر يقال له زهير يكنى ابا صرد فقال يا رسول الله انما في الحظاير عماتك وخواتك اللاتي كن يكفينك
ولو انا ملحنا لعمرو بن ابي سمر او النعمان بن المنذر ثم نزلنا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفه وعاطفته علينا وانت خير
المكفولين قال ابن هشام ويروى لو انا ملحنا الحرث بن ابي شمر او النعمان بن المنذر قال ابن اسحق فحدثني عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناؤكم ونساؤكم احب اليكم
ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين اموالنا وابنائنا بل رد علينا نساءنا وابناءنا فهو احب الينا فقال اما ما كان
لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا انا نستشفع برسول الله الى
المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك واسأل لكم
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا فتكلموا بالذي امرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن
حابس اما انا فلا وبنو تميم قال وقال عيينة بن حصن اما انا وبنو فزارة فلا وقال عباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا قالت بنو سليم
ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال عباس بن مرداس لبني سليم وقد فعلتموها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل انسان رأس من اول سبي اصيب بعد قال الناس اما
ونساء قال ابن اسحق فحدثني ابو وجزة يزيد بن عبيد السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى يومئذ
طائفة جارية فقال لها ريطة بنت هلال بن حسان بن عمير بن هلال بن ناصرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر واعطى عمر بن
عبيد جارية فقال لها زينب بنت حبان بن عمرو بن حبان واعطى عمر بن الخطاب جارية بوهبا بنت عبد الله بن عمر ابنه
قال ابن اسحق فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال بعثت بها الحرث الى من بقي من اهلي بمكة
حتى اطوف بالبيت ثم اقيم واقاربهم اذا رجعت اليها قال فخرجت من المعتمر حتى مررت واذا الناس مشتورون فقلت ما
شأنكم قالوا رد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءنا وابناءنا فقلت لكم ما حبسكم في بني حي وقد منوا
فخرجوا بها من هبير الى باخرها قال ابن اسحق واما عيينة بن حصن فاخذ عجوزا من عجائز هوازن وقال حين اخذها ارى عجوزا
في لا حبيبا لها في الحي نشدت ... وعسى ان تعيشي مرارا وقد بارد رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا بالنسب فرايض
اما ان مرد ما فقال له رسيس ارضعت خرها عند مرالله ما فوها باردة ... ولا ثديها ناهد ... ولا بطنها بالرحم ولا زوجها
براجد ... ولا دارها بالمجد ... فقال عيينة فشكى الي ذلك فقال والله ما اخذتها بشيء عزة ولا نصفا ويتبرع قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرداس
هوازن وما اسلم عن مالك بن عوف ما فعل فقالوا هو بالطائف مع ثقيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرداس
انه ان فاء صلينا رددت اليه اهله وماله واعطيته مائة من الابل فاتي مالك بن عوف فخرج الى من الطائف وقد كان مالك
خاف ثقيفا على نفسه ان يعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما قال فيقيدوه فامر بخيمة له فضربت له واصبح
يصرخ بالنبل بالطائف فخرج ليلا فجعل على فرسه فركضه حتى اتى اراحلته حيث امسى ان يدركها فلحق برسول
الله صلى الله عليه وسلم فادركه بالجعرانة او بمكة وقد رد عليه اهله وماله واعطاه مائة من الابل واسلم فحسن اسلامه
فقال مالك بن عوف حين اسلم قال

ما ان رأيت ولا سمعت بمثله ... في الناس كلهم بمثل محمد
اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدى ... ومتى تشأ يخبرك عما في غد
واذا الكتيبة عردت اعنا بها ... بالسمهري وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله ... وسط المباءة خادر في مرصد

قال ابن هشام فقال حويطب سألت الحوامل العكا منصور والجزاء من العناء عمرو قال
حرمت انا ما كنت اراد اجرنا الا الله فاجرنا اذا كنت جاديا ... وقال اعرابي كلوا البر في كل مشبر من الناس لعما لحتى يا
قال ابن اسحق فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وقد اقبل ثمامة وصبية وفهم
وكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه حتى ضيق عليهم قال ابن اسحق فقال ابو محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير
الثقفي

ماذا لقينا من ثمامة ... تفرقنا من بعد ثلثة ... وانا لنا ما لا يبين ... ما نخاف له ... والخرمة
واقوينا في منازلنا ... ولم نكن اولي ذلة ... وما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد سبايا
عنه رداء فقال ردوا على رداء ابي الناس فوالله ان لي بعدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم ثم ما اختلفت
بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ثم قام الى جنب بعيره فاخذ وبرة من سنامه فجعلها بين اصبعيه ثم رفعها
ثم قال ايها الناس والله ما لي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخائط والمخيط فان
الغلول يكون على اهله عارا ونارا يوم القيامة قال فجاء رجل من الانصار بكبة من خيوط شعر فقال يا رسول الله
اخذت هذه الكبة لاعمل بها برذعة بعير لي دبر فقال اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك قال اما اذ بلغت هذا فلا حاجة لي بها ثم
طرحها من يده قال ابن هشام وذكر بعض اهل العلم ان عقيل بن ابي طالب دخل يوم حنين على امرأته فاطمة
بنت شيبة بن ربيعة وفي سيفه ملتطخ دما قالت له ابي مرعوت انه قد فرغنا منك فاذا امت من عنا يوم المشركين فقال
دونك هذا لا ترى تلطخ بما تبلد فيه فدعا بها فسمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا
فله حتى الخياط والمخيط فرجع عقيل فقال ما ارى ابي قد اخذت باخرها فالقاها في الغنائم قال واعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم وكانوا اشرافا من اشراف الناس يتألفهم ويتألف بهم قومهم فاعطى
ابا سفيان بن حرب مائة بعير واعطى ابنه معوية مائة بعير واعطى حكيم بن حزام مائة بعير واعطى الحرث بن كلدة

www.qalakoh.net

المدينة في ذي القعدة أو في أول ذي الحجة قال ابن هشام ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لست ليال بقين من ذي
القعدة فيما قال ابن عمر والمدني قال ابن إسحاق ثم إن الناس نظروا السنة على ما كانت العرب تحج عليه ويحج بالمسلمين بها السنة
عتاب بن أسيد وهي سنة ثمان وأقام أهل الطائف على شركهم وامتناعهم في حصونهم ما بين ذي القعدة إلى آخره ورسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يرجع إلى المدينة وفيها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من منصرفه عن الطائف كتب إلى بجير بن
زهير بن أبي سلمى أخيه كعب بن زهير من أبي سلمى يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان
يهجو ويؤذيه وأن من بقي من شعراء قريش ابن الزبعري وهبيرة بن أبي وهب فهم هاربان في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة
فطر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل أحدا أتاه تائبا وإن أنت لم تفعل فاهرب في الأرض وكل وجه

ابن زهير مرفال

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة ... فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
فبين لنا إن كنت لست بفاعل ... على خلق لم يلف يوما آباؤك
على خلق لم تلف أما ولا أبا ... عليه وإن قلت أبالت سفاهة
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ... ولا قائل إما عثرت لعالكا
سقاك بها المأمون كأسا روية ... فأنهلك المأمون منها وعلكا

قال ابن هشام وذكر أبي المأمون

وقوله بين لنا عن عينا أمر لا عن وأنشدني بعض أهل العلم بالشعر وحدثنيه

من مبلغ عني بجيرا رسالة ... فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
شربت مع المأمون كأسا روية ... بإنهال من برد سلسل زلالا
وخالفت أصحاب الشري واتبعت ... على دينهم دين أبي وإلالا
على خلق لم تلف أما ولا أبا ... عليه وإن قلت أبالت سفاهة
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ... ولا قائل إما عثرت لعالكا

قال وبعث بها إلى بجير فلما أتاه بجير كتب إلى أخيه يخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنشده بها المأمون كأسا روية صرف وأنه لكذوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع مقالة المأمون كأسا روية صرف وأنه لكذوب ثم قال بجير لكعب
أنا المأمون ولما سمع على خلق لم تلف أما ولا أبا عليه قال الخبل ولم يلف عليه أباه ولا أمه ثم قال بجير لكعب

من مبلغ كعبا فهل لك في التي ... تلوم عليها باطلا وهي أحزم
إلى الله لا العزى ولا اللات وحده ... فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
ثناؤكم لا تفحش وليس عليكم ... من الناس لا طامع فيلؤم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ... ودين أبي سلمى علي محرم

قال ابن إسحاق فلما بلغ كعبا الذي أنشده بجير عليها باطلا وهي أحزم قال ابن هشام يقول من قبل الذي كانت تقول له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن إسحاق فلما بلغ كعبا الذي أضافت به الأرض واشتد على نفسه وأرجف من كان بالمدينة
من عدوه فقال رجل من مزينة يقال له نجير من شيء فقال لقصيدته التي يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر فيها خبر
وأرجا بالرسالة ثم من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة فأنزله فعرف به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء من الصبح يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أشار له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذا رسول الله فدنه الله فاستأمنه فذكر لي أنه قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جلس إليه فوضع يده في يده وكان رسول الله عليه السلام لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير أتاني تائبا
مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئت به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال يا رسول الله أنا كعب بن زهير
قال ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أنه وثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله
أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك فإنه قد جاءنا تائبا ونازعا قال فغضب كعب
على هذا الحي من الأنصار لما صنع به ما صنعوا به وظن أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير فقال في قصيدته التي قال
حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ رحلت ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول
وتعبر هذا البيت في غير هذا الكتاب

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لا يشتكي قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

شجت ألقرا عنه وأنبطه ... من صوب غادية بيض يعاليل
وبه ... خدة لوانها صرف ... ترغرها ولوان الشيب مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع ووله ... وإخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في أثوابها الغول
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها إلا الأباطيل

وتعبر هذا البيت في غير هذا الكتاب ما لم يروه ابن إسحاق

وما تمسك بالوصل الذي زعمت ... إلا كما تمسك بالماء القرابيل
أرجو وآمل أن تدنو مودتها ... وما إخال لدينا منك تنويل
بانت سعاد فأمسى القلب مرهونا ... إثرها لم يفد مكبول
أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل
لا يبلغها إلا عذافرة ... فيها على الأين إرقال وتبغيل
من كل ناجية الزفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول
قوم الغناء تعسفن بعد أهلهن ... إذا تقرقت الحزان والسهل
صم مغلغلة ... مغيرها في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
حرف أبوها أخوها من سلالتها ... وعمها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لساق وإرقاء وإرقال
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بناة الزور منبتر
تسعى بذي مرة للعين ما عنت ... ما عنت من عسف في الخرق مسبول
كأن ما فاته عيناها ومرتعها ... من خطمها ومن الأنياب تنويل
تمر مثل عسيب النخل ذاحلة ... في غير رونق لم تحو نهنهة إلا ذابل
تسعى على بعدها ... وهي لاهية ... وابل ويعفر الأرض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقض سنتها إلا وتنعال
يرقلن ... بالخبت ... من نشا كان صاحبه ... في النار مغلول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... نجائب ... بركضن الخبت تنويل
كأن أوب ذراعيها وقد عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
أوجه بري بها رهباء مقولة ... فأمت بها وهي تنفي الأكل مثاكيل
قواحة ... الزمر ليس لها ... ما تنعى ولا ما الناعون معقول
تهوي ... اللبان ... ومرزعها مشقق عن قرا فيها ربعابيل
عشي العزاة لحنيها وقولهم ... انظر يا براء سلمى لمقتول
وقال كل صديق كنت آمله ... لا يسلمنك إني عنك مشغول
نفت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكل ما قدر الرحمان مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول
نبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيه مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أذنب ولو كثرت فيّ الأقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له ... إلا الذي يكون من رسول الله تنويل
حتى وضعت يميني ما أنازعه ... في كف ذي نقمات قوله القيل
فلهو أخوف عندي إذ أكلمه ... وقيل إنك منسوب ومسئول
من صيغة نضاة الأرض عزوزا ... في نجر عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل
إذا تساور فرسا لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مغلول
منه تظل حمير الحونا ... ولا تمشي براثنه إلا بأجدل

www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ابن مرزوق بن زكاة عن ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن ابي
طالب هذه المقالة قال ابن اسحق ثم ان علي بن ابي طالب رجع الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سيره
حتى نزل بابا خيثمة رجع بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما الى اهله في يوم حار وجد امرأتين له في عريشين لهما
في حائطه فرشت كل واحدة منهما عريشها بماء وهيأت له فيه طعاما فلما دخل قام على باب العريش
فقالت امرأته وما صنعت له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح والحر وابو خيثمة في ظل بارد ورطب
متى ما يأتيه وامرأة حسناء في ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم فهيئا لي زادا فصنعتا ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه
حين قفل من تبوك وفي كان نزل ابا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه
من تبوك فقال ابو خيثمة يعمير بن وهب ارى لي دنيا فلا علينا ان نطلب عن حق اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل حتى اذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نازل تبوك قال الناس هذا راكب مقبل على الطريق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فقالوا يا رسول الله هو والله ابو خيثمة فلما اناخ اقبل فسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك يا ابا خيثمة ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير قال وقال في ذلك
شعرا واسمه مالك بن نمشا

لهاجرات الناس في الدين ذا فقوا اتيت كانت اعف واكرما
وبايعت بالبغي تريد محمدا ولم اكتسب اثما ولم اغش محرما
تركت خضيبا في العريش وضمة صهابا كراما نبتغي ما قدمتما
فان اشد الناس فاقة حين تلقى اله الدين يعسى شكره حيث يمما

قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بين تبوك واستقى الناس من بئرها فلما راحوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسقين احد منكم من مائها شيئا ولا تتوضأوا منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه
علفوه الابل ولا تأكلوا منه شيئا ولا يخرجن احد منكم الليلة الا ومعه صاحب له يعمل الناس ما امرهم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا رجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الآخر في طلب بعيره فاما الذي ذهب لحاجته
فانه خنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته بجبلي طيئ فاخبر بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم ان يخرج احد منكم الا ومعه صاحبه ثم دعا للذي اصيب على مذهبه فشفي
واما الآخر الذي رفع بجبلي طيئ فان طيئا اهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة والحديث عن ابي
حميد عن عبد الله بن ابي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي قال ابن هشام ويقال عن الزهري انه قال
الرجلين ولا كنا استودعنا ابا ماويا بابا عبد الله ان يسميهما لي قال ابن هشام فلقي عن الزهري انه قال
لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر حجر ثمود على فرسه على رحبه واسمعت راحلته ثم قال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا
وانتم باكون ان يصيبكم ما اصابهم قال ابن اسحق فلما صبح اناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي اناخ
عليه وسلم من عار رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم
من الماء قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الاشهل قال قلت لمحمود
بن لبيد كان الناس يعرفون فيهم قال نعم والله ان كان الرجل ليعرف به صاحبه من عشيرته ومن ابيه ومن عشيرته ثم ليس بعضهم
بعضا على ذلك ثم قال محمود لقد اخبرني رجال من الناس ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا ربه
الله عليه وسلم حيث سار فيما كان من امر الماء بالحجر ما كان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا ربه
الله الناقة بالهزيمة حتى ارتوى الناس قالوا فنزلنا عليه نغتسل ونحلب ما بقي معنا من ماء ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سار حتى اذا كان ببعض الطريق صلى فاقتتلت فرجع وقد اصابه في طلبها وعمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه يقال له عمارة بن حزم وكان يرتدي عينيه وهو هم في حرم وكان في رجله زبرة
لصقت العينان عيني وكان منا فقا قال ابن هشام ويقال ابن لصيب قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن
قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الاشهل قالوا فقال زيد بن لصيت ومن رجل عمارة وعمارة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليس محمد بن عمه انه نبي ونحن نعلم عن جميع انما رسول الله يزعم انه نبي فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمارة عمارة ان رجلا قال هذا محمد بن عمه انه نبي ويزعم انه نبي جبريل بامر السماء وهو لا يريد امرا من ذلك
فاني والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليه وهي في هذا الوادي من شعب كذا وكذا في حسبتها سمرة ورما ما
ما نكلمه ما حتى نأتي بها فيرجع عمارة من حرم الرحمن فقال والله لتجيئن من شعب حرشاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم انفا عن مقالة قائل الحين الله عنه كذا وكذا للذي قال زيد بن لصيت فقال رجل ممن كان في رجل عمارة

ولم يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا والله قال هذه المقالة قبل ان يأتي فاقبل عمارة على زيد يجأ في عنقه ويقول ان عباد الله
الله ان في رجل لراهبة وقال بعض من سمعنا يقول حتى اخرج ابو عبد الله عن رجل لم يصبني قال ابن اسحق ثم ان زيدا ما ذهب بعد ذلك
وقال بعض من سمعنا يقول حتى سلك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا يجعل يتخلف عنه الرجل فيقول يا رسول
الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله به وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله
تخلف ابو ذر واتكأ به بعيره فقال دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله به وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه ويلزم ابو ذر
على بعيره فلما اتكأ عليه آخر متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيا ونزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازله فنظر فاذا هو برجل مسلم يمشي على الطريق
وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فلما تأمله الرجل قال يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده قال ابن اسحق حدثني
يزيد بن سعيد الاسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما بقي عشر اواق من الزاد واراد ان يطبخ
معاذ الا ام انه وغلامه فاوصاهما ان اغسلاني وكفناني ثم صفاني على دارة الطريق فاول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابو
ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على دارة الطريق
غير ان مسعودا في رهط من العراق من اهل الكوفة فكادت الابل تطأه وفيهم الاشتر فقال ما هذا الذي
فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله بن مسعود يبكي ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم نزل مسعود فواراه قال ثم حدثهم عبد الله
ابن مسعود في حديثه ما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك قال ابن اسحق ومن كان رهط عمارة بن
مسعود في ذلك من قومه فيما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك قال ابن اسحق حدثني يزيد بن رومان
ومحمد بن يحيى بن حبان قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منكفئ الى مدينة فقال بعضهم لبعض الحسون جلالهم في الا
مركب الرب بعضهم بعضا والله لكأنه يخبر عن اقوام نزلوا في الحجر فقال رجل منهم يقال له مخشن بن حمير
والله لوددت اني قاتلت على ان يضرب كل رجل منهم مائة جلدة وانا تعلمت من ان ينزل فينا قرآن بمقالتكم هذه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما بلغني لعمار بن ياسر وهو يريد الحجر فاسمع من اخبرهم عنا قالوا فاسمعهم عنا قالوا فاذا رأيتم وبقي بلي فيهم كذا وكذا فلم يكن
اليهم عمار فقيل له ما قالوا فقال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر الى الله فقال ودعه من قالت ورسول الله عليه
السلام واقف على ناقته يحمل يعني وهو اخذ بخطامها يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب قال الله فبالله ولن نعم
يعني انما كنا نخوض ونلعب وقال مخشن بن حمير يا رسول الله هذه اسمي واسم ابي فكان الذي عفي عنه في هذه
الآية مخشن بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسأل الله ان يقتله شهيدا لا يعلم مكانه فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له اثر
قال ابن اسحق ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوراء اتاه خبر من رؤبة صاحب ايلة فصالحه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الجزية واتاه اهل جرباء واذرح باعطاء الجزية وكتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتابا منه فيه عهد منه لرؤبة بن رؤبة وللاهل ايلة وسفينهم وسيارتهم في البر والبحر منهم ذمة الله ومحمد النبي ومن كان معهم من اهل الشام
واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيبة لمن اخذه من الناس وانه لا يحل لسفينة
ماء ولا طريق يأتيه منه من بر او بحر قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عامر بن الزبير بعثه
ذمة وهو اكثر من عبد الله رجل من كنانة كان ملكا عليها وكان رضا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخالد بن الوليد حدثني انه سمع بصير السفر فخرج حتى اذا كان من حصنه على الفيض في ليلة مظلمة صائفة وهو على ضيق
له ومعه امرأته فبينا هي تسير في الجبل اذ هتف به هاتف من الجبل فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط قال لا والله قالت فمن ترى
هذا قال لا اخر فقال من هو يقرسه فيخرج به ورجل معه نفر من اهل بيته فيسير حتى به ليلة حسن فركب وخرجوا معه
بعمارة بن ... فلم يخرجوا قلدتهم حين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجته وقتلوا اهله وكان عليه فيما مر به
محوص فالذهب فاستلبه خبر ذلك به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه قال ابن اسحق حدثني
عاصم بن عمر بن قتادة عن ابن سعد قال رأيت بنا اكبر رجل من بني عبد الله بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ويعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده لمقام سعد بن معاذ في
الجنة احسن من هذا قال ابن اسحق ثم ان خالدا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكثير فحضره دمه وهو
على الجزية ثم اخلى سبيله فرجع الى مزينة فقال رجل من بني مخشن بن نمير يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن سعد بصير السفر وما صنعت انت فيه حتى اسمع حتى لنضرب فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قاتله ما ابن الكرت امي رأيت الله يغيره كس هذه

بين يديه حايرا عن ذي يريد فاذا قدم منا بالجهاد فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك دمع عيني ليلة
ولم نجد ورقا ثم انصرف فاذا قلال المدينة وكان في الطريق ما يخرج من وشل ما يروي الراكب والراكبين في الثلاثة فراد تعالى له
وادي المشقق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبقنا الى ذلك الماء فلا يستقين منه شيا حتى ناتيه قال فسبقه اليه نفر
من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم يرو فيه شيا فقال من سبقنا الى هذا
الماء فقيل له يا رسول الله فلان وفلان وفلان فقال اولم ينههم ان يستقوا منه شيا حتى ناتيه ثم لعنهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعا عليهم ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ من تحت الوشل فجعل يصب في يده ما شا الله ان
يصب ثم صعد فدعا ثم رد دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان يدعو به ثم اخذوا من الماء
قال له حينا كثيرا قليلا حتى جمعوا من جميع الناس واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين يعيش اومن
يعني سلام لتسمعن لهذا الوادي وهو احدث ما بين يديه وما خلفه ثم قال وحدثت عنهم من ابرهيم بن الحرث التيمي
ان عبد الله بن مسعود كان يحدث قال في حديث الليل واذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال فرايت
شعلة من نار في ناحية العسكر فقال يا سعد اذهب الى هذا فانظر ما هذا فذهبت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عبد الله
ذو البجادين في غرزتي واذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وبيده مشعل يتلو بها ذو البجادين وهو يقول
اعوذ بك من النار ثم اقبل الي فقال يا سعد اذهب الى صاحبك فاخبره عني فرجعت فقال يقول عبد الله بن مسعود
والذي بعث محمدا بالحق ما كنت صاحب الخبر ثم قال ابن هشام واما سمي ذا البجادين لانه كان يتزع الى الاسلام فيمنعه قومه من
ذلك ولم يقدروا عليه حتى ترك في بجاد ليس غيره فاتخذه بجادا فشق فيه فلبسه فخرج الى رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فلما كان من امره ما كان من بجاده ما يتزر به اجزوا ما شمل الا خرهم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له ذو البجادين لذلك ثم قال ابن هشام وانشدني ابو الخير الراجز قال ابن هشام
كان ابا ذر في ابن وله ذو كبير اناس في بجاد مزمل قال ابن اسحق فذكر ابن شهاب الزهري عن ابن كعب
الليثي عن ابن عباس ابي رهم الغفاري انه سمع ابا ذر يقول كنت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين ارتدوا بعد ان اسلموا فتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فسبقت فات اسلة معه ونحن
بالابطح فرايا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي عند النعام فصدقت استنبطه وفزعت راحلتي من راحلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي عندها منه مخافة ان اصيب رحله في الغزو فكفيت احوز راحلتي عنه حتى
عثرت عيني في بعض الكرمن ونحن في بعض الليل من راحلتي راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحله في
الغزو فاستيقظت الا لغزله حتى فعلت يا رسول الله استغفر لي قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لي
خلف من غفار ناحية ثم يقول وهو يمشي ما فعل النفر الحمر الطوال الشعاط يعني تغلبهم قال فلما فعل النفر السود
الجعاد العظام قال قلت والله ما اعرف هاهنا ولا ما قال بلى الرمن نفر ذو شعاط شرح فذكرت في بني غفار فلم
اذكرهم حتى ذكرت انهم كانوا حلفاء فينا فقلت يا رسول الله اولم يكن رهطك من اسلم حلفاء فينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع احدا ولد جير تخلف ان يحمل على بعير من ابله امرا ينشيها في سبيل الله ان
لغفار اسلم عليه ان يتخلف عني المهاجرون من قريش والانصار وعنهما رواه مسلم قال ابن اسحق اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزل ذي اوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان اصحاب حجر الضرار فكانوا اتوه وهو
يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب
ان تاتينا فتصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر وحال شغل وما قال صلى الله عليه وسلم ولو قد قدمنا ان شا الله اتيناكم
فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد من السماء فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم اخا بني سالم
ابن عوف ومعن بن عدي اخا بني العجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه
وحرقاه فخرجا مسرعين حتى اتيا سالم بن عوف وهو رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن اصبر رهطك حتى اخرج اليك
اهلي فدخل الى اهله فاخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا مسرعين حتى دخلاه وفيه اهله فحرقاه وهدماه
وتفرق عنه اهله وفيه نزل من الله فيهم ما نزل لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه
الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين وكان الذين بنوا مسجد الضرار من بني عمرو بن عوف
ابن عوف ومن دار اخرج مسجد الشقاق ونبتل حاطب من بني امية بن زيد ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد
وابو حبيبة بن الازعر من بني ضبيعة بن زيد وعباد بن حنيف اخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف ومجمع بن جارية بن عامر
ابن نبتل مجمع بن جارية وزيد بن جارية ونبتل بن الحرث من بني ضبيعة ونجدة بن عثمان من بني ضبيعة ورجال من
عمر من بني ضبيعة ووديعة بن ثابت وسويد من بني امية بن زيد رهط ابي لبابة بن عبد المنذر وكانت مساجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة الى تبوك معلومة مسماة مسجد بتبوك ومسجد بذي اوان ومسجد بذي

الرواب ومسجد بالثاخم ومسجد بذات الخطمي ومسجد بالمناء ومسجد بطرف الشناء من ذي كراب ومسجد الشيخ
ثاذاذ ومسجد في الجبة ومسجد بتمر ومسجد بالصفيري ومسجد بالمجر ومسجد بالصخيرات ومسجد بالوادي في النبي وادي القرى
ومسجد بالرقمة من الشقة شقة بني عذرة ومسجد بذي العزوة ومسجد بالعيناء ومسجد في جشم ومر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومن كان تخلف عنه رهط من المنافقين وتخلف اولئك الرهط الثلاثة من المسلمين من غير شك ولا
مرابة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن احدا من هؤلاء
الثلاثة واتاه من تخلف عنه من المنافقين يحلفون له ويعتذرون اليه فصفح عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعلم رسول الله ولا رسوله واعتزل المسلمون كلامهم اولئك النفر الثلاثة قال ابن اسحق فحدثني الزهري عن محمد بن مسلم
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد ابيه كعب بن مالك حين عمي قال سمعت ابي كعب
ابن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وحديث صاحبيه قال لم تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير اني قد كنت تخلفت في غزوة بدر وكانت غزوة بدر لم يعاتب الله ولا رسوله
احدا تخلف عنها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خرج يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة حين توثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت غزوة بدر اذكر في الناس منها قال كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك انه لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت لي راحلتان قط حتى جمعتهما
في تلك الغزوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للناس امره
ليتاهبوا لذلك اهبته واخبرهم حين توجه اليه يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب
حافظ يعني ديوان يقول لا يجمعهم ديوان مكتوب قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك خفي له ما لم ينزل
فيه وحي من الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار واحبت الظلال فانا اليها اصعر
فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهز المسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض حاجة فاقول في
نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يهمني حتى شمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحق بهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم
اقض شيا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم وليتني
فعلت فلم يقدر لي ذلك فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم يحزنني انه لا ارى
الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه
فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا منه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني همي فطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج به من سخطه
رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا واستعين على ذلك كل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت انه لا انجو منه الا بالصدق فاجمعت ان اصدقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فجعلوا يعتذرون
له ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فسلمت عليه فتبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت امشي اليه حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت
اني سا خرج من سخطه بعذر لقد لقيت جدلا ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديثا كذبا لترضى عني ولئن حدثتك
الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديثا صدقا تجد علي فيه اني لارجو عقبى ذلك من الله فيه ولا والله ما كان لي عذر والله
ما كنت اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وقام معي رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر له به المخلفون وقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت هل
لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري
وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي

بالأرض التي كنت أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما وأما أنا فكنت أشب الفتى وأجلدهم فكنت أخرج
وأشهد الصلوات مع المسلمين وأطوف بالأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في
مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسه هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت
على صلاتي نظر إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط
أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل
تعلم أني أحب الله ورسوله فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فسكت فقال الله
ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت فتسورت الحائط حتى عدوت السوق فبينا أنا أمشي بالسوق إذا نبطي ممن نزل
الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إلي
كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذا من البلاء أيضا فتيممت بها التنور فسجرته حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك قال فقلت أطلقها أم ماذا
قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا
الأمر وأما هلال بن أمية فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله إن هلال بن أمية
شيخ كبير ضائع لا خادم له أفتكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت والله يا رسول الله إنه والله ما به من حركة إلى شيء
والله ما زال يبكي من كان من أمره ما كان إلى يومه هذا ولعل بعضهم قد رق لبكائه فقال بعض أهلي لو استأذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه قال فقلت لا أستأذن فيها ما أدري
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثنا بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت الصبح
صبح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت
علي نفسي وقد كنت أنتجت حمة في ظهر سلع وكنت أكون فيها إذ سمعت صوت صارخ أوفى على ظهر سلع
يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء الفرج قال وآذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب نحو صاحبي مبشرون وركض إلي
رجل فرسا وسعى ساع من أسلم حتى أوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني
نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته ووالله ما أملك يومئذ غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما ثم انطلقت أتأم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يهنئوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله
ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره قال وكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له وهو يبرق من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت أمن عندك يا رسول
الله أم من عند الله قال بل من عند الله قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استسر كان وجهه
قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك منه قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من
مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت
إني أمسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث
إلا صدقا ما بقيت والله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك أحسن مما أبلاني والله ما تعمدت منذ ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي
هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي وأنزل الله جل وعز لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب
عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله
ما أنعم الله علي نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه فإن الله قال للذين كذبوه
حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد قال سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم
رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم

عن القوم الفاسقين قال وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر هؤلاء الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه بما قضى فبذلك قال الله وعلى
الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو ولكن تخلفنا عن أمره إياه بتوبتنا
عن حلفه له واعتذاره إليه فقبل منه قال فلما أصبحنا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من سفره في رمضان وقد كان
عليه في ذلك الشهر وقد نبئ وكان من حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنه اتبع أثره عروة بن
مسعود حتى أدركه قبل أن يصل المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما نجوت منهم أيمن فأدركوك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سيهم غزوة الطائف التي كان منهم
فقال عروة بن مسعود يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبكارهم قال من شاء منهم وقال مرة أبصارهم قال ابن إسحاق وكان
سيهم كذلك محببا مكانا يخرج فيدعو قومه إلى الإسلام رجاء الإجابة لما قد سبق لهم على علمه له وقد
دعاهم إلى الإسلام وأظهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله فزعم بنو سلمة أنه قتله رجل منهم
يقال له أوس من عوف أحد بني سالم بن مالك وزعم الأحلاف أنه قتله رجل منهم من بني عتاب بن مالك يقال له وهب بن جابر
يقول عروة ما قتلت في دمك قال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي فليس فيها إلا ما أحب الشهداء الذين قتلوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم فإذا دفنتموني فارتحلوا معهم فإني أرجو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيه إن مثله في قومه كمثل صاحب يس في قومه إذ أقامت تبيت من بعد قتل عروة أسهمتهم ثم إنهم انفجروا بينهم وراءوا أنهم لا
طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب وفزعوا بعدوا وأسلموا قال ابن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أن عمرو بن أمية
أخا بني علاج كان مما جر العبر بالليل الذي بينهما قال وكان عمرو بن أمية أدبى العرب هنا إلى عمر بالليل من قومه
حتى يدخل داره ثم أرسل إليه إن عمرو بن أمية يقول إنه أخرج إلي قال فقال عمر بالليل لرسول وليه أعمر وأرسله إلي قال فأتى
وسامر وأنا في داري فقال أبي هزأت بي ما كنت أظنه يفعل بعمر وكان أبي منع في نفسه من ذلك فخرج الله فيها
رأى رحب به فقال له عمر وأنه هو قول هذا أمر ليست معه مجيء أنه فركان من أمر هؤلاء الرجل ما رأيت وقد أرسلت العرب كلها
وليست لكم بحرب طاقة فانكروا في أمركم تعرفوا ذلك إن شئتم فقبل ذلك إن شئتم فقال بعضهم لبعض الأمر دون أنه لا يأتي من أمركم شيء ولا
يخرج منكم أحد إلا اقتطع فأتيتموه فأجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كما أرسلوا عمرو
فكلموا عمرو بالليل بن عمرو بن عمير وكان من عروة بن مسعود وعرضوا ذلك عليه فأبى أن يفعل وخشي أن يصنع به إذا رجع
كما صنع بعمرو فقال لست فاعلا حتى ترسلوا رجلا فأجمعوا أن يرسلوا معه رجلين من الأحلاف وثلاثة من بني
مالك ليكونوا ستة فبعثوا مع عمرو بن عمير بالليل الحكم بن عمرو بن وهب بن مرعث وشيخ جميل من علباء بن سلمة بن مرعث
ومن بني مالك عمرو بن أبي العاص بن وهب بن عمرو بن عمير أخا بني سهم وأوس بن عوف أخا بني سالم
ربيعة أخا بني الحرث فخرج بهم عمرو بالليل وهو ذاهب الذهن وما خاب أمره ولم يخرج بهم إلا خشية من مثل ما صنع بعروة
ابن مسعود ولكنه يشغل كل واحد منهم إذا رجع إلى الكتائب ومكثوا فلما قدموا المدينة ونزلوا قناة أتوا المغيرة بن
شعبة يرعى في فرسه ركاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ربيئتهم فأتوا على أصحابه صلى الله عليه
وسلم فلما رأوهم قربوا الركاب عن التعريس وصبح بشر نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثوهم عليه فلقيهم أبو بكر
الصديق قبل أن يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره عن وفد ثقيف أن قد قدموا يريدون البيعة والإسلام
فإن يشأ الله يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ركاب وكيت وكيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا في قومهم
وبلادهم وأموالهم فقال أبو بكر للمغيرة أقسمت عليك بالله لا تستفتحن الرسول صلى الله عليه وسلم حتى آذن لك
أخرته فجعل المغيرة يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بقدومهم عليه ثم رجع المغيرة إلى أصحابه يوقظهم
الكتاب معهم وعلقهم كتب محجن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلموا إلا بناحية الحجاز هذيبة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية مسجده كما يفعل بمن كان خالد بن سعيد بن العاص
الذي يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكتبوا كتابهم وكان خالد هو الذي كتب كتابهم
بينهم وكانوا لا يدخلون طعامهم إلى بيتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد حتى أسلموا وقد عرفوا من كتابهم
وقد كان فيما سألوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدع لهم اللات لا يهدمها ثلاث سنين فأبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم فما برحوا يسألونه سنة سنة ويأبى عليهم حتى سألوه شهرا شهرا بعد مقدمهم
فأبى عليهم أن يدعها شيئا مسمى وإنما يريدون بذلك فيما يذكرون أن يتسلوا بتركها عن سفهائهم وضعائهم وقد رأوا
ركوبهم أن يؤذوا قومهم بهدمها حتى يدخلهم الإسلام فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يبعث أبا سفيان
ابن حرب والمغيرة بن شعبة فيهدمانها فلما سألوه مع تركه الطاغية أن يعفيهم من الصلاة ولا يكسروا
أوثانهم بأيديهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما الصلاة فإنه لا خير في دين لا صلاة فيه وأما

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ثم ذكر النسيء وما كانت العرب أحدثت
فيه والنسيء ما كان يحل ما حرم الله من الشهور ويحرم ما أحل الله منها فقال إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم ثم أبان كيف لا تحلوا حرامها حلالا ولا حلالها
حراما أي لما بدل أهل الشرك بأن النسيء الزيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما
ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين ثم ذكر تبوك وما كان فيها
من شأن المنافقين عندها وما أنكروا من غزو الروم حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجهاد فيهم وفيما فرض من
النفير فيهن حين دعاهم إلى الجهاد ثم نهاهم عليه من أجرائهم في الإسلام ثم قال يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل
لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة إلى قوله يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه
إلى قوله إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار ثم قال النبي ذكر أهل النفاق في تبوك لو
كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم
يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون ثم أبان تبيينكم عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم
الكاذبين إلى قوله لرجعوا إليكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم
إلى قوله أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون ثم ذكر الصدقات وما روا فيها من الحكم فقال ومنهم من يلمزك في الصدقات
فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ثم ذكر الأعراب وما فيهم من الكفر والنفاق
وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ثم ذكر من آمن منهم وهاجر وجاهد مع رسول الله
وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون ثم ذكر من آمن منهم وهاجر وجاهد في سبيل الله أعد الله لهم جنات
تجري تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ثم ذكر من آمن منهم ولم يهاجر ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ثم ذكر من آمن منهم وهاجر وجاهد
أولئك بعضهم أولياء بعض ثم ذكر من آمن منهم ولم يهاجر والذين آمنوا من بعد ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا ثم ذكر من آمن منهم وهاجر وجاهد وأولئك منكم ثم ذكر من آمن منهم ولم يهاجر وأولئك منكم
وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم ثم ذكر من آمن منهم وهاجر وجاهد
وأولئك هم المؤمنون لهم مغفرة ورزق كري

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وفادة العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع

وبالسند المتقدم إلى الحربي عن الله بن هشام قال الحربي وحدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ورجع من تبوك وأسلمت ثقيف وبايعت صربت إليه وفود العرب من كل وجه ○ قال ابن هشام وحدثني أبو عبيدة أن ذلك في سنة تسع وإنما كانت تسمى سنة الوفود. قال ابن إسحاق وإنما كانت العرب تربص بإسلام أمر هذا النبي من مر دين وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشا كانوا إمام الناس وهداتهم بهم وأهل البيت والحرم وصريح ولد إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي دفعت حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه ○ فلما فتحت مكة ودانت له قريش وبه وحنا الإسلام عرفت العرب أنه لا كافة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوة فدخلوا في دين الله كما قال الله تعالى إفواجا يبعثون من كل وجه ○ يعول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا أي فاحمد الله على ما ظهرك من دينه واستغفره إنه كان توابا. فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب. فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي في أشراف من بني تميم ○ منهم الأقرع بن حابس التميمي ○ والزبرقان بن بدر التميمي أحد بني سعد بن زيد مناة وعمرو بن الأهتم ○ والحتات ○ قال ابن هشام والحتات ○ وهو الزبيد أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معوية بن أبي سفيان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين عمار بن ياسر ○ وبين عمر بن عمار وعبد الرحمن بن عوف ○ وبين كعب بن عبد الله والزبير بن العوام ○ وبين أبي بكر الصديق والمقداد بن عمرو والنعمان بن مالك ○ وبين معوية بن أبي سفيان والحتات بن يزيد الجمشي فمات الحتات عن معوية في خلافته فأخذ معوية ميراثه وبين الأخوة وقال الفرزدق لمعوية ○

أبوك وعمي يا معوي أورثا ... تراثا فيحتاز التراث أقاربه

فما دام ميراث الحتات أكلته ... وميراث حرب جامر لك لبه

قال ابن هشام عطارد بن حاجب أخو بني سعد بن زيد مناة بن تميم ○ وقيس بن عاصم أخو بني سعد بن زيد مناة بن تميم ○ قال ابن إسحاق وبين قيس بن عاصم أخو بني سعد بن زيد مناة بن تميم ○ وبين عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ○

www.alukah.net

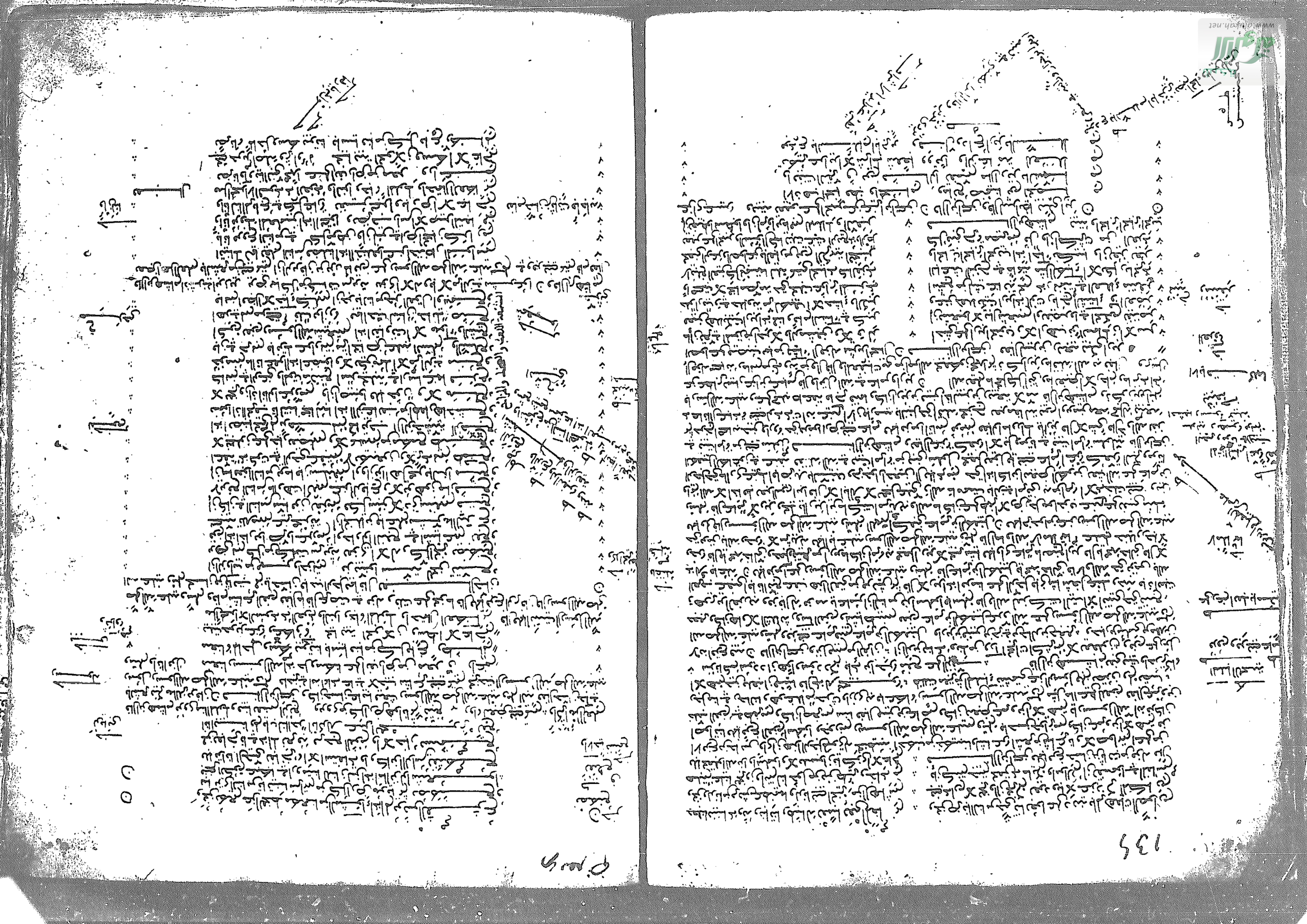

حتى هلك ومن أدرك الردة فلما رجع قومه من كان أسلم منهم إلى دينهم الأول مع الغرور بن المنذر بن النعمان بن المنذر وقام الجارود
فتكلم بشهادة الحق ودعا إلى الإسلام فقال يا معشر الناس إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأكفر
من لم يشهد قال ابن هشام ويروى وأكفر من لم يشهد ثم قال ابن إسحاق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
العلاء بن الحضرمي قبل حجة الوداع إلى المنذر بن ساوى العبدي فأسلم وحسن إسلامه ثم هلك بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل رده إلى أهل البحرين والعلاء عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين قال ابن إسحاق وقدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة فيهم مسيلمة بن حبيب الحنفي الكذاب قال ابن هشام مسيلمة بن ثمامة
وكنيته أبو ثمامة قال ابن إسحاق فكان معهم في دار رملة الحرث امرأة من الأنصار من بني النجار قال فحدثني بعض علمائنا
من أهل اليمامة أن حبيبة أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه وأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في أصحابه
معه عسيب من سعف النخل في يده فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف بإزائه فكلمه
فسأله قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا العسيب ما أعطيتكه قال ابن إسحاق وقدم على رسول الله
من بني حنيفة من أهل اليمامة ابن حبيبة كان على غير هذا ورغم أن وفد بني حنيفة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلفوا مسيلمة في رحلهم فلما أسلموا ذكروا له مكانه فقالوا يا رسول الله إنا قد خلفنا صاحبا لنا في رحالنا وهي ركابنا
يحبسها لنا قال فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به للقوم وقال أما إنه ليس بشركهم مكانا في نصيبه منه
أصحابه ذلك الذي هو به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انتهوا إلى اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ وتكذب لهم وقال إني قد أشركت في الأمر معه وقال لوفد بني الحرث كذلك أشركت معه ألم يقل لكم
حين ذكر له أما إنه ليس بشركم مكانا فأما إذ لم يكن ذلك فلا لكان يعلم أني قد أشركت في الأمر معه ثم جعل يسجع لهم
أسجاعا ويقول لهم فيما يقول مما هداه الله للفرقان ثم إن الله عز وجل أخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى
وأهل لهم الحمى والوطاء ووضع عنهم الصلاة ومن قوله ذلك شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه نبي فأصلت معه
حنيفة على ذلك والله أعلم أي ذلك كان قال ابن إسحاق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيئ فيهم زيد
الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا إليه كلمهم وعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فحسن إسلامهم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد حدثني عنكم أنكم من أجود العرب وأنجدها وذكر لي رجل من العرب بعض شأن حاتم وزعم أنه يقال له
أبو فاطمة فإن كان أبوك الذي أظن فلا يهلكن عليه شيء من حاتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان أبي يطلب
ما طلب حاتم فلم يدركه أفلا أنبئكم بأجود العرب كلها نسبا وأنجدها زيد الخيل فوقع له بعيرا وارحلهن معه وكتب له بذلك
فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا إلى قومه فلما انتهى إلى فيد لقيه عدي بن حاتم فأسلم
فأنه قال فلما سماها باسم عدي أخي وعديا مذحج فلما انتهى من فيد إلى أجا من ميامنه يقال له فرده أصابته الحمى بها
فأتت فلما أحس زيد بالموت قال

أم هل تبلغن السارى عنزة ... وأنى بأرض فيد مقيم

ألا رب يوم لي صالح ... ولي في طيئ وأجا مقيم

قال فلما مات تحولت أم زيد إلى أجا فلما ماتت تحولت أم زيد إلى فيد فلما ماتت تحولت أم زيد إلى أجا
أم زيد أن كان معها من كتبه التي قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم فجر فيها بالنار وأما عدي بن حاتم فكان يقول
فيما بلغني ما رجل من العرب كان أشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به مني أما أنا فكنت امرأ شريفا وكنت
نصرانيا وكنت أسير في قومي بالمرباع وكنت في نفسي على دين وكنت ملكا في قومي لما كان يصنع في فلما سمعت برسول
الله صلى الله عليه وسلم كرهته فقلت لغلام كان لي عربي وكان راعيا لإبلي لا أبا لك والله لا تعزد لي من إبلي أجمل
منها فأجمها فإذا سمعت خيل محمد قد وطئت قريبا فأعلمني فلما سمعت خيل محمد قد وطئت قريبا فأعلمني فقال
يا عدي ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فأصبته الإبل فقلت أفر منها فقال لا هرب
حتى تجيء فتأخذ بحقك فقلت في نفسي والله ما هذا برأي فلما أمسى أدلج فجاء بإبلي كأنها أجمال
بالنشاط فأبلكت الخيل شعثا وغبرا فلما أمسى أدلج فجاء بإبلي كأنها أجمال بالنشاط فأبلكت الخيل شعثا وغبرا
أنت بها وتخالفني خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصيب منه حاجتها فلما فعلت الشام
الله عليه وسلم في سبايا من طيئ وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني الشاء قد جعلت بنت حاتم في
حظيرة بباب المسجد كانت أسيرا فحبس فيها فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت إليه وكانت امرأة
جزلة فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي
أبو طريف قال الفار من الله ورسوله ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى إذا كان من
الغد مر بي فقلت له مثل ذلك وقال لي مثل ما قال بالأمس قال حتى إذا كان بعد الغد مر بي وقد يئست فأشار
إلى رجل إلى جنبه أن قومي فكلميه قالت فقمت إليه فقلت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي
من الله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت ولا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

www.alukah.net

www.alukah.net

باب الصلاة على الميت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية موضوع وان اول دم اضع ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني
ليث فقتله هذيل ومأثور الجاهلية ربا اربا نعزها الناس فان الشيطان قد يئس ان يعبد في ارضكم هذه ابدا ولكنه
ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم ايها الناس انما النسيء زيادة في الكفر يضل به
الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما احل الله وان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم ثلاثة
متواليات ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اما بعد ايها الناس فان لكم علي حقا ولي عليكم حقا لكم علي ان لا يوطئن
بفرشكم غيركم ولا تدخلن بيوتكم احدا تكرهونه وعليهن ان لا يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا
غير مبرح فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان لا يملكن لانفسهن
شيئا وانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فاعقلوا ايها الناس قولي فقد بلغت وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم
به فلن تضلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنة نبيه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن ان كل مسلم اخ للمسلم وان المسلمين
اخوة فلا يحل لامرئ من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس فلا تظلمن انفسكم اللهم هل بلغت مرتين قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد
قال كان الرجل الذي يصرخ في الناس يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على عرفة ربيعة بن امية بن خلف قال يقول له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون اي شهر هذا فيقولون الشهر
الحرام فيقول فان هذا الشهر الحرام فقل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الا بحقها وبحق حرمة شهركم هذا ثم يقول قل يا ايها الناس ان رسول
الله يقول هل تدرون اي بلد هذا قال فيصرخ به فيقولون البلد الحرام قال فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم
الا بحقها وبحق حرمة بلدكم هذا ثم يقول قل يا ايها الناس ان رسول الله يقول هل تدرون اي يوم هذا قال فيقول له فيقولون يوم النحر الاكبر قال فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الا بحقها وبحق حرمة يومكم هذا قال ابن
اسحق وحدثني ليث بن سليم عن سعيد بن جبير انه سمعه يقول عن عمر بن الخطاب قال كتبني كتابا من امير الرسل الى
صلى الله عليه وسلم في حاجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راقد بعرفة فيدفعنه ثم وقفت تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان لعابها ليقع على راسي فسمعته وهو يقول ايها الناس ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه وانه لا تجوز وصية لوارث والولد للفراش
وللعاهر الحجر ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وقف بعرفة فقال هذا الموقف لعبد المذنب
سوء عليه وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح صبح المزدلفة هذا الموقف وكل المزدلفة لعبد موقف ثم ان الحج بالمعنى
فقال هذا المنحر وكل منى منحر ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله بمنى فنحر نسكه واعلمهم ما فرض الله عليهم من
حجهم من الموقف ورمي الجمار وطواف البيت وما احل الله لهم من حجهم وما حرم عليهم وكانت حجة البلاغ وحجة الوداع وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يحج بعدها ثم قال ابن اسحق ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم
وصفر وضرب على الناس بعثا الى الشام وامر عليهم اسامة بن زيد بن حارثة مولاه وامره ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض
فلسطين فتخوف الناس واوعب المهاجرون الاولون قال ابن هشام وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الملوك رسلا
من اصحابه وكتب معهم الكتب يدعوهم الى الاسلام قال ابن هشام حدثني من اثق به عن ابي بكر السلمي قال بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج على اصحابه ذات يوم بعد غزوة الخندق فقال ايها الناس ان الله بعثني رحمة وكافة
فلا تختلفوا علي كما اختلفت الحواريون على عيسى بن مريم فقال اصحابه وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله فقال دعاهم
الذي دعوتكم اليه فاما من بعث منهم مبشرا فمبشرا ومن بعث منهم معسرا فمعسرا فقووا وتناصروا فقال عيسى ان
الله يا معشر الشاكرين وكل واحد منهم يتكلم بلغة امته التي بعث اليها . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلا من اصحابه وكتب معهم كتبا الى الملوك يدعوهم فيها الى الاسلام فبعث دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم
وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وبعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة
وبعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ملك الاسكندرية وبعث عمرو بن العاص السهمي الى جيفر وعباد ابني
الجلندى الازديين ملكي عمان وبعث سليط بن عمرو احد بني عامر بن لؤي الى ثمامة بن اثال وهو ابن عم مسيلمة الحنفي
ملك اليمامة وبعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن وهب
الاسدي الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك غسان وبعث شجاع بن وهب الى جبلة بن الايهم الغساني وبعث
السائب بن ابي حبيش المخزومي الى الحرث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى
وبعث دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر وبعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي وكتب كتابا فيه ذكر من بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك والعرب والعجم وما قال لاصحابه حين بعثهم قال فبعث دحية بن خليفة الكلبي

الزهري بعرفة وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال لهم ان الله بعثني رحمة وكافة فادوا عني رحمكم الله ولا
تختلفوا علي كما اختلفت الحواريون على عيسى بن مريم قالوا وكيف يا رسول الله كان اختلافهم قال الله عامة لمثل ما دعوتكم له
فاما من قرب من بلده وسلم واطاع بعث به فكرز وابى فشكا اخاه عيسى منه الى الله عز وجل فاوحى الله اليه كل رجل منهم تكلم بلغة
اهل الارض وجاء الجم قال ابن اسحق وكان من بعث عيسى بن مريم من الحواريين والاتباع الذين كانوا يعبرون في الارض
يقرون بالحواريين ومعه بولس وكان بولس من الاتباع ولم يكن من الحواريين الرومية قال وقيل ان الارض التي ياكل
اهلها الناس قد وطئها الارض بابل من ارض الشرق وقيل ان مرطاخيه وسام بن نوح قال وبنيس الرومية من
العبرانية اعب الكتب قال ويقولون ان الروم بنو بيت المقدس قال وابن قيما ان الاعرابية ومن ارض الحجاز و
سلمين الارض التي مرت وبيوتها ولم يكن من الحواريين جعل مكان يوحنا س

سنة اثنتي عشرة من تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيها توفي ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم بن مارية القبطية وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان
عليه السلام وبعوثه وسرايا نبيه الرحمن عوذ بارحمان صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

غزوة غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه

وبالسند المذكور اولا حدثنا ابو محمد عبد الله بن هشام قال وزاد فيه عن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي قال وكان جميع ما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين غزوة ثم غزوة ودان وهي غزوة الابواء ثم غزوة بواط من ناحية رضوى ثم غزوة
العشيرة من بطن ينبع ثم غزوة بدر الاولى يطلب كرز بن جابر ثم غزوة بدر القتال قتل الله فيها صناديد قريش ثم غزوة بني سليم
حتى بلغ الكدر ثم غزوة السويق يطلب ابا سفيان بن حرب ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر ثم غزوة نجران
معدن بالحجاز ثم غزوة الجموم ثم غزوة بحران ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع من نخل ثم غزوة
بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان من هذيل ثم
غزوة ذي قرد ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة ثم غزوة الحديبية ابوبرقا اقصر الشركون ثم غزوة
خيبر ثم عمرة القضاء ثم غزوة الفتح ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك قال وقال ابن
في سبع غزوات بدر واحد والخندق وبني قريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف وكانت بعوثه
صلى الله عليه وسلم وسراياه ثمانية وثلاثين من بين بعث وسرية غزوة عبيدة بن الحرث الى المسجد من ثنية المرة ثم غزوة
حمزة بن عبد المطلب الى ساحل البحر من ناحية العيص وبعض الناس يقدم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة وغزوة سعد بن
ابي وقاص الخرار وغزوة عبد الله بن جحش نخلة وغزوة زيد بن حارثة القردة وغزوة محمد بن مسلمة كعب الاشرف وغزوة
مرثد بن ابي مرثد الغنوي الرجيع وغزوة المنذر بن عمرو بئر معونة وغزوة ابي عبيدة بن الجراح ذا القصة من طريق العراق
وغزوة عمر بن الخطاب تربة من ارض بني عامر وغزوة علي بن ابي طالب اليمن وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي كلب
الكديد فاصاب في الطريق وكان من حديثها ان بعبوث بن عتبة بن المنذر بن الاحمس حدثني عن مسلم بن عبد الله بن خبيب الجهني
عن جندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب بن عوف بن ليث في سرية كنت
فيها وامره ان يشن الغارة على بني الملوح وهم بالكديد مما يلي قديدا فكنا نكمن بها النهار ونسير الليل حتى
اذا كنا بالكديد لقينا الحرث بن مالك وهو ابن البرصاء الليثي
فاخذناه فقال اني جئت ارى الاسلام وما خرجت الا لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انك معنا فلن نصدقك
ليلة وان تك على غير ذلك كنا قد استوثقنا منك فشددناه وثاقا ثم خلفنا عليه رجلا من اصحابنا استوثق وقلنا له ان عاد لك
واحتز راسه فسألهم منا حتى اتينا الكديد عند غروب الشمس فكمنا في ناحية الوادي وبعث اصحابه ربيئة لنا فخرجت حتى
اتى تلا مشرفا على الحاضر فاستمكن فيه فعلوت به راسه فنظرت الى الحاضر والدي لمشرف على التل اذ خرج رجل منهم من
خبائه فقال لامرأته اي لا ارى على التل سوادا ما رابته في اول غرضي ما نظرت الى وعينيك مثل نظري الى الكلاب
نزعت بعضها قال فنظرت فقالت لا والله ما نظرت شيئا قال فنا وليني قوسي وسهمين فناولته قال فاريتهما مواليه ما
اخطأ جنبي ما نزعه واضعا وثبت مكاني قال ثم ارسل الآخر فوضعه في منكبي وانزعه واضعا وثبت مكاني فقال
لامرأته لو كان ربيئة لعرف مكانه سهماي لا ابالي اذا اصبحت ما نعتهما فخرجا لا يتصعدان عني التلاع
ثم دخل قال واصبحنا منه حتى اذا اطمأنوا وناموا وكان في وجه الصبح شننا عليهم الغارة قال فقتلنا واستنقذنا الغنم وخرج

www.alukah.net

www.alukah.net

قال فقام رجل آدم ضرب طويل عليه كلة له فكان شيئا يمنعه الشمس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ما اسمك قال أنا فلان بن حنا فقال بريح رسول الله صلى الله عليه وسلم بريحه ثم قال اللهم لا تفضح محلل حنا فقال
قال فقام وهو يتلقى دمعه بفضل ردائه قال ما لنا نحن نقول بما يبكينا أنا لنجوان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
استغفر له وأما ما أظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا قال أبو الحسن وحدثني من لا أتهم عن الحسن البصري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يدي أمته فقلت ثم قال له المسألة التي قال والله ما كنت عليها من
جماعة الله سبحانه حتى مات فلا تكلمه والزبد يعني الحسن بين الأرض ثم عاد فأتاه فلا تكلمه الأرض ثم عاد فأتاه فلا تكلمه الأرض
فلما عاب قومه عمرو الأرض تسكن بينهما ثم رجعا عليه الحجارة حتى وارتا قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاهد قال والله إن الأرض لتكابر على من هو شر منه ولكن الله إذا أراد بعبد خيرا ما يبتليه كما ابتلاكم به قال أبو الحسن وأخبرني
سالم أبو النضر أن خرشا بن عبيد حص وقيل لم يقبلا التوبة حتى قال الأفرع بن حابس يا معشر قيس معتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلا تسبقوا به الناس فإنه إن يلقكم رسول الله فيدعو الله لعنته أو أن
يعب عليكم فيغضب الله عليكم بغضبه والله لنزيد قيس إلا فزع بين لتكلمنه الرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيصغر ثم ما أراد أو لا تنتهي قيس رجلا من بني تميم تشهرون الله كلهم لقتل حاجبكم فإن أبرأ ما أصل فيه فلما هلك رسول
فلما معشر ذلك فيلا الرية قال وقال ابن هشام فيما في هذا الحديث كله عن غير ابن إسحاق وهو فيما ذكر من حديث
بين المثنى قال ابن إسحاق فحدثني فيما حدثني زياد عنه قال قال ابن إسحاق وعروة أبو أبي حزرة الفزارية وكان من حديثها فيما بلغني
عن فزارة أنه عن أبي حزرة قال تزوجت امرأة من قومي وأصدقتها مائتي درهم فلما دخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعنته
على نكاحي فقال وكم أصدقت فقلت مائتي درهم يا رسول الله قال لو كنتم تأخذون الدرهم من بطن واد ما زدتم ما
كنتي والله ما أعيبك به قال فلبثت أياما وأقبل رجل من بني جشم حتى نزل بعرضه ومن معه بالغابة يريد أن يجمع فيها على حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رأسهم في جشم ومنزله قال فرعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلين معه
من المسلمين فقال اخرجوا إلى هذا الرجل حتى تأتوا منه بخبر وعلم قال ودعوني لنا شارة فجعل عليهما أحدنا فوالله ما قامت به
صعبا حتى دعا الرجال من خلفها بالرماح حتى استقلت وما كادت ثم قال تلقوا عليها واعتقبوها قال فجئ بها
ومعنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى إذا جئنا فزيا من الغابة عشية تبيت مع غروب الشمس فالتفت في ناحية وأمرت
ناحية وكنا في ناحية أخرى من جماع الغنم وقلت لهما إذا سمعتماني فكبرت وشددت في ناحية العسكر فكبروا وشدوا معي فوالله
إن الكثير لتنهزم غزة الغنم أو أن نصيب منهم شيئا قال ومن عشيتنا ليل حتى ذهبت غبة العشاء ورجعنا لم يرع راع فسرح
في ذلك الليل بإبلها عليهم حتى نحوا عليه قال فقام ذلك رافع بن مكيث بن فيس فأخذ سيفه فجعله في عنقه ثم قال والله
لا نبعث من راعينا هذا ولقد أذاه به ثم قال له نفر معه والله لا نذهب نحن نتبعه قال والله لا نذهب إن أنا إلا ذاهب فما نحن معه
قال والله لا يبتغي لحرمتي قال فخرج حتى يزيد قال فلما أمكنني بعضه سهمي فوضعته في فؤاده قال فوالله ما تكلم
ووثبت إليه فاحتز رأسه قال وشددت في ناحية العسكر وكبرت ولم أهابه وشدوا فوالله ما كان إلا الصياح حتى فيه عمر بكل
ما فروا عليه من نعمهم وإبلهم وما أخذ معهم من أموالهم قال واستقدنا إبلنا عظيمة وغنما كثيرة فجئنا بها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وجئت برأسه أحمله معي قال فأعانني رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلاد الإبل
فنادته عنه نعيما في صرافي فجمعت إلى أهلي قال ابن إسحاق وحدثني من لا أتهم عن عكاب بن أبي رباح قال سمعت
رجلا من أهل البصرة يقال عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أرسال الحمامة من خلف الرجل إذا أعتم قال وقال عبد الله سألت
أمي الله عن ذلك بعلم قال كنت عاشر عشرة بمكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده قال أبو بكر وعمر
وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وأبو سعيد الخدري وأنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقبل نفر من الأنصار يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال يا رسول الله
أي المؤمنين أفضل فقال أحسنهم خلقا قال فأي المؤمنين أكيس قال أكثرهم ذكرا للموت وأحسنهم استعدادا له
قال ثم قال يا أولئك الأكياس ثم سكت الفتى قال وأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين
خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا ظهر
فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال إلا أخذوا بالسنين وشدة
المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة من أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم ما مطروا ولم ينقضوا عهد
الله ورسوله إلا سلط عليهم عدوا من غيرهم فأخذ بعض ما في أيديهم وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله
ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم ثم أمر عبد الرحمن بن عوف أن يحمل لسرية نعمة إليها فاصبح وقد أعتم
بغنائم من كرائم ثم جاء فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ثم نفلهم منه عثمان بها وأرسل من خلفه أربع
أصابع أو نحوها من ذلك ثم قال هاكذا يا ابن عوف فأعتم فإنه أحسن وأعرف ثم أمر بلالا أن يروح إليه الدواة فروحه إليه

محمد الله وصلى على نفسه ثم قال حدثني يا ابن عوف أعزوا أصحابي في سبيل الله فما قتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا
ولا تقتلوا وليدا ضمنا عند الله وسيرة فيه فيكم ثم قال فأخبرني عبد الرحمن بن عوف قال حدثني عبد الله بن هشام فيما حدثني
وسلم سرية الساحل عليهم أبو عبيدة بن الجراح وزودهم جرابا من تمر فجعل يعطيهم إياه حتى ما زال لرجل منهم تمرة
ثم نفدت حتى كان يعطي كل واحد منهم كل يوم تمرة قال فقسمها أبو عبيدة قال فبلغت ثمن كل رجل يوم تمرة
هذا البيت قال فلما حضرنا الخروج أخرج الله لنا دابة من البحر يقال لها العنبر فأكلنا منها نصف شهر
سمنا وادهنا وأخذنا من ضلوعها بقوسنا فكنا نأخذ الوقبة فنقعدها على طريقنا ثم أمر بأعظم بعير معنا فجاز تحته حتى
قال فجلس عليه قال فخرج من تحتنا وما مسته راسه قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل منا
وسأله أنا عما صنعنا من ذلك فقال أكلتم أباها فقال رزقكم الله قال ابن هشام وحدثني من أخبرني أنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن أبا عبيدة بعث عمرو بن أمية الضمري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقبل به من أهل العلم بعد مقتل خبيب بن عدي وأصحابه الكتبة وأمره أن يقتل أبا سفيان بن حرب وبعث معه جبار بن صخر أحد بني
فخرجا حتى قدما ملاحة وجبلا يقال له ضجنان فنزلا فيه فخلا جبار بن صخر وبعث معه جبار بن صخر الأنصاري
فقال عمرو إن القوم إذا بعثوا جلسوا بأفنيتهم فقال كذا إن شاء الله قال عمرو فدنا بالبيت وصلينا ركعتين
بوالله إنا لنمشي كذا إذ نكر الذي رجل من أهل ملاحة فعرفني فقال عمرو بن أمية والله إن قدمه إلا لشر فبلغت لصاحبي أنجا فخرجنا
نشتد حتى أصعدنا في الجبل ودخلنا حتى إذا أعلوا الجبل يسيرا من جحر فدخلنا كنفا في الجبل فبتنا فيه ومر آخرنا
فجاء بر فمنا ما فدخلنا فلما أصبحنا غدا رجل من قريش يريد برسالة فتخيلنا علينا فغشينا ونحن في الغار فقلت إن رآنا فا
طلع بنا فأخذنا فقتلنا قال ومعي خنجر مرعدة كذي سيفين قال فأخرج عليه فأضربه في ثريه من رأسه وصاح صيحة أسمع
أهل مكة فلم يخرج إلى خلفائي وجاء الناس يشتدون وهو يخرج من قال فقال عمرو بن أمية وعليه الرث فما منعه
ولم ينزل على مكانه فاحتملوه فقلت لصاحبي أنجا فخرجنا من ملاحة لنا إلى مر الظهران فسرنا إلى مر الظهران ومنه خرج سوق حبيبة خبيب بن عدي
فقال لحرمة والله ما رأيت كالليلة أشبه بعشية عمرو بن أمية لولا أنه فلم ينبه لقلت شر عمرو بن أمية فلما جاء الخشبة
شرعليها فاحتملها وخرج جاء مشرعا وخرج جوادا حتى أتى خبيبا فأمهله فيه فلما جاء الخشبة
عنهم فلم يعرفوا عليه قال وقلت لصاحبي أنجا حتى نأتي يعني فبتنا فيه فأتى ما شغل عنه الفزع وكان لا يدعو ربه
لا رجعة له قال ومضيت حتى أخرج على قعنان ثم أوت الجبل فأدخل كنفا بينا أنا فيه أدخل خلل شيخ من بني الديل
أعوريه عنيه له فقال من الرجل فقلت من بني بكر فقلت من خزاعة قال من بني بكر فقلت من خزاعة فقال
ولست بمسلم ما عشت حيا ولا دان بدين المسلمين فلما
أخرت قومي فجعلت سيفي في عنق الصبح ثم أخذت غلبة حتى بلغت العكم ثم خرجت أنجا حتى إذا أنام
سلك زكوبة حتى إذا هبطت البيضاء إذا رجلان من قريش من المشركين كانت قريش بعثتهما عينا للمدينة
ينظران ما صنع أصحابنا فبلغت أسامة فأبيا وأحدهما أحرما منهم فقتله وأسامة الآخر فأوثقه رباطا وبرمت به الحرة
وسرية وبين حارثة الأمر بن حارثة كنت عبد الله بن جحش بن رئاب عمة فاطمة بنت جحش بن علي أرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث زيد بن حارثة بحرمين ومعه خمسة مولى عتبة بن أبي طالب واخ فالت باصاب سبيا من أهل مينا وبني الحراجل
فرق بينهم فقال لا تبعثوهم إلا جميعا قال ابن هشام إذا الإماء والعبيد وعروة سالم بن عبيد
شوير من صامت فقال

لعمري عشت دهرا وما أرى من الناس من إذا رق لا يحمقا
أبن عمرو أنا وهي بعض نعجا فردهم إذا ما ذلك
جزاء لكم فيه في جمعهم بمبرا العال ولم يخفقا
وعمرو عمرو راكب حاسم حلال حرام لمشتي معا
فلا زال بالغرب صرفتم أو الشدة لا تعتبم تبعا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني من الخبيب فخرج سالم بن عبيد أحد بني عمرو بن عوف ثم أحد
البكائين فقتله فقالت أمامة الحرة يرثيه في حد لك

تكرب لم الله والمرء أخبرا لعمرو الذي أمسى لأن يتأيما
خبالة جيف أجر الليل طعنة أبا عقيل خرها على كبر السن

وعروة عيسى بن عروة الخطمي عمة بنت مروان وهي من بني أمية بن زيد فيما قيل بن عقيل ثم ذكر عبد الله بن الحرث

وانطوت بطونهم عزوا على راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم وقتلوه وعزروا الشوك في عينيه واستاقوا
اللقاح فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم كرز بن جابر فحسمهم فما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبة
من عزوة ذي قرد فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ○ وعزوه عياش بن أبي طالب رضي الله عنه اليمن عزاه ما مر قبل ذلك
أبو عمرو المدني بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن وبعث خالد بن الوليد في عشر آخر وقال
إن التقيتما فالأمير على أصحاب أبي طالب ○ وفرقوا من أصحاب خالد بن الوليد في عشر آخر ثم بعث خالد بن الوليد في عشر آخر وقال
إن كون الغزوة في قوله تسعة وثلاثين ○ قال ابن إسحاق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد بن حارثة
إلى الشام وأمره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين فجمع الناس وأوعب مع أسامة المهاجرين
الأولين قال ابن إسحاق وهو آخر بعثة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال ابن إسحاق فبينا الناس على ذلك إذ نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكره الذي منحه الله به من رحمته وكرامته في ليال يبقين من صفر أو في أول شهر ربيع
الأول ○ فكان أول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر الله تعالى كما بلغني أنه خرج إلى البقيع آخر
ليستغفر ثم رجع إلى أهله فلما أصبح ابتدأه برجعه من يومه ذلك ○ قال ابن إسحاق وحدثني عبد الله بن عبد الله العتبي عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جوف الليل فقال يا أبا رافع إني أريد أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين
أظهرهم قال السلام عليكم يا أهل القبور ليهنئكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع آخرها أولها الآخرة شر من الأولى ثم أقبل فقال يا أبا رافع أتدري ما بدا لي في قرابتي من أهل البقيع أن أستغفر لهم
قال قلت لا أدري بأبي وأمي يا رسول الله قال بلغني أن أهل البقيع يعذبون في قبورهم بذنوب أتوا بها وأنا أريد أن
أدعو الله أن يعافيهم مما هم فيه ○ ثم انصرف فقال يا أبا رافع إني أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها والجنة فخيرت بين
ذلك وبين لقاء ربي والجنة قال قلت بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا أبا رافع
لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف ○ فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجعه الذي قبض الله فيه ○
قال ابن إسحاق وحدثني يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول وا رأساه
فقال بل أنا والله يا عائشة وا رأساه ○ قالت ثم قال وما ضرك إن أنت قبضت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت
فقلت والله لكأني بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ○ قالت فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتتام به وجعه وهو يرود على نسائه حتى استعز به بيت ميمونة فدعا نساءه فاستأذنهن أن يمرض في بيتي فأذن له ○ قال ابن هشام وكن تسعا
عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش بن رئاب وميمونة بنت الحارث بن حزن
وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار وصفية بنت حيي بن أخطب فيما حدثني عن أبي عبيدة وأجمع من أهل العلم ○ وكان تجمع من تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة ○ خديجة بنت خويلد وهي أول من تزوج زوجه إياها أبوها خويلد بن أسد وقال الحوفي
عن ابن عباس وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرا ○ ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
إلا إبراهيم وكانت قبله عند أبي هالة بن زرارة بن النباش أحد بني أسيد من عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي ولدت له هندا بن أبي
هالة وزينب بنت أبي هالة ○ وكانت قبل أبي هالة عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله بن
عتيق وجارية ○ وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة وهي بنت سبع سنين
وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين ○ ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها زوجه إياها أبوها
أبو بكر وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم ○ وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت
زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي زوجه إياها سكران بن عمرو وقال ابن هشام بن
عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ○ وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم وكانت
قبله عند السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ○ وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش من بني أسد بن خزيمة ○ زوجه إياها أخوها أبو أحمد بن جحش وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربع مائة درهم وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل الله عز وجل فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها ○ وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية واسمها
هند زوجه إياها ابنها سلمة بن أبي سلمة وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم برطلا حشو ليف وقدحا وصحفة
وحصيرة وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد واسمه عبد الله ولدت له سلمة وعمر وزينب ورقية ○ وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب زوجه إياها أبوها عمر بن الخطاب وأصدقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم وكانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمي ○ وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب زوجه إياها خالد بن سعيد بن العاص وهما بأرض الحبشة

عتبة

بقيتي

قال الدارقطني اختلف في إسناده والله أعلم بالصواب ويشبه أن يكون الصواب أبو الأسود

خبر

قال

عدة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

قدم ابن هشام في نسبه أزواج النبي عليه السلام حامة الأحمر من بني سهم

أبو الفضل عن أبيه قال وكانت تحت رجل من بني خطمة يقال له يزيد بن زيد يقال

ما بيت بني خالد في البيت وعود وما بيت بني الخزرج ○ أطعمتم أنا دي من غيركم فلا يزهم أبي ولا خزرج
ترجونه بعد قتل الزبير كما يرجى غرق المنضج ○ ألا أيها يبتغي عزة بيفضح من أهل الخزرج
بنو وائل وبنو واقف وخطمة دون بني الخزرج

فقال

فإما يباحسان من فاتنا فإنا نعوذ بها والنسا فإما تحينا
متى ما تغب عنا نغب عنها وإن تطلبونا نجد في الهرب
نضربهم من نجيع الدماء نعز الصريم ولم نخزرج

فبلغت هذه الأبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لي بابن الأشرف فقال محمد بن مسلمة أنا لك به يا رسول الله
فلما أمسى من ذلك الليل سرى عليه في بيته فقتله فأصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا والله قتلته
نصرت الله ورسوله يا عمير فقال هل علق بشيء من شأنه يا رسول الله فقال لا ينتطح فيه عنزان ○ فرجع عمير
إلى قومه وبنو خطمة ومن يليهم من بني أشهل أمة مروان ولما يرمه بنو خطمة رجال فلما جاء عمير من عرينة من غزوته
أتاه صلى الله عليه وسلم فقال يا بني خطمة أنا قتلت ابن مروان فأبدوني جميعا ثم لا تنكروني فنزلهم اسم أول ما عرف
الإسلام في دار بني خطمة وكان بنو خطمة وواقف بنو أسلما مع من أسلم من بني خطمة عمير بن عدي وهو
الذي يدعى الغازي ○ وعبد الله بن أنيس وخزيمة بن ثابت وأسلم يوم قتلت بنت مروان رجل من بني خطمة فلما رأوا من عزة
الإسلام ○ وأسرته التي أسرت عامة بن أثال الحنفي يدفن عند أبي سعيد المقبري في عزاء مقبرة أنه قال خرجت خيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت رجلا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتى أتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أتدرون من أخذتم هذا ثمامة بن أثال الحنفي أحسنوا إساره ○ ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فقال
أعجبوا ما كان عندكم من طعام فابعثوا به إليه وأمر بلقحته أن يغدو عليه بها ويراح فجعل لا يبقى من ثمامة موقفا وبا تيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول أسلم يا ثمامة فيقول إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر فقتل ما شئت
عليه ما شئت الله أن يقتله ثم قال النبي عليه السلام يا ثمامة ما عندك فقال خير يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر فأحسن
طهره ثم أقبل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم على أهله فلما أمسى جاءوه بما كانوا يأتونه به من الطعام فلم يذق منه
إلا فليلا وبالقحة لم يصب من حلبها إلا يسيرا فعجب المسلمون من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه
ذلك ثم يعجبون أن من رجل كافر أكل في معي كافر وأكل في المعا في معي مسلم إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء وإن
المؤمن يأكل في معي واحد ○ قال ابن هشام فيما بلغني أنه خرج معتمرا حتى إذا كان بنجد لقي رجلا من أهل مكة
فأخذه فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر
فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من الغد ثم قال ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك أمس إن تنعم تنعم على شاكر
فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد ثم قال ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك أمس إن تنعم تنعم على شاكر
فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم رجع إلى المسجد فأسلم ○ وقال ثمامة يا محمد والله ما كان على الأرض
من وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فقد أصبح دينك
أحب الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فقد أصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة
فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر ○ فلما قدم مكة قال له قائل أصبوت يا ثمامة قال لا ولكني اتبعت خير الدين دين محمد
صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ ثم خرج إلى اليمامة
فمنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئا فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد أمر بصلة الرحم وأنت تأمر بقطعها فأرجأنا فكتب
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلي بينهم وبين الحمل ○ وبعث علقمة بن مجزز لما قتل وقاص بن مجزز زوجه
المدلجي بريم ذي فرقه ○ قال علقمة بن مجزز رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثه في آثار العزوم لخبر له ثأر فيهم بوكر
عبد الله بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عمه عن أبيه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز قال ابن سعد الخزرجي وأنا معه فيهم حتى إذا بلغنا أرض عزازا أو كنا ببعض الطريق
أغار بها بقية من الحبش واستعمل عليهم عبد الله بن جزانة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت فيه دعابة فلما كان ببعض الطريق أراد مزاحا فقال لبعض السرية إني عليكم أسمع والكاغد فأتوا بي قال
أجابوا فأمر كثير منهم فأوقدوا نارا ثم قال ما بي أعزم عليكم إلا ما توقعتم في هذه النار قال فقام
بعض القوم يتجهز حتى كادوا أن يثبوا فيها فقال لهم اجلسوا إنما كنت أضحك معكم فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمركم منهم بمعصية فلا
تطيعوه ○ وذكر محمد بن طلحة أن علقمة بن مجزز رجع سرواه كانت ولم يلق كيدا ○ وبعث كرز بن جابر
حدثني بعض أهل العلم عن حرثة عن محمد بن طلحة عن عمه عن عبد الرحمن قال أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عرينة وعكل وبني نصر بن عبد الله فيما بلغني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في لقاح كانت
له ترعى في ناحية الحمى ○ فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من قيس كثبة من خيلة فاستوثقوا
وهددوا فقال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم إلى اللقاح فشربتم من ألبانها وأبوالها فخرجوا إليها فلما صحوا

مجمل الرجل عن محمد

www.alukah.net

بال الناس ومنهم يصلون الصبح بروج الليل ريثما الباب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على باب عائشة فكاد المسلمون
يبتدرون في صلاتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فرحا به ورغبوا بالشارة اليهم ان اثبتوا على صلاتكم قال ثم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرول الى هيئتهم في صلاتهم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن منه منذ الله
الساعة قال ثم رجع وانصرف الناس فرأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من وجهه فرجع ابو بكر الى اهله بالسنح قال ابن
وحدثني محمد بن ابراهيم بن الحرث بن هشام ان رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين سمع تكبير عمر في الصلاة اين ابو بكر
يا ابن الله ذلك والمسلمون قال حين سمعوا مقالة قائلهم عمر عن وفاته لم يشك المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غيب ابا بكر ولكنه قال عمر عن وفاته انه لم يستخلف من هو حي مني وان تركتكم فقد ترك من هو خير مني
بعد ان الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وكان عمر غير مستخلف على ابي بكر قال ابن اسحق وحدثني ابو
بكر بن عبد الله بن ابي مليكة قال لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا راسه الى الصبح وابو بكر يصلي
بالناس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرج الناس له فبعث ابو بكر ان الناس لم يصنعوا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم منكشفا على مصلاه برفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طهره وقال صل بالناس وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى جانبه يصلي قاعدا عن يمين ابي بكر فلما فرغ من الصلاة اقبل على الناس فكلمهم رافعا صوته حتى خرج
صوته من باب الحجرة يقول ايها الناس ما رأيت النار وما فتنت الفتن كنفخ اهل المكاكم اني والله ما تمسكون علي بشيء
انه لم احل الا ما احل القرآن ولم احرم الا ما حرم القرآن قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال له ابو بكر يا رسول
الله ابي ارى لك هذا قد اصبت ذنبك من الله وبقي كما تحب والحق يوم بنت ابي قحافة قال نعم قال ثم دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخرج ابو بكر الى اهله بالسنح قال ابن اسحق قال الزهري وحدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عباس
قال خرج عمر يعتذر الى الناس من قول قاله في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الناس يا ابا الحسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا قال فاخذ العباس بيده ثم قال يا علي انت والله عبد العصا بعد ثلاث
احب والله لقد عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت اعرفه في وجوه بني عبد المطلب
فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر فينا علمنا وان كان في غيرنا امرناه فاوصى الناس بنا قال فقال
علي اني والله لا افعل والله لئن سألناها رسول الله فمنعناها لا يعطيناها احد بعده وانني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قال ابن اسحق وحدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عائشة قال قالت رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى دخل المسجد فاتكأ على رجل من الانصار وخرج ابو بكر يؤم الناس
احضر قالت فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بشيء لا اعلمه فقال له ابو بكر قد عرفت انه يريد قالت فقلت يا رسول الله الحق ان
اعطيك سؤالك قال نعم فقال قالت فاخرجته فبعثته له فقلت ثم اعطيتك اياه قالت فاستوى به كما شرحت رأسه
استوى بسؤاله فكبر ثم وصفه ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيلا في حجري فرفعت انظر في وجهه فاذا هو
مغتمض وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة قالت فقلت خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق قالت وقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال سمعت عائشة تقول
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وذحري وفي دولتي لم اظلم فيه احدا فجر سفهي وحداثة سني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء واضرب وجهي قال ابن اسحق
قال الزهري وحدثني ابو بكر بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر
ابن الخطاب فقال رجال لا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع
اليهم بعد ان قيل مات ووالله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقطعن ايدي رجال وارجلهم
زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فقام ابو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم
الناس فلم يلتفت الى شيء حتى نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في
ناحية البيت عليه برد حبرة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقبله ثم قال فداك
انت وامي اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد متها ثم لن يصيبك بعدها موتة ابدا قال ثم رد البرد على وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر انصت فابى الا ان يتكلم فلما رآه ابو بكر لا ينصت
اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال ثم تلا هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فوالله لكأن الناس لم يعلموا ان هذه الآية نزلت حتى تلاها ابو بكر
يومئذ قال واخذها الناس عن ابي بكر قال فما سمعت بشرا من الناس يتلوها قال فقال ابو هريرة قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها

فعقرت حتى وقعت الى الارض وما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
قال ابن اسحق فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هؤلاء الحي من الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
واعتزل علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة وانحاز بقية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم سائر
ابن حصين في بني عمرو بن عوف وانحاز الى ابي بكر وعمر فقال ان هؤلاء الحي من الانصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
عزة فراحوا اليه فان كان لكم بها من الناس حاجة فادركوهم الناس قبل ان يبتاعوا بها امرا لم يتم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيته لم يدفن فمضى عمر فراح عزة وبه الناس اهله قال عمر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار حتى ننظر ما هم
عليه قال ابن اسحق وكان من حديث السقيفة فيما بلغني عن ابي بكر حدثني عبد الله بن شهاب
الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال اخبرني عبد الرحمن بن عوف قال وكنت بمنى
ابتهر وسر عمر بن الخطاب حجة حجها قال فرجع عبد الرحمن بن عوف بن عمر عمر بن الخطاب في منزله انتظره وكنت اقرئ عبد الرحمن
قال ابن عباس فقال لي عبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان وفلان تقول والله
لو مات عمر بن الخطاب لبايعنا فلان والله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة وتمت قال فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم
العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان
الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وايم الذين يغلبون على مجلسك حين تقوم في الناس ولي اخشى ان تقوم فتقول
مقالة تطير بها عنك كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة
وتخلص بها هل العلم واشراف الناس فتقول ما قلت بالمدينة متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها على مواضعها
قال فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه قال ابن عباس فقدمنا المدينة اخر ذي الحجة فلما كان يوم
الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس فاجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الى ركن المنبر جالسا حدوه تمس ركبتي
ركبته فلم انشب ان خرج عمر فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ
استخلف قال فانكر علي سعيد بن زيد ذلك وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون
قام فاثنى على الله بما هو له اهل ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها ولا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها
ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي الا يعيها فلا يحل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا وانزل عليه
الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم فقرأناها ووعيناها وعقلناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده
فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب
الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا قد كنا نقرأ فيما كنا نقرأ
من كتاب الله لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم الا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم ان قائلا منكم يقول ان قد بايعت فلانا فلا يغترن
امرؤ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وتمت الا وان ذلك كذلك الا ان الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فانه لا بيعة له
ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا انه كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا
باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير بن العوام ومن معهما واجتمع المهاجرون الى
ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان
فذكرا لنا ما تمالأ عليه القوم وقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريدهم ولا اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم
الا تقربوهم يا معشر المهاجرين امركم فقال قائل منهم والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتينا منهم في سقيفة بني
ساعدة فاذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما باله فقالوا وجع فلما جلسنا
قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وقد زورت مقالة قد اعجبتني اردت ان اقومها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فقال ابو بكر على رسلك
يا عمر فكرهت ان اغضبه فتكلم وهو كان احلم مني وارزن والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال
في بديهته او مثلها او افضل منها حتى سكت فقال اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر
الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم
واخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ولم اكره شيئا مما قال غيرها كان والله ان قدم فضرب عنقي
لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر قال فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فقال فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى تخوفت الاختلاف

وقلت أنشدك الله يا أبا بكر بيننا يعني بيننا ثم إن المهاجرين لما بايعوا الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال
قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتل الله سعد بن عبادة قال وقلت قتل الله سعد بن عبادة قال الزهري أخبرني عروة أن
آخر الرجلين الذين لقيا من الأنصار وجدا في سقيفة بني ساعدة عويم بن ساعدة والآخر معن بن عدي أخو بني العجلان
فأما عويم بن ساعدة فهو الذي يقول فيما ذكر أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي قال الله فيه فيه رجال
يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الشيء منهم عويم بن ساعدة
وأما معن بن عدي فيقول أن الناس ركبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بالله والله لو وددنا أنا
متنا قبله أنا نخشى أن يفتتن بعده قال معن بن عدي لا كبني والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتا كما صدقته
حيا فقتل معن يوم اليمامة شهيدا في خلافة أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب قال الزهري وحدثني الرهط الذين
حدثوني من أمر فقال لما بويع أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إني قد كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما كانت وكذا وكذا وجدتها في كتاب الله
ولا كانت عهدا عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد كنت أرى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيدبر أمرنا حتى يكون آخرنا وإن الله قد أبقى فيكم كتابه الذي به هدى الله رسوله فإن اعتصمتم به هداكم
الله لما كان هداه له وإن الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين إذ هما
في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد الله و
أثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس إني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن
أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله
والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل
ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فيكم فإذا عصيت الله
ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله قال الزهري وحدثني حميد بن عبد الله عن عكرمة
عن ابن عباس قال والله إني لأمشي مع عمر في خلافته وهو يعارضني ببعير له وما معه غيري وهو يحدث
نفسه ويتمعر وجهه باطن وجهي فزمه بدرته قال ابن عباس هل تدري ما كان حمله على مقالته
التي قالت حين توفي رسول الله عليه السلام قال قلت لا أدري يا أمير المؤمنين أنت أعلم قال إنه والله إن كان
الذي حملني على ذلك إلا أني كنت أقرأ من الآية لا يكن أمر من أمر الناس إلا أن قد تبين لي أن الرسول قد مات
ويكون الرسول عليكم شهيدا والله إن كنت لأظن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى
يشهد علينا بأجرأعمالنا وإنه لذي حملني على الذي قلت ما قلت قال الزهري وحدثني أبو بكر بن عبد الرحمن
حين بويع لأبي بكر أقبل على
حين بويع لأبي بكر أقبل على الناس فتخلف عن بيعة أبي بكر علي بن أبي طالب والزبير بن العوام
وكان الزبير يقول لم أزل مستكرها منذ بويع أبو بكر حتى بايعت وكان يقول لم أزل أرى أحقهم بالأمر
علي بن أبي طالب وكان يقول إنه لصديق لم أزل أرى أحقهم بالأمر علي بن أبي طالب وكان يقول إنه لصديق
حتى بايع أبا بكر وكان يقول

www.alukah.net